

10

FROM
THE LIBRARY
OF
SIR WILLIAM OSLER. Bart.
OXFORD
7786 40

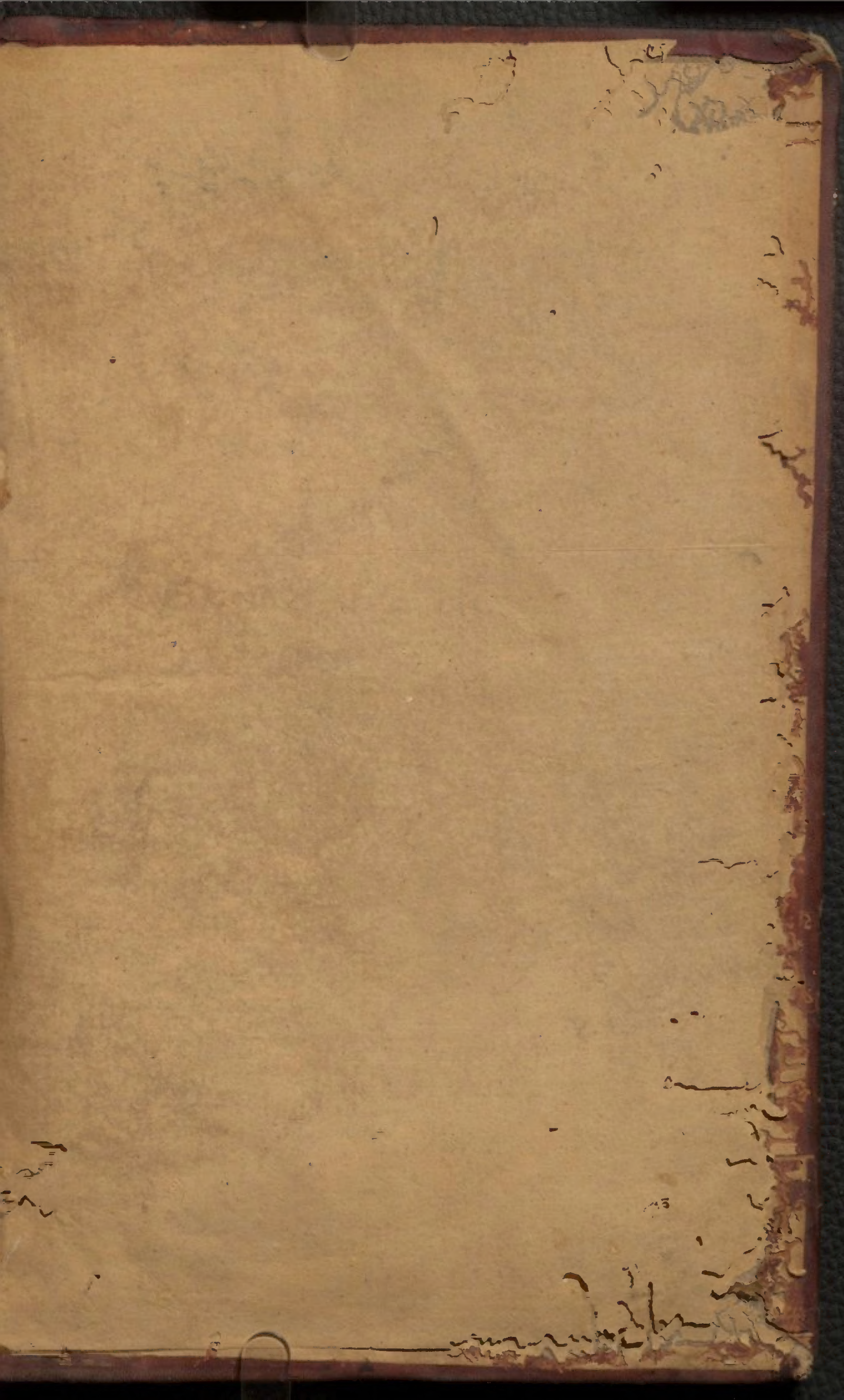
المالک لهذا الکتاب سید محمد اکبر [illegible] سید [illegible]
بقیمت مبلغ [illegible] خریداری شد

[illegible]

~~24~~

Mr 58

7786
40



سپاس بی قیاس مر معطی را که بتقاضای صفات ازلی او … این نسخه … منتهی

[illegible]

شرح الاسباب والعلامات

[illegible]

[illegible]

در دکان کتب … مطبع … طبع گردید

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بالحكمة الطريقة ابي القاسم محمد ن المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب انى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وقد نشأت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاوائل والاواخر بحل معضلاته وتوضيحه الا ما هو نزر ليس له قدر مما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده العزيز واخترت هذا الكتاب لان اعلق عليه الحواشي وانزع عن اسراره الغواشي واستوقد النار فيه للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان الى مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف سجيته اذا عثر على سهو ان يستره وبذيل التجاوز والعفو يغطيه فاني في هذا الفن كمن ينهج في شعاب المسالك المتوعرة ويقتحم قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان تراكم العلائق وكرور العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة ويحمد من حسن شيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسئل الله الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري

باحضاري من كرمان بهول ارض مس جلدي تابها الى خدمة السلطان بن السلطان ابن السلطان مالك رقاب اعاظم سلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيگ گورگان صلاح العالم وملجا سلاطين بني آدم شعر ملك كان الشمس فوق جنبيه مقبل الامساء والاصباح * فاذا حللت بابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان وشحنت ديباجته بقلائد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى عين القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والكلى الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضى عن كل عيب كليلة ومن الله تعالى التوفيق قال المصنف **الصداع** الم وهو خروج من حالة طبيعية الى حالة غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك للمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في مقالة الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمي الالم والوجع والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باي قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص هو به الآفاقي وقد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مؤلم او مفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الرأس والا لكان الرمد ايضا صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاآن تحته والشبكة والشرايين والاوردة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الرأس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في

عضاء الرأس مستصعبة كثير فزاد بعضهم بالتأثير قيداً آخر وهو ان يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع المرض شأنه ان يوجد في اعضاء الرأس فقط وهذا اخل بالمقصود لان جميع الآلام الحادثة في الرأس عن سوء المزاج او تفرق او اتصال ليست مخصوصة باعضاء الرأس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه حمل الاعيين لم في الكتاب الا ان يراد ان السؤال ليس بوارد اصلاً لان كل وجع يحدث في اعضاء الرأس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من ضربة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعاً وصرح كلام القوم يشهد بهذا ويكون الصداع اما من سوء مزاج المختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج متضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلاً او ابرد فيحس الحاسة بالمنافي لان المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي والطبيعي المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق حاراً ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلاً في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدماً عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلاً اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذا لابد وان يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يقابل من الرأس مثلاً او لاثم الذي يليه ولا فاوت على حسب طول الملاقاة واللبث واستعداد اللابث الى ان يحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويفور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضاً لسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الرأس تحدث من شمس القيظ مثلاً اذا سار فيها طويلاً بحيث تثبت تلك الحرارة في الرأس ولا تثبت في جميع الناس بل تبتدأ في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد المختلف سواء كان مادياً او ساذجاً يؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان المؤلم الفعال ولابد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تأثر العضو الحساس عنهما تألم ويؤلم بتفرق الاتصال ايضاً اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس فيصعد الرطب ويترسب اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق اتصال اما اذا كان مادياً فظاهر واما اذا كان ساذجاً فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي تقابلها عنها كما يعرض للطين

للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان باديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهيل المسيحي من ان سوء

المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب لا يولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة

بمعنى البلة و علامة العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بها لا سيما على المسببات و

متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا

في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد

مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى

التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا

السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء

فانها لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء الملتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء

المسخن انما يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول

كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبوله ضدها وهي كيفية النار وحفظها

وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الاسد وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا معتدلا

من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به ومادام ذلك المزاج الخاص به موجودا كانت الصحة موجودة له

بزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا

الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يوصل الى الاعتدال اللائق به في تلك الكيفيات والانحراف بالانفعال

مطلقا او بانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استحسنها اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال

انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل

عن ضده لا عن شبيهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم

الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء

والنفض واستفراغ مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق وعدم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم لان الحرارة بسبب

التبخير تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب

مجاورة الدماغ والعطش هو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والاجزاء الهوائية الى النارية فتنفصل الاجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها وتسكين هذه الاشياء الباردة لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين لا يجتمعان على زمان محل واحد وصورة كل واحد منهما تريد خلع المادة بكيفيته عن صورة الآخر والحلول في محلها فانهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف سائر التدابير والموثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتعديل الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتنعشف المطيبة بالطيوب الباردة كالصندل ماء الورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملائمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على طرفيها فلذلك يكون اقوى من المتناولات بالنطولات والاطلية التي تسكب وتقطر على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطول وهو الدرور وينبغي ان يكون ههنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل والقوة لئلا تسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات لئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان و الادهان المبردة اللطيفة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان امتزاج كيفياتها وقوتها في حامل لطيف المحمل لنزج بطي التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغي ان تستعمل الادهان اللطيفة

اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لتحفظها عن التحلل وامتناف الهواء فانها لشدة لطافتها

تحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته

ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا

اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق بحلول الخل في

محلها فمع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ومع ذلك ففيه قوة قابضة تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب

اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر

وينبغي ان لا يكون عتيقا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح القوية

بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان اطيب كان النفع لان

القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة جفافه ورقته

وعدم لزوجته وان رائحة دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري

قبل ان تصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار

بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما يتخذ بدهن

خل طري لم يخالطه شئ من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على اليافوخ المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة

رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد

مؤخر الراس فانه يضر بمنشاء العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق

ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء والعجين او صوف كما يدور على

القمحدوة الى الحاجبين ليحتبس ما يصب اليه فيستوي في الدماغ منها الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها

ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ

والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع اسهل

العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية

المقتصر عليه المصو واما من اسباب داخلة في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة

بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه
بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما التمديد فبكثرة كميته واما الحدة ولذعه فبرداءة كيفيته واما الازدياد
حجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتخلخلها للتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب
الداخلية انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتشتغل بالفعل الحار بالفعل مثلا ويبس
الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا
انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب
والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان
ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة
فتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث مزاج الروح
فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والاقاقيا
والصندل والحضض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كاليبروج والافيون
الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا
الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين وسكتت وهلكت بعد ثنتين وسبعين ساعة وبالاقراص الماكولة
المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع السكنجبين والاشربة مثل شراب
النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر هندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع او
والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يحيل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليه والضماد
الغليظ الذي لا يساعد والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة
التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وبزر الخطمي لئلا تحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف
واخذ ماء الشعير فان فيه عشرة خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وانه بارد منضج للاخلاط مسكن
للمحرقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة
لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا تعفن فيه ويكون ما فيه احمر

واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي
وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة عشر دون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي واغتذي
البارده مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والنيلوفر وماء الرمان الحامض
واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك ايضا يكون اما من اسباب خارجة عن البدن كالذي يعرض من برد الهواء او مصادفة
الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومته الضد والحل انفع محلة وفي مياه الحمات
وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي تستشفي بها الاعلاء فان هذه العيون انما تنبع من تقوى اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة
فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وح تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم
بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه المكدرة التي خالطها
اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها وتيبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة
بحقن البخار وتسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لما هي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ و
انقباضه من البرد ويؤل الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا
ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء
كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها و
ذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى منافذها ويكسل عن الحركة لانه يجمد الحرارة التي هي آلة
لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد عنها فتثبطه عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لان الزكام
حسية بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذه بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو
مسخن بالفعل غير يابس حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالنطولات المطبوخة
من المياه الحارة وكالخرق المتشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة
والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار
وينفذ فيه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة وترطيب الماء الحار يلين الجلد

ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب لانكباب على المياه الحارة مترياً فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الرأس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعاً بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلاً عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين لزوال الجمود والتكاثف ولتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة و نحوه مما يبرد تبريداً قوياً بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريباً من المسبب بحيث لا تتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل لبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولاً ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانياً ثم يتغير عن البدن آخر الامر وتبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه وضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان تبطل بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعاً او برودة الملمس والانتفاع بالتدفؤ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج واكليل الملك والنمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والياسمين والريحان والنارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرميان وحب الغار والقسط والكبابة وبماء السذاب والمرزنجوش والانكباب على الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم لتبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعاً ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيراً او لا تتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن فتؤخذ هي بها الى الانف مع الاذن متزملا بمنديل كثيف حتى تصل الحرارة الى مكامن الرأس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما

١٠

اما لغلبة الدم الزايد فى الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه لو لم يرح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين

لان الجلد مطلقا ابيض اللون كذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا لو لغ غسله واذا برص وانما يكون حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو

الدم الذى فى العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف مبلك كذلك الكلام فى العين وانما خص الوجه والعين

بالذكر لان البحث فى غلبة الدم على الراس مع انتفاخ فيهما اى مع تهيج فى الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة

وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور فى عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وغلبة حرارة المخلخلة وثقل عظيم

فى الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا فى البدن من سائر الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية

فتضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمعى الممنو بحمل شئ ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة

للشرايين سيما لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته

وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن لغلظ قوامه الضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعى ويغمر

الحرارة الغريزية فتعجز عن البروز الى ظاهر البدن مع الروح الدماغى مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعهما من

الكمون فى الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم

ويكون دائما فى حالة شبيهة به وعظم النبض اى يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة

الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة تكفى فى تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة ا

غلظها لكثرة ما ينحدر فى البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تميز الدم

عن المائية فيختلط معها ويفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال ليتجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ فان

القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير متركبة مع الابطى والقيفال عندهم طرف كل شئ فسمى العرق به لانه فى طرف الذراع

وقيل معناه العرق الراسى فانه مشتق من كيفاليس وهو فى لغتهم الراس وانما سمى هذا العرق به لان فصده ينقى الراس

وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شئ من المادة ويتوجه الباقى الى الاسافل وتليين الطبيعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط

المرية فينجذب الدم من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء ومطبوخ الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والشيوعق والسبستان

والتمر الهندى والشاهترج مع الترنجبين وسقى ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب

والنيلوفر والاجاص والتغذى بالمزورات وهى الشورباجات التى لا يكون فيها شئ من اللحوم وذلك لتقليل الدم

الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش
المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة
الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر لطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة
للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شئ من الطعوم
مثل الحموضة ولذلك ترى ان الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا تحتبس
المادة المؤلمة في الراس بفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن ح
من ان ينصب شئ منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة
الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع
مع دهن الورد ولبن البنات والنخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل
اليسير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر
الاخلاط والاسترخاء الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة
النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة
لكثرة الحركة وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة آلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير
النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل
منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البدن وتجعله
اصفر ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه
حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس
والتمر الهندي والسپستان مع الترنجبين او الشير خشت وحليب خيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات
والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتخليل هنالك واما من سوء
مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها

١٢

تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين وبما قال الرازي

من انه لا يكاد منه يكون صداع شديد فهو بالنسبة اليهما الحرارة في الراس والحمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة

وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح وللحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب

لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفيا فتعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها

وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره

بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح

وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك

بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي

ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك

بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشائين الصلب

والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون

المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها

لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد وتكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا

قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة

الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون باضية شبيهها بالمني و

يضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا

بمثل ايارج فيقرا او السفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس

وابتدي بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسقمونيا

والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا لطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات معنى

الايارج الدواء الالهي وانما ينسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من

عالم الارواح الذي هو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح

وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات

والشيابارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل وبماورد الايارج وبالماء

القراح واستيبار لفظ فارسي سمي المركب لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا تضعف الحركة اليقظة فعله باستعجاله في نزول غذاء

المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشيبار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء

فيه الصبر الغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقر قرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك

ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ما مر من الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقض هذا عند

الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة

فلان الرقيق من شانه ان يتخلل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها

اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في

الاستفراغ فلذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول اليوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول اليوم من الامراض الحادة وتبديل

المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان

كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس

يسخن الدماغ بالحركة العنيفة العقوية وينقيه ايضا بانه ينتزع الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطور

وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والحادة

المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة لغلظتها وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها

في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون

الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع

الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية

كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت

اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطه العفص لقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود

المختلط وثانيهما انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها

۱۴

الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت
فى البدن كثيرة ايضا لما ذكر ودقة النبض اى اخذه من الاصبع فى العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الالة
لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة لتستعرض وبطوه لقلة الحاجة الى الترويح وتكاثر
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شئ منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فتكون اسود غليظة
القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبوية
والاجاص والافتيمون مع السكنجبين ثم استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل و
المرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق
والنخالة والمشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس و
المرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت
السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول الحرارة الكامنة فيها كما فى الرماد
ولئلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذى بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج
والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم
الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة
محتقنة فى الراس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت فى مادة غليظة ارتفعت
منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لغلبة الاجزاء
الهوائية عليها ترومر الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد فى العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو
وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المختصة
بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل بما هى فيه والدوى وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج
الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كانت منتشرة فى العضو غير محصورة
فيه فتتحرك منزعجة من مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما تطلق على

الريح اذا كانت ساكنة محتبسة فى فضاء واحد والضربان فيه شى لان الضربان لايكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال

ابن سرابيون فى الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هى الريح وقال الرازى فيه ان كان العليل يحس

تمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من الريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الراس كما

قال الرازى فى الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فتنفض

الشرائين وتتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك علاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف

والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب الرطب والمرزنجوش وورق الازاذ

والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط

فى ابيذيميا العطاس يشفى الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات المتخذة من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض

والمسك بماء المرزنجوش وبخور المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصينى مع لب

القرطم وتليين الطبيعة لينقدفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بالدماغ بواسطة العصب الراجع

ولما ذاتها له ولما فيه عصب كثير الحس جدا فيتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان

اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثانى انه اذا شرب ماء باردا احس من ذلك البرد فى دماغه وهو يتادى باذية المعدة اكثر مما

يتادى المعدة باذية لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل

عنها والمعدة ان كانت تحته فلا تنفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع فى تجويفها وتندفع مع الثقل بانزلاقها عنها

من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركى اما لسوء مزاجها المفرد واما بامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على

حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذى يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته

ان يعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف

فى الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى بعض الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند

امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة لسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون فى الحار والساذج

على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغى موقوف على اعتداله الائق

به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجى بيانه ان شاء الله تعالى والذى يكون من اجتماع الاخلاط فيها

فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وهي حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع

الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ

وتتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسغلها الى الامعاء بسهولة للطافتها فتميل بسيلها الى

الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين

والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويطفو بالهوائية التي حصلت له بالتسخين ويرى

جوهر المعدة فتزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فتندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها

لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينقي جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وكذلك لما فيه من الحدة

والحرافة اللتين تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات فان لها قبضا تمنع حموضتها

عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره

حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفئة اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية

المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس مع جلب من

ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الربع عن سيران يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد فان

وتقوية الراس ليدفع الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج مجتمع في المعدة وقد تشبث و

لحج بجرمها فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم

في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة قوتها الدافعة لدفعه

فلكثرة تولد تلك الابخرة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلنقص عمل الحرارة وعدم استيلائها

على هضم الطعام فلم ينضج حامضا كالثمار التي اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة او لما فيها

تلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد

الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي هو يتولد من اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا تجذبه المعدة

لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان تصحبها حركة الموذي وسببه ههنا تاذي

المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها لحملها والسكون يعقب القي

البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بطبيخ الشبث والفجل وصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها
على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة وعلامته حرقة
المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولدغه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق حينئذ الى الدفع يكون اكثر من الجذب
والخفة بالقئ السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود
والبسفائج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللاجورد والسقمونيا بالبادنجبوية واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته
تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس وتتحلل في تلك المسافة
ولا بد وان تتقدم وجع المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون الصاعد الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم
المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او لا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر
علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة بتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه
تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معرب الكوارش ومعناه الهاضوم واما ضعف
فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه وفيه بحث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو
وسلامته اعانة وتفسد فيه الكيموسات الصالحة اما الفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم التصرف فيهما على ما ينبغي والصواب
ان يقول وتفسد فيه الكيلوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات
ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح
يدفع فضولا الى المعدة لتعذر غذاء الاعضاء راتبة عليها فم المعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة
الى تناول لقم خبز مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه الحوامض تقوي المعدة وتسكن الابخرة
وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لقم خبز بطل الاشتهاء في المعدة فتنفذ الى
الاعضاء او لا فاولا ولا تنصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة باردا مع ضعفها فيوخذ لقم الخبز المغموسة فيها مبزرة بالابازير
الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة
فيكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة منه
الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب

شريف خان

شريف خان

١٨

٢٥

مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها الشديدة لانفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأذى به وان كان يسيرا او كدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل الصندل والماورد والادهان مثل دهن الورد ودهن البنفسج والروائح الطيبة الفاترة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء يتأذى به ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من المرض والوسخ والمخاط وغيرها ونقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع الكشك والشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب غور الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا اي ان لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحصل لان من هو قوي مزاجه ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه ضمادا او ماكولا لكن قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالطلاء بمثل بزر الخشخاش وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب وورق اللفاح لكن القوية منها ربما اورثت بلادة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر زائد فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخمار والسهر ويسمى الخفة لتسميته لها بعرضه وعلامته ان يحدث عقيب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغرغرة وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون عقيب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة النساء لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ايضا او دم الحيض او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر عن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد

اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها والغموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية

الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي كتكاثف الروح بالبرد الحادث منه عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق

يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم الروح وكثرة التحلل منهما العجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف

بالضرورة وايضا الحرارة يعرض لها فيه ان تعود دفعة الى انهما على طريق الاجتماع والاحتقان فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتشيط

او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي فلذا اخصهما بالذكر وان تزداد الصداع مع تكرر هذه

المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر وامراق

المسمنة وماء اللحم من رقبة الجدي الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع

والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع

بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون لورم حار او بارد

في الدماغ وغشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في غشيته اعم من ان يكون حارا او باردا اعلى اي الصداع العلامة

على ما يجيء وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب اراءته اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ

المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالجفوف وعلامته

ان يهيج بعد الاكثار منه او عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة لعلها

لا يؤذيها الجماع وان كان كثيرا التجفيف تؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب

لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد

لان الجماع لكثرة تحليله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتشنق

بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية

والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة

الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فتتالم

الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب لقوى الشبوع وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن

لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتختلط حركات وسكونات بغير ارادة

الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى
تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام والى
خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام المحققة الدماغية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذي وينجذب
ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة
والموت فجأة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرنيان والتغذي بمثل لحوم الحملان الطيبة وغيرها وتقوية الدماغ
لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب
عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ او الاغشية فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن
تحليلها فتبقى هناك وتؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحارة تحدث صداعا علمنا
انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو
ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء
اورثت القيء والتهوع ويحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القيء والتهوع فقد رؤي مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا بالسلق ثم تشنج
لسانه وفمه ومات من يومه وآخر ما زال يتهوع تهوعا شديدا حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها
اخلاط ردية متحركة عند قوة التهوع والقيء واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان تهيج بعقبه ويكون الراس
ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة
ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض
اي المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات لانه اسهل او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء
مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمان مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سيما اذا طال
السبب الموجب للصداع ودام بطول اللبث فيها اي فيقصير غروية لزجة لا تتحلل ولا تنزل ولا تنفذ ولا تنهضم فان لم تندفع تشتد
التهوع والغثيان الطعم يسيرا من الطعام المحمود لتختلط بتلك البقية الردية ثم يؤمر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة
للخمار مثل شراب الريباس والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بشيء من الادوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقويتها ودارشكك الشعير فان من

خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تلطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصاً اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير
من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفهم خاصته لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة
ويسكن الابخرة ويعين على الهضم ولتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتدا بمثل دهن الورد والآس
مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديداً لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل بل يستعمل عليه مثل
دهن البابونج ودهن السوسن فاترين ومن ذلك العدس فانه طبخ فيه ابنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى
اسفل قال الرازي كان حل بن صداع فدلك رجله يوماً وليلة دايماً فبرأ وبكون من سقطة او ضربة تصيب الراس فتولم انا بحجب
الاذى مع النكاية بالحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في حجب
الدماغ او في غشائه او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يتبدد معها الاغشية او
تزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك لا نادراً او يسحج وعلاجه في الابتدا قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة بما يمكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس
لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه
ولتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لا صلاحه ويعجز ايضاً عن هضم غذائه الذي يعليه يوماً فيوماً
فيفسد فيه ويصير كلا لا عليه بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس مع قيق الشعير او
والماميثا ودقيق العدس والخضض والاقاقيا والصندل مع لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع
ويقوي الراس بما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدق به الا اذا كان الوجع شديداً فيقتصر على الدهن
وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدة وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن
اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل او لا فتنقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولتنجذب المواد الى اسفل ثانياً بدلالة
وتندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى مع اختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض
القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان مع الطرفا والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان
في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى
بام الخس فعلاجه عسر بما لم يتحم ويبقى قرحة تؤذي مع التقيح دائماً وان كان في جوهر الدماغ او في ام الخس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر ومنه عظيم

قوله من سقطة او ضربة السقطة في عرف الطب هي الوقوع على الشيء والضربة هي وقوع الشيء عليه ١٢ كذا

في شجاج الراس

قوله تزعزع في الدماغ اي تحركه فيتفرق بعض اجزائه الى بعض فيحصل التمدد من جانب

عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان فيما تحت القحف كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب التي خلقه لانها
وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر النضج لصلابته واذا كان معها كسر في العظم فقد يحتاج الى علاجه في اخر الكتاب نوع من الصداع يقال له
البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط اما تكون موجودة في البدن فتتصاعد منها
الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة وتحتقن
تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى تقبل الابخرة الموذية ويعجز
عن دفعها وتحليلها وتتاذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد
في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة
وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية ولزوجها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتستحصف
فيه ثم تتنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا
من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة لادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء
والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق
شقا ثم قال بعد ذلك من الاطباء من لا يراعي في هذه الشرائط الطبق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله وهذا
واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس اما اخلاط رديئة دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه
او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة ولم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون
من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ
حيث قال الشيخ انه لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته
انه يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد فنوائب صعبته على حسب الاسباب المولدة
والمهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب تاعرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او تسكن الاثار
الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام الى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط ايضا
يعنف حركة الهواء وشدة صدمته لقرب اتصال عصبة السمع تولمها وتتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء
المجلل للقحف لاتصالها بتسطيا العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فتهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين

الد اجلبين من مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتأدى الذي منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين
وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء يلايم للاضواء والانوار فعند مشاهدته لها يتحرك بكليته الى
الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وتفرقه يفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند
ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض والضوء كلها حارات والحرارة من شانها التحلل والتبدد
والظلمة بردوات والبرودة من شانها القبض والتكثيف ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اي الراحة والسكون
لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فتتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركة الغذائية
والبخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لا الا التنفس عن التنفس الذي هو ضروري
في بقاء الحيوة فضلا عن غيره ولبعض الضوء والتاذي منه اولما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت
العلة في الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على
بدعا فان سببه اذا كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يضرب
بمطرقة اذا كانت الابخرة متحجرة تحت الاغشية بقوة فيتشبه صدمتها بحجر منها بالطرق بالمطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة
راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمددها الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول
العينين لاشتماله على العصبتين المجوفتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبية والمشيمية من طبقات العين وان كان
في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره اللمس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير
لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة
الى العضو هو الدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر فيظهر لونه لان
هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس
والوجه وعلاجه التنقية انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط بما يستدل عليها اي على غلبة
الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي حر شديد يقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره في الراس
ويلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة
المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف حر الغريزة

والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمهما عن تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل فى

الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد

وتغير لون الوجه الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم

لليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش

معد للغضب وخبث النفس وسيجى تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات

الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ

الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران فى البدن ولا يغيران اللون

تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس عملت

غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان

الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك

الطبيعة لها وعلامته ان يكون فى يوم باحورى هو اليوم الذى تقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاضافة ويوم حور

على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر فى التموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته

لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة

او الانصراف المواد الصائبة المعاضدة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اى لثوران

الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان تتعرف جهة ميل المادة اليها او جهة

دفع الطبيعة لها اى المادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم فان لم يكن شديدا ودوار

فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق فتدفعها بالقى اما الغثيان فظاهر واما الدوار فانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة

المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة وآذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدرة من الدماغ الى المعدة على ما نبينه

ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها ونفخا واضطرابا

وحرقة فى المراق والمراد به هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط

متى انحدرت الى الامعاء تحللت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا تخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوا

وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها فی صعودها بالطبع لما يجد فعة الاخلاط والانفعال لها وعرضت من
ذلك الخروج والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن انخراق الاخلاط
لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمددها للامعاء مع الحس عند خلائها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب
والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات احمر او صفر قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها
بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي انفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة فتكيف الروح
بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمرا او صفرا فيظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح وينعقد برطوبة الدم ويحصل له
اجزاء رشية تتجلى بلون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب
عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى تحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعه
بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقئ يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر هندي مع الشير خشت
او بشراب الاجاص او التمر هندي والورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وبعد
السلق والنيلوفر وكشك الشعير والبنفسج والنيشو مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان بحكة الانف والاكباب على
بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج الكبرى ومفاتح الاذخر والكندش معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بطبيخ
بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من الرياح فتملا الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام
الا ان الرياح تكون اما طيبة حارة تصدع بحدتها ونفاذها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا الا انها تكون اكثر تهييجا للسبب لان طبيعتها
تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الروائح المضادة لها وتطليل الراس
ما طيوب البارده مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج النشوق ادهانها واما منتنة كحماة كالمراق
وهذه الرياح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها
بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها النفس بقوة وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة لها ان كانت
يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت حارة فبالكافور والصندل والماء ورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم
فالانسب وتطليل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق

٢٦

بحسب المزاج والاثخة وتقوية الراس بما ذكروا ما روائح المزابل والمستنقعات كالحلو والتي يستنقعها الدباغون فتلك تحتقن
في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا
حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه
نفسه من شدة التنفر والاستكراه لابخرة الكيفية مثل الحجة المرو الحلتيت علاجها الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف
تلك الابخرة وتحليلها بتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتيل المبلولة بالخل في الانف وشم الارائح
الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شتاء فبالحارة وان كان شتاء فبالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة
اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او شرايينهما وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه
بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة
وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي للابدان تجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل
التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة
تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق
والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا بحاشاه والسكنجبين والافتيمون مع الحلنجبين وتنقيتها
بالايارجات والحبوب وقد يكون الصداع عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة
المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة
المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الحسية في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها وتغذيتها
بالعفونات المتشاكلة لها كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود
لا تخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان من مصها وتفريقها
الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان تخرج بحركتها
وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه ونتن ما يبقى من اخرتها العفنة الردية التي لم
تستحل بعد الى الدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديدا لقوة السبب ولذا كان حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة
الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ونفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع

او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود ايضا بهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخلخل وسكونه مع السكون وعلاجه
تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود وايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق
الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين وتشبيح الارمني والادوية التي تصلح نتن الانف كما سيجيء وقد يكون الصداع
من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصال
ويتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والانضغاط من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع
بعض اجزاء الدماغ وعلاجه ان يعيش العليل وعلامة الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزاء
وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها
عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبها ان يجد عند شمه الروائح كلها
رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المتنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء
رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب
المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا ليستفرغ ما في الامعاء وتنقطع الابخرة المتصاعدة الى الدماغ فيؤمن من حدوث
الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والاغذية الحادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة
المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والطلحب ودقيق الشعير
والباقلا ان كان معه ورم وحمى او الاشياء مثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسبيط بالادهان
الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء وقد اديف فيها خضض وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع تقوية الراس
ليسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو
وجع في احد شقي الراس اي احد الشيئين الممتد في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تسبر الراس بالوجع
الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهي في الاكثر تكون معنا ولازما فاذا ادوار وانما لا يعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها تكون
في اكثر الامر في شرائين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرائين البدن فيقبلها الشرائين الى الجانب
الاضعف والفضول المتولدة في الشرائين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي ما للاوردة قوة فقط

فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم للنبات الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضول المتولدة منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها عن ان تتولد في نفسها ويصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندنا يكون بالاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيهما من طريق الدرز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون من جميعها

وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او خلطا حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسر التحلل وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت متسكنة فيها تتحلل عنها ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فتجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستنكرا وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصته في الدموي لان بخار الدم مع شدة حرارته اخلط واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت الضربان سكن الوجع لان عضو الحساس اذ ضعف كان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان الم تيالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وقد يفصل اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان تعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الموجب ثم ينطل الراس بماء قد طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد وان كان حارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل التافسيا وقشور اصل الكبر والعاقرقرحا والفرفيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان تكون العناية في النطولات والاطلية والادهان بجانب العليل ويمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليهما فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام

والا فينبغي ان يعقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد بقصد اكثر استفراغا للبخارات
والاخلاط التي ترتفع منه الى الدماغ بتر اي قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ويسلم العين من الانتشار فان
شرائين الراس اذا امتلأت الشعب التي تخدم العين وتنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ووسعتها وازاحتها عن موضعها فاتسعت
الثقبة وعند البتر يسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى شرائين الراس فمن نزول الماء اليها فان الفضل اذا حصل في
شرائين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها وفيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي تلي العين لان العين ليست بتخلخل الارواح فبسبب غشية او نحو
يكثر فيتولد لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي حدوث الانتشار بعد الشقيقة لسبب قوة الوجع الموجب لتتوالي الرطوبات الى
خارج فيتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع
وحدوث نزول الماء بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك
الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون ان تختص بالشقيقة ولا يكون البتر مجدي ينفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع
اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بالصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم تقطع بنصفين ويوضع عليها
الادوية القاطعة للدم ويكوى بكوي ذهب يدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا عسر التحامه بوجوه ثلثة احدها
صلابة جرمه فانها مانعة من سرعة جموده وثانيها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق بحدوث العلة المسماة انوريسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي
بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فتحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان تشق الجلد على طول الشريان
ويكشف عنه بالصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر كان دقيقا يشال بالصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه
قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم
مثل وبر الارنب ودم الاخوين والكندر ثم المراهم الملحمة وان كان غليظا يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم
في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف
عن الشريان بالصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلاة وهي حديدة ملساء مدورة الراس في وسطها ثقبة [illegible] فيلقى
الشريان في دائرة منها وتلوى الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم
وحدوث انوريسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رأيت خلقا سلت شرائينهم فدخل الضرر

فقد خلل البصر على حركات اجفانهم وضعف ابصارهم وقد رأيت رجلا بصره وسلت شرايينه فحدثت به الحول الشنع من يومه و
ذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة
الالم وعظمه لقربهما من الدماغ واما في شعب الشريانين انفسهما لاتصالهما اتصالا عصبية بها فيفيد الحس على ما نص عليه جالينوس في
النبض الكبير وقال ايضا قد رأيت من سل شريانيه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك
الشفة فاذا قطعته تحققه للتشنج فضعف فعله وحدث منه السيلان قال والاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين
فما رأينا ولا سمعنا احدا سلهما واما تبريدهما فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع
من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شركة العصب لكونها محاذية له ولذلك متى تجردت رحم المرأة بمثل المر والكندر وحكمت
تغطيتها بالثياب بحيث لا تخرج شيء من تلك الرائح يحسن بها في منخريها وذلك ان اشتملت ثم […] في عنق رحمها اتصل تحتها الى
الدماغ فاذا اورمت تأذى الدماغ باذيتها او تأدية كيفية ردية او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم فتتغير
في كيفيته وتأدى الكيفية الردية الناشئة او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من
قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى وتحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان
الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والخاصرة والمراق
والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شركة العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل
الرحم يكون الوجع في مقدم الرأس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي
من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى القدام والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا الى […]
المحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يقع من القدمين لان لحمهما متلززة الاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة
منهما غليظة والظاهر ان غلظها لدهنها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو
دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الاجزاء مجردة وليعلم ان الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان تظهر الافة […]
في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي
الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يتعذر تخلو الشركي كحصول
مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا

كما اذا كان عضو الاصلى غير حساس او ضعيف الحس فيتأخر الالم الى ان يشتد المرض وعضو الشركى ذكى الحس فيتألم فى بدو المرض كالكبد وأغشية الدماغ او كان ضرر الاصلى مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركى بالعكس كما اذا ضعفت الكبد فى جاذبيتها وشاركتها المعدة لفقدان الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن فان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين وظهور الضرر فى احدهما قبل ظهوره فى الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يحكى كل فى بابه على التفصيل ما فى القدمين وعلاجه بفصد الصافن او حجامة على الساقين وتنقية البدن بالاطريفل وشد الرجلين من الركبتين الى القدمين ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقى سوء المزاجات التى لم يذكر فقلما يحدث وان حدث يعرف بالنقل الى ما ذكر

السرسام قال الى ان قطر الاسم فارسى تفسيره مرض الرأس فان سر هو الرأس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الرأس فان السام هو الورم ولعل ذلك فى الفارسى القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية الى العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل فى احد حجابى الدماغ الرقيق المجاور له او الغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او فى الدماغ نفسه على رأى الشيخ وابى سهل المسيحى وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل فى الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل فى الثانى لصلابته المانعة عنه من غير ان يجزم بما يجدونه والاحد وجزم يوحنا بن سرافيون بالا حدوث حيث قال فى كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغى ان تصيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يتخير فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغى ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه فى ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازى فى كناشه المشهورة بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذى ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى مع الاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا ان لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل النفوذ فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والآثار والعلامة تنسب الوجع الى الامام واجاب عنهما عن الاول فبان تمدد الغذاء

٣٢

الغذاء اليسير جداً فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول الاتم ان تمديد الغذاء اليسير فان العضو يزداد اضعافا ما كان
عليه نعم تمديده يكون يسيرا يسيرا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء كالطارئ وفي الفضل اسرع على انا لا نسلم ان تمديد
الورم لابد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ
القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل على ان التشريح قد دل على
انه ليس للدماغ شئ من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق وليس يعني بها تمدد متصلا فلا ينقطع
كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح في جوهر الدماغ كذلك لان العصب انما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لم يمتنع ان يكون مبدأه ومنشأه
جوهر الدماغ كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهتين ان الفاعل في الاول
هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في اقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد للغذاء
من حيث هو هو لا يفارق التمدد للفضل والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه تم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل
كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان سعود الاسنان وخضرتها ليس لقبول الفضل وارد عليها بل لتعسا غذائها
بسبب رداءة مزاجها ولذلك يتدرج فيها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض
بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم فيهما اي الحجابين وجوهر الدماغ
جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع
صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب تكون هذه الاعراض قليلة والنبض
صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية اللين
هذا الغشاء وكذلك الورم اما من الدم ويسمى فرنيطس او البلغم ويسمى ليثرغس والقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر
كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى سرساما لانه يصير فرنيطس وهو الذهن والرأي وعلامته حمى
لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرائين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن ودائمة لان دوام تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف
ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس وحمرة شديدة في العين والوجه

لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه
اما اذا كان الورم في الحجابين فللحس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتهما وتمدد
بورم سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل
بسبب المحسوسة ولا يتحفظ ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي
وان كانت في مؤخره افسدت التذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب
تخيلاته وتوهماته الفاسدة هذا اذا كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان البخار الدم
الكثير غزير من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق ما يعرض لصاحبه عند توفر
استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط انفعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال
صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك السرور وهو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر فيهم الدم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء وحصاد ذلك
عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه احمر مائلا الى السواد لغلبة المادة
الصابغة ومتواترا لما فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه ولان مادته انما هو دم ملتهب فيحترق ويتسود
ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سود او عظم النبض وربما دمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعف
امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب انصباب الابخرة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لشدة
ضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لآفة في قوة الدماغ او لانه
اذا ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة ويلزم من هذا ان
تضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول الا ان العين الطف جوهرا واقرب وضعا
من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحدة فهو اردأ الدالة على فناء الرطوبات وبكره الضوء
ما يتألم حاسة البصر من الضوء ويتلاشى الروح لضعفها بسبب الوحشة الضوء المفرط ويقطر الدم من الانف ما لانفتاح فوهة عرق
من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته وانخراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى فضلات الدماغ

الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول يجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة
ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي
لان المنفعل كلما كان اقل كان تأثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر هندي والترنجبين بالحقن
اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويمنع البخارات
عنه وباللخالخ المعمولة من ماء القرع وماء الخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد وبالشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
ويسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى المرض بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف
في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع ميلانه الى مادة المرض على حالة الى طبيعتها فيزيد ذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والمجاهدة
فيها كفى الغذاء اللطيف فيها ماء الافرودة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز ولما من الصفراء وهو القرانيطس الحار
وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن
من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء وهي سببها والحرارة كلما
اعتضدت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الرأس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين وصفرة الوجه
واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات الشتوية تأوي الى الاجحار
تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في الاجحار وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد
كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعضاء وتخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة البدنية لا تضعفها عن
حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم
وتسرع الخلال للطافتها فيتبدل بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ فسد
التخييل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخييل ههنا حفظ الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عنه بعد غيبتها عن الحس الظاهر

لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط

من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان تخيل ان في سينه قوما زمرين يلعبون ويتقرون ساعة

فسائر لسلامة فكره باخراجهم ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها

واما بعد الاستحكام فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش الضد ونقع

اختلاط العقل كما عرض لرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس هل يحبون ان يرمي اليهم بشي فاذا سئلوه

يرمي اليهم ولا تخيل شيئا مثل ما تخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شي يرمي به وفائدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطي فيما

يصنع واذا كان مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش الضد ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر

يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت هذه الافاعيل وعلاجه

اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص والشيوق والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت وسقي

ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه

الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه وتعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويقرب

بالسكين ثم تنكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب

والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج لا تجدر من

التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج

وقشور القرع والنيلوفر والخطمي والكتان ويهير حل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بالبونج ليقاوم الخشخاش اي برقة الرؤس

والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد المضاد

واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فبقي في وحشة دائمة ويجي بيان الفعل فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء

تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا تطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتقزع

من ادنى الاسباب العامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من

ذلك المؤذي فتتمدد الاعضاء نحو الباطن وتضيق فضية الدماغ والعينين والصدر وتنعصر بما فيها وتحدث شكل البكاء

ويخرج ح بالضرورة باقي الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة عند غمز اليد

٣٦

غمز اليد عليها او بسبب حصول تلك الرطوبات وهو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه
ابخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هي بعينها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات ثلا تقذ
في الامين لغلظها اولا انها تصعد دفعة وهي كثيرة والامان لصغرهما وضيقهما لا يتحلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ
بالعصر الى جهة العين لاتصال الامين بها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة لها الغليان
في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها تحصل للانسان عن كثرة تجارب
الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثره ويجتنب في شيء من الامور وسلامة
هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون التنفس
متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة
حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم
للسوداء والصلابة ويبسه بحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع
الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة شاخصة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من
اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد ويجيء بيانه ان شاء
الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان
ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار الثلثة
فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه من غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلييبس
الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يغمز واما اختلاف فلمعاونة بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة
في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام طبيخ الهليلج
ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسفستان مع الترنجبين والاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من
الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسناء والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا والحجر اللازورد
ورد المغسول وحب البلسان مع ماء العنب بار وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية

تضميد الرأس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى ومنطلة بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه من الشمامات والورد والاكليل وورق الخشخاش مع سوق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجوارى علاما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطونه المقدمة فتعفن وكذلك قال ابن ماسويه وابن سرافيون والاديب ابو الفرج فى المفتاح وصاحب التلخيص والمغنى وغيرهم من مشاهير القدماء وفى كلامه بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم فى نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو رأيهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن ابى صادق فى قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم فى الدماغ انه يعرض فى نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح فى الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فى غشاء الدماغ وليثرغس فى نفس جسم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ فى ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل ان السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ او على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب فى مقابلة المادى يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون بغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان الحديث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغس يقال للورم البلغمى الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمى والاكثر ما يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لغلظه ولزوجته ولا فى جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الحقيقى فى الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على انه يمكن ان يكون فى ذلك الاقل منهما جميعا اعنى من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان يعنى بعض الاسباب الآتية انه لا يكون الا لذلك وما فى الثالثة من جوامع الاعضاء الآلية وهو ان العلل الحادثة فى الدماغ منها ما يكون فى العروق التى فى الدماغ بمنزلة السدد والدوار ومنها ما يكون فى التجويف التى فيه ومن بطونه بمنزلة ليثرغس لم يذكر ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجانى عليه وقال فى هذا الكلام بحث لان المجارى مسالك خالية تنفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو فى الحجاب وفى جوهر الدماغ وتنفذ فيها المادة على سبيل الانتقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول فى كلامه بحث من وجوه الاول ان المجارى ليست هى المسالك الخالية التى تنفذ فيها الارواح بل المجارى عروق دقيقة تنفذ فى المخ وينفذ فيها غذاؤه والاوردة او تنفذ فيها الروح القلبى مع الشرائين وهى ليست بخالية ولا هى مسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما فى سائر الاوردة والشرائين واما التجاويف الخالية التى تنفذ فيها الارواح فهى المسماة بالبطون الثانى انه لم لا يتصور الورم فى تلك المجارى

في تلك المجاري وبالمانع من ان يتوهم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم تحدث
الورم البلغمي في الشريانات ويكون قليلا ويزيد انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة اصعب الا اذا كان الورم
في شعبة او لم يكن بسداد التمام المجرى الثالث انا لا نسلّم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون
لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المهم نشئ في جميع الاعضاء
انما يكون على التدريج لا دفعة فظاهر ان الاجسام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شئ الا على التدريج واما قوله اعلى اي لا انتفاع فهو غاية الركاكة
فانه لو شق جلد صلب صفيق في شئ غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شئ من العسل اذ ليست للفاعل والقابل صلاحية
الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاكثر خا عند انصباب البلغم غليظا في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من استيد شعر
بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية
حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه عرض
لازم فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام
يسمون هذا المرض نسيانا يعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر
تم كلامه وبهذا تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من
الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ ويفهم من كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم تناف مقدم الدماغ
تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس
وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر مؤخر وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من الجزء المقدم وبينهما عطفان فيحدران من
الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك لتحجر الجزء الذي هو الالين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب
وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سينا فيون بهذه العلة يكون من به يعرض في الدماغ من خلط
يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس
ان تفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون فيه التخيل تألم والحس بما يكون
في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع ان الدماغ ينقسم الى اوله وآخره
جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف النظام هما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع

الجزء بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اولا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام
الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر
اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بيّن وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا
للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيهما على الرصد والتشريح ومع علامته ايضا اى كما في الدموى السبات الا انه في
وهى حالة بين النوم واليقظة تكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها لذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا الامر
على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب
السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة ينشطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اى دائمة غير قوية الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يبعد للتسخين باستعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون
ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة عنه الى القلب فتنبسط
الحمى وتثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك وتمدده لفضل الدماغي فتروم الطبيعة دفعه بالكد
واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها
تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا تتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما
لقربهما من الدماغ وسخافة جوهرهما ورطوبتهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم
بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي
والحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب القرطم
والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل
والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على مقدم الراس الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية
الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بعد ما به بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد فقال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية
ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالتها الى الخل
والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء

شريف خان

شريف خان

متقدمة غاية التضاد و[illegible] تصور به ارسطو ايضا وقال ان في الحرارة الخاصة لطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي لها حار و
هو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية
وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس يقوى البرودة بل برودته برودة فاترة ولفتور حرارته يطفي ويبرد حرارة الامر
الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندورطليس طبيب فانه لا يقرب دهن الورد المضروب مع الخل
بعد [illegible] واستعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي
ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه وقال ان دهن الورد في
هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دواءين
حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك
الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام
ويسخن خارجه فعلى هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء
يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع
عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير ان يخلط بها الروادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون
بخار النمام او بخار المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك
الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم
المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض
الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان مع اختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن
في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن بمشاركة ورم
حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف الخاصي سرساما حقيقة بل العرف
باختلاط العقل هو الحقيقي بل الورم المذكور لا غير والاستاذ العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ
نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يسمى ديافرغما الحول المعارضا
بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

على القحف من داخل المسمى بالنخس والحق قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم قد اتفقوا على انه ورم حار في
الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فلم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل
من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الشيخ لم اجد لجالينوس في هذا
الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى بالنخس وتشغله بما يرتفع اليه الابخرة
كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع
الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت
آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ مثل الاطلية ودلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان الاعراض
حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وتقاصره بحسب اختلاف احوال الدماغ النخس لان الورم يهيد الغشاء الحساس عرضا
كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والمسلاة في الجانب الايمن على مقتضى انه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف
هذا لا يصح على مذهبه انما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر
الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف هو اولى ان كان فيه شي ايضا ولما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب
فتصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فتصل الحرارة منه الى المجاورة وهي الرية ثم الى القلب بواسطة
الشرائين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع
على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الانسي من
الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة
على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ
النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع آخر من هذه العلة يقال له
شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيفسد ويحتبس
الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة شقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال
القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى مجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن

وغانغرايا مقدمتها اى مقدمة شقاقلوس وذلك لانه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب
ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة
وتذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس انما يتجدد بسبب ان الروح
الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لا يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيه ثم العضو يبطل حسه وحركته الا انه
مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة ويسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس
لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونه شقاقلوس ومادة
هذه العلة في غاية الفساد والخبث مع الا انه لم يكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها
ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام يحتاج الى ان
الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحس
والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الروح الحيواني الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فيعدم الحس والحركة بالضرورة عن
جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض لكن ايضا كما ان الورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في
الافعال النفسانية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي الشقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما يسلم
بل الميت يمكن ان يرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت لا الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة الا غانغرايا الذي هو مقدمتها
الموت البتة وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على
اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم
الحار ويمكن ان يحمل كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله وهذه العلة على المعنى المجازي ليشمل قول بقراط
في السابع من الفصول من اصابته في دماغه هذه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام فان جاوز الايام الاول اى الثلثة يمكن ان
يحملها مع هذه الصعوبة عضو شريف شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوم اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة
وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتأدى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث
الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتعذر النفس فان حركة التنفس ارادية ومبداها الدماغ فان كان مأوفا بهذه
الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ويشتد الاحتياج لقصر البخارين فان جاوزه نجا العليل

وفيه نظر فان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال التفكر في امر عاطلين عن تدبيرها فالحق انها طبيعية من
حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان
الطبيعة مبدأ للحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعة غير حيوانية وان كانت لا على
نهج واحد فهي طبيعة حيوانية وتسمى التسخيرية فان جاوز اي تجاوز قلوس الثلثة الايام الاول فانه برهان في الكل على ان الطبيعة قد نهضت
لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعباً شديد الرداءة والا لم تحتمله الدماغ مع صعوبته زماناً كثيراً لشرفه وعلامته علامات السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة
رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلاثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحار
عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء وتسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من احتقان الدم الرقيق المتشيط اي
المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها الغليان اي تهافتوا
خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان لطيفا رقيقا حاداً او نفذ في الجلد
الحمرة وليا ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة بالجيم تشبيهاً
له بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان
يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول اي ان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة
والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى لازمة ولا زوال العقل لخلوها عن الورم
عند المصنف وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فيقولون ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة
ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى او زوال العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ
لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه بنفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه
قراراً ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم الى بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان
ويحمر العينين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك
مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيتشوش

ويفسده ويخلط العقل ويعطش تجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه عن الورم بل يحبس في راسه بالتهيب

فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة بمقاومته المؤذي ولونه

الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من

طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصابع يفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان على اللسان لفصده الى اعلى

باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرفا من هذه العروق بعد اخر ثم يسقى ماء الشعير والاتن بيره من تليين البطن ووضع

الاطلية على الراس والنطولات والمشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم هندي

وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغموني بهذا الاسم لمن

الماشرا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العينين وربما استفحل من الحلل

الى ان تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ وما يحتويه فيتورم الجميع بحيث يظن بانهم يشعرون انه يتفرق وخارجه وكثيرا ما تمشي الى

الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته لعمومه داخل الراس وما تبع منظر لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه وتورم العينين

وتمددهما ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع ويتشقق

لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتخلط العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من

الباطن الذي هو الاشرف الى الظاهر **في الدوار** سمي باسم اللازم وهو ان تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه

ويدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما اوقاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه افضل ارسطو انما تتم اذا

نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وينطبخ فيه انطباخا ما فاول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى البطن الاول وينطبخ فيه بما يأخذ

من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر ويكمل في الانطباخ فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ وانطباخه على

هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا انقصت او بطلت وعند دورانه في تجويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا

تتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة فلا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها

فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ او في

عروقه تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقتيد الرقيق بالصفراوية خطاء كما ذكره الاستاد العلامة

في شرح الفصل الثامن من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في السدد اخلاط باردة

غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة من الروح حركة اخرى حدثت الدوار واخلاط غليظة تجتمع

في العروق المستديرة حوالي الدماغ وتدافع الروح النفساني فتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت

بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه

الكبار فلا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلكثافتها الا من وأما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تتحلل في الاين

ما تحلل منها الا في زمان طويل غاية لطول الصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من

الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحليل تراجع في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية تقابلها الروح

بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان فيقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتخالفتين حركة دورية

اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يتقمح مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح

والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما متقمحتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصحيح وما قيل في سببه من

ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من

شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة

الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران

من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما تكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسبة التي بين الروح الباصرة وبين

المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح

استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان المحسوس انه دائر على ما جرت عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ

راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على ما مر يتحرك فيه ويتحرك الروح

مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فترجع عنها متقمحا مستديرا على نفسه وهي بلغم وعلامته الثقل

وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي موافقته او اخلط عند الغمز لكونه بلغميا رطوبة وسببه كثرة الرطوبة المرخية

للالة وبياض القارورة والهدو والسكون الدوار عند استحمام الحار لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما

سوداء وعلامته كثرة الفكر في الاخطاء الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما

يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوة موجبة للسكون

للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية مختلطة بالروح فيتكيف الروح بالسواد فيرى
جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين
احدهما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة
لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا يحمل
هذا الكلام على معنى آخر وهو اليبس على ما ينبغي لانه بعيد عن ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وفي ما بعد هذا
او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية لكان اولى اما باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط الرياحي من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب
والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش
والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج
والاطلية مثل الخردل والعاقرقرحا والفربيون بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة
مثل دهن الغار والبابونج والبرنجاسف والاكليل والشبت وكل من هذه التدابير بما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعينين في كل
ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار وحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم
سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الرأس لما تسخن اعضاء الرأس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما تنفصل
الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ويسيل عند ابتداء الدوار لما تتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع
شيء منها الى جهة العين حيث لا تتحلل سريعا من الامن ويمتلئ منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم
بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم
وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار [illegible]
وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ودريس الخيارشنبر والشيرخشت فاما اخلاط رياحية حادة فيه شيء مما تقدم و
علامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحادة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحادة تكون بالضرورة اشد واقوى
من حركة نفس الاخلاط الحادة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها من حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة وايضا السخونة تابعة اليها غير لازمة تحليلها

للعطاس فيها والعطس بالسين المهملة صاحبه بما ان لما ابتلى بالابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع التي
منه عرض منها الدغدغة لبعض آلات الشم كما يعرض لمن دخل في انفه سحاة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق الممتد
به المرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير
ولما كان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم بدفعها دفعة وبجذب انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه
من الدماغ ويصرعه الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا حقيقيا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة
الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده ان وجب وحل الطبيعة
بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا توثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء السافلة
اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حادة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في
القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تنكسر عاديتها بفعل المعدة
فيكثر ارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها
عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالمشمومات والنطولات
والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة
وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها علامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان
المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء وتشتغل القوة لثقله عليه
عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع
يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار
فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد الباردة
والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة
من الهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث
ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر السقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل
البطيخ واصل السوسن مع العسل وماء الكنكرزد والخربق والجبهنك وجوز القيء ففيهما خطر عظيم لكنهما تستاصلان البلغم فان

٤٨

فان احتيج اليها فى العلل الغليظة والابدان القوية فيكفى فى الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وبالتقوية لها لكلا
يقبل ما ينصب اليها من الفضول الردى وبتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشات الحارة لكلا يتولد فيه الفضول واما اخلاط ريحية باردة
وفى بعض النسخ واما رياحا باردة وفى كلتى النسختين شى اما فى الاولى فلما يناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شى واما فى الثانية
فلان علاجها لا يباين علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا فى الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع
المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار النفوع كانكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها
من غير ان يخرج بالقذف شى من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد فى المعدة وهو الوجع الذى يحس معه بتمديد فى العضو بسببه
الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من حجمها وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء
لكن يجب ان يكون فى المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينفع به ههنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر
لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ليبرده واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب
الذى هو الماء دون اليابس الذى هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة فتجمعها
فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهى مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها فتوسع للنفس لما تتاذى
المعدة من مرارة الصفراء وكراهتها وتتذ لذعها ويشارك القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان تهيج قبله اى قبل الدوار غثى لان عروضه ههنا لمشاركة المعدة وحدوث
اعراض المرض الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما تتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن
نفسها بالطريق الذى هو سهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط لطافتها تطفو على فم المعدة وتطاع لذلك ايضا القوة
الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة فيوجب الغثيان والقى اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة لما تقع
من تلك الاخلاط بخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شى من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين
والماء الحار وبالاسهال بمطبوخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيلوفر والسپستان والتمر الهندى
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه برقته
وقوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها ان فيه وسومة بها ترخى الاعضاء وتسخن وتلين
المجارى فتسلك المواد ومنها الفضلة التى تبقى منه فى البدن تغتذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب

من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد
هاتان الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير قد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وبزر قطونا ويغلى في قدر برام اي
حجري غلية شديدة ثم ينزل من النار ويصب على كل طلين ثلث رطل من السكنجبين الساذج الحموضة او ماء الحصرم ويحرك
بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ليتعلق بما فيه الجبن من اللبنية واللبنية التي في الخشب قوة تعين
على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج
رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ كل يوم
خمسة ارطال من لبن ماعزة حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ويخلط بالسكين خلطا وعوضا ويذر
عليه درهمان من ملح الاندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويؤخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه الكدر كله من المائية ثم يصفى مرتين
في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن من الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه
الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيره واما لبن
الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن
فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك
لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والمائية اقل منها في لبن اللقاح والاتان وماء الاجاص
اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس
فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها متحللة من فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت
او لما تحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغابظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلاماتها مع ما ذكرنا
في الاخلاط المرية التمدد الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تتفرق اتصالها
ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانها المسلك المعتاد لما يندفع منها ويكثر هناك التمدد والوجع
واستراحته من الوجع الى ريح دخانية يخرج بالجشاء او بالطريق الآخر وعلاجهما تنقية المعدة بالمطبوخ السابق ذكره

وهو الذي لا يبقى عليه البسر دار وح للاستغفار عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وتعني مادة التشعير واما صاعداً اليه
اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين وخلف الاذنين او من الشرايين السباتين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد من القلب الى الدماغ فيذهب احدهما يميناً والآخر يساراً او يصعدان صعود
الودجين الغائرين منها الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن
رطوبة بخارية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلائها وانتفاخها
لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد احادة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة متشابهة وخلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط او الابخرة المرتقية
منها عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المواد او الابخرة الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين
الظاهرة فهي تتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة وفراغ العليل قطعها
وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشرايين السباتين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما
اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما بالعصب
الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس السباتيتين لانه لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعودها للفضول
في الودجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يميناً والآخر يساراً فقصدهما
صالح جداً واذا كان صعودها من الرحم والمثانة والكليتين والرجلين والساقين والفخذين والمراق وعلامة ذلك الاحساس بصعود ريا
ما تحتها كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق وآلات الباءة كما في الرجلين والساقين والفخذين لغلظ تلك الفضول ورديها بالنسبة لبعدها
عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها
الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن ونحو ذلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل
الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتبعه اي هذا التحريك حركات دائرة
متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجاً ووقوع مثل ذلك

في الاجرام الهوائية التي هي الطف ما رطب اولى ثم علاجه علاج الضربة والسقطة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو
والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار
فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة
بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش
فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة
الحادثة من اجتماع النار والماء لا لمحرك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتقلة وعدم
الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس فيقظ او مجاورة نار دفعة
او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي

السدر

سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يبقى الانسان مع حدوثها في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى
الدماغية من اثقال الرأس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في رأسه ثقلا عظيما
والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره
شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني
اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال
معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المؤلم فلاضطراب
افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة والبصر والكلام ان
جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى حوله يدور وعليه والسدر هو ان يكون يعقب الدوار
اذا اشتد ويبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تعليم السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة
الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند مس
العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ كما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد
الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما يطبق الاعصاب ويسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح
عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم ينقل جالينوس في السدر انه

فی السدر انه یکون من خلط بارد البتة ولم یذکر فیه الا انه یحدث من ریاح بخاریة تتولد فی الراس عن سخونة بالشمس او بالنار
او الدثار او نحوه لکن الاطباء من ههنا حدسوا انه یکون من خلط بارد فی الراس یحلل عند ما یسخن الراس الی بخارات وهی التی
ان زادت کمیتها احدثت السکتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفسانی بالکلیة عن السلوک
الطبیعی وان رقت وحدثت منها حرکة من الروح حرکة حدثت الدوار ویسمی هذا النوع السدر البخاری لما معه من الخدر
وعلامات اجتماع الاخلاط البارذة الغلیظة فی الراس مذکورة فی الدوار وفی الصداع ایضا للمواد البارذة الرقیقة اذ لا فرق
بین الاخلاط الغلیظة والرقیقة فی تلک العلامات ایضا وعلاجه تنقیة البدن من الفضول اولا بالحقن القویة علی التدریج حتی
لا یحدث انحلال القوة والغشی ثم تنقیة الدماغ عن الفضول بالایارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات
المذکورة فی البیس والغشی اما سقوط شیء علی الراس او ضربة تقع علیه فتحدث السدر لالم یعرض للحجب الدماغ فینقبض القوی الدماغیة فی
وتکمن وتسکن عن التصرفات فیبقی الانسان باهتا عادما للحس والحرکة او سدرة تعرض هناک من انقباض الدماغ واجتماعه
نفسه هربا من الموذی او مما یتوجه الطبیعة الیه لدفع الالم وتتبعها الاخلاط والدماغ یقبلها الضعفه فتحدث السدرة او ورم لما
یتوجه الیه المواد فیمتنع النفس من التصرفات من السلوک الطبیعی ویسمی هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب
المادة الی الجانب المخالف وتعزیق الراس بدهن الورد المسخن لتقویة العضو وردع المواد عنه وتحلیل ما فیه بالرفق
والارخار وتضمیده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا یعطس بسبب
ما ینال بعض آلات الشم من اللذع والاذی منهما فان العطاس فی هذه الحالة تورث الغشی لاشتداد الوجع عن حرکة
الراس وتزعزعه العنیف وقد یعرض السدر احیانا اذا کان الدماغ ضعیفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة
الالم فی حجب الدماغ کما یعرض عند السقطة والضربة وعلاجه العلاج الذی یلیق بنوع الصداع واعلم ان السدر یشبه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سکون الافعال الدماغیة الارادیة ویفارقه من جهة ان السدر لا یکون معه تشنج ولا
تلوی فی البدن ولا حرکات مضطربة کما فی الصرع وذلک لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر یکون
لعقب الدوار والصرع قد یکون فجاءة ومن جهة ان السدر لا یکون معه زبد ولا بحیر السبات یسمی باسم اللازم نوم مفرط ثقیل
یکون افراطه فی المدة طولا ای بانه یکون اطول من النوم الطبیعی ویکون ثقله فی الکیفیة قویة ای استغراقه یکون اقوی یصعب
الانتباه عنه وان تنبه لعنف النوم حال العرض للحیوان لقوان فیه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحرکات الارادیة

ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدأ لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق
النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه
هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل
فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي
وهذا انما يكون بحركة الروح والحركة المحللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما
يتغذى وينمى وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو وانما في الاستمداد فيلزم
تكثر جوهره وطلب الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع
الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع
في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك تجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة
وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على البعض ويمتنع الروح
من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في
الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكا
لعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي الا
فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اعيي الانسان فنام ثم انتبه وقد قويت حواسه وحركاته
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين
هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المختلف عن التحلل الطبيعي
والثاني لطلب بدل التحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن المتحلل المرضي وغير الطبيعي
على الاطلاق وهو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط سانح يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح
النفساني من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها تقبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته
لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة

والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض لعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او لعقب

شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية

المضادة لها فلا تستعملها القوى وتفيد الآلات والاعضاء ايضاً مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فتحدر لتقسط

الحاصل فيهما من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد وتتبلد عن

الانبساط ايضاً لبرد المزاج ولا يكون في الوجع تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح

غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم

وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارة

الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب

للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تتولد منه الخضرة وايضاً البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها

فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثرها

خللها ان لم يكن تلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ ايضاً في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون

ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة لايطاع الانغماز لشبهه الجماد والرطوبة

الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوته اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط

والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والاترو ديطوس

ويطلى الرأس بماء الرياحين الحارة والسداب ويمرخ بدهن البابونج والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والمرزنجوش

والعاقرقرحا مع الخل ويغذي الدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كلا منها

كما هو مذكور في آخر الكتاب اما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا

بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة

تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا بانسجة مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها

من الفضول الرطبة او يرد اليه ويصب من المعدة بطريق الاوسع ومن سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير

رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافته بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح

من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد
مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في موخره لتعطلت
الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس تابعا لها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل المواد
الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تتصاعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة
اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعضائها
بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتخلل من تلك الرطوبات الى الدروز
التي عند الحاجبين من ريح غليظة بعضي عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارة لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير متحرك
بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة
عذوبة اي لزجة تركب لسانه لما تندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين
النائم واليقظان فيه شيء لان المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تتيسر لها
الات الحواس ولا تيسر فيها كل الاسترخاء حتى تطبق وتسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء
المرض فتكون الحالة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في الشخوص ثم تبديل المزاج بما ذكر في الباب
السابق واما ارتفاع بخارات رطبة رديئة في الحميات تنحل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار النار في فيها فتغلظ
الروح وتنسد المسالك خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل مرطوبا ورطوبتها مع نفسها القشر تملا الدماغ بكثرتها
فتنضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فيتعسر عليه الحركة الى الخارج خصوصا عند اشتداد النوبة واقبال
الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات مع تقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن يبرد
اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين
عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم احد وهما لغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد
عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما موذي الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث من الضربة
عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض عنه
ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ثيان لها من الآفة ان يضطرب افعالها ويرجع عن التصرفات

عن التصرفات فيسكن عنها ويلين او تجتمع الطبيعة وتعتني بالارواح في الباطن اياها هربا عن المؤذي او صلاحا لحال الدماغ
فيعرض عنه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم
القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى البارز على انه
قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته
تقدم السدد لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان
متحيرا عديم العقل والذا لما لا تتحلل تلك الابخرة فتتحرك وتتحرك بخلالها الروح والدوي لادراك حاسة السمع بالاصوات الحادثة من الحركة
تلك الابخرة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف
بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقة اي خفة السبات عند الخواء اي خلاء
المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرئة والصدر وعلامته علامات ذات الجنب وآفات الرئة ولا بد من ذكر الجنب بل الصدر
لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخر مثل المعا عندما يتولد فيها
الديدان مما يرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عندما يحتبس فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون بمجرد اذى
هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وتنسد مسالك الروح وعلامة آفة تلك الاعضاء وتقدم
عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس كما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما البخارات الحادة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ
بعرق السبات من جميع البدن فتغير مزاج الدماغ الى السخونة وتحت الاخلاط الموجودة والفضول المتحققة هناك وتورثها ثقلا ونعسة النوم
الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وتكرير ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما ذكر
الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان مع ورم لانه ذكر الارق في علامات ما ليس معه ورم وقد لا يخلو عن الورم وعلامة ان يكون من تغير
التغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة ويسيل منهما الدموع لما تحلل
الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وبها لا تسكانهما لضعفهما قال الرازي السبب فيه ان العينين تبقيان
مفتوحة لا تطرف بهما طويلا لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف المواد وتجفيفه الرطوبة منها فيخرج الدمع من غير ارادة
وهذه من اردأ العلامات والعطاس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فتنتفض
الطبيعة لازالتها بنفخة هواء كثير يجذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد

لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فيضغطها تحتها وتمنعها
الحركة الى خارج فيغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل تمرينية لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة
الحارة الى الدماغ ولا تحليل بحركة اليقظة فيتاذى بها ومن ثم ان الفضول ايضا وينزعج العليل من النوم قلقا مضطربا لكن اي الحال
هائلة ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء لتحريك
حركة آلات التنفس فيسخن القلب وتكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي وتعرض له حالة شبيهة بالخنق
بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب لينفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب انصباب تلك الاخ
لها وحجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة
لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وسوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس
والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والآتي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين
في المنبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي
سباتا ارقيا وانما انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة
من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون
لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء
يغلب الهذيان وسائر علامات قرانيطس قال ابن سرافيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم
يسمونها ورم الدماغ مع فاطوخس واما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات السهري
وعلامته ان يكون النوم طويلا في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت آخر
وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون الوجه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع
رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد لما هو لاستيلاء البرد وانزعاج الروح
والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط التقبض والكثافة عليه
فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر فيندفع منه التقبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة الى الظاهر فيحمر

فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره وانما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب ثم تشرق بالماء وهذه علامة
ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بحاجته الى ابتلاع الماء والتقدير
الفم على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس
عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس
من منخريه ويفارق الغشي بان الوجه فيه لا يكون متغيرا ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس
بالسبات لقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجبر على التكلم او فهمت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا
بحاله وعلاجه تنقية الرأس من الخلط الغالب بتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج
الفاريقون والتربد وان كانت للعفن يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون النجاح بسبز السقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات
والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى **الجمود** باسم من جهة حاله كذا فالمرض تسميته له باسم لازمه
لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف فهاهنا تكون التسمية ايضا باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحالة التي
ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما او هو يعمل عملا او ان ذلك ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى
الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب
عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من الحر والبرد المجاوزين عن
الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله هو الحفظ وارسال قوة الحس الى
والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال سائر الاقسام اما من التخيل
فلانه لو لم يكن معه الحفظ وارسال قوة الحس اللمس والحركة الارادية والنبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء
من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما
يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم من الدماغ اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال ما في
الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل
الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة للنفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل
المعارف فلكل منهما شرف فيه من وجه وبسبب هذه تعرض المقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لاني جوهره فلا ينبعث الروح

منه الى الاعصاب النابتة منه من النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواسطة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث[91] شيء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الآفة في بطن المؤخر لان اول آفة تعتريها في هذه العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم ينالهما البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل ما في الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منهما كذا لما كانت السدة في هذه العلة في بطن[92] واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرء منها العليل برءاً تاماً من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة[93] من خلط بارد يابس غليظ ولذا تقبله مؤخر الدماغ فانه[94] ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن نفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص[95] عيناه وتجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقاً فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يحير اي لا ينطق جواباً والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرودة والرطوبة وهذه من البرودة واليبوسة وان السبات يتقدمه النوم الثقيل في تدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون ليناً وفي هذه العلة يكون صلباً وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحاً والفرق بينها وبين السكتة[96] ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى

وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والاهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس واكليل الملك والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسداب والمرزنجوش منقوعاً فيها جندبيدستر

السهر سمي باسم اللازم افراطاً في اليقظة واليقظة حالة تعرض الحيوان عند انصباب الروح النفساني

النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حالة الصحة واما مرضي واما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في ذلك على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث لونا بان يسخن الدماغ فتجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن فينجذب الرطوبة اليه وكذلك الحال في شعلة السراج والسبب فيه ضرورة الخلاء فيبتلى الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحد مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن تبريد البدن واصلاح احواله التي منها النوم

واما الاسباب المرضية فاولها سوء مزاج بارد يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه الاغذية الفاترة لان الماء الشديد الحرارة لفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يجفف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير ومن رؤس الحمل واكارعه وامعائه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينهما وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر ودهن الخس والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات

والنخالج مثل ماء رقيق الحمص وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون في الدعة فانهما يوجبان الترطيب
بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية
ويكون السهر في هذه النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الرأس وعطش
وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس
مع مادة وهي السوداء فهي توجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى
الظاهر ولما تشوش بالاحلام ويفزع من ظلمته في النوم فينزعج منه قلقا وتفصيله مر وعلامته علامة غلبة السوداء
وعلاجه استفراغهما بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف
الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بلغمية
بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم تستكمل بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية
والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته غلبة البخر
وفي العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين وحساس ثقل يسير في الرأس لقلة
مقدارها ولانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية فتقتضي الحرارة الخفة وسرعة انتباه وتوثب
عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية فتنتشر
وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ فتزعجه من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار
بعد النضج التام بطبيخ اصل السوس واصل الرازيانج ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تعزيق الرأس بالادهان
الاغذية المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك
الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح
مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عنها الابخرة الحارة اللذاعة عفنة الى الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان
دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء
التنفس عن التنفس ويشوش عليها فعلها بان تجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان الوجع

تشتغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما
يتالم المعدة عن ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم ايضا لاشتغال الطبيعة في اليقظة وترك النوم
ليزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع النفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة
وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات سوية موحشة وينزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة
الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر انجرال القوى
والتدبير المشترك بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاستتار والنعاس ويوضع بين يديه سراج
ويجتمع عنده جماعة تقرأ الاسماء الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي
عليه من حصرهم نفسه وتنقيهم شعره لينتهض القوة الدافعة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع الاذى الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة
التي كلها السهر بازديه كلالا بالمحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها احدا فتطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها
في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة الغريزية في
الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل لظلمته يسكن الحواس كما ان النهار لضوئه يحركها
والداعي للطبيعة الى ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارتها ايضا يجذب البخار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم
سمي باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي تخيل الصور المدركة المتحرفة في الخيال عند غيبوبتها
اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي فهو التصرف
في الصور والمعاني الجزئية وهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار واما فساد الذكر
فهو بطلان الحفظ اي تعدمه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون بالبيوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة كان قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية التي تأدت
اليه من الوهم سهولة لكن بتركه سريعا والحافظة كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها
البرودة اعانتها على ذلك لمانعتها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس في كتبه ان وباء كان بالروم
فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم
واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم وهذا تقليبهم وسبب ذلك ان تلك الريح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة التي فاذا اصابت

الدماغ استرخی جوہرہ منہا او زالت النقوش المنطبعة فیہ عنہ وقد شاہدت رجلا بات لیلۃ فی بیت مع میت قد تعفن بحیث

بکل اللسان عن وصفہ فعرض لہ من النسیان وخبط الدماغ شبہ ما وصفہ جالینوس لہذا القوم وعلامتہ النوم الکثیر لاستر خار اعصاب

وتبلد الروح عن الانبساط الی الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما ہو آفۃ فی البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء

الدماغ تبقی بمشارکۃ البعض وثقل الراس خاصۃ فی مؤخرہ رطوبات تنبعث منہا من الدماغ بالحقن الحادۃ التی فیہا الغطاریون

والمقل والحاو شیر البورق وشحم الحنظل لان بقراط نہی فی ہذہ العلۃ من الاستفراغ بالدواء من فوق فیہ نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ

بالدواء من الفوق انما ہو القیء لا غیر فلا شک انہ فی ہذا المرض بل فی سایر الامراض الدماغیۃ منہی عنہ لتصعید المواد الی فوق

والمصنف حملہ علی سقی المطبوخ وغیرہ مما یتناول من المسہلات وہذا خطاء فاحش فان لم ینق الدماغ بہا ای بالحقن اتبع

الایارج الفیقرا والغراغر المتخذۃ من طبیخ مثل الخردل والشونیز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل التربد والجند بیدستر

ثم بعد التنقیۃ تبدیل المزاج بالاطلیۃ المتخذۃ من البورق والجند بیدستر والخردل والسداب البری مع خل العنصل ودہن

السوسن والمروخات مثل دہن السوسن مما فیہ الجند بیدستر والمعاجین التی فیہا البلادر والوج وہذہ نسخۃ معجون جید للحفظ

ولبو لیس بلادر اوقیۃ صبر سقوطری ستون مثقالا غاریقون اربعۃ وعشرون مثقالا سلیخۃ وزراوند مدحرج وزعفران ودارصینی

مصطکی کندر ستۃ مثاقیل قسط وبزر السداب وفلفل ابیض مکۃ ثمانیۃ مثاقیل فلنجبون اوقیۃ عسل قدر الکفایۃ وخل العنصل

وصنعتہ ان یوخذ العنصل الابیض النقی ویقطع بسکین خشبی ویعلق بخیط اربعین یوما فی الظل من غیر ان یلتصق بعضہا

ببعض ثم یجعل العنصل فی برنیۃ خضراء ویطرح علی کل رطل منہ ثمانیۃ عشر رطلا من الخل ویوضع فی الشمس شہرین کاملین اذا کانت

الشمس فی الجوزاء والسرطان او الاسد وبعضہم یخففون العنصل وینقعونہ مع الخل فی الشمس اذا کانت فی عشرین درجۃ من

الثور الی ان یصل عشرین درجۃ من العقرب فیکون استعمالہ اکثر وسکنجبینہ وہو ما یتخذ من العسل والخل المذکور نافع فی ہذہ العلۃ

جدا لانہ یلطف الاخلاط الغلیظۃ ویقطعہا بالخاصیۃ واما استیلاء البرد والیبس علی مؤخر الدماغ بحیث یجعلہ مثل

الشمع الشدید الصلابۃ فلا ینطبع فیہ شیء لان البرد یوجب الصلابۃ بالقبض والتکثیف والجمود والیبس یعینہ علیہما

بالعدام الرطوبۃ الملینۃ المرخیۃ وہذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان ہذا القسم من الدماغ خلق صلبا لیعسر تحلیلہ عما

انطبع فیہ بخلاف فساد التخیل فان اکثر ما یکون عروضہ عن البرودۃ والیبوسۃ لان ذلک القسم خلق لینا لیسہل انطباعہ

بما ینقش فیہ وعلامتہ ان یسہر دائما ویجف مناخرہ ویصعب علیہ ان یتکلم سریعا متتابعا لما یستولی علی عصاب

٦٤

اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة ييبس وجفاف يجري مجرى التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما

ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد

فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب رأسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصابه من الجفاف والجمود وتمدد

الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان واسفيدباجة

والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان

والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة اي لا يمكنه الترتيب بما حصل له الذكر من المقدمات الجزئية

وما حصل له من العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح ليتوصل به الى علم ثالث

او يفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احدهما تفوت منه الاخرى او لفساد اجزاء القول الشارح

وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل

الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل

مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة عن البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفرقة

وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة

تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر

على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال واستنباط المعرف عن المعرف اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم

يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمونه ح ه العلة حمقا اذا كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك او نقصانه

من شرائط الآراء العملية وبلادة اذا كان في العلوم والمسائل الحقيقية الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة

الا ان التقصير ههنا يكون وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج لعدم مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات

واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه

عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش

التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكانما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ثم ترتسم النقوش من الحواس

الداخلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة

يعني الخيال المتخيلة

والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشتغل عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها لبطل افعالها بانفسها تابعيتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة التعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لاشتغالها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو ليس وعيها الخيال فيتذكر عند اليقظة في حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذ ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى تتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم تعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ايضا بل ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتفق بردي المنام ولنسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا تخيليا اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم ومن المتخيلة اما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وعلته سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة وفضيلة التخيل سرعة انطباع الصور او وثوق الانطباع حيث لا افراط له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في اليابس الا والرطب في معتدل بينهما الا ان هذا النوع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب البطون والموخر ايبس وصاحب الاعراض تقع فيهما

٦٦

فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبوسة عليه يفسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم
ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس
الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء لكثرة مواردها والمؤخر يقبل
المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف
ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون
التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد
ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان تخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى
الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة
لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة
محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك
لغلبة المرة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل
الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على
خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات
والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية وشرارة فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه فذلك في الخارج
على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح لاختلاط ابخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية
وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان
معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا ابن سرافيون معناه الفزع فتكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن
المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي توقعا كان او متخيلا واكثر
ما يكون من ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل نجار انه صار خزفا فيحذر الدنو

من الناس والحيطان كيلا تنكسر وظن آخر كان تشتري الديوك ليسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة
ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول
قد اكلت الحية من كبدي ومن ذلك المزاج سوداوي تتوحش الروح الدماغي ويفزعه الظلمة وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية
القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبيه الاجسام السماوية ولذلك يقال انها جوهر نوراني والروح
الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تهتش النفس اذا ابصرت النور وتتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها وهذه مضادة
والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها علل مادة استعدادها وضعفها بحسب المادة
المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته ويفضي منه فيبسط وافرا في القلب عند انبساطه في الفرح كيفيته
فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان الروح القلبي قليل المقدار
فيحفظه الطبيعة في المبدء ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط
او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة
الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم ويكفيه ح ضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي
ان يفزع منه مثل تذكر الاخطاء والآثام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف
من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد الكيفية المظلمة على الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره اي يتكون منه او يعرض منه فيظلم الدماغ ويسود كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلام
على ان مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقو له وحدته
يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد
عصب ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء يتلون الجلد بلونها الغالب
وهلاسه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتخفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة
للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي

٦٨

وصفاء القارورة لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شئ منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن
احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غزير بالدمعة رطوبته تعينه على الانبساط
ولون صاحبه ادم الى الحمرة المشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق بقايا الحمرة الاصلية واما الاحتراق فللحرارة اذا لا دم
التي يكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة عروقه وسعته لما تحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان
ونبضه عظيم الى السرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك
بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا اسخن مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم
بالفصد او الرعاف او الطمث او القئ او الخلفة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على
انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي هو
الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم هو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه
ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما البقاء السبب الموجب له وهو السوداء
او لتكرر الهم فان تكرر الشئ على الشئ يستعده لقبول ذلك الشئ كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه
ضعف القوة الطبيعة وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح
وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبله من النقوش و
كثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب المسخونة باجتماع الروح فيه والتخيلات
الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء
يخوف لفساد فكره ان الله تعالى يعيا بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا جنا
من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا
حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لكيلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس نفسه يلقي في البير ويقول الآخر الراى بهذا ان يقتل
نفسه ويستريح فقام الى سكين فذبح نفسه غير ان غشي عليه فيسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما
سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا اوهنت التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر

فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وهدوه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية
القدسية بسهولة فينقبض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها او احوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وتنتقش فيها
وذلك غير ممنوع وهذا شبيه بتعاكس الصور من مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها فتلقاه
وذلك لسبب امرين احدهما ما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال الكلال وكان الوارد امرا غريبا منبها تنبه لكونه بالطبع سريع
التنبيه للامور الغريبة وثانيهما ما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا اقبله
التخيل وكانت الشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس لم يتصور مناسبته وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار
في حكم المشاهد والمسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتتعطل المقاومة ان تقع من
العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع التخيل
كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشتغله شاغل عن الجسد
واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي وفاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع وانتقش فيه منها ثم
وقع ذلك منه في الحس المشترك وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن معاودة المتخيلة
اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط
لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والافلاس برهان على ان التفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد
انتهى في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة والتوحش
عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادبار من ابتلاء بهذه الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال اذ
اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه الماليخوليا عن احتراق الصفراء
يكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق
وسبب ذلك افراط الحرارة والتحدد والهيمان اي التحير تتبعه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها
على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب الصبر
معتدا وحرارة الملمس اليدين وصفرة اللون لقلة الدم ونظره كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا
كان او كذا في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد

للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة الحرارة في الملمس

وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان

كل مركب من شيا ين مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه يشبه

الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه عن العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا عن الباسليق او الصافن

وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء لا يجتنبه وفصده سهل الامكان

سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا ويسقي

طبيخ الافتيمون وصنعته بليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل واحد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكي خمسة دراهم تطبخ

بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه

درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد ودانق من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد النضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات

الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها

وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام لتوسع في

الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد

ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون

طعامهم دسما حلوا او تفها الذي يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية المضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج

بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس الا الانغماس في

الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل و

تمشيق بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما يشاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج

دالافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته الهليلج الاصفر تمر هندي شاهترج من كل واحد خمسة عشر دراهم اجاص عشرون عددا

سپستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه

عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من

الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج السمنة ولحوم الجداء

مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن بماء الاس ثم بدهن البنفسج والقرع
والتنطيل بماء الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ
السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون اطوع
في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق
والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف ثم المسهل يخرج
ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة
يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات
اشفاقا على القوة حتى لا تنخزل بشرب المسهل القوي لاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد
المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات فينبغي ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم تبين
منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والسكنجبين
وتنضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندباء واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبوية والهليلج الكابلي يطبخ
ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع السكنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات
وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلما قيل الابخرة المظلمة المتصاعدة
اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون مالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب
ان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج
روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية
القلب في هذه العلة لئلا يتبع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحار من
الحرارة كما يجي وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي مرماحوز ستة دراهم سعد خمسة
دراهم قرنفل مصطكي سنبل ساذج ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما
ويطبخ رطل اهليلج حديث بتسعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية
ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك وصنعته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد يكد عشرة دراهم ابريشم مقرض

مفرح من بهمنان سنبل باذرنج قاقله بكد خمسة دراهم اشنه دار فلفل زنجبيل بكد اربعة دراهم مسك ربع درهم يعجن بالشهد النحل النبي و علاج

البلغمي تنقية البدن بطبيخ الاهليلج الكابلي و الشاهترج و الزبيب المنزوع العجم و السنا و البسفايج و الافتيمون مع السكر و تمريخ

والغاريقون وحب الاصطمخيقون مع ادمان الحمام و استعمال دهن النارين و الزيت و الزنبق و الغذاء بلحوم الحولي من الضان و الفراخ

المنو اهض مع الطيهوج واما لامتلاء الرأس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن و علامته افراط الفكر

لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد و ازيد و دوام الوسواس لدوام السبب

بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة و كثرة و شدة و ضعفا بل وجودا و عدما و غور العين لانتقاض الرطوبة المائية

لها باستيلاء الجفاف على الدماغ و نظر دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر و ثباته على تفكره فليس مزاج الدماغ و استغراقه فيه فان

الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يتفكر فيه و استغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم و الحيران و

الارض لاستيلاء البرد و المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل و لان المفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه

يطلب بذلك اجتماع حواسه و تحلل الراس و الوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة و تقدم الفكر لانه

حركة الروح من اوسط الدماغ الى موخره ثم منه الى الاوسط و الحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ و جففتها

سيما اذا كان في الاشياء العميقة و المسائل الدقيقة لان النفس اذا افكرت في شيء لم تقدر على حلها و بلوغ عللها تحيرت و اغتمت

و عرض من ذلك الاحتراق و الجفاف قال رفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون و نظيره و قال الطبري قد

رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم و تركوا الاشتغال بغير العلوم و لزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم و حدث منهم الماليخوليا

منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس و يجتنبهم فاذا عاب الناس ما عابه انه يجالس العامة و السوقة تحدث له ضرب من الماليخوليا

كان يخرج الى السوق و يقعد و يهذي بالمنطقيات و يلعب به الصبيان السوقة قال و بلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا

من الحلاوي فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه و اتبعه فاجتمع الناس عليهما و ترافعا الى الوالي

فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيف و هو يجيبني عن الكمية فضحك من تخيله و سبيله و تزايد امر عليه لامتناعه عن

المعالجة الى ان هلك و منهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه و اقتصر على الدراسة و النظر في الكتب و ترك الاشتغال بغير ذلك

من ملاهي الدنيا فكتب عليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدثت

به ضرب من الماليخوليا و كان يفزع عن علمائه و جيرانه و يقول فلان يهم الساعة بقتلي و اخذ مالي فتزايدت علته حتى خنقت و حدثت

اخلاط ويهلك بذلك تقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح ولذا
قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه والتعرض للشمس خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكثار من الاغذية الحارة المضادة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث
لانها مما يسخن الدماغ ويجففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة
ولصلابة الآلة واختلافه اما لصلابة الآلة فلا تطاوع الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة
ثم يعود الى التحريك اما لافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل
من احدهما على الآخر ورقة القارورة لتحجر المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من
اخراج الدم اذا كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان قاني الحمرة
ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن ثم يخرج من عرق
الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال لكون الانجذاب الى مكان البعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك استفراغ
الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد
ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج السمينة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغرية الرأس بالادهان المفترة ليكون
نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب البتة في المتأخر وتستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها
الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر
والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام على الدوام بالمياه العذبة
والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا
من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما مشاركان في العلل والامراض ونوع من المالنخوليا يسمى المراقي قال
سرافيون لان ابتدائه يكون من المراق وهو بالتشديد الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ
المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه تتحلل منه بخارات غليظة وقال دياقليس

سببه ان فی هذه العلة منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فیمکث الغذاء فی المعدة اکثر واطول مما ینبغی فیحدث عنه النفخ وذلک یکون من خلط سوداوی حاد لان تولده من الاحتراق کتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضیة حار حاد بالحرارة المسکنة فیه کما فی الرماد والاکثار من یجتمع فی المعدة ویحدث فیها وربما بارد فی الاکثر ویستدل بخلوه من الحمی والعطش والقی المراری من اختلف الاوائل فی سبب اجتماعه فیها فبقراط وشیعته والمتقدمون من شیعة جالینوس متفقون علی ان الخلط المحترق یحصل اولا فی الشرائین التی ترد فم المعدة والمراق ثم ینصب الی قعر المعدة ویحدث فیها فلغمونیا والمتاخرون من شیعة جالینوس علی انه یحصل اولا فی اوراد المعدة ثم یحدث فیها فلغمونیا وقال روفس انه یحتبس فی المعدة من الضبابة الیها بما ینسحب من الطحال ثم یحدث فی اسفلها عند البواب ما وحکی جالینوس عن دیوقلس انه قال هذا المرض فلغمونی فی المنفذ المسمی بالبواب وهو طرف المعاء الاثنی عشر المتصل باسفل المعدة وقال الحرانیون وهم قوم من الاطباء من المجربة المشهورون ان هذه الاخلاط تحرق بسبب من الاسباب فیصیر الی الشرائین والاوراد فان لم تنصب منها الی المعدة ارتقت منها الابخرة الی الدماغ وظلمته واورثت نوعا من المالیخولیا وان انصبت الی المعدة واوراد ها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء حدث فیها ورما حارا اولا والورم بالضرورة یکون فی قعر المعدة لان الاوراد تکثر هناک فتتحلل عن ذلک الورم بخارات سوداویة الی المراق فینتفخ والی فم المعدة فیورث جشاء احامضا والی الدماغ فیورث الوسواس ویستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العلیل یجد وجعا بین الکتفین لاتصال رباط المعدة بذلک الموضع وبالترقوة فاذا اثقلت المعدة بالورم انجذبت فیتالم ذلک الموضع بطریق التمدد ویستدل علی ان الورم فی قعرها باحتباس النجو وانه لا یخرج الا فی کل ثلثة ایام او اربعة وان العلیل یحس بالالم هناک سیما فی وقت نفوذ الغذاء فی ذلک المنفذ واحتباره فیه والجشاء انما یحدث من بخارات غلیظة سوداویة تتحلل عن ذلک الورم الی فم المعدة والجنبان انما ینتفخان من ارتقاء هذه البخارات الی المراق وازدیاد غلظها وتعفنها هناک بالاحتقان والغم والحزن والافکار الردیة انما تحدث من ارتقائها الی الدماغ او یجتمع ویحتبس ذلک الخلط المحترق فی الماساریقا ویحدث فیها سدد والغلظ فان کانت المعدة ضعیفة انصب الیها وان کان المراق ضعیفا انصب الیه وحینما حصل اورث وربما تحلل عنه بخارات الی الدماغ توجب ما ذکر من الافکار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشیخ یمیل الی هذا فانه قال اکثر ما یکون لشدة حرارة المعدة وانسداد طریق الغذاء الی البدن فیرجع ویحتبس فی نواحی المعدة ویحیض الجشاء ویحدث فی مقعر الاسمان تشارک الطحال ویکون البراز طباً ویغلظ الدم وربما کان هناک ورم تحتبس بخارا مزدیا یحدث المالیخولیا او یحدث فیها

وربما حار ايحترق دم المراق ويحيله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى فى قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم

من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل اليه انهم او يجتمع فى الطحال

ويحدث ورما كما هو ياتى اما بسبب ابن فرخ او سدد او تغير واحدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الى فم المعدة اورثت الافكار

الرديئة والوسواس و فسد الهضم كما ذكره جالينوس فى الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع فى المراق ويتراكم ويزداد غلظا ويحترق

بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راى بولس او لا يحدث كما هو راى ارفيون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق

الاورا د التى فى البطن وغلظ من فساد المزاج الحار صار رضيا سوداويا وصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح

النفسانى واظلمه فيحدث الفزع والغم ويترقى منه بخارات الى الدماغ فى اى عضو كان اجتماعه وقال روفس سببه حرارة شديدة

فى الكبد والعروق الدقاق التى ينصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويحيله سوداء وينفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة

ويحدث اللذع والحرقة والنكاية والافكار الرديئة وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كان مفرط الحرارة وسخنت

الاغذية حين كونها فى المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متسخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة

احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى فم المعدة ويعرض القئ الحامض الغليانى والجشاء الحامض وفساد

الهضم وضعفه فيتولد فى المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض الآخر وقال قوم سببه ورم حار فى ابواب الكبد يحرق الدم

المرار والفضول الغذائية التى تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراى الى جالينوس وقال قوم سببه ورم فى المعاء الصائم ابتداء

علية الالم فيه وقت انحدار الفضول عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع فلغمونى اما فى قعر المعدة او فى ابواب او الماساريقا

او فى الصائم من وجهين احدهما انه لو كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة من الحمى وليس كذلك حيث لو جعلنا الاول فى ان الكلام القدماء

لم يوجد لفظ الفلغمونى فى مكان الورم ولفظ الفلغمونى فى لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد

ههنا المعنى الثانى وللثانى ان الحمى انما يحدث عن فلغمونى اذا عفنت مادته ولم تتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومال

الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع او ينحل او يتحلل

مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالتقيير ومن

الغير الخالص علامته الجشاء الحامض الدخانى المائل وقلة الاستمرار لضعف المعدة وفساد الهضم اما من برد المعدة او من كثرة انصباب الفضول

الغاسدة اليها ومن شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفى الحرارة الغريزية كالسراج

كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرز لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول او الغذاء الغير المنهضم
الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاماً نياً لم يستمرئ وبعد الوجع من الورم ومن تمديد الرياح النافخة والحرقة
للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن
والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملاً في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا
وورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال الضعيف عند ما يكون الوجع
فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة تعرض بالنسبة الى الامر الموحش وهو
المؤذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وتعذر تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب هذا هو الفرق بينه وبين ضعف
القلب فان ضعف القلب تحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو نفخ
الدار وسكونها والقلق لحرقة المعدة وتاذيها بالذكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء
تحمض فم المعدة لعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فتعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع
بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة ففي الماليخوليا الذي من الطحال
يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة او ضعفه
عن دفعها وتجب دفعه عن نفسه **علاج** هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق ولا اذا كان
في الطحال المتحجر فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد
بذلك الورم والشدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن فيحدث التشنج ثم الموت كما
حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة العفونة والحدة وتفرقها وانتشارها في البدن
كله والاقتصار من الغذاء الى الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد
في كل اربعين يوماً او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالباً من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة
وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية
المعدة والاحشاء بالجلنجبين اذا لم تكن حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي بالاحشاء من الادوية

السحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر الممروس في الماء المغلى فيه الباذرنجبويه ولسان الثور والافتيمون في الاثنين

والذي من الطحال يعتني بامر الطحال اي تصرف العناية الى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال

فيندفع شئ منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى **القطرب** قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه

حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف

الحركات وسرعتها وفي لوريه جيناو برزه جيناو وقال الشريف لا دية القطرب الدويبة التي تضيئ بالليل كانها شعلة نار ولعل

هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط

ولذا سمي بالذئب لعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئاب ويثب على الناس

علامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه

من احتراق السوداء او الصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري

يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن بلغ فيصله اي يفاجيه وذلك لسوء ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه

ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطن

لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية فيمتنع لذلك من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي وكلا يحس

بكثير من الاوجاع قال روفس الكبير ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب يزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت

حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زودي كيكيك فان نارك باردة حتى احترقت منه قدر صالح

وشم رائحة القتار بسببه انتبه على وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتأسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة

الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولانه من السوداء

المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل

سببها انه يمشي في الليل هائما لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر وصفقا القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه

مثل تلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانجيابات وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة

الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة

الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجليه وعض الكلب بسبب الانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا تندمل تلك القروح

٥٢ قوله فذلك ١٢ قوله القطرب ٦ كقنفذ ١٢ لطيف لم يذكر سبب هذه العلة على خلاف سنته اما اتفاقا والحال الاعلى ما ذكر العلامات فانه يستنبط منها ان حدوثها من سوداوية وصفراوية كما هو رأي الشيخ واما العدم الترجيح مذهب من المذاهب عنده وفي الموجز سببه سوداء محترقة من السوداء ١٢

القروح قال الطبري رأيت بالكوفة حمالا عرض لهذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار شبيهة بترشح الصديد وعلاجه
اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تبديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان
المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما يلطف من الاغذية
ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويرطب دماغه قال الشيخ اذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه وجبهته وكوى يافوخه فانه يفيق
وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر من المالنخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون
السبعي وقال الرازي وبعض المتأخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب
وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حال لا يشبه نظر الناس ومن داء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث مختلط
بالاستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو طبع الكلاب ولهذا سمي تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر و
انما سمي لان صاحبه اذا عض انسانا فعله كالكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا
لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب واما يكون عن احتراق
الصفراء ويكون سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت ومشتبه بمتعة لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء واذا هيجها
فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء تغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه
ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان جسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف
البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة من صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد
في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافته بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة
والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم الدماغ لا تفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء
او الصفراء وهي في هذا القسم او السوداء وهي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج و
ترطيب المادة وترطيب البدن و الدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق بزر الخشخاش والتغذية بماء القرع و
والاسفاناخ والخس المسلوق المطجن بدهن اللوز الحلو ان كان الحرارة شديدة والا لحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك
الرضراضي وماكل المغر ولا تترك الطبيعة معتقلة لئلا ترتفع من الثقل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من
المالنخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى

يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه مابنا مركب من قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان
واختلاط لا يكون معه جنون والمانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع
الى الدماغ ويحدث عنه الجنون والورم معا كليس احدهما سببا للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدي بسهر طويل لحرارة الدماغ
ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية
ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم مابنا سببهما من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى
حد العظم لطلبانه ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد وبسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر
ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني وللاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيهة بالسؤال
اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة
مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر ولما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما لدوام
انتفاخهما من السهر وقيلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد تيان لامتلاء العروق ودرورهما وسيلان الدمع
من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الاكبر لطول السهر وضعف العين عن امساك الرطوبات التي تنجلب اليها
ولتحلب العروق المنتفخة الممتلئة لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة
من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة
يبس السوداء والترطيب في نفسه عسير فيحتاج الى ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا
تزداد المادة حدة واشتعالا او هيجانا وليجذب السوداء الابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك اولئلا يجني
على نفسه وغيره وقال الطبري رايت رجلين قد جنا انفسهما رجالا ونساء بطبرستان والديلم ليعلفون انفسهم من الاشجار
ونوع آخر من الماليخوليا يسمى **اختلاط العقل** والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب
التغيير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب
فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الطبيعية

المخالطة للارضية تتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان
تحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون
مع غموم وظن شيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء
دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن الشيء علامة لمطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين
للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب حرارة في الراس وزجر واضطراب
وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهذا لا يكون
الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما ينزع شيء من ثقل المادة الى ناحية العين
ويخرج من الصدور التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل فيستثقل لكثرة ارضيته
فيشيلونها لحطه فلحطه لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان شيل الحواجب لا يدفع عنها ثقلها وان ثقل رؤسهم ويسكتون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة الغريزية حيث كانت مغمورة بالرطوبة تزجي الاعصاب ويلطخ بعض اجزائها على بعض وامن
حرودس بان فرج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التخفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة مثلها اي مثل تلك
المادة يمكن ان تحفظ طريقة العقل والمراد بها ههنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد
فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك تضعف
عند نقصانها النقصان جوهر الدماغ ولنقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم
لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ
فلا يتولد الروح الغريزية فيه قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ طريق العقل وعلامته
عدم التعقل في عدم علامات المولود والسهر اما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني

وغيرها فيتأدى لسها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتميز افعاله عن الواجب وعلامة الم ذلك العضو اى آفته

واما السبب البدن كله كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما

تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة فى الافعال الفكرية فى الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته

مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالصبوة والخرفية تخيل له فيما ليس يؤدى الى غاية انه يؤدى اليها فيما يؤدى

الى ضد تلك الغاية انه يؤدى اليها فيكون اول ما تشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليماً

وللغايات التى يهوى ويتشوق اليها سليماً وتكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته فى الاشياء العملية تكون

فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من

قبيل الحركات وهى انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية فى تجاويف او غيره لغلظ الروح وتكدرها وتبلدها

عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من اخل او خارج مثل

تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وموافقات ما يسخن بافراطها كالاهوية الحارة ومياه الحمامات

وافراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس

وعلاجه اى علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالفرح المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة

بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيرى والبابونج

والتطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم

علامة فساد الفكر المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه وفى جعل السمع الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم

المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان

تغير الظنون فيه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خالياً عنها بل هو

من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو معروف عند القوم

باختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق ايضاً من اقسام الماليخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع بل هو من فساد

الفكر الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من

اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ويسمى هذا المرض من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب غضارته ونوع الحيوة قال

قال الشاعر شعر فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي
في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف
على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى تعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى
نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنا ويحدث من ادامة
الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من تلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤل الى
ضرب من الماليخوليا ثم ربما تعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لا وقال ارسطاطاليس هو عمى
الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال
الفكر في شمائله فيبقى ساكتا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالخفاء والقبول والغلبة
الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الرأس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق رأسه بالطبع
يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال ليقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن
تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة
وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة السعي النفساني
المائل لها بفرط التخيل لاتصال الفكر وقلة الغذاء وكثرة السهر المستلزم لعدم الهضم وبسببها اي بفرط ادتها ونقصها لقلة
الرطوبات التي بها تغذية الاعضاء وظهور فيها اللطافة بنيتها من غير ان فيها كثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة
حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها ضحك ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله
في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك وفي اختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب
واستحضار صورته والتفكر فيه فتنصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث
الاختلاف ولان العاشق دائما بين اليأس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى البطء وتفاوت
واذا غلب عليه اليأس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا وبطيئا وتنفس الصعداء اي يكون تنفسه كثير الانقطاع
والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلتنفيذه احتاج الى نفض البخار
الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال الرئيس وقس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط والتعطل قال ابن التلميذ

بهذه العلامات تحصیل جنس العلة وهو الغم وتحتاج الی سبب الغم بتخصیص سیما اذا انضم معه قلة مبالاة المریض بقول الطبیب
ومسامحته فانه یدل علی انه عارف بدائه ولا یمکنه ان یبدیه للطبیب اما لکونه فی ولایة غیره من الوالد او المالک او للاستحیاء من الناس
او لغیر ذلک فاذا اتفق مع هذا ان تغیر حال العلیل فی نبضه ونفسه ولونه مما یسمعه او یراه فاعلم ان له تعلقا بذلک الشیء وبهذا
فهم جالینوس امر المرأة العاشقة فانها کانت مستهینة بکل ما یسألها عنه ثم انه اتفق ان ذکر رجل فتغیر لونها ونبضها فذکر رجل آخر
فلم یتغیر ثم ذکر بذکر الرجل الاول فعاد التغیر فقضی بعشقها له ویعرض ذلک فی اکثر الامر للمخنثین والمغزلین ای المحدثین مع النساء والمختلطین
معهما من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحکماء النفس ان لم تشغلها شغلتک لانها لا یکاد تفتر ساعة عن تدبیر فان
شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخیلة الفاسدة ولهذا لا یکاد یتمکن فی المنغمسین فی الجد
والمرهقین بالفقر الی الضروریات الحقیری الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالیة لا یکاد انفسهم تتعلق بالدنیا فضلا عن
تلک الرذائل الوهمیة التی لا اعتداد لها عند العقل الصحیح وعلاجه ترطیب المزاج لان هذا المرض وان کان من عوارض النفس
لکن البدن ینفعل عنه الیبس بدوام السهر والفکر وقلة الطعام وغیرها فینبغی ان یعالج النفس والبدن معا ترطیب البدن بالاستحمام
بالمیاه العذبة والترطیب بالادهان الرطبة والتوسیع فی الاغذیة وسائر ما ذکر فی علاج المالیخولیا من المرطبات وذلک لئلا یحیل
ابدانهم فیصیر اما ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التی تنسی المحبوب کاستماع الاغانی والمزامیر والاحادیث والاسمار
وحکایات الزهاد والنظر الی البساتین والمراعی الزاهرة ومباشرة الاعمال المهیجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افکارهم بذلک
ویکثر اهتمامهم بغیر المعشوق وینفعهم التسری والصید والتحفظ لغیبتهم احیانا وفی الجملة ینبغی ان لا یترکهم فارغین والجماع بغیر المعشوق ینقله
من العشق ویزیل الفکر فیه لانه یبسط النفس ویشغلها بغیره وبما یدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردیة المنفصلة عن المنی ویکسر عادیة
المواد المحترقة التی تحصل فی العاشق من دوام الفکر والسهر والجوع وغیرها الکابوس یسمی به لان البخارات الغلیظة تکبس جوهر الدماغ
وتضغطه ولذلک یسمی بالضاغوط ایضا وهو مرض یحس فیه الانسان عند دخوله فی النوم خصوصا علی الظهر لان الحرارة ح
تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهی جهة مقدم البدن فلا تحتبس فی الباطن حتی تقوی علی تلطیف المواد والابخرة الغلیظة
وتحلیلها فتحتبس هی فی البدن بالضرورة وما کان منه فی الرأس کان احتباسها اکثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة کالانف
والحنک بخلاف ما اذا کان النوم علی البطن فانه یحفظ الحرارة ویقویها علی تحلیل المواد الغلیظة لان الحرارة لا تتحلل من
مؤخر البدن لکثافته ولا من مقدمه لانه یصیر منطبقا علی الارض لوقوعه علی الارض ووقوع ثقل البدن علیه فیتخیل

تميل المواد وتبقلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تخيلها لقربها من الجهة المتخيلة فيخيل ثقيلا على صورة انسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ونفسه وحركته لامتلاء او عينه الدماغ بالابخرة الغليظة التي
تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالاعضاب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال
بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون مع هوله الصرع او السكتة او المانيا
وفيه شيء انما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتجزى عنها بحرارة
متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد الغليظة
كانت متصاعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة
الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن بقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد
الغليظة فلهذه الاسباب تتزايد تلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا وتتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه
مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه يحسب انه لا يمكنه الحركة ويروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر
عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة اي جنبه ومن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا
لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموجودة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وبسبب امتلاء الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ
لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن انفعال الاعضاء
وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما يجذب النسيم البارد وبسبب
انحلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس فتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة الوجه والعينين وغلبة النوم
والعرق وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وانصرافه الى الجهة المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان فوقها السبب
ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل والاسهال
بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالغرغرات

والسعوطات مع الغراغر والنطولات والاطلية ودلك الارجل واما السوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة
النوم وغور العينين وتخيل السود في ذلك الخيال الذي يقع عليه كذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون
وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من سوء شديد يصيب الراس دفعة
عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا تتحلل منها الابخرة
المتصاعدة اليه فتجتمع فيه وتغلظ وتكثف الروح ايضا فلا تنبعث الى الاعضاء كما ينبغي وتتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك
الا لضعف ايضا من الدماغ ليعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلاله انه عند التنبه تتوجه الطبيعة بالكلية مع الدم و
الحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن البسذ
ودهن المصطكي ودهن الاذخر وليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام
فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة تجمع بين اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا تصل
الابخرة وتنفر عنه وليس كل من الردع والتحليل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من الجبه الملطفة
بتسخير الباري جل وعلا تمنع كل واحد من قوى الادوية بازاء ما يستحقها فتحصيل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحلل
والضمادات المحمرة ليسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل **الصرع** وهو في اللغة الاسقاط
سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم والتشنج
وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذون اي الصبياني ويسمى ايضا قسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني
قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات
وتظهر الاشياء العجيبة كالكهان فقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من
عود الصليب ويسمى ايضا ابر اقلسيا اشتقاقه من اسم هرقلس وكان جبارا عنيدا لعظمه علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي تكون فيها ارواح
النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في
بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير
مالئة لها ملئا تاما او في بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث
الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والموديه بالحس اليها وتحدث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ

مثل السوداء او البلغم او لزج مثل البلغم وكثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته
وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
المؤذي لصيبه بمجرد كيفية ردية تصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب سلوكا
طبيعيا فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع
الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة
تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها
فيه وكذلك دخولها وخروجها بغتة بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم العلية لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس
في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه
اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح
عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعسر في النفوذ الى الاعضاء فتحدث رعدة اي رعشة وحركة غير
منتظمة في الاعضاء وهي حالة تسمى التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تجر
العضل الى مباديها منها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان
الدماغ لطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينعصر ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة
وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب فاذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى
اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان التشنج عرضت بمبادي الاعضاء فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة
الى ان يندفع المؤذي ليفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق
الاعضاء ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولكن
الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تتبع لها كان يجري مجرى التشنج دون
الاسترخاء وسبب الكنس بدو هو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يعوق كل منهما على الانفصال
من الاخر حركة متسكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة تحركهما وتحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء
كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث عن تموج الشيء المتخضخض وسببه ههنا غلظ الرطوبة الزجاجية

٨٧

فليتتبع هو انقباض الدماغ ... كذا في حاشية احمد الله خان

المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاى النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب

حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارته وتتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها عيابكما

يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات

التنفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى الاعضاء والعضلات

حماية للاشرف بالاخس ودفع الطبيعة اياه الى مجاى النفس لتنقية الدماغ فيختلط بالهواء ولذلك قال جالينوس الزبد الحادث

في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض

لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى فيحدث النخير واخلاط الفاعل لهذا

المرض اما ان يكون خاصا بالدماغ وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العينين دل على مادة

حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لابد من ثقل لكنه يتفاوت وردائة الحواس

اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغميا واما الى التشويش والتغير ان كان دمويا وصفراويا واما الى توسط التخيلات الفاسدة ان كان

سوداويا ودوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما تنفصل عنها ابخرة رياحية تتحرك فيه وحركة اللسان

على غير نظام اي تكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه

وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان

فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة

دموية كما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون بالشركة من الاعضاء الاخر للراس

فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن اي خاوته لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من

الرطوبة المائية وفيه شئ والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة النبذ عند

الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة

وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع غاريقون والصبر والبسبايج بعد النضج لما علمت ثم تنقية

الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة

من طبيخ الزوفا والخردل ثم العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير

٨٨

التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج والطباهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة وتستعمل الرياضة
المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل لتحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم بدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم
واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسر
الانهضام واما سوداوي وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا تنبيه فان ما بين العلامتين
لا تتحدان لان الاغذية تملأ البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي
لاتصالها بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط
الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ارداء من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يكون الا بسبب قوي وقوة السبب
دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدده ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة
رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ في بعض المنافذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم
جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها ويبوستها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يقتل سريعا قال بعضهم ان اكثر ما يقع مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجاري الروح
فاما من صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما
ويقتل فقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجاري
فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات
كالعنبر والمسك وليقتصر على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض ويجود الاغذية مثل الاسفيداج
الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دموي وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان تمتلي الاوداج
لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان
الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق
لجذب الدم الى مكان البعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان لمشاركة الاعضاء فهو اما لمشاركة المعدة
اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتأذى بها وتشاركها الدماغ فيتشنج او تقع

منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ
ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها
اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاء
حسها او لاختلاطها بما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي تحبسها بالغذاء
فمنهم من المبتلى الذي يضرب طعمه الى طعم الشي العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بالطعم الذي في المعدة ويحسون تمدد
الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اي انتفاخهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند
شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين آلات التنفس بالمنخرين وتحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء المعدة وقصبة الرية
من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم انهم يصرعون بعد وصول الابخرة
الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها
في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او لتاذي فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علامات
المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة
التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة واليافات الاوعية ونقصان القوى الارادية فتخرج تلك
الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة
والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة المخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف
فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسرتها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القي لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذي يتبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع بردائته لا بكثرته فاذا كان كذلك
ليعرض الصرع في اوقات الخواء لازدياد ردائته بعمل الحرارة فيه وتبخيرها اياه عند اشتدادها ومصادفة المادة فم المعدة
خاليا فقي الحسن اي تتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد ردائة وبخارية وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك
الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي ودفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء

قوله او ايقان

ن في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود ولما تبلغ به زم المعدة ولما تصلح المادة الرديئة بكيفيته المحمودة لبعض الصلاح ولما
يختلط معها فلا يبقى على صرافتها فتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ
اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب قوي
هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة
ح انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل والشبت مع
السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوما كل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في
السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخبازي وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي
وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج وتقويتها التقوية للمعدة
بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكى وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات
الحارة وبالسكنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطيهوج والدراج الصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج
ولحوم الحملان التي تقع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف
مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر هندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير
والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصرع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك بان ريح
ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تنحجر مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في
هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد تحجرت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح
الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء
الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان تزيد ذلك البرد الى ان يصير باردا بالفعل بحيث يتجاوز برده عن العضو
الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في
بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني فيكره الفعل ايضا فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين ولا يظن ان هذه المادة لا تفعل هذا
الفعل بردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتنفر عنها الدماغ وينقبض ويتعسر في نفسه فيمتنع الروح النفساني
من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري الا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتادى

٩١

٥٢ قوله بالتضميد

فائدة

الدماغ بخاريّ الجوهر ردي الكيفية وسببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه
ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وتنبعث منه على الادوار الاعلى الادوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط
الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة
النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما
يتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة بل الفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا والمفارقة
الحار الناري عنها ايضا بالآخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء يجب بانقطاعه
ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية وتخصيص اي تولد هذه
الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها جواب عن سؤال سئل عنه روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية السمية في اعضاء ليس لها
تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير
مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الابعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق
الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي ضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اي مساماتها التي تجذب
منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما
المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة ينكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقرها
المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو فان جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شيئا مثل سهام باردة تتصاعد
الى دماغه وتتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتتشنج الاعصاب في انقباضها الى
جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم للذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد
والجمود على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن وحصولها
في عضلات الفك وغيرها واحتقانها فيها الغليظها وكثافة المسام بسبب البرد الحادث من تلك الابخرة فقد حكى
روفس ان جالا كانت بهذه العلة من مواد باردة في شطيده فكان يقول كل ان يدب فون في الثلج وتضعف القوة

تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وعانية البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد و
من تشنج الاعصاب المشاركة للدماغ وتنقلب اصابع قدمه ويده كما تنقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضائه ولذلك وعلاجه اما في
حال النوبة فتشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ ويسخن ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه
وعن تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا
والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك كتغميس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا ينحل لطيف من
المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلحج في العروق وتسدها هي البلغم
ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن القسط ثم اي
بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب
اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة
فان الطبيعة تشمرت للدفع فان عاونتها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر
والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب الجبري والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن
التين والكبيكج او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة
الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وللتسخين للعضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم و
الروح اليه ونوع من الصرع يقال له **ابليمسيا** ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارداء انواعه واهلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ
وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وتقلص طولها فتنجذب نحو المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء
الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ويلحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك
وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح
النفساني بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما سنذكره
وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في
البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة في بطون الدماغ التي هي من الافضية الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر

وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع
المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى العصار عنه والانقباض كثيرا
ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد
مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى تقل النفوذ وايضا يدل عليه ان يكون
مر الطعم اصفر اللون مع الالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغييرها الافعال الفكرية فيتخلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ما ذكره
الرازي التشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة فتنقلب ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص
بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان في الكليات وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان
واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف على
ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي الصعتر والجندبيدستر والكمون لا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث لهم
اي للصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون مستديرا اذ لا يعرض للشبان والا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف زعم
ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على ما رأى زعم انه يكون صفراويا لما قال ابقراط
في ابيذيميا الكائنة مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان
كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح
في ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان
هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء والظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يأمر في علاجه بالابزن والسعوطات
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي فان كان صبيا فانه يأمر ان تستقي مرضعته ما يبرد لبنها ويأمر ان تسكن مرضعا
باردا سريايا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان بل على ان عند بعض آخرين يكون من غير
الصفراوي واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بنوائب المبرسم كما قال فيرون بالمبرسم لانه لا يصح

لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطاً وذكر الشيخ في الكتاب الثاني
ان بجادشير وهو حكى في الثالثة ينفع ام الصبيان اي الصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل
لتزول به الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو
الاكثر فان جهال الاطباء يقرؤن بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم
بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالنشوقات والسعوطات والاطلية
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان سمها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب لا بالابرة بخلاف
اللسعة في مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتوذيه فينقبض منها ويتشنج
وتضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعاء
المستقيم والحيات هي ديدان طوال كبار تبلغ على قدر الذراع وتتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض
شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور والقولون لارتفاع بخار انها الردية السمية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها
له فيتشنج وتضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد
فيمن كان المراس في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها حيناً
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لقلة حصة البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع
وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور
في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى الكيفية السمية
فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس
الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثره اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ

واستحالته الى الكيفية السمية ثم نزول العدة لاستفراغ المادة الطمثية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة اوورم فيفسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما تخلل من الاخلاط الغليظة
المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به بسبب
الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة في عروقه فيفسد فيها اخلاط
وتعفن لطول المكث وترتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم و
نفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وقي الطعام الغير المنهضم
لعدم الاستقرار وعلاج هذه الانواع من الصرع العنائية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض
باسم اللازم اي السكوت تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع
عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل
تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد تطلق على استرخاء شق منه فان جاء اليه
ان حدثت السكتات في النخاع الذي في العنق لبقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق لبقي
التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط الفم وسببه سدة
كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتنقص افعال الاعضاء
الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ اعني ما بين اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي في
داخل المخ فان البطون قد تطلق على الافضية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الام الجافية وقد تطلق على التي
في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح بل
يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف
الصرع فانه وان شارك في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل بر أتاما واما السدة
فيه فليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك تحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه
وان كانت تامة لكنها في بطن واحد بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما في بطن واحد مع ذلك ليست تامة ولا كثيفة
وتعرض تلك السدة اما من خلط غليظ بلغمي لزج وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك

اى من السكتة البلغمية مايكون معه غطيط اى تخير وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض
وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تجبر كما لا تجبر شديد حركة ضعيف وح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر فى الدخول والخروج
كما يعرض للمستغرقين فى النوم لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة
قوية لا فى غاية القوة والا لبطل التنفس والحس والحركة وزبد هو صعب لانه يدل على اختناق الحار الغريزى وغليان الحار النارى لانه اذا تعذر التنفس
عن المجرى الطبيعى ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغى اختنق الغريزى واذا اختنق عرض للنارى استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه
وهو الغريزى ولذلك لا يحدث السوء والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب فى اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة
الغريزى وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان الحار النارى فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس
ويختلط بالهواء المستنشق الذى قد احتبس فى الرئة ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة منهما وتخلخلهما
ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمى القلب بانقطاع التنفس وحصل فى الاخلاط غليان وقيل انه يحدث لغليان
الاخلاط فى فم المعدة واندفاعها الى الخارج وفى الجملة لا شك ان حدوث الآفة فى بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة فى فم
المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا فالاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو فى السكتة على خلاف ما فى
الصرع قال الرازى على ما رأيت من سكت فازبد لم يتخلص فينبغى ان ينظر فى قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا
امكن ان يتخلص ومنها الا غطيط معه ولا تنفس فى الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون السبب
ذلك ان حار الغريزى فيهم ليس يشتد الاحتقان فى الروح ونفض البخار الدخانى الى النفس كبير لما عرض له من البرد
ويكون كميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد
اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقد قال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت
الذى تحيى فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير حركة لا علة لازمة قبل ثلثة ايام تمضى عليه فقد قتله بدفنه وهو حى ويستدل
على حياته بان يوضع صوفة منفوشة فى غاية النعومة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره ويتفقد نفسه
فان تحركت الصوفة او الماء فهو حى والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت
اللسان او يدخل الاصبع فى الدبر حيال الظهر ويغمز فان فى تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة
فهو حى والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حى او ينظر الى عينيه فى موضع مضئ

ويمعن في النظر فان تخيل اي الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثالا في النظر فهو حي
واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه
لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب و
الروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لابدان يبرأ منها اي من السكتة
الضعيفة ان يفلج او يلقوا او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في
الصرع على ما قلناه فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس باشمومات
مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والحكاكات مثل الماء المغلي فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والفوذنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه
لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع
الطابوع الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه
على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثرودیطوس يقمع او بغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فماء الرازيانج
والانيسون والكمون ممروسا فيه السكنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف
والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الجوز
مع سرداروج من مثل المقل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الآفة وانقضاء الرابع او السابع
او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل ذلك فجة
عاصية عن الاستفراغ ولم تستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها بالتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجائرة واما
من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم
ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا تسترخي عضلات التنفس بهذا
كما تسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة وهذا النوع

وهذا النوع اذا برا لم يحل الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا تطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء

وعلاجه فصد القيفال بين لتندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم

الشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ ولا يسخنه

مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فتنسد مجارى الروح من الدماغ والى الدماغ

من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام

من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التى تتبع السقطة على الرأس من هذا القبيل اى من قبيل الورم لانها اى

السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج

الحرارة والحرارة تجلب المواد الحارة وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفى الاكثر يكون ذلك الورم

حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم

لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا

الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو تكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة

لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض فى هذه الحالة

ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط منه المجارى

وتتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر فى السرسام الفالج سمى به لانه ينصف البدن فيكون

نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشئ اى شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول

الى الفالج وجب ان نتبع الكلام فى السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه

عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين

الاسترخاء وانما يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة بأحد شقى البدن دون

الآخر قال الرازى قد تشاجر الاطباء والطبيعيون فى امر الفالج وذلك بانه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة تقف عند نصفه

الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال وفى الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت آفة

فى النصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت فى كله حدثت السكتة قال الرازى يعنى ان حدثت آفة

بنفسہ جوہر الدماغ فی نصفہ لا بالتجویف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منہ فیحدث الفالج وقال جالینوس فی الاولی من
الاعضاء الآلمة انہ ربما کانت الآفة فی جانب الایمن یعنی النخاع من غیر ان یکون فی الایسر شیء وہذا یدل علی ان نصف
النخاع یعتل طولاً وقال فی ہذہ المقالة قد یتفق ان یکون الآفة فی شعب کثیرة من العصب معا والنخاع سلیم قال الرازی کانہ
احس انہ من البدیع ان یعتل النخاع فی نصفہ طولاً ویبقی الباقی بحیث لا ینقص من فعلہ شیء البتة لانہ ان کان ضغط او ورم فعجیب
ان یبلغ من نکایتہ ان یبطل فعل النصف بالکلیة ویبقی النصف سلیما وان کان سوء مزاج فہو اشنع فاراد بذلک ان توجد
للفالج علة فقال قد یمکن ان یعتل منابت اعصاب کثیرة ومن البدیع ایضا ان یعتل منابت اعصاب شق من البدن فجاءة
واحدة وقال فی الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت فی اول منشاء النخاع آفة استرخی جمیع البدن خلا الوجہ کما انہ ان حدث
بہ آفة فی النصف من منشاہ حدث فالج فی ذلک الجانب وقال قد یعرض مع الفالج استرخاء فی الوجہ فی الجانب وحینئذ فاعلم
ان الآفة فی الدماغ فاما متی کانت اعضاء الوجہ سلیمة فالآفة فی منشاء النخاع وقال فی الرابعة اذا اعتل کلا جنبی الدماغ
عند مبداء النخاع حدثت السکتة وان اعتل احدہما حدث الفالج وکلامہ الاول یدل علی ان البطن المؤخر
مثنی وان الآفة انما ہی فی نصف الدماغ فیکون ما ینبت منہا فاد وکذا الثانی یدل علی ان الدماغ مثنی والا
لاسترخی کلا جانبی الوجہ واما الثالث فہو صریح فی ان الدماغ مثنی والامر کلہ متعلق اما بان الدماغ مثنی وفیہ
شک کیف تحدث الآفة ببطن دون آخر وکذا الحال فی النخاع او بان الآفة تکون بجرم الدماغ فی نصفہ وفیہ ایضا شک
کیف تحدث الآفة فی شق من البدن والوجہ یکون صحیحا وقال الرازی فی دفع ہذا الشک فی الحاوی الکبیر اعلم ان الدماغ
مثنی فی جمیع بطونہ وانہ اذا استرخی احد شقی الجسد فالآفة فیہ لکن لم یتبین فی الوجہ منہ شیء فان ذلک لان
الآفة فی ذلک البطن لیست فی غایة الاستحکام فما قرب منہ فان الفعل یبقی لہ علی انہ لا بد وان یکون مضرورا وانکان ذلک
لا یتبین للحس وما بعد منہ فالآفة یظہر فیہ ظہورا کلیا لان القوة تخور متی بعدت عن الاصل والینبوع واقول لیس یعجب الرازی
من جہة انہ یتشکک فی ان الدماغ مثنی لان ابن سرافیون ذکر فی کناشہ ان الدماغ مقسوم بقسمین یفرق بینہما خط مستوی
لیکون مضاعفا حتی اذا الم منہ جانب بقی الجانب الآخر علی صحتہ کالعینین والاذنین وعائی الصدر والخصیتین وما شابہ ذلک
والرازی ینقل منہ ہذا الکلام فی کتابہ المشہور بالفاخر ولا فی ان النخاع مثنی فانہ قد صرح فی الحاوی الکبیر بانی لست
اشک ان النخاع نفسہ مثنی وان کان فی ذلک المہ لا یتبین بالتشریح بل لعلہ شک فی انہ علی تقدیر الاثنینیة کیف یمکن ان یبطل

قسم بالكلية وبسلم الآخر وكان الشيخ يشير اليه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يشير كيف
لا يكون كذلك وهو نابت عن نصفي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي
ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو دق من غيره او بسبب فضل رطوبي بلغمي وقيل قد ان يكون
دمويا وفيه بحث لانه يتشعب من مقطع البطن الدماغ الى مبادي عصب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها وينقف في مبادي
بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي قوى انصب الى الجانب الايسر وبهذا ان كان
في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان
رقيقا ينتشر في العصب ويسترخي وما كان غليظا لا ينتشر به بل يبقى في فرجه يزيد في عرضه وينقص من طوله وتشنج فيسترخي بعض وتشنج
بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او تنفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تتاثر منها
لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتحيي العضو للبلادة وفي هذا الكلام
بحث لانه عطف قوله تنفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في
الاعضاء على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا اخذ بالاعضاء سوء مزاج
بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ فان من اسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة ولكن في ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن
او شقا واحدا دون شق بل ان كان فلا بد يعرض لعضو واحد ربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور
الحرارة الغريزية وانطفائها فتضمر لعدم الاغتذاء او لانسداد مجاري الغذاء بانقباض التكثيف كما تضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا
اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها اياها في انضاج وتلطيف وتقطيع والدفع
وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال الصغر فلا علاج
له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم
الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه ما غيبه المنبت ويسمى هذا
ابو بلقيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ
عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج اللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامته الفالج
الرطوبي يبس فمي هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا ابتلاله

فعلی هذا التقدیر لا یکون القیدان اعنی عدوة نغبته من غیر سبب خارج للاحتراز فان الاسباب الداخلة والخارجة غیر الرطوبة لا یحدث الفالج تدریجا حتی یکون القیدان للاحتراز هذا ما ظهر لی وقال الشارح فی تعلیله اذ لیس یمکن حدوث الفالج علی اصطلاح المصنف من سبب داخل

١٠٣

یتشرب الفضل الرطوبی لبطلان حرکته وحسه لان الفضل حیث انصب الی النخاع عمت لا فة کلا قسمی العصب وجد وثه نغبته لان الفضل کما انصب الی النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمی فانه یکون علی التدریج بحسب ازدیاد حجم الورم وبخلاف الذی یکون بسبب المزاج البارد الرطب الساذج فانه ینخدر العضو عنه ویتبلد ولا فاولا الی ان غلب ذلک المزاج واستحکم علیه وافسد مزاجه غیر سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع ولیس ذکر القیدین للاحتراز بل للتحقیق اذ لیس یمکن حدوث الفالج علی اصطلاح المصنف نغبته من سبب داخلی غیر الرطوبة کالورم وسوء المزاج لا من سبب خارجی وبیاض القارورة ونحاجتها بان یکون بیاضها کدرا غیر مشرق وقوامها غلیظا وذلک لعدم النضج بسبب ضعف الکبد والعروق باستیلاء البرد سیما اذا کان الفالج فی ذات الجنب الایمن وعلاجه ان یبدأ بتلطیف الخلط بشرب الجلنجبین بماء البزور مثل الانیسون وبزر الشبث والنانخواه والقردمانا وبزر الکرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازیانج واصل الکرفس واصل الاذخر واصل السوس الی الیوم الرابع والسابع ان کانت العلة قویة فالی الرابع عشر لان المادة حیث تکون فجة غیر منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرک بالمسهل یزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ یندفع من الفضول رقیقها ویبقی غلیظها ولان المادة فی هذه العلة قد اتشربها العصب لا یمکن استخراجها منه اذ لیس هناک عروق متصلة یرجع فیها الفضل الا بطریق التحلیل والتعریق والتنشیف وهذه لا تکون الا اذا لطفت جدا وان کان الساهر لا یسق المفلوج شیئا من الادویة القویة الی الرابع والسابع والرابع عشر لانی رأیت سقی الادویة المقویة فی اول الامر کثیرا ما یزید فیها ثم یستفرغ بعد النضج وتلطیف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاکلیل الجبل والخروع والمرضوض والتین واصل السوس والقنطوریون الدقیق مع العسل والمری والزیت العتیق وشحم الحنظل والحبوب مثل الحب المنتن وحب الشیطرج وحب النیل ثم بعد التنقیة تمرخ الفقار والاعضاء العلیلة بالادهان الحارة المحللة لبقایا الفضول المقویة للاعضاء مثل دهن الخروع والکلکلانج والناردین والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبیدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم یکن مع حرارة المزاج فاما اذا کان مع حرارة المزاج بان یکون القارورة منصبغة والعلیل حامی البدن احمر الالوان شابا فیقصد الی تسکین حرارة المزاج اولا لان نکایة سوء المزاج الحار اقوی من اهتمام الطبیعة بدفعه اشد ولانه ربما یتعفن البلغم باستعمال الاشیاء الحارة وتحدث الحمی ولا یمکن المعالجة حینئذ علی حسب الواجب فیجب ان یبادر الی تسکینه بلیقی السکنجبین لانه مع ما یبرد المزاج یقطع الاخلاط الغلیظة ویلطفها والزیرباج فانه ایضا یسکن الحرارة ویقطع البلغم وصنعته ان یؤخذ بصلة فیدق مع الکزبرة الیابسة ویقلی بدهن اللوز

حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة النابتة

وقليل كمون ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر ترطيبه على الرأس ليبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب و

لا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسببه حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء

في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان تكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل

برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة

لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يتحلل بسبب حركاته الفكرية والتخيلية وتحفظ

الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من

الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة

ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات الاصلية المستقرة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي

رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في مقاومة

تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع ايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة

الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية

على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة عقب حرارة في الموضع قد تحمى مزاج الجانب

السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح

النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه

في شق السليم وتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون للادوية المسخنة التي تعالج بها مدة في ذلك الشق فان تاثيرها في الجانب

الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه ويحدث اما بسبب قطع العصب عرضا

لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له فان طرفيه يتكرر جانبا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد

يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ بورم حار في النخاع علامتها الوجع لما يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد

لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب علاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم

من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا ولعاب

قوله الاسترخاء ان الاسترخاء في اللغة وفي اصطلاح الاطباء

بما عنب الثعلب في الابتداء ثم يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لوم سليم بارد وعلامته الوجع والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمرزنجوش والزعفران والجندبيدستر والشمع اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال للامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والحاشا والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية فمنعتهم وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة مثل الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التي خلقت من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان مالت الفقار الى داخل وتحدبه اي تحدب الظهر والرقبة ان مالت الى خارج في هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل وخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية بها ولا من قدام لئلا يسيل البدن بحركة الاردية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان شركة من عظام القص وكذا التحدب على زواله الى خلف فهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامته ذلك اي الانخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع الزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا اصابه السمك فبردت منه المواضع التي على عجزه ومثانته فيخرج بوله

في حاشية الشريف

قوله فينضغط العصب الخارج آه اقول هذه الكلية

بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون معه ما لك
علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده بارداً لينا وتقدم الاسباب المبردة والمرطبة المؤثرة في
العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الكلى
والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان تدفع الطبيعة المادة الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية فان
الطبيعة تدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فتتصاعد الى الرأس وتنزل
على الاعصاب وتهيج بها وحدوث الاسترخاء منه اولى من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة
فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا فات تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد الالم
فانخلع منهم المنكبان وقوم منهم من خلع منكباه وركاه وقد رأيت من تعطل حركة كتفيه وقال يونس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان
خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب
وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا ترق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها في
تلاشيها او ابتلال العصب بها ولئلا ينجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن السوسن والخروع ومما يقوي العضو ويمنع المادة عنه
مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل السوس وماء الهندباء لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة
وينتفع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب تتحرك لها اي لاجلها العضل الى مبادئها فتعصى في الانبساط منها
اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في
عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ريحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة
ولذلك يكون حدوثه دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون مادياً كالتشنج الصرعي لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى تزيد في عرضه
ويحدث التشنج لانه ينحل سريعاً ولو كانت المادة فيه للبث وقتاً طويلاً والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في
فرج الاعصاب ومددتها عرضاً فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه
المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فيها فلا يتشرب بها الاعصاب حتى تنقع فيها وتبتل بها فتسترخي
وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما تنصب المادة في الاعصاب
يزيد في عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة

م اما بالذات واما بواسطة العضل او الوتر لان العصب جزء منهما ١٢ ٦٢ قوله على حالة اه في بعض النسخ على حالها وكلتاهما صحيحتان

وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل البدن ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وتقدم التدبير المولد
الى البلغم من ان يكون بالبلغم او بما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلامة تنقيته البدن بشرب ماء الاصول مع ايارج فيقرا في ابي
دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة تغلظها وعسر انفعالها الا تدفع بعسر ولان الاعصاب اليابس لها عروق تجمع المادة فيها فان استفرغ عنها
منها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ ولان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة وتستفرغ عنها
فان تعين في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا لبعد انضاج الخلط لبقي ما الاصول مع الحلتيت كالغذاء قليلا فيستفرغ اللطيف
ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ح ثم اي بعد تنقيته البدن يمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب والياسمين المبدف فيها جندبيدستر وفربيون
وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها ويحدث للعضل
الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع
في الهواء اليحاف فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع علامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير
والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيبعد الخلف والجوع
اي الكثير لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا
اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة الساكنة لها فيكثر التحليل الى الجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة
لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام
الرطوبات المرحة للذة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان
الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى الاعصاب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة
عرض العضو ومن علامته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع
لا يبرء لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى
دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبات الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا
ثم في اوعية المني ثم في اوعية الرحم حتى صارت جزء البدن من تحتين الرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة
لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء
مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل تنفيذ الرطوبات الاولى

١٠٦

وقط من الرطوبات الثانية يمكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل تجلب موتا سريعا

كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لذنة لينة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء

البدن بدل من التحلل لم تقف بعد الى حد استقر في جوهر اعضائهم التي بها يحصل القيام الاعضاء واتصالها ايضا كثير في ابدانهم فلا يفنى بالكلية

الا نادرا بل يبقى بينهما ما يمكن بسببها تلافي ما عنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض في زمان طويل الا ان يجاد الرطوبة في جوهر

عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في قدر يزداد على التحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة

ما له قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير لعاب السفرجل

مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان البحلاء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز

الحلو والسمك الرضراضي الحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر

وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات

والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب رطوبة ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص

طوله فلا يطاوع لانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما خلط

يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى تمدد العصب بعد وبحدث الامتلاء التشنج واما خلط حاد لذاع او كال اي كيفية حريفة

او بارد يوجب كالاحتكاك في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج

لمن لسعته العقرب او الحية على العصبة ومن شرب الافيون او الشوكران فهو اعني التشنج الحاصل بهما افضله ما يجلب من موضع يقدم اليه الفيت من امال

يزدوهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن تتاذى منها العصب وتاذيا شديدا فينقبض

في ذاته وينفر نحو مبدائه او غير سمية مثل برد شديد يجمع العصب فان العصب بسبب ايذاء البرد شدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه

هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا

واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فتتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي

التشنج من قيء خلط زنجاري فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل

عصبته به بالمشاركة او التشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك اي من هذا القبيل التشنج

الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن تصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وتنقبض عليه

علے جهة التشنج وتشنج معها موضع من البدن خاصة عضلة الساق ولها عند لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في علوق
مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف فهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار
الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة والاوعية التي
ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها وما
منها ويشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشنج ان منهما فينقبضان في انفسهما
علامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم الاسباب واما الخلط اللذاع الاكال
فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقي الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار
الى المعدة فلظهور القي المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان
فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في ورم العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد
فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادلكة
والنطولات والضمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة
واما في الديدان فبقتلها واخراجها في التمدد والكزاز هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب
فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليست له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل
كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي
فيكون اخص من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث قال الشيخ
التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو
ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له
في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض ويبس قد
يقع على تشنج يبتدي من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان
مركبا من التشنجين وقد يقع على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب جمود الرطوبة
من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية.

شعبا كبارا من النخاع ... السافلين اللذين ... الى ناحية الساق واما عضل الساعد فيأتيها العصب من فقار العنق ويأتي العصب من بعض فقار الصدر التي تتصل بها اضلاع الزور الى عضل المعدة فاذا تشنجت المعدة وعضلاتها تشنج ...

والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فسبب نظراً ان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او
جانبين قال ان جالينوس قد يكون التشنج من قبل برد وقد شدة تحدث بسببها في العصب شبيه الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بحمود
العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المرار بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المراد منه فان تجري الرطوبة
البارد والكازة اي علة للكزاز اخلال اللبف اي ليف العصب ثم جمدت ما بنفسها او لبرد لعابها من خارج او داخل فقيت على
الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حاله لان
نفوذها في خلال ليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها دقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تيسر بها العصب ولا تدع العضو ان ينعطف
وينقبض عن مواتاة التشنج فان المادة اذا كانت غليظة نفذت في خلل العصب نفوذ غير متشابه بل تختلف في وضعه فيمد اليف عرضا وتمنع العضو
الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب مبدأ الحفرة اي وقعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر على
الانقباض او للاذي يقع في صلبه اي صلب العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القي العنيف لما يتأذى
عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال
الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذها القوة المحركة فيها اي في المنافذ لنقيضها فيضعف
العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي النقيض التصلب الحادث عن الجفاف على ازدياد العصيان
في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح القوة المحركة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز الحادث في الجهتين معا
من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اصعب من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما
برائحة وسوء التشنج اليابس فانه اردأ منهما لكنا بينا ان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس الصلب
من جهته ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض
ولذلك تشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه
دفعة وزواله ايضا دفعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار تأذت العضل وتوجعت واقنعت
وعجزت عن الانقباض والحركة فبقيت على تلك الشكل بسبب الوجع علامة الكزاز واذا كان الكزاز في قدم ام انه يكون وجهه
مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب انسداد آلات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك تصير تنفسه
مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ

وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخنق اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الرأس وتراكم المواد فيهما
الى ان يسد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فتجمد وتتكاثف وينقبض الجلد و
يخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة
او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتئتين لامتلاء الدماغ ايضا وان ... العليل كالضحك
لتمدد عضل الوجه اللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز وتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول
اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض
فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج و
كذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحيا بالخنق **الرعشة** وهي في اللغة
الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم
الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها او من جهة انتهاء تحريك العضل او
الاتصال او اثباته على الاتصال بمقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي
المزاحم لتاثير القوة المدخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الآلة ارادة او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في
ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في
الاسترخاء فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة
لهبوط كالحجر الهاوي بالطبع وقوة فاترة او ثبات ارادي للعضو وتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه ولا
يستقل من المرض ان يمسكه زمانا له قدر وينزيه العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيهما بقية ولا يزال
كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير عليه اعتداله
فلا يتأثر عن الروح النافذ فيه التاثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا تقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث

بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او غير وقت كما على الريق وفي الرياضة وبعد الاستحمام خصوصا
مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث الرعشة الا انه اذا غير بهما
من العليل البارد فعلى انه يوجب هذا المرض بغير توسط الوجه بواسطة سبب بما يملا بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تتحلل عنها لكثرتها وصفاقة الاين
فتتراكم فيها وتصير رطوبات تنحدر الى الاعصاب وتنتشر فيها فتنتشر بها وتبتل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة
وغيرها او بسبب ما تصير خلطا حادا حارقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فتحمض وتصير
طبيعية خلية وانما يكون حادا وقالوا ان تحلل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا فكيف مع تصرف حرارة البدن وبسبب ما يحيل البرد عند العصب ما يتصل
اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما بسدة غير تامة تحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا تنفذ
لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير ويروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ
المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج وعلاجها نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا
بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة ويضعفها ويزيد في
الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن السنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمامة
والغمز والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع ما كثيرا وسخنة فتعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض
النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال
وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانهما منوطتان بعضهما ببعض و
يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة
القلب ولا تحدث معه رعشة ومثل الفزع اذ ضعيف القوة ومثل الخجل فانهما تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى
الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير تبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل
الاعضاء على الاتصال فتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة
فضلية يذيبها وتحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يكون معها
عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من

اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة تضعف اضعافا كثيرا وتنهك القوة فتحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك
يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيتبرد هناك بالآخرة ويجمد لانه وان كان يهيج البدن في
الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على
سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف علاجهما تسكين النفس وتطييبها في الاعراض
النفسانية والتوديع اي التسكين والرصد لئلا يزداد التحليل وضعف القوة ازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها
جفاف العصب فانه في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسلسة تسهّله كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب
مشروطة باعتدال من الرطوبة لتكون آلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تأثيرها فيها مشروطة
باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض والآلة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد ان تصير القوة التي تنفذ فيها
ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الى هذه المرتبة
الغاية فلا يوجبها بل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء علاماتها تقدم اسباب التجفيف ونحافة العضو المرتعش
والعضلة التي فيه اشتافها الدسم سرعة من غير ان تحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون
الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي فيتأذى الضرر منه الى
الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح
قبولا تاما ويكثف جوهره فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغيير مزاج الروح وتغير مزاج
العصب عن الاعتدال ويخفف جوهره تخفيفا يسيرا فتنسد المسالك لا بالكلية لاجتماع النفث وانطباقه ولا ينفذ فيه
الروح ايضا نفوذا حسنا او سم حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح علاماتها وجود السبب علاجها ازالته وتدارك
ما بقي من اثره اما في البرد فبالابزن المطبوخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا
وبياض البيض والادهان الباردة واما في السم فبما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي باسم الخدر لان الخدر في اللغة الفتور
فقد اقتبس الشارح في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يبين ان الحس ثم نفيه ذو ثيب
انما يكون في بعض انواع الخدر اما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة

وسوء المزاج البارد وضغط وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين

يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابرة غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث

بالعضو سوء مزاج بارد ويكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان

عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام حركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر

لاذي البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزا في الجلد شبيها بغرز الابر اللذع الهواء البارد او حدث امتلاء دموي

من رطوبة او غيره يختنق البخار العرزي بانسداد المنافس ويكثف قوام الروح الابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع

عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه امارات شبه فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا او ذلك لان

القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضا تمتنع معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب

الاعضاء او تحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية انما تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والتحريك فعل

فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد ان تمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا

ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث خدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او البطلان وهذا

القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع

اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي

في ذلك الجانب فتنسد منه مسالك الروح او من جلوس او رباط عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل

الرباط او ما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي ما في تجاويف العصب ويبتل

به فيسترخي ويتخلل وتنسد مجاري النفس الحساسة وتنطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم

وكسله لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت السدة في الدماغ لغلظ الروح

واسترخاء الاته وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء

البدن منه او لوضع ينصب الى العضو كثير فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق فحينئذ لا يستعد

العضو لقبول الروح النفساني ونقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في حد العلة لان الخدر كموت العضو لموت

الحرارة الغريزية في العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا

١٢٣

قوله فقط اي ... البطلان ... عليه ... الخدر ... فال ... الشيخ ... بطلان ... الخدر بطلان ... نقصان ... ولذلك ... فلعل الحق ... بطلانه ... ما ... نقصانا

البطلان لا يكون لا ... المستحكم العلة فيكون في ... قال الطباء ويتبعه تشنج ... الخدر اما ان يكون ... فيكون ... ان يكون مستحكما فيكون ... استرخاء ... شرح نفيسي

قوله بدبيب النمل في بعض الصور لا في كله ... فهم ... عليه

شرح نفيس خاده ليس بهم فهم الناظرين الذين في القولين اعتمادا على المصنف او ... فكلم الشيخ في ذلك المقام فيها كالنظر من كلام الحكم ليس في جميع الصور ان عارة ...

التدبير وتخفيف الغذاء ۔ الخدر وصحة وضع المسام ۔ بالمقدار في الاكثر زائل ۔ فيمتنع ان ينفذ نفوذا ۔ ونوم حمرة اليوم والبيس ۔ الادهان وثقل البدن ۔ من امتلاء العروق وتنفخها ۔ دم غالب وقات والاكل ۔ آه قال الشيخ ان كان عن ۔ قوله وعلامته

بدل ضعفه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد مع الم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل
الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف جوهره ويجمع جسمه ويلززه فلا ينفذ فيه
الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى
الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين والسبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والمراهم الفاترة
وتليين ايضا باجزاء الاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد تحدث السدة من اليبس الجفاف فتنسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه
لانه اذا نفدت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانضغطت لضرورة الخلاء وعلامته علامات التشنج اليابس كذلك
علاجه قد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح
على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وبالفادزهر لكل السم المخصوص على ما يجيء في
آخر الكتاب في **اللقوة** وهي اسم للعقاب قال ابو عبيد رح سميت لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا سميت العلة بها تشبيها
لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال [illegible] رأسها في جانب علته
الية الوجه ينجذب بها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ويخرج النفخ اذا نفخ
الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفير بعيد
الآماد او انحلال الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد هو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت
جانبي البدن بالضرورة اما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر
على الوجه المفرد اما عروض الآفة لجميع اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين
في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدثت لقوة لم يعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى العينين و
لم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا
واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي
بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي
والحق ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد ان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون خلقية
ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون تلك

واعلم ان مرورة السماق ينفع من الخدر الدموي ١٢ ۔ شرح نفيس ٥٢ قوله وكذلك اه اي بالاصل غلظ العصب ١٢ ۔ ٥٣ قوله او عن لسع العقرب والحية آه فان اللسع مع انه يفسد مزاج الروح يوقع على العصب بوجب نقاشه وجمع الالياف الوجهين

114

الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر وقال ابو الخير بن سويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل
ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح او مالته
وهذا الصحيح في القوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الا
من الوجه فالقى ثقله على الجانب الصحيح امالة الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا
كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله يجذب الصحيح اليه
وميله الى جهته الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج
فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف
وتسويته فينجذب الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف
للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر امر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات
الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون
بالعكس ومما يفرق بينهما بطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج ضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا اخذ باليد واصلح ورد الى شكله
سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مما يورث القبح في المنظر ويذهب بحسن المذاق ويبطل قوة المضغ
وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي تغمض وتصير الكلام
فيها ثقيلا وسببه اما التشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلاهما منافيها الا انها لا تكاد تكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت
وغلب اليبس على الدماغ ولا تكاد توجد القوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان القوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها
اختلاج وتدبير مرطب والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في
هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تمدها لا يستوي عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما تنعدم رطوبات الدماغ وتجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشوى ويشيط منها جوهره
فتفنى رطوباته بالكلية فتجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة وقيل بل القوة اليابسة لا يحدث الا قليلا قليلا واما من
امتلاء اعصاب احد الفكين من الكيموس بارد غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم
وجودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة الى صلابتها في ذلك الجانب

التشنج ويمدها الى فوق بحيث تبطل غضون الجبهة من تلك الناحية وتحدث في جلد الراس غضون لم تكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيبعدها عنها
وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظاهر واما في الامتلائي فلان الرطوبة غليظة لزجة لا يتحلب منها شيء بالبزاق فيتحلل مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة
ان تمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لتقصير الجفن الاعلى لتمدده الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير اذا عرض التقوة كان جلدة الجبهة الخالية في تشنج ممتدا منه
ممتد الشديد الى فوق في ناحية الراس حتى ان اسرة الجبهة تبطل البتة في تلك الناحية وتحدث في جلد الراس غضون لم تكن قبل ذلك ولا يمكن ان يطبق الجفن الاعلى على
وذلك لقصره وتمدده الى فوق ومتى كان لا يتحدر الى جهة الراس اللحى نحدر الجفن الاسفل اسفل اذا كان الميل الى نواحي قفاه فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه بهذا القدر
يفرق بين التشنج والاسترخاء في الاسترخاء يزيل الجفن والا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان يحرك
الملقوة بعلاج الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية كان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان
مادتها اذا تحركت ثارت لم يستقر بعد هي مع ذلك غير نضيجة والمستعدة لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج عصيانا يخاف عليها ان تنصب الى القلب وتحدث
الموت فجأة او مدفوع منها الى شق من النخاع فتحدث الفالج او تنصب الى بطون الدماغ فتحدث السكتة القوية والموت الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما تنذر
بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى عصب شق من الوجه وانما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنشأ
وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا بالدفع تلك الفضول ولم يتركها حتى يجتمع فيه بهذا القدر
وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ وتحدث فيها سكتة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى
شق من النخاع اذا كانت قوة تحامي الاخس عن الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فيمنع ان
يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي والجلنجبين وقيل القائل هو الرازي
ذكره في الحاوي الكبير انها اي اللقوة اذا جاوزت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بالتغيرات
القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية كما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما
قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه
المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع
انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب اكثر من الاعصاب النخاعية لانها ابعد
من القلب والكبد لان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب المزاج العرضي لتسخنه بمجاورة القلب وبقل البضاعة فيه من
القراباذين القديم ان ما جاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي

ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان
المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس
ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح السبب
انصباب الفضل اليها وفائته تمدد الجلدي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار
الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية فينحدر الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لكن ولا لاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان
الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم العليل ويغمز اللسان الى اسفل
فيرى ذلك الغشاء المستبطن للاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضده وذلك بسبب اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من
طرق اللسان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق
الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا تقدر على احتباس فعليه من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح تقع فيه
في ذلك الجانب اي تخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل
ان يضميه الى الشفة العليا فلا تقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وربما يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب
بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجهما التلطيف والتدبير ونقص الفضول بعد النضج بهما اتمام بالحبوب والايارجات المذكورة في
الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرند بالحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي
او بايارج فيقرا او ماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل بما طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل
فانها تلطف البلغم وتجلب من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا يستعجل الى الدواء الحاد المجفف
باستفراغ الرقيق اللطيف وتغليظ الباقي وتجفيف العصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وللغرغرة
والمضوغات فيهما تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم تنكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضار جدا لانها تجذب
الرقيق القريب ولا تحلل ونضج الغليظ القريب فان الجالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر
وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث منه التشنج والرقيق الاسترخاء **الاختلاج** سمي باسم لازمه
العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد

١٢

ليس من عادته ان تتحرك تلك الحركة لكن يمكن ان يلحقه ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وهو خفيف
سريع الحركة ثم تسكن من الحركة سريعا لما تتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء
البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تتحلل الريح بالحركة الاولى لما زيادة غلظه او لقلة
بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت مائية رقيقة لتبخرت تولدت عنها بخارات لطيفة تتحلل بسهولة فتتحلل فيصير بخارا
غليظا يعصى في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر تكثف فيزاول القوة الدافعة
دفعها فيقع بينهما مدافعة واضطراب لا تتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام
فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تتلطف وتتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة
للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا تحركها
بهاء لانها لا يمكن انصبابها وتحليلها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق
على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل ما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاد فيهما اللحم والجلد من نفوذهما
وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات
الباردة والابدان الانسان الباردة وعند اغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف فلا تتحلل لذلك و
لتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد ولم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ
لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة
ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا ينفع الا بالاشياء المسخنة المخلخلة للجسد كالدلك والحمام ونحوها وان دام انذر بالصرع واللقوة
ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من
مادة غليظة بالضرورة لابد ان تكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة
قاصرة والا لحللتها بالتمام واذا كان كذلك فلابد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي
اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملاء بطون الدماغ وتسد
مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث
عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ

قوله ثم تسكن الخ اشارة الى ان الاختلاج كالتشنج على نوعين نوع يزول بنفسه من غير مباشرة علاج ونوع يحتاج الى العلاج ١٢ شريف خان

19

وح تحدث عنها اللقوة ان انبعثت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد وان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج
والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعصاب وتبتل بها ولا التمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج
علاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ونحو ذلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط
مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان لم يكف هذا العلاج والاسقي السهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السابق سبب البلد
هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغضب والغم لان الحركة تمزج قد تحلل المواد
رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع
في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق **الزكام** هو تحلب فضول
رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيدنا البطنين بالمقدمين لان البطن
المؤخر فقلما يتصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع تحليل اكثر فضوله منه وبعض الآخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الجزء الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي
من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان
الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه وتنجذب الفضول اليه اي الى
الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها
من البدن بضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة الفضول من المنخرين وعلامته
حكاك ولذع في الانف تحدره يسيل اليه بورقيته وحمرة في العينين والوجه علاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال
لئلا يتصعد المواد منه الى الراس ومن الاستحمام بالماء الفاتر لانه يرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين
ولا يكثف الجلدة ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام

ويستنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان طال وبالتبخير بالكافور بان يوضع
زجاجة على الجمر فيذر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويجمد بافراط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات
ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلى والنشا والكثيرا ودهن اللوز
ليسهل واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصحبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فتصعد منه اليه ابخرة كثيرة
تملاه مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة مرية على ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية تكون كثيرة المرار
ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فتبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن
غذائه وتندفع معه علامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة
الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس
والخطمي والسبستان والعناب مع الخيارشنبر والترنجبين ويسقى ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها
واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وتنسد المسام و
تحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتراكم فيه وتصير رطوبات وتنتكس منه الى المنخرين كما تنتكس من الانبيق ما يصعد اليه
من القرع وايضا يبرد به جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع
اليه الجمود والتكاثف ح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث لعقبها اي
بعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى تصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام
لتفتيح المسام وتنضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللادن
والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء
ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج وتتراكم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد
وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لغلظها فتقدم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة
والاسترواح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات
والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء
يحدث في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس اكثر وترتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد

١٢٠

تزيد في امتلائه وهذا النوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على البخارات المتحققة الصفراوية وعلامته ان يجد العليل فيما يحاذي
من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه تتشيطان منه اي يحترقان منه كان عليهما شواظان من النار وان يجد مع ذلك صداعا
لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية
من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في
عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين من مقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وقد يحدث بسببها اللذع
والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير او الاقتصار من
الغذاء عليه او الانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ
فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل حدتها وتعدل
قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب اي غشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في
العينين فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدثت سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يتبخر بالسكر الطبرزد والقرطاس المحرق والجلنار
والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على البخارات المحتبسة البخارات الدموية
وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدد من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان من ذلك بسبب
امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يهيم بالنوم لان
الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا
وما ينام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة
جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واوبيته ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة تغلظ فتحتبس تحت الجلد و
لا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يتنشر اي يتنزل من الانف توريدا اي لونا شبيها بلون الورد
وفي فمه حلاوة وملوحة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ا وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والتزام
ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط يتبخر بتلك البخور المذكور في الصفراوي قد زيد فيه السنبل
والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش
والثالث ما يغلب على البخارات المتحققة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل

١٣٢

خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه علامة
ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الرأس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ الروح لانحصار الاعصاب وانطباقها
فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعى وان يكون فى كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة التصفية للصوت وتحسينه اذا انسد بالبلغم اللزج لا يمكنه
التكلم بالفصاحة ويجد فى فمه مائية لما تحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشئ يأكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة
الغير الزوجية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التى يجيء اليه بالحس وعندما ينام ويأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات والابخرة
التى تتحلل فى اليقظة فى عضلات الفك واعصابه يعرض لها ثقل وتمدد ما فتحرك بها الطبيعة عند النوم لتحلل منها تلك الفضول فتحرك
معها اللسان على سبيل العادة كما تتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب المضوغ وحركته
الى ما بين الاسنان واذا اعظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه علاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا
واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الاغذية على الاحساء من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه او من الحنطة
ولب اللوز والعسل والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بالماء لان الماء ينضج المادة ويبطى النضج يزيد فى البلغم والانكباب على ماء الحشائش
الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج وتبخير للسدة فان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس
والسنبل والحرمل والخرق المحرق اى محراق الخرق والصوف او الثوب الذى يسمى صبغ ارضة وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق فحرك
والسندروس الرابع ما يغلب على البخارات المتعفنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها فى البدن ولان غلظ الامراض
السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوى هو قليل وعلامته ان يجد فى عينيه جفافا ومع يجد فى
رأسه من الثقل والصداع يجد فى فمه طعم شئ محترق لما ينجلب شئ من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان
والعفونة هكذا فى المغالطات البقراطية لاندفاع شئ من تلك المادة الى الخيشوم المصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية
وعلاجه سقى ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشاء والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل
البنفسج والخطمى وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الرأس وان وقعت سدة تبخر بالسكر والميعة والسندروس
العصابة هى الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذى تشد العصابة عليه هذا وجع يظهر فى الحاجبين وقد يكون فى
حاجب واحد متصلا على الحاجبين اى عضل الجبهة وبعظم الماق فيتألم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم بنفسه
موضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التى تحرك العين خارجة عن اثنتا عشرة

اثنتا عشرة لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها واثنتان مورّبتان تحركانها الى الاستدارة والتي
تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان ناتيان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة في وسط تخفض
من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع لان اثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام او الى اطرافها
تقارب بعضها الى البعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها
من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من شوك الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا
تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة سليمة وفي هذا المرض والمبصر
انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على حقيقته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها
الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام لذا يكون اكثر وقوعها عقيب الصداع وقد يهيج الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء
البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنيه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على جهة العلة لتصاعد
الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تذوق عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة وكاد
ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يعرق صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ
ويفصد القيفال ان لم يعرق وتنقية الراس وتشميم الخل والكافور وتبريد الدماغ بروغن النيلوفر ويدلك الساقان والقدمان منه اي
من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسفل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار
ويبرد المزاج واما السكر فلانه تقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج يتولد في الادمغة
والعين وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس ويتزيد مع ارتفاعها وينحط بانحطاطها وينتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في
الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه التبريد وتنقيح ان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن النيلوفر قوله فيحس بنظر في الدماغ هو ان يحس العليل كان هناك حكاكا من غير صداع او الم ويستلذ ان يضغط
لما يسكن ضربان الشرائين وتنسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما تتبدد الابخرة المؤذية وتزول عن موضعها
كالما عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على هامته الماء الحار لانه يرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام
ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها الذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات حريفة
لطيفة سوداوية متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى ان يجاوب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ

تنزع لما تلذع بخارات الجرب السام فانه لا تجره اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام ورثت الحكاك ان غلظت اورثت الجرب
اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه
تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالاغذية والاشياء
المرطبة مثل اللبن المنزوع مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان تزول الحرارة واللذع عن تلك الاخلاط وتستعد
للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والاستين والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد
وطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

امراض العين علل الطبقة الصلبية

وهي طبقة منشاؤها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعد فيها طبقة بل غشاء وعلى هذا
يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى علامته جحوظ العين لزيادة
حجم المقلة بسبب الورم وضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة
وهذا انما يكون فيما اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم موما كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما تنفصل عن تلك المادة
الردية المورثة الابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتزيد الطبقة ان تبدد بها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع
من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي بنفع ان مالغ
فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب
والسبستان والشعير المرضوض مطبوخا مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد
الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها
الشياف الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيراء من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث
دراهم معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى ليسيلا
يغري ويسد السد او انطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا تستعمل
امثال تلك المغريات لسدة ولما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها السدد و
الاستداد وشق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن

١٣٤

البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكر وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والخشخاش المجرش لان له خصوصية بالعين وبزر من
الانزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه اما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما ينقب العين بحدته في اناء نظيف
بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ ذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية
بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع شيء من الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معهما ثقل
استرخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن
المصطكى والمسك وماء المرزنجوش والتعطيس بشم المرزنجوش المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك ليجلب الرطوبات وينقيه الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث
يتحدب منه كانها اي الطبقة تنجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج
خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الرأس والسعوط به وبدهن البنفسج وشده العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن
الحركة بالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالحجاب لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت
في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من
غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها **الالتواء** وسببه اما سمائم صادفت
العين فتنشفت الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتتكئ الجليدية بالضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية
والمشيمية على الصلبية فتلتوي وتميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم بين العين بعدها فضاء تكر راجعة اليها فتحدث هذه العلة
واما شد شديد يضغط العين فتتكئ بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبية فتلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان
في عينه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما
في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب وبالابزن
اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته
ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل
حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده

اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات و لا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين مع الم شديد احكاك
مع الابتلال احمر اى ان سوء المزاج اما ويابس مع تفرق الاتصال و علاجه استفراغ البدن و الدماغ بالحبوب الايارجات بعد النضج
و استعمال الغراغر و المضوغات كالمصطكى و الراتينج و الوج اما مفردا و مولفة مع الزبيب و الاغذية الناشفة كالقلايا
و المطنجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضربان مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة الدموية فان
و اما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذ هاجت عن المزاج القوة و السن و فصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجف البدن
و الدماغ و لذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد فى ابتداء الفالج و بعضهم يرون الفصد فى مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ
صوابا ليكون العروق متسعة لتحريك المواد عند الاستفراغ **اعلال الطبقة المشيمية** و هى طبقة تنتسج من اطراف الغشاء
الرقيق الدماغى من العروق الشرائين و انما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين و قيل تشبيها
بالمشيمة فى كثرة العروق الشرائين تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء الى
ما خذ الغذاء منها و تغتذى بنصيبها و تصفى الباقى و تؤديه الى الزجاجية و هى تاخذ نصيبها و تصفى الباقى و تؤدى الى الجليدية
فينصب اليها دم و يفسد مزاجها و يتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتى منها و كثيرا ما يحدث فيها ورم فتنضغط العصبة
المجوفة و يضعف البصر علامات المرض فيها ان ترى الحمرة فى موخر العينين عند قطارها لان باقى اجزائها غائبة عن الحس و يكون
الالم بسبب التمدد هناك اى عند المشيمية فى عمق العين و علاجه الفصد الحجامة و حل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة و تقليلها
و التقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا و لسان الحمل و عنب الثعلب المغلى غليا صالحا المداف فيها الحضض و يسير من الشياف
الابيض ليسكن حدة الدم و لا يفجج لانه يهيج فى المسام و تضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزرقطونا و الخل ليسهل
و دهن الورد فان الطلع يقوى الاعضاء و يمنع انصباب المواد اليها و لعاب بزرقطونا يسكن الحرارة و ينفع الاورام
الحارة و الخل يمنع انصباب المواد و يقطع نزف الدم و يوصل اثر الدواء الى العمق و دهن الورد يسكن الحرارة و يحبس انصباب
المواد الحارة و يسكن الالم و اللذع **اعلال الطبقة الشبكية** و هى طبقة منشاها اطراف العصبة المجوفة
و هى مشتملة على الزجاجية و الجليدية من ورائهما الى الحد الذى بين الجليدية و البيضية احتواء الشبكة على الصيد فلذلك
سميت شبكية و قيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة و تنتسج فيها انتساج
الشبكة و بعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هى التى توفى ما عليها مطبقة و الشبكية

اى ما فاتها فيه انك قد عرفت فى التشريح انها مستورة من الخلف واليمين واليسار بالصلبية ومن قدام بالقرنية والعنبية فان ادرك ... فى جميع الجوانب

١٣٦

ليست كك فيكون الطبقات على انهم ايضا ستا ليس في الرمد شي اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء
استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد لكثرة قربه من الجليدية متصلة
بالعصبة المجوفة التي يجري الروح النوري فيها وتختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان
اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على
سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسوة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى اذا
كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تجلب الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها
قد قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصنعتها لكونها ترشح منها الى سائر الطبقات
وسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم تعديه التنقية يقطر
فيها اشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد بزرقطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن
الورد قال جالينوس والطف الى يقيق بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية لانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من
الخشونة مع انه لا يلج في المسام ولا يثقب لدقاق مثل تلك الادوية والخفيف تخفيفا فلذلك لا يجلب الوجع في ادمانها ويكب
على ماء وحشائش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة ليلا تحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة
الثانية شيء يقع فيها اي في اورادها فان قطع الغذاء عن النبت حاجبة والجليدية لان الغذاء ينفذ من الشبكية اليها او لاتهم منها الى
هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائلة اليها مع الم يجده كالقبض عليها والجمع
الطبقات وغورها الى داخل لضرورة التخلخل اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد ويقي ما يحلل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري
فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها لينتفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب
لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى اعظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة السادة و
العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الورديج وفي الكبار الينبع هو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحدقة العظم
يرى فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل
على فتح العين وسببه ان ينسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير

اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع تتورم فلذلك عد بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض
الشبكية باعتبار ان السبب فيها فقط ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما
وقد يكون العرض ينتج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم و بالجفن فيتورم علامته تورم بياض العين
في الاول وانتفاخ جفنها وانقلابها الى خارج حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم لا يمكن ان يرى العين اصلا
وتشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد تبتر فيه الاجفان اذا كانت
المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم الرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد
اليها ولا تقدر على دفاعها وليس يكون الورد ينتج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية
وعلاجه الفصد او حب وحل الطبيعة بطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان
يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر
اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من
ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يحمل
على الجفن والاذرور في العين التوتيا وضماد بقشور الفستق الطاهرة لانها بردت وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف
رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير و[illegible]
الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشرة ورق الهندباء او بزره والمقطر عليها [illegible]
الورد وعلته الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين هي ضربان تجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة
اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الرأس كانه ينخس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل مدد الدماغ صار
كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او الضغط لما يعرض لمكانها مثل الضيق فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما
كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح منها بتعظيم حركة الشرايين و
علاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فتنفصل عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد و
استفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرائين اما من فضل غذاء القلب ومن الاوردة بطريق الشعب التي

متصل بينها وبين الشرائين تصير الى اطرافها يسير مع الدم حيث لا تحلل من الشرائين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقيل ان يصير اليها اى الشبكية تحدث الشقيقة فى الرأس مضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اى مع الحدة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط فى نفس الشرائين بعد وصول شئ منه الى الاطراف وعلاج علة الشقيقة على الحقيقة اذا كان الشقيقة من البخارات الصاعدة فى الشرائين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة فى التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وبتر الشرائين الذى يصعد فيه الفضل من الشريان الذى على الصدغ او الذى على خلف الاذن وانما يتعرف بان تحس كل منهما فاى احد صادفته نبضا فالفضل يصعد فيه فيبادر الى ذلك اى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبدد الحدقة وبددها اى فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء والى الانتشار على ما يجئ فى الحقيقة او الى التكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرائين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية او نزول الماء او حدوث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك تجب المبادرة وترك الاهمال فى العلاج وان يقطر فى العين ماء عصى الراعى شياف ماميثا وحضض ولعاب البيض ولبن الجارية مغليات كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة ويروع الماء ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الرأس اذا كان الصعود فيه وصنعته بزر الهندبا وبزر الخس مكد ديمان مر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض فى هذه الطبقة تفرق الاتصال فيتشتت النور المحصور فيها فى جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزاء العين ولا علاج له

علل الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج المذاب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لنفوذها فانها رطوبة فى غاية البياض والصفاء والنور لا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافى واما حمرتها فلانها من جنس الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان ما يأتى من الدماغ بتوسط الشبكى فوجب ان يكون ورائها ليكون الى مبدء الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج لان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه انطباق العروق التى تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الرأس او لانقطاع مواد الرطوبة

من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فصل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها

وعلامته ان المريض لا يقدر ان يديم حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة

المحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قتات حجر او عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية

ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فتقصف العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيخشن بها مثل الشوك

وقتات الحجر لا يقدر ان يفتح ناظره في حر الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه وتغور

عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها تغتذي من فضل غذائها فتقل الرطوبات

المائية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك

الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه

طعم شيء منتن اي تفه يتحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس نصيبها في الدماغ ويمتلئ

منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون

مما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد

على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الديناري

وان كانت حارة وهو نادر فمن تمر الهندي واصل السوس وعنب الثعلب او زبيب الشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين

بورق الخبازي او ورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن

البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتحلب اللبن عليه على الراس والتسعط بدهن البنفسج

والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يخص بها حجو اي جحوظ العين

من غير ورم ان يحس العليل بطوء حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تندفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة

انصباب المواد اليها من خلفها ويضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحة في الحدقة وسببه اما اتساع فم العروق المورد للغذاء

الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح القوي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء

اكثر مما يجب فتتبل به الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج علامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ او ذي

لزوجة لتراكم المادة وحبسها في العين فتتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات الّتي

حوالیها لکثرة الغذاء کما یعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغیره ولیس القسم الاخیر مرضا شدیدا بل علته من امراض
الجلیدیة بحسب علاجه الاستفراغ وتنقیة الراس بالفصد والحجامة وتقلیل دودیة المسهلة والحقن الحادة والتحلیل بما یمص العین
وبمضها ای بحرقها وبیده معها لتستفرغ الرطوبات المختلطة لها من نفسها کالهلیلج والدارفلفل ونحوهما مثل ماء المصل وماء الرازیانج
وماء الکرفس وشیاف السماق ویقلل مع ذلک الغذاء لئلا یتولد منها اخلاط تنجذب الی العین ومن جمع الحاد من الاکحال المحرقة وتقلیل
نصیب العین من الغذاء **اعلال الرطوبة الجلیدیة** هی الرطوبة الوسطی من رطوبات العین سمیت بها لجمودها وصفائها وتسمی البرد
بالبردیة وشکلها الی التدحرج وقدامها الذی تنتسج فیه المرئیات یمیل الی التفرطح لتقع الاشباح فی جزء کبیر منها ومؤخرها یمیل الی التطول
لئلا ینهدم فی العصب المجوف وانما جعلت فی الوسط لانها اشرف اجزاء العین لانها بها یکون البصر وباقی اجزاء العین یحجبها اما بان
یدفع عنها آفة وکلها منفعة والوسط اولی بالاماکن بالاشرف للتحرز والوقایة امراضها بطریق المشارکة کثیرة وتخصها امراض
وحدها اما التی بالمشارکة فهی اربعة انواع النوع الاول ما یقع فی الموضع اصناف ستة لانها اما ان تمیل الی خلف او الی قدام او الی
الیمین او الی الیسار او الی فوق او الی تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجیة وقد ذکر او عدم الغذاء البیضیة
وقعت فی الشبکیة وقد ذکر فی اعلال الطبقة الشبکیة واما الثانی فمثل جحوظها لاتبلال الزجاجیة وقد ذکر او لاسترخاء العضلات الحاجبة
لعلاقتها فتجحظ العین من غیر عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقیة فمثل زوالها عن موضعها یمنة او یسرة
او الی فوق او الی اسفل وهذا لا یضر بالابصار ان کانت العینان متفقتین فیه واما ان کانتا مختلفتین بان تزول احدهما الی اسفل
او الی فوق والاخر الی ضد تلک الجهة او یبقی علی الحالة الطبیعیة عرض منه ان یری الشیء شیئین وهو الحول وتعلیقه فی الکتب ان النور الخارج
من کل عین هیئته هیئة المخروط وهو شکل جاد راسه عند الحدقة وقاعدته عند المرئی والمخروط دائرة لها مرکز وان الخط الذی یمتد من الحدقة
الی مرکز الدائرة هو السهم المسمی بالمحور وان معظم تأثیر النور الخارج من العین فی وسط هذا المخروط المسمی بالمحور وظاهر یوجد للعینین عند النظر
الی الشیء الواحد مخروطان ومحوران بهما یمتدان الی المبصر فاذا کان المبصر اثنین احدهما اقرب والآخر ابعد وجمعنا البصر علی
الاقرب وقع السهمان علیه ووقع طرف المخروط علی الابعد وکذا ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدی الحدقتین عن وضعها
یمنة او یسرة فلم یحدث منه الا سماجة الحول ان یری الشیء امیل الی احد الجانبین علی حسب زوال الحدقة واما اذا کان زوالها
الی فوق او الی اسفل والآخر علی خلافها او علی حالها یری الشیء الواحد شیئین بسبب ان یصیر سهما المخروط غیر ملتقیین علی
واحد بعینه بحیث یکون احد سهما اعلی موضعا من الآخر ومن الضرورة ان تتخیل الناظر ان یری الشیء بتلک العین المرتفعة ارفع

وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوى النور فيتوهم انهما شيئان آخر ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على
الشئ المرئى لراه واحدا وهو الحول وقد يختفى ذكره مع علاجه من بعد مفرد النوع الثانى ما يقع فى الكيفية واصنافه ثلثة منها ان تغير فى لونها
اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها ان تستيلا الرطوبة واليبس
عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التى تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع فى هذه الرطوبة
اذا كانت سطحها صقيلة مستوية املس اذ التغير صار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح بخشونة العصبة المجوفة التى
تودى اليها اى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء ثم الاشكال والالوان فيكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة بها
وسببها خلط لذاع قباض حريف يابس تترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقته ثم تحدث
خشونة فى الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلاماتها ان يجد فى حدقته عند ما يدير ما الا صطكاكها بالعنكبوتية خشونة
ليست باليسيرة وقد تتفرق العنكبوتية وينفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس بايارج متوسطة الحرارة
كيلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تنقبض اجزاء العين ولا تتجمع وتكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء
البارده وذلك مثل الافتيمون والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض
ووضع الزفائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين النوع الثالث ما يقع فى هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة ولنه انها
بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهى ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها تضغط فى الحقيقة وسببه اما ورم فى الحجاب
جميع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها
من جميع جهاتها او من بعضها فيضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد لامتناع عن الحركة
لامتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم بضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلى الفضاء الذى يتحرك
فيه العضو ومرض دمعته بسبب اندفاع شئ من مادة الورم علاجه علاج الاورام ويجى فى الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق
اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر
من المقدار الطبيعى لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هى عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتتشتت بها وتضعف عن
الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان تصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج

١٤٢

وامّا اذا ضعفت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فتصير ايبس مما هي فتتكدر لغلظها و
لاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صقالتها وشفافتها وتتكدر بها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة وتتكدر النور وتكدرت
منظرها فلا تنطبع فيها الاشباح التي تقابلها كالمرآة اذا صدئت وسببها اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغ
ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع
وغيرها من المحللات واما جفاف العين وسائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار
وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللبنية مثل الا
والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان

اعلال الطبقة العنكبوتية

وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي نصف الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية
وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاته على الفضول الدائم
لاتلك انها مفرط رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او السعاعي الخارج منها بعضهم لا يعدونها طبقة
ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست طبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات
فالورم علامة الورم في هذه الطبقة العنكبوتية انها اي الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية فيها اي في الورم ان
البصير يدق جدا الضعيف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة اذا اورثت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف وتمنعت
نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل فيها في هذه الطبقة دون سائر الطبقات
لعدم الدلائل المذكورة في ورمها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان انضغط البصر لما
ازداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضلة المكان فيضغط بصير العليل بصرمثنية وسيرة اكثر مما يضغط لان العنكبوتية
تقصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور
يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم فتكون حماليق عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها
استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما مضى في الرمد واما التي تخصها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى
العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز بين البيضية والجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ اليها
من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي

الرطوبات

قوله في المواضع المظلمة

وفي الغدوات لانه لانتفاض الحرارة المحللة يجتمع النور

شريف خان

فيتأذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدئها وهو طرف العين صار
وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر
لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تتصل من الجليدية الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء من الجليدية تضطرب وتتحرك
حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل تهتز بالضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من
وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الخروج في ضوء الشمس وفي انتصاف النهار وتضرر
اخرى بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة تنخسها لما تمتد ذلك الغشاء
الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمده وهذا ذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن
النساء ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياه بهاء اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ
فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس المزاج لا الاستفراغ والتخفيف بالايارجات
والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء على الرطوبة البيضية هي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء
وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تغلبها
ولا تؤذيها ولئلا تجففها الهواء بسبب تنديتها هذه الرطوبة لها ولكن تكون حائلة بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية
وخشونتها اعلم انها تعرض لها زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء فيذهب البصر ويظلم
اظلام الماء العميق واما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها يقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لانه تخرج الشعاع
على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها
بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتشتت ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية تجف لقلة البيضية
لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يبصر البعيد
ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزائها المتصلة في الوسط
وكان في ذلك عند الثقبة على قدره منع البصر كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان صغيرا من الثقبة كان [illegible] يرى كل جسم كوة [illegible]
البصير ان يرى جسما كثيرة [illegible] حتى يحتاج ان كل واحد من الاجسام [illegible] الشعاع او صغر [illegible] تلك الاجزاء المتفرقة
الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا

وهذا ابيض ذا اسماء والتي من البيضية يكون منتهاها طوبة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء الازرق
تتنج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء الازرق فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ رأسه يرى كأن قدام عينيه ماء كدرا وذلك لان
الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق رأسه ناظرا الى الارض سالت البيضية الى اسفل فان كانت على الطبقة العنبية وصار
بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا اخرج النور من الجليدية ومن العنكبوتية وبين الرطوبة فضاء بان ادرك الرطوبة مثل الماء الكدر
بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتتبين الرطوبة كانه ماء ويقف في الارض ويكون البصر متعافيا
يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان السبب
كثرة الرطوبة البيضية تتغلظ وتتكاثف ويقل اشفافها فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظها وتعتدل قوامها فترى الاشياء بالاستقصاء
وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه دواء يدوي لعدم الاحتياج اليه وتجتنب الا بايارج الغرغرة بالمري المغلي مع الزيت
ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا وهوة اي حفرة وذلك لان
هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق رأى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا وهوة
في هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او هوة وليس كذلك واما ثانيا فلانه
كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح
المرئي هو قاعدة زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان البعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر
وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه او يدركه الاعلى مثال خلاء بالقطر الاعلى مثال بئر او حفرة واما ثالثا فلان الاحتياج
الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية يعرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع
متفرقة فلم يشف فيرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان جمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
البدن بالخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب غير ما من التبدد واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض
وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بدهن الورد وبالجملة بما يرطب الدماغ واما كدرتها وغلظها فهو من علامات نزول الماء
اي مبدء نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس فيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة
العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلبة لانها تلاقي القرنية وباطنها لينة كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك
ان يجد الماء المقدم خشونة تتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون بما ينفذ الى العين من الفضول منعه لك الخمل من الوصول

الى الحدقة وان يمسك البيضية لئلا تبدده وثوبها الطبيعي عند ارسطو هو الكحل فانه يجمع البصر بتقويته ويعدل الضوء وعند جالينوس
هو الازرق لان الكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويحلله
ويزيد في رقته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان
شديد الزرقة وكان سطوح الكحل واقل رقة وفي سطحها الثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزع عرق
العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بناه ومع الملتحمة على انها طبقة ويسيد لون
عليها بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة وتكون الطبقات عندهم ثمانية وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة
التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون والبثرة بازاء الحدقة اسود والعين لان العنبية لا تتجاوز السواد وبهذا يعرف
بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها لا عروق
حمر منسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي اي امتلأت من المواد الحادة انتفخت ظهرت حمراء
منسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت بعدت القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل تحلل ما فيها وقد
يجيء علاج القرحة مفردا وربما انفجرت خرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع
النور في الحدقة وانتشاره بسرعة وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم
ما يبديها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تدخل جرمها وتزيد في ثخنها على سبيل الورم
فيتمدد حتى تكاد الحدقة ان تتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة وكدورة مزاج الطبقة
واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما
كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد والامتلاء ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة
وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل ودون العصبة المجوفة
والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب الايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة
سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بما ييبس العين ويحلل ما فيها مثل ماء المرزنجوش
والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم

١٤٦

بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتتمدد وتتزايل عن مواضعها بانضغاط الورم وعلامة ذلك انه يجد معه الالم
والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول فلا يرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية وتعسر
بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا بالضعف الماسكة بالوجع وهذا مخالف لما ذكره من قبل لا تظهر
جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم اذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على جفنيها
هو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت
الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان وجب له ثم الكحل بما
يقبض ويمنع معها التندفع المادة التي قد بقيت من العين فيحدث فيها الاثر به المعمول بالشكل الموافق للعين ليشد مع جحوظها
ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل او زوال اما موافقتها الشكل العين فلئلا ترض العين من تحتها لو كانت كرية
او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوى من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع
الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتو من القرنية ويجيء في النتو ح والعلة
الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل
القرن الابيض المرقق بالنحت لذا سميت بها ومنشاؤها طرف الطبقة الصلبية وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات
جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو صابت احديها آفة سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية وان
ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ
ونبتها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها
مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستقلة بين نباتها من الصلبية فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات اثنين مما
يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن بالقشف ويتبع ويحدث تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض
لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة فيتسلخ عنها القشر فيذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح
واما لانصباب خلط لطيف حريف ومالح تجرد بها كما في الجرب الردي اما التغير مزاج السبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه
يجد من هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف خشن فتدمع العين لذلك ويظهر
جفافها اللمس خشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكين اللذع

داء الحدة والحكة لاجتماع خلط يخفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يحلل في هذه العلة ويحج

الاشياف المتخذ بان يدلك الاسرب مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفرة التي في القرنية بتحاصيته فيه ايضاً لعاب حب السفرجل

مع الكثيرا ومن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان يقطف ريشة من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او الفصد عرق من

العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيها والعلة الثانية النتوء وهو ان تنتأ القرنية عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسنا

كما تعلو الملتحمة على القرنية في البودريج وذلك يكون من اجل الخلط الكريه يحتبها فيحجمها ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن

من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتوليد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور والاصفر والاشياف الاحمر والانكباب على

بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية في جميع قشورها الا انها تبرز منها العنبية وتسمى المرسرج وقد تجيء مفردا

وقد تتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين نتوءها نفسها وبين البثرة الحادثة فيها بان النتوء يكون صلبا

جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثرة تتبعها وضربان ينكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح

والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان وورم صلب ويحدث فيها من وجع دائم محترقة عن الصفراء وعلاجه

وجع شديد يحدث للمادة وردائتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي

في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع

يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وتحس شديدا لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط

الوجع عليه فيحس ينتهي الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند

الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها

بالحجاب الصلب واشتراكها في ذهاب لشهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع

اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري في الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد

له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال بالتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه

الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني وتكحل العين اذا احتدت المادة

واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد

العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب وقوقاموع من البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجمع في قشورها

في قشورها الاربعة وتختلف علاماته من اللمعان والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان تكون حادة حريفة او
مالحة بورقية او عفنة واما في الكم بان تكون رقيقة او غليظة او في قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عفنة كان الوجع اقل والحكاك
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كانت
منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى لك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة
رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثرة لرقة القشرة التي تحويها
صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من استشفاف الشعاع
كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد وقال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء لبعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور عندها وما كان ظاهر
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما
ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون ارداء لانه متى انخرقت انخرق معظمها
لانها الين لتكون شبيهة بقوام الظاهر العنبية فان في ذلك الظاهر ان كان صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن انخرق
على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام القروح من تقليل المادة وجذبها
الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء
والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكائنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنفجر
حتى تندفع المدة واما من رمد شديد لم تتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة
اليه فتستكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردأ وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك
باعتدال كالكندر والصبر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران حضض كندر درهمان مر درهم
يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء

۴۹

الحلبة والاكليل فاتراساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها الماء تشيشا او قليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم تحلل يعالج بالحديد بان تشق القرنية فى طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق فيدخل فيه المهت وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان تندمل **علل الطبقة الملتحمة** وهى حجاب غضروفى صلب مشف ثخين مختلط بعضل الحركة الى ان تمتد الى الحماء بحيث يسمى التلبين العين والجفن البيض فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاءها عند تقرب الغشاء الصلب الذى فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازى لذلك يرى الورم عند شدته يجاوز احوال العين حتى يبلغ الى الوجنة وعنده ارجيجانس وفس مع الغشاء الصلب الذى حلاء واستدل عليه بانه يوجد تغير فى الذهن عند الرمد الشديد لو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن سائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجى لمجاورة الدماغ كما فى الصداع الحادث عن الضربة وهى تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشى سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هى شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشى الطبقة التى تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقى اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثانى الوردقة لان الوردقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجئ كل واحد منها منفردا ابابه علاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اى امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخشها عند الانغماض كالشوك والقتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتخلخل وتنتفخ منه العروق واكثر ما يكون يعقب رمدا حارا اذا افرط فى التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجئ بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائى والذرور الرمادى قد يعرض لها اى للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها فى ثلثة ايام واربعة فلا ينبغى ان يتعرض له بشئ سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازى ويقال لها **التكدر** وعلامته وجود احد تلك الاسباب وتقدمه ودمعة وحرقة العين وترقيق الرطوبات

الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم بغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الى العين الى الجانب المخالف ثم الاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين وذلك والتكحل بالشياف الابيض الى ان لم يزل وان اشتد السبب الرمد يسمى باسم لازمه لقيد رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الأخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة ينحل سريعا ودرور العرق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك تبرز عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تألم الصدغان وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث تألم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما انتهاء العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد لا خشونة ولا لذع فانه في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع لزوجة تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي لولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وفجج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزعج كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد نتو في الطبقات وتاكل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا والمامیثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرة ليقمع الدم المائلة الى الحلاوة

كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه فتذهب عنه بلاسته وصقالته التي
بها تقبل الصور ولان به طبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للتكثيف عهاله واما من الصفراء وعلامته ان يكون
الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون
باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها
وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق
عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض
فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع
يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامرين احدهما ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيهما ان الوجع
يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان
الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس
في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ
ذلك الوقت ابتدأ بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم خمول البصر
وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص
لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات وبعد النضج ان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم
يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان
ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتن او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل
في تنور نار هادئة يومه اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشاء ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة
القذى والتصاق الجفن جزء من الطباشير ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات
ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات
في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع

يمنع ما يتجلب ويتحلل ما يحصل وخضخض ومن ثمرة فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وعفران لانه يمنع الرطوبات
التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر اما من السوداء وتسميه الكحالون الرمد اليابس و
علامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزازان في العين للذع المادة بسبب حدتها وغلظتها وحمو
وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان
تحمر لان جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما
الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب وبصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما
يكون بهذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما ياتيها
من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان في مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان
العلة تبيت زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير
وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الرأس والانكباب على بخاره
وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل لباب الخبز
والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا مكد عشرة دراهم افيون درهم
ونصف نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب عن الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى
غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع
حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس
والاستحمامات المحللة ونوع آخر من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكرنا في علل الطبقة الشبكية ونوع منه غريب يأتي بادوار ونوع
وهو ان يجد العليل في عينيه ضربانا يحس به لا لطيفة من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد جلد
راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه اللمس ويجد في الاذنين طنينا
وسببه استيلاء اليبس المحرق على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الرأس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل
للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس
والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد منه المسامات فلا يتحلل منه الا الابخرة

وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والصربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه **بالكمنة** وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق ومن النظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المنجرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها لتتحلل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة وغلظه ويخالف فترى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه انه يكون الرمد في الطبقات الخارجية قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فترى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فترى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فترى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فترى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فترى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا او تبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه **استرخاء الجفن** قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

154

تنقلب عليها ففيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة غطيئة تنبت من اعلى الحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل بشعرضه بجرم شبيه بالغضروف تحت الهدب
فاذا تشنجت فتح العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء فى مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم
قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب
جوهره فان بقى الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان فصدهما بان يخنق الانسان نفسه
ويقوم فى الشمس ويجعل منخريه يستقبلان الضياء بهما حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بقفاء المبضع وبالة معمولة لذلك
كالمبط فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن فوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوى
العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين و
يستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج ثم بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى
الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء فى موضع اكثر يجعل القطع فى ذلك الموضع اعظم
ثم يخاط الجفن فى مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغ
المصرور فى خرقة فاذا كان اليوم الثانى او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن وينظر الناظر
وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذى يشيل
الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندروماخس حين فصد ابنت الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها
منطبقة فامر الملك بقطع يده هكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى وخطاء **التصاق الجفنين** قد يحدث رمد تحمى معه
العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا اى تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوة بنيتها
فيسلخهما ويسحجهما ايسر الاسباب مثل الدمع لحلائه ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا
لا تفتح العين بشدة اذا كان فى حد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب فى ذلك الرمد خلط حاد
كالدم يرخى العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن و
تحدث فى الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اى الخلط اما ان يتجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير
من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التجلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اى حرارة شديدة فى الراس بسبب تلك المادة

والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس بما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم الى المريض فى العضو الذى عنه

تنفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد علاجه ههنا غير مناسب الاولى به ان يذكر عند

ذكر الرمد علاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقى من الخلط الفاعل له

ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والابار وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص

محرق وكندر يكدرهم ونشاسته يكدرهم زعفران نيم درهم والخولان نيم درهم انزروت درهم ونصف الذرور الابيض العربى عنزروت

باللبن بان يصب عليه لبن الجوارى ويترك فى الظل حتى يجفف وذلك لان فى الانزروت قوة بها يتقيب العين ويحرد رما

ويسحجها ويعين ذلك على الالتصاق فاذا ذر به باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق ويحرم العضو

ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت عشرة دراهم نشاسته درهمان سكر طبرزد وصمغ عربى افيون يكدرهم بدق وتنخل

وبعد هضم المادة فى العين وتنقيتها منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يفدم بالبلا اتصل احدهما

بالآخر ويتصق وليس فى انواع الرمد شئ يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين فى كل عين من الدهن

وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما معا وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق

الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب

اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم تراع العين بعد ذلك بما تحتاج رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل

الميل تحت الجفن ويمد به او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالميل وهو ميل مثلث املس كما يعمل

بالظفرة حتى يبرا عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالميل يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنى من ان يتخرق

فيعرض نتو العنبى ثم يقطر فى العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا

يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق

من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح

ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويخيد من معا وهذه الالتصاق **فى الشترة** يسمى بها لنفس حقيقتها

تقلص الجفن واكثر ما يكون فى الجفن الاعلى والقلابه الى خارج اكثر ما يكون فى الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل

كما يجب ولا يغطى البياض اما كله او بعضه وتصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الحجاب

٥٧

عند الكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق اما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف فى رطوباتها وذلك

اما خلقية من نقصان المادة التى تتكون منها الاجفان والابراء واما القطع اصاب الجفن كما فى علة الشعر الزائد واما من غدة

نبت فى الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم تكن على ما ينبغى

وعلاج ذلك كله بالحديد اما كان من قطع الجفن او من خياطة ورفعه اكثر مما ينبغى فبان يشق الجلد فى الموضع الملتحم

ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها ما يمنع نبت اللحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما

ان كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور الحاد لئلا

يعاود نبات اللحم وقد تحدث عن علة فى الغشاء الموضوع على التحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة

او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن والعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها تنبت من

اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن لتشيله على ما مر الآخريان تنبت وتارها من داخل المحجر وتاتى منحرفة الى اسفل ثم ترتفع الى فوق

من جهتى الموقين تتصل كل واحد منهما بطرف من الجفن وهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة

لا تنغمض وكذلك ان استرخت الآخريان واما اذا استرخت احدة منهما بقى طرف الجفن الذى من ناحيته هذه العضلة مفتوحا

فالصواب ان يقول من تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر

علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا

وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة فى الاول والترطيب بالاشربة والاغذية والمروخات

النطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمى والقرع مع لبن الجوارى والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج

والقرع فى النوعين لان الامتلائى لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء امساك الجفنين

عند لقط الشعر اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج

لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر

فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقى لذلك متشنجا منقلبا الى خارج دبر فى تخرية ذلك وتنحيته

على ما مر فى الالتصاق وان حدث شئ كالعقدة جهد فى تحليلها بالاعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدهن وخلى

فان تحللت عند ذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الرأس والجبهة لاسيما اذا احتجم

من العظم نابتا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه وشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علته في غشاء القحف قد وقع
مكررا او لا حيلة فيه تجبت اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اى تليين الجلد
وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن لتنجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء
فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ويمنع العين مما يدمعها لئلا تتوجه اليها مادة فتقبلها لضعفها او
يحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة **السبل** سمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة
في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الجبين و
حمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس
وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اى بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله
فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى عليها غشاء
رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان و
ظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض ثم اعلم انه قد اتفقوا الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق
العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد
غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في لقطها فانها تعود كما كانت وليست
حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية
لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق
متولد على العين ثم اما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها
بالمغتذي وفضلته الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية

الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين صارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد
المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها والعكس عليها
ما تحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف بداخل الجوهر المتولد عليها ويملاؤه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف اي المتقدمين مع المتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على
كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي يغذوها وليس كذلك بل انما
يقطع البعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيئ الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح
للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تميز العروق عن
الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها لهذه العروق
حتى يمنعها عن التميز فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا انه شظايا دقيقة بها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض
آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو على ثلثة انواع احدها يعرف
بالسبل الرطب وهو ان يكون مع ترمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع تكون الطف وارق واحد لذلك
يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وفي ذلك لا تعليق بالصنارة اي لا يمكن القطع بان يعلق بالصنارة و
يقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس
كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين ناشفة لا تسيل منها الدمعة ولا تتبين فيها رطوبة لغلظ المادة
ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة وعلاج
الرقيق المبتدئ منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت لغرور
صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء
لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وعناه الملوكي وصنعته زبد البحر والقليميا الفضة

امکد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندرانی سانوج اسفیداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتیا مکد درهمان قرنفل اشنه مکد درهم مامیران عروق الصفر مکد ثلثة دراهم قشر الاهلیلج ملح العجین عصارة المامیثا مکد خمسة دراهم مسک نصف درهم ونحوه بعد التنقیة ایضا لئلا یمیل الفضول الی العین بسبب حدة الدواء وهیجان الوجع وعلامات الغلیظ المستحکم ان ترى تلک العروق اعظم مقدارا او یمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تنفذ فیه خیوط کثیرة تحت تلک العروق وتجذب الی فوق لیشال ثم یلقط بالمقراض او یعلق بالصنانیر ویقطع ویقطر فی العین ماء الملح والکمون الممضوغ ویؤمر بادارة عینه دائما لئلا یلتصق

فی الشرناق الشرناق زیادة من مادة شحمیة تحدث فی الجفن الاعلی وهو مرکب من الجلد ثم اصدطاقی الغشاء ثم الغشاء الشحمی ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلدة وهذا الغشاء الشحمی خلق من طاقیه لما خیف ان یفرط علی الجفن التجفیف لکثرة حرکته وهو الذی اذا عظم جدا کان منه الشرناق ولذلک لا یتحرک کالسلعة فیثقل الجفن عن الانفتاح علی التمام ویجعله کالمسترخی وتکون ملتحمة بالجفن غیر متحرکة تحرک السلعة ای لا تکون متبریة عن العضو کالسلعة بل تکون متشبثة به بدواخله بجوهره وسببه رطوبة غلیظة تنصب الی الجفن ولذلک یعرض للصبیان والمرطوبین وعلامته انک اذا کبست الانتفاخ باصبعین ثم فرقتهما نتاء الانتفاخ فی وسطهما لکونه شحمیا غلیظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب وسقی اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطیف بان یکون فروجا او لحم طیر وتعدیل المزاج ودخول الحمام لتلطیف المادة وتحلیلها والتکمید بالمیاه التی طبخت فیها الحشائش المحللة والتکحل بالباسلیقون الاکبر فان تحلل فهو المقصود وان صلابته لا تتحلل بصدق الحمیة فان الخنازیر والسرطانات تتحلل بالحمیة قال علی ابن عیسی عرض لرجل شرناق وکرهوا علاجه بالحدید لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور والاغبر فبرأ برءا تاما وهذا اولی من اخراج الشرناق بالید لانه متی یحفظ الاشفار ویحسن انطباق الجفن واذا اخرج بالید جف الجفن فلا تمکن المبالغة فی الانطباق عند الاحتیاج الیها والاعوج بالید بان یشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غیر غائر الی ان یبلغ موضع الشحمة ویحذر من ان یجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الی باطن الجفن وجاوزه الی القرنیة فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة کتان لئلا تزلق من الید ولزمتها وحرکت یمنة ویسرة والی فوق برفق الی ان تخرج بالکلیة ثم یوضع علی الموضع خرقة مغموسة فی خل وماء ورد فان بقی منها شیء ذر علیها شیء من الملح المسحوق لیأکلها ولم یهمل فی امرها لانها اشد ضررا علی العین من الشرناق لانها یحدث منها وجع شدید وورم حار وتصیر البقیة صلبة

صلبة مانعة من فتح العين **في العلة المعروفة بالبوانتين** وهي ان يتقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات
من الماء ثم ينقطع قال الطبري لاجل ذلك سمي بالبوانتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتو في خلله اي اجزاء الجفن
متى اصاب ذلك النتو الجفن الآخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم
بالحكاية عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة
كثيرة الى الراس فتزداد فيه غلظا وتزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او
لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاكه العين و
علاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها
مثل الباسليقون والشياف الاحمر **في العقدة** سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي
تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس
الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا
وهي على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو
في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يبط فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة
ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة
اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ بملح لئلا يعرض الالتصاق والنوع
الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الدبل
وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل
تبقى منه خميرة تجلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم
عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة

العلة وتترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كان لون التوث الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد يبقى شيء في اخلل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية في جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل زمان قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة **في الشعر المنقلب والزائد** بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد والشعر كلام المصنف الحق ان الشعر المنقلب هو شعر نبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون اصله منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المقلة فسال عنها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد وهو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سود او قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي نظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه رأى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متبددة متنحية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة والا تجمع في الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره علاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون الاحمر والحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى منبتها بابرة وتترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى العين ويعصبهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا اشرب دما كثيرا سقط منها او بيض النمل او بعلك البطم قال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق الكحال شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق وهو مثل حب الاس فيه عسل لزج في الغاية او المصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها سلك شعرة او خيط ابريسم رقيق ويمد الراس البصير عروقه ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان انضبط الى العادة

الابرة يختار موضع آخر لئلا تتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشيل الجلد الذي في ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر يتشال عن العين تشيلا معتدلا غير كثير فتقصير العين يشتر ثم تقص ذلك الجلد بالمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق الموضع المعروف بالجانة وهو عند طرف الجفن ثم يندمل فينبت عليه لحم فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين او لا تدمع العين بعد نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة

الودقة هي نتوء اي ورم في الملتحمة شبيهة بثبرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقتها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا مكد خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم اسبد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكد درهم دم الاخوين زعفران مكد نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل التام والجلاء فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل من فوق العين بالرفائد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت يشيف بشياف الابيض او لا وشياف الابار وشياف الكندر بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت مكد خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة

الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها وهي نقطة حمراء في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمودة او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد تخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مفجر لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل

او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يتصدع منها العروق بسبب تمددها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التمدد وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن واللاعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفاء حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فتخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر وتضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد وتكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا وينقلب في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات **انتشار الاهداب** انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا تظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغهما وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فتسقط كالنبات اذا لم تسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يسخنها ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شاذنج بكل خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل بكل نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني بكل درهم اقليميا درهمان نيم سحقها

سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين
بما يدمعها ويفيضها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع منع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما
خلط غليظ لحج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس
داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى باطلية داء
الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب ثم تكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء
انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت
على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر
القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في
العين فساد منكر نظنه الطبيب مدافا فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات
وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب الى
الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس
والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامته ما كان
في الملتحمة منها اي من القروح ان ترى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا شكلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل
حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا
كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة تمامها
او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة
المطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لها عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها
لما ان منشأها اطراف المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية

رؤية الكيفية فلا تتحلل بسرعة بل تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تاكلا وانخراقا فتنفجر منها وربما لم تتخرق فيها بل تتحلل اما

فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية

ترى في سواد العين نقطة بيضاء فتمنع البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه اى التى فى القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها

الظاهر وتسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كيسانوفيون خشونة وجربا وقال حنين ابن اسحاق ليس الاختلاف

بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه الشئ الذى يشق الجلد فمن سماه قرحة وجاء

عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احديها شبيهة في لونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية

اخيلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية فافاليون اى الغمام والثالثة

تحدث على اكليل السواد اى طوق سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي او باليونانية

ارخميون اى ات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل

الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اى ظاهر القرنية تشبه الشعر والصوف كانها قطعة صوف صغيرة عليها

لبياضها وتفرقها متشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابقيوما اى الشعبية وخفيفا وما اى الاحتراق وثلثة

غائرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة بالجاورسية وتسمى باليونانية بوقوا

اى الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اى العميق والثالثة وسخة ذات

خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابقيوما وخفيفا وما وهى مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية

واذا ازمنت واطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هى الدبيلة عند بعض

وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهى اى موضع من العين

خرجت اظهرت شعبا وعروقا متنسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من الشبكية

ولا تفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة

واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم هو اسرع اندمالا

من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة

قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتوء وبالعكس

اردأ اي ردائه القروح ما لم يكن ظاهراً في الملتحمة بل كان خفياً او ظاهراً في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة

كثيرة واردأ منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان التنوّر في هذا اسرع وشرّ الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر

فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتغشى العين لذلك وسيلان الدمع بياض وعلاجها اي علاج الاستر وح

جميعاً الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ

الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولاً ببياض البيض او لبن النساء

اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان

المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور الانزروت وصفته نشا

ثلثة دراهم انزروت مربّى اسفيداج الرصاص مكدر زيمان يسحق ناعماً ثم الحامها واد مالها بعد التنقية من المدة

بشياف الكندر واذا وسخت اي صارت القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد تحلت بماء الحلبة

والعسل ليلطف الوسخ وترققه فيخرج بسهولة **في البياض** هو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثراً او غماماً

سحاباً او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضاً مطلقاً ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول

الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها وتجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تنفذ

الفضول من العين لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل تمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر

القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت اتصالها لم تندمل اندمالاً حقيقياً بل يبقى اثر الالتحام

فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء ومع

الكثافة وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك الشيء تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من

التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجات الردية بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضمها او غذائها

ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول او اما العقب الشقيقة

والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به تنفذ

العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة

وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها تمامه التكحل بالاكحال الجالية

مثل الذرور والممسک بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك

لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالحزم الصغير وهو ان يؤخذ قشر البيض ويتقع في الماء

العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك

حتى ينتن فيغسل وهكذا الفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق وبالحزم الكبير وهو

ان يؤخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البابى ورماد الصدف والشيح واللؤلؤ وزبد البحر وبعر الضب والذهبج

واقليمياء الفضة واقليمياء الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية حجر المسن ربع جزء

والشبرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والحزم العسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض

النعام المدبر والصدف المحرق والشيح المحرق والبسد وجزء والخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق و

يسقى بمرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيث

ماكان مزمنا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة **في المورسرج** اصل هذه الكلمة في الفارسية

مورسره اى رأس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا

اى المورسرج يطلق على نتوء العنبية اذا خرج جزء يسير منها كرأس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى

يشبه العنبة يسمى العنبى وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابى تشبيها له برأس

الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى

التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسمارى تشبيها له بفلس المسمار والفلكى

تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون

لونه على لون العنبية في سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتوء اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما النفاخة

وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اى باصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطرائز

وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتوء تكون صغيرة

معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض

ولا تكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهرة

الظاهرة فيكون الناتئ منها يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتئ لا محالة من جوهر العنبية ويكون له لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها نفسها ويكون عنه تأكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات تكون فيها فى بياض العين حمرة معها دمعة وضربان قد ينكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى القشر الظاهر حتى يكون الناتئ نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون الناتئ القشرين الاخيرين او معه ومع القشر الثالث فيكون الناتئ ح نفس القشر الرابع ويكون لون الناتئ فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لا يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اى بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان تكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوى جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد توضع فى الرفائد صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة دراهم والاولى ان توضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للينه وتقوية للعين بالخاصية والتكحل بالكسيرين قيل معناه الشافى وقيل النافع قال الرازى هذا الاسم جامع بمعنى النفاذ والابلاغ والشفاء وصنعته كحل شاذنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التى لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف جميع اجزاء العين وتشديدها مثل الشاذنج المغسول واقليمياء الفضة والشيح والودع المحرقين والمسحوقين والسماري والعنبى اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفائد يعالجان بالقطع لتحسين شكل العين ويزول عنها فحش المنظر **فى الظفرة** بفتحتين وقد جاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدى من الاصغر وقد تبتدى منهما جميعا وهى ضارة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغى وتجرى اما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول الزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تتحمل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تتركها على حالها ولا تتصرف فيها فى شئ وليس صرفها لها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهى ثلثة

انواع نوع منها غشائی رقیق ابیض غیر عایق للبصر یبتدی من جوانب الملتحمة ای جانب کان لا تخص ابتداؤه من الموق
ولذلک شبه السبل فان السبل غشاء رقیق لا تخص ابتداؤه بموضع الفرق بینهما ان السبل یکون من جمیع جوانب العین
مستدیرا حول القرنیة والظفرة تبتدی من جانب واحد معین اما من الیمین او من الیسار او من فوق او من اسفل فربما
یصلها من ای جانب بدا او اتساعها من ذلک الجانب الی الجانب الآخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالایارج
والکحل بالشیاف الدینارج هو شیاف الاسود وصنعته کحل زنجار سازج مکد درهم ونصف اقلیمیا درهمان اشق
سکبینج دار فلفل مکد نصف درهم یحل الاشق والسکبینج بشراب عتیق ویعجن به الادویة مسحوقة والدینارجون
لان لونه شبیه بلون الدینار ای الذهب وصفته شنجرف روسختج وکندر زرنیخ احمر وسکر طبرزد واشق مکد درهم زعفران
عروق مکد ربع درهم یعجن بماء والباسلیقون الاکبر بعد الحمام وتلیین الظفرة لیکون تاثیر الدواء فیهما بینا عاجلا والنوع
الثانی یبتدی من تحت الماق الاکبر المعروف بالموق وینبسط الی ان یلحق حد السواد فیقف هناک عن الانبساط
ویغلظ ولا یجاوز الاکلیل وهذا النوع ان ترک ولم یکشط جاز لانه لا یضر بالبصر لانه لا یغطی الناظر لکنه یضر العین
فیهما من الانقلاب ولما یمنعهما من الحرکة علی ما ینبغی لکن ینبغی ان یکحل بالاکحال المذکورة کیلا یجاوز السواد
ویمنع البصر والاولی ترک الاکتحال اذ تحقق انها لا تجاوز عن الاکلیل لان هذه الاکحال الحادة لا تفید ح
الا ضعفا فی القوة الباصرة والنوع الثالث ما یغشی السواد فیضر بالبصر بل یبطل البصر البتة وعلاجه الکشط ان
یشال بالصنارات فان کانت غیر ملتصقة بالملتحمة التصاقا شدیدا انجذبت الی فوق بسهولة فیدخل تحتها المهت او
اصل ریشة ویستاصل ما امکن لانه ان بقی منها شیئ عادت ثانیة ولا یتعرض للحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة وربما
سالت البیضیة عند قطعها فیعمی البصر ویفرق بین الظفرة واللحمة بان الظفرة تکون بیضاء عصبانیة صلبة واللحمة تکون حمراء
لینة تغتذیة لبدن من الفضول لئلا یتوحه بسبب الوجع شیئ منها الی العین وبعد تبرئة الظفرة عن الملتحمة ان کانت
ملتزقة بها لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما تکون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما یکون متبرئة عنها و
هذا ینکشط بادنی تعلیق والاول یحتاج الی ان یقطع موضع من جانب الظفرة لیکون مدخلا للآلة التی یسلخ بها
ویدخل تحتها المهت ویسلخ بحدیدة غیر حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غریب نظیر کانها ظهارة و
بطانة فتکون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسکة بها والبطانة من الحجاب المحیط بالعین

الی ذکر الصفة یعنی مهملا غیر موصول الی الجواب ان الاختصاص من کان احوج الیه لکن المذکور ههنا نفی الاختصاص فیکون مقصوده منه العموم وترک الصلة او ذکر فیه ولذلک ترکها ۱۲ کذا فی ...

۱۷۰

بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فتظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدي
منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض بهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الاصلية وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند
قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعندما يتعرض لها بالقطع يتأدى الاذى
والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض وتتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر القشر الذي
يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة
رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فتشتد غشيته اذ عنتهم وتنقبض لدفع
المؤذي وتنجذب الطبقة الصلبية من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها
بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشاء
عليه وتميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على
تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من
ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم او
يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا للوقوف على الامر المفزع فتنقلب العين الى تلك
الجهة وتستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك
الجهة لما يجده الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين اليها
بان يشد على تلك الجانب ما يشتهي الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر اصبعه او اذنه
شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل
عينه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المراة الصينية
ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد
نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاذ على جوانب

راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى
بقبوله وتغذى الظئر بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو وتمدده على
ما يجب وتهجر الاغذية المنجرة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من
العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض فى عقب الامراض
الحادة وقرانيطيس لفرط التحليل وانشواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة
فى التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات فى العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض عقب الصرع
وعلامته علامات التشنج الامتلائى وكذلك علاجه من الاستفراغات بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث
بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى
جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمددها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك
الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه
تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج
وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى منها الى الدماغ بالقئ والاسهال وكسر الرياح بالجوارشات الحارة وقد يحدث لزوال
الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل فى العروق وتؤدى الى الشبكية فتربو وتزاحم
الزجاجية وهى تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها **الجرب** ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة
مالحة بورقية وعلامته ان تكون فى باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويسيها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة
وبورقيتها فتدمع العين لذلك اى لخشونة باطن الجفن واصطكاك الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا
اسيئ تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذى انصب الى العين شئ غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء
من الجفن حيث لم تحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والاكتحال
والتكحل بالروشنائى والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة تشرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع
بها العرق والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعميق ولا كثيرة الغلظ ويحك بالميل حتى تذهب

خشونة يسيل منه دم كثير فيعود الى حالته في الرقة ثم تكحل بالماورد والكحل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد
الحاصل من الم الحك ثم تكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو
للنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب
الرمد ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اختلاط حادة عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي
على الجفن من داخل فتغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة
الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة تبثر الجلد
عنها بثورا صغارا بيض الرؤس لسهولة استحالتها الى مدة نضيجة تنقشر عنها قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد بملوحة
تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشوي وينقشر فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة
تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة وتحتها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان
الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فيحتبس فيها وتتراكم وتسبل لما تنتفخ عروق العين وتمتلي وتولد
فيما بينها غشاء مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال
والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء
لا العميق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها
الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تاثير
الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكتحل هذا النوع بالشياف الحاد جدا سيما قبل استفراغ البدن
لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث
من ذلك مد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما اكحل بشيافة حادة اتبع بعدها الورد والبنفسج ليسكن الحرارة الحادثة
من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا انكد درهم نشا ثلثة دراهم يسحق
الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني فصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض
مستديرة الاسافل محدودة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقى في لغتهم
التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبيه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال

بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب تحدث شديدة
جفن العين ثقب تشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة
لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بشياف الاحمر الحاد
دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهي مبضع له رأس كرأس الدينار رقيق
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الابار والديزج لتسكين الحرارة واندمال
القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود تعلق خشكريشته وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية
طوخسيس اي المخبث لا يكاد يقلع لسرعة غلظه وكثرته وخاصة اذا اعتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه
استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او
بالحديدة حكا باستقصاء **في البردة** هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره تكون
الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفية لذاعة ولذلك
تولم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازديادها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
حتى يستلذ العليل بحكها لما تتبدد بذلك المادة وتتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان تضمد بالقيروطات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر
الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمغرفة الميل انها
متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق بالعرض من داخل
في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى
التغميض عن الانفتاح تعرض في جفن واحد وقد تعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو
غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن رأي نقيا سببهما بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في
الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث معها السلاق ويحدث كل واحدة منهما

بعد المشي والعرق او اضر بها الى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق
وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد تكثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت
المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم
سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها بالبرد والهواء ولكثرة تصاعد
الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة الغرائية
البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي للذع منها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ
المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخ
المنضج والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات
وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تنجلب اليه مادة قبله
اذا انفرك بسبب الحرارة فيفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان **الشلاق**
غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع
المادة وحدتها وتنتثر الاهداب لفساد غذائه وفساد منابته بخبث تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى
تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة
وسريانها كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيئ تدبيره لفرط استعمال المبردات فغلظت المادة و
احتبست وتعفنت وعرضت لها حدة فسادا هو ما يتبدى حدوث وتخفيف وعلامته حكة الماق والاجفان
من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ
الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان بالبقلة الحمقاء
وورق الهندباء ودهن الورد الخام وبياض البيض بدهن الورد مخفوقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب
المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما من غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من
القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف

العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمنع تحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته والتجان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة ويتنثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها تحلل بعد التنقية والحمية بالديرنج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج و ذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شئ من المبردات لتعدل **في الكمنة** وهي باشتراك اللفظي تطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرت وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المص بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس تضعيف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فترى الاشياء كانها في ضباب ودخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة و كثافتها ويجد صاحبه كان عينه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة وتعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا سيما وتهدأ الآلام بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن البخارات السوداوية الفاسدة الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فتالم وتدمع العين بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر وان تذر بذرور الكمنة وصنعته دارفلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران انقان صبر سقوطري دانق ونصف وحضض ومرمكد درهم يدق وينخل ويكحل به العين فرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان تكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشا** وهو الشبكور و معناه ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا او يضعف في آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها

ه قوله خراج آه كغراب وهذا هو الاكثر ١٢ ه قوله اما من خارج الماق وهو اسم

ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فتتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او
مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات
وما يكون من المعدة يخف بخفائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح
فيبقى غليظها وتتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ
اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندش والجندبيدستر والصبر
فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنفه ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج
والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج
والدارفلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل
فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق
مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حال الاشتواء ينشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويشترب
المسحوق بعد ذلك او غرز الدارفلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرا العشا
وهذا علاج عجيب فوق الوصف **في الجهر** ويقال له الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض
الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب
الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج
والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد
من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** يسمى باسم
لازمه يقع بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع احد في باطنه و
يلزم التقيح حادث اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية ينصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح و
ينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين
العين ولعسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر خفيف فتترطب القرحة وتتربل واما فلا ينبت فيه اللحم

وهو مع رطوبة متحرك وانما تحركه فينزعج كل من شفتي الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل فيتقصر اي يصير ناصورا وانما الاكثر

استعمال الادوية الحادة الكاوية عليهما لانهما توذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تترق لان الانفجار

ان كان من داخل الجفن تسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدية فلا يترق العين وان كان من خارجه بندفع الفضل من

هناك فتجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا عصر

على الجفن السفلاني ينزرق منه مدة وصديد هذا الغمز انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملاء العين مدة وتخرج بالغمز او تخرج

من نفس الحوبة التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فتخرج

المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسودة وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وفسدت

غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين ودام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال

وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال

وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار

ربع احد يتخذ اشيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل منها زمان صالح بعد التنقية من

الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او

باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه اما

حتى يكون كالصحيح فان كفى والا كوى بمكاوى صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه

دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوخذ

قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصير العليل

عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يبعد الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم

الاسفيداج

في الانتشار والاتساع

الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع

حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فيتبشر النور وتنحل الضرورة الخلاء لذا سمي ولا تخرج على

خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد

ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به

يعتد به آن لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان تتخلخل قليلا قليلا الى ان يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح انتقل
الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال التقاء فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما
كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصرح ولكل ان يخترع ويصطلح
وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم يسمون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج
الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض
والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين ان الفرق بين اتساع العصبة
واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور متشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى تظن من
لا دراية له ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج
مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الا اتساع
فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفسحها فتتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او
جسم صلب ودفع قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة
اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الرأس والقصد ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا تتوجه اليه
وتحدث فيه ربما زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبنى على حمله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام القراباذين
على سقي الدواء دون القئ والا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القئ بسبب توجه المواد الى الرأس وبسبب
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان تحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شئ منها الى
العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد
عليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع
بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن
مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك ولا يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى
الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل
الفضول وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة لغسله وجلائه لها

ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض ليسكن

الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطى ليزداد التحليل بعد

زوال الورم ويكحل بالروشنائى والباسليقون ليلطف ما بقى من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخار

حادة غليظة فى العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او فى عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسحها ويمددها فتتسع الثقبة وهذا

يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا اذ حصل فضل فى الشرائين ولم يتحلل عنها لتصاعدها واكتناز جوهرها

فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التى تنقسم فى العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان تتسع الثقبة وينتشر النور وربما

نيزل الماء لما بينا فى الشقيقة وانما يكون هذا العقب تلك الامراض لان الفضل بسبب المزاج الحاد الذى قد عرض الدماغ تحدث

ويزداد سخونته فيغلى ويتخلخل ويكثر حجمه وينفع شئ منه الى العين لضعفه وتنتفخ منه العروق وتتمدد فتتمدد بتمددها الطبقات

وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما تحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع الى اتساع العصبة فى اكثر الامر

لان الفضل كما يحصل فى شعب الشرائين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات توسع الثقبة من كثرته يحصل فى الاكثر فى جميع المجارى

ويوسعها فتوسع العصبة ايضا ولا حيلة فى برئه حيث لا يمكن علاجه بالبيد لا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا

وتنقيته ما ارتبد والابلغ بالاسهال القوى لئلا يندفع الفضول من الدماغ ولا تتوجه الى العين فى شعب الشرائين وفى العصبة المجوفة

والاكتحال بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركى مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازى مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة

واحدة او اكثر ثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها وهى يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يسحق ويشيف بماء

الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان بقى من البصر شئ كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة

لم يبلغ الاتساع فى الثقبة الى الاكليل فان العنبية اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذا اذا اتسعت الثقبة الى

الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسير الا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها

العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انهاز فعها وتمددها وهذا النوع اكثر مما يحدث للنساء والصبيان او لورم

فى العنبية يمددها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل فى امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع

ايضا لليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجمع اجزاؤها بعضها الى البعض وتتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا

انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما تتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك علاج
لكنه اعسر برءًا من الانواع الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض فى العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءًا مما يعرض فيما من اليبس
وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها **الضيق** هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور
ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف فى هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه
فكيف يجتمع مع الضعف اعلم ان جالينوس قد صرح فى كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح الكثافة نافع فى فصل
حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا ترى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد
بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبيعيا او عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن
يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان فى الافعال من غير شك وتبعهم خنين فى اختيار
هذا الجواب وقال فى رسالته فى تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النورى وحفظه وان كان بالعرض فانه
ردى لا لنفس الضيق بل للعلل التى تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبرى
ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس فى هذا الفرق بين ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب النور فاجاب جالينوس بجمع امرين احدهما
ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك
العضو والضيق العرضى نقصان فى العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعى الصحى والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن سببين رديين
مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما
ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت فى الشمس تسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان
البيضية فتحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضى فيعرض من ذلك
للجليدية من الكلال فى لحظة ما يعرض لمن يلبث فى عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء
الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الافة وقعت من ضيق الحدقة بل
لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذى يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل
من ترطيب اليابس قال الرازى فى تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب فى
ضعف البصر اذا ارطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب لحدة البصر لا ضعفه فما السبب

١٨١

فی ضعف البصر ههنا ثم قال والحسب ان فی هذا الموضع سهوا من المترجم ان اشتمال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل
للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند تحفف العنبية فی نفسها وكذلك اذا استولى
اليبس علی اجزائها القرنية من الشعب فانه يكثفها ويجمع بعضها الی بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة
سواء كان من الرطوبة او اليبس ای لين سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند ضيقها قائمة اذ لم يتبين السبب فی ذلك وقال
بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذی به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض
انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الی موضع التقاطع انبسط عائدا الی مقداره الطبيعی بسعة
المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيری الشیء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ قد عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من
القرنية يجمعها فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الی الوسط فيتضايق الثقبة
مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت تمددت فی الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل تساعدها الطبقية الی
الضمور والاجتماع المخالف بحال المحفوظ اقول سبب ضعف البصر علی ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما
واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض وتمدد
العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها ای للقرنية غضون وتكاثف
كما يعرض للمشائخ فی اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع فی الجليدية ويری صاحبه
الاشياء كانها فی ضباب ودخان قال جالينوس ان ما يحاذی الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر وسببه اما زوال
الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فی غيرها من الطبقات فيتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها الی حد الجوانب فينقلب
الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها ای زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفی
ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فی الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية
لا ينفذ النور فی تمام الثقبة علی استقامته بل فی بعضها الذی قد بقی علی المحاذاة فيكون خروج النور كانه من
مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا ای زوال العنبية وعلاجه فی امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة
البيضية وخلو الموضع الذی بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية علی نفسها فيقع اجزاؤها بعضها علی بعض
لانتفاء ما يملؤها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة وتنجذب العنبية الی الجليدية فتقع عليها وتعوج

فتقع عليها وتعوج اى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة

فتضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره خاليا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما فربما ابصر

على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية

من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال

ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن

كالمنزحر لاخراج النجو وحتى فعل ذلك عاد الهواء الذى يخرج بالتنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده

من الابخرة والمواد فى العروق فيمتلى الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف

فى الوجه الثانى لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه **فى**

نزول الماء نزول الماء مرض سددى اى يمنعه منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح

والشبح وهو اى الماء رطوبة غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ فهذه

الحالة هى المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض و

اورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح حينئذ وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين تنحى الماء ثم لا

فى حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبى ولم لا تستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء

رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها ببياض البيض وانما قد نرى الماء من ثقب العنبى فى لون بياض البيض

وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو منع البصر كيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المغز اذا انحطت وقد اعتذر صاحب التذكرة

عن جالينوس وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء

فى العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة

فى الثقب الذى خلف القرنية حصل منها ما منع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو

من حنين وقال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط

الزيادة عن البدن كالخنازير امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه تنقل اليه كما يفعل بالماء

المجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع فى

الجليدية فلا سبيل الى برئها واخراجها عن العين وان انكمشت الحدقة وتثبتت العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطفت في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي النزلة وادخل العنبي خشن فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه غير اصرح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من تعيل زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورد الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وصفاق القرني وتبكرج كتكرج المرئي ماء الحصرم هذا على اى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها في داخلها ورد بان العنبية اذا انضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وينزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا انجذبت الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا اخرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر للسجاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث تكون المدة الكائنة خلف القرنية ومن هنا ظن بعضهم وانكان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث تغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا زيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان تتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة بحيث تقف في الثقبة تمدها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وسال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد وكما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه وقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث

فقط لم يكن الماء رطوبة بيضية بل تكون رطوبة غريبة والكان الماء تلك الاقسام مع الرطوبة البيضية لا يكون الماء من زيادة العدد فقط بل مركبا منه ومن غيره ١٢ شرح نفيسي

الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية فى غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال فى العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون فى المواضع الذى فيما بين الصفاق القرنى والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية وبين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه فى الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذى فطانة والحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف فى الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه فى النواحى بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن فى الصورة التى يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه فى العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود فى فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقى الواقف فى الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلى العين وقاعدته تلى المبصر والادراك التام انما يحصل فى الموضع الذى هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثير الحجم يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليل الحجم يسد جهة ويبقى الباقى مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة فى حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا ترى فى وسط كل شىء كوة

وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فترعزع الدماغ وتجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات

فيندفع منه شئ في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة

قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان تعطل البصر بالكلية مع سلامة العين

واذا غمضت العين الصحيحة او المأوفة لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء

في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة التي تتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك

وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة

الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع كلها تثير الاخلاط لما تتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة و

يصاحبها الدم الروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران

الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتختلط بتلك الرطوبات

وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات

الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتنزل الرطوبات الفاسدة

من الشرائين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطرق اليهما وللضعف العارض لهما

بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات علامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات

امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير شفاف بين

الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى مواقع الشبح ويزعم انه موجود في

الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تتصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في

العروق والشرائين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء

لانها انما تكون عن قوة حس البصر حدا فتحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض

بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة

ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة

بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ح وتقل عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة

١٨٦

كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج
واستعمال القئ وما يعرض بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فتكون الخيالات في عين واحدة
في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضول الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة
فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان تكون فيهما متساوية في جميع ذلك والتزيد لا تنقص في الاوقات
بل تكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان نزل الماء ولا تزال تزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل
ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف بل متكاثفا
ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول
الماء تنقية الراس بالايارجات وحب الحبوبات بعد النضج والتحلل بالاكحال الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان
لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والكحالون يقولون فاما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة
عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس اذا كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية
لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها و
لا يتشبث بالمحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع
لعدم اشتداد رقته ويحس العليل الضوء الشمس السراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء
ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته وقوامه بتحريك العطاس وهزه له
فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة
في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه
علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح قد يرى الاشياء عند نجاح العلاج فيلقى انه ينظر
بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك بشبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في
الموق الوحشي مما يلي فوق يسير اذنب المهت ليتعود العليل الصبر والبصير للراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند
الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت ثخينة لا تنفذ فيها
المهت ترسل قبله مبضعا مدور الراس ثم تدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت في موضع

۳ ہذا التکامل ابو قوت ضرر البصر مدۃ بعد نزولہ ومضی مدۃ طویلۃ بعد وجود سبب الماء کالضربۃ والسقطۃ والصداع ۱۲ کذا فی حاشیۃ الشریف

الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالكحل ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تسيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الكحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا بالفتال ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين برفائد قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كبيت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء من الكحل الى الثقبة والفرق بين السدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولم تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة يمتلي منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث تعطل عين المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هنا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى امتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان تكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الماء الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة

شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا تنعرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في عين الشمس والزيبقي وهي
رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت به ثقبة العين
لا تترعرع ولا تتحرك ولا تتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون
الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته ورقته والمنتشر
الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق بالمهت وهي الة يقدح بها وفي هذا الكلام شئ وكانه رح تعرض زعم ان الماء يتعلق بالمهت وتخرج باخراجه
كما تخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت وتتعلق بالمحل في
جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود يبصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان
رقيقا جدا لا يتعلق بالمحل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والا
والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في حبس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث
والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء
سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر
فانه يحتاج الى التغليظ مثل اكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها
كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الجليدية
وسترته واما لت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتتلألأ العين عند عظمها وتستنير فيخفى به
لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول
بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية و
سادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة وا
التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية

فتنضغط الجليدية الى خارج او ورم فى الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وينمدفع عن موضعها فتنتو الجليدية بالضغط وعلامات هذه الاسباب مذكورة فى امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اى من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل مثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا بالاشياء الباردة كالعربى والكحل اى الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع فى البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة جدا فلا سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا اقوى وانضج ما يصل اليه من الغذاء او ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر فى كناشه **برص العين** والطبرى يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى فى ابتدائه ١٩٠
الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغات بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس والايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اى سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل فى الحنظلة الرطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التى تتبعها الصبغ مثل النبات عند ما تتحلل رطوباته ويأخذ فى الجفاف فانه يبيض وكذلك مثل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل فى العين شبيه به فى بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان فى التجفيف جفافا كما يعد انتفاخ البطن فى الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح بان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سل العين وعلاجه الترطيب

فى ضعف البصر

وهو ان لا يستقصى حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخطى فى الابصار كما يرى الشى صغيرا او كبيرا وعلى لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ

وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط ابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الآلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها
ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في
العين وتعجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر
لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج في القرنية فيرى في البيضية لا يرى معها انسان العين وصورة
الناظر كما لا يرى الشبح في المراة الصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء
القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم عند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون ا
والروشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يجد في حجم العين نقصانا مما كانت في ايام الصحة لان البرودة
تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وسوء البصر لما قلنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطياهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والاكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصنعته هليلج اصفر توتيا هندي مكد
خمسة ثلثة دراهم فلفل ابيض صمغ مكد ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء المرزنجوش والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم
قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر مكد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السداب واما
من سوء مزاج حار مع مادة تنفتح الآلات البصر اي تعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات
التي فيه بالغليان وازداد حجمها وتملأها فضول الانصباب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بماء برد ودبير معه كما يستفرغ المادة بالدم
كالحصرمي وبالتوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة فيحمى
اعضاء البصر بقوة الحرارة وتجفف رطوباتها لفرط التحليل فيقل الروح لا يبصر من بعيد علامته ضمور العين وغورها

وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان تشتد عند الجوع كاشتداد الحر و ايبس كذلك
فى انتصاف النهار عند اشتداد الحر وتعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم الكثير
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفى عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس وتسعيط
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو فى العين وحلب اللبن اى
لبن البنات فيها اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف
من المعدة من غير علة فى العين وعلامته ان لا يكون ثابتا بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل
البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف فى رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فتفسد
وتتغير لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمربى دماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات
الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد
عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا تزيد بتنقية
الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد
الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة
البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او لانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى
العليل قدام عينيه غشاء اسود ولانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هى عليه تخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهى
بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى و
تلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية
مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين فى العروق التى تاتى اليها من الدماغ وتكدر
البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من
الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المنى من الدماغ وقال الشيخ

وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه تجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتمنعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبات

وغذائهما من غذاء فتحف البيضية وتجمع وتتكاثف ويذهب عنهما الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا

اصلا الجماع كثيرا ورداءة وعلية عشاء سوان كان قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع

الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية

يستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الغريزية تنهك القوة وتهيج ابخرة دخانية

غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فتحدث في البدن رطوبات من سوء الهضم وقصور

نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج

وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب قد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك

تكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى تظلم

العين الواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان تبين للماء اثر ولا للانتشار وتحلل الرطوبة

وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل

السوداوي **التخيلات الشاذة** اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان هناك اسطوانة من

دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل

في الشريان فترتفع عنه الابخرة الى الدماغ تخالط الروح وتترقى ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة

السوداوية في اللون والشكل وقيل ان بخاريها لذلك انها تستر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى لك المستوى

اسطوانة سوداء علاجه بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ

وتنقية البدن من الخلط السوداوي بطبيخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي

لا يمكن قطعها وقد ترى كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء تخرج من عينيه في اوقات وذلك

يدل على ضغط في الشرائين من امتلائها من الدم من ضعف الراس وحالة تكاد تخنق صاحبه بدم الشرائين اذا

سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم

الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يخنق الروح فيهما

والامتلاء الدموی انما یوجب هذا الخیال لما یتبخر عنه ابخرة حمر او شبیهة اللون به و تختلط بالروح مع ان الروح ایضا یکیف بلون

الدم عند غلبته فیتخیل الی الناظر عند خروجه من العین کانه شظایا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شدیدة

محرقة یصیر بسببها شبیها بقبار الزیت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلک القتار الی العین من الشعب المتصلة بها ولد

هذا الخیال و علاجه الفصد و الاستفراغ بعده اذ قبله یخاف منه انصباب المواد الی المخانق بسبب التحریک بحسب

الامکان فی کلیهما و لزوم الحمیة من الاغذیة الکثیرة الغذاء مثل الحلاوی و اللحمان و قد یری الانسان قدام

عینیه عند العطاس او عند فرک العین اشیاء بیضاء ذات تعاریج تصعد من اسفل الی فوق او تهبط من فوق

الی اسفل و ذلک یدل علی امتلاء فی المعدة او امتلاء فی حوالی العین او فی مقدم الدماغ من رطوبة

بلغمیة الا انها حلوة صافیة تنفصل عنها ابخرة بیضاء اللون لما ذکرنا من ان البخار یکون علی لون المادة التی انفصل

عنها و یتخیل الانسان انها تهبط الی اسفل عندما ازدادت غلظا و ثقلا و تصعد الی فوق عندما حصلت لها لطافة و انما

یکون هذا عند العطاس و فرک العین لان هذه الابخرة تکون باردة ساکنة فاذا حصلت لها هزة و حرارة بسبب العطاس

و الفرک لطفت و تحرکت و الدلیل علی ان مادتها حلوة صافیة انها لو لم یکن کذلک لکانت الابخرة المنفصلة عنها کدرة

ساترة لما وراءها من المبصرات فیتخیل انها سوداء و علاجه القذف و تنقیة الدماغ و المعدة بالایارجات و الغراغر

و اصلاح الغذاء مثل الدجج المطبوخة مع الحمص و الدارصینی و قد یری الانسان الشیء الکبیر صغیرا و المدی بینهما ای

الانسان و الشیء الکبیر قریب اذ لو کان المدی بعیدة لکانت رؤیة الکبیر صغیرا امرا طبیعیا لان الرؤیة انما هی بخروج

الشعاع علی هیئة مخروط مستدیر رأسه عند الحدقة و قاعدته علی سطح المرئی و یتفاوت مقدار المرئی صغرا و کبرا

بحسب صغر زاویة رأس المخروط و کبرها و اذا کان المخروط الشعاعی اطول ساقا او تر زاویة اصغر فیدرک الشیء

اصغر مما کان الی ان یتقارب الخطوط الشعاعی جدا و یصیر کان بعضها منطبق علی بعض فیری لک الشیء کانه نقطة

فیدل ذلک علی رقة النور و قلة حجمه فیصغر الشبح المنطبع فیه فیری الشیء اصغر مما کان علیه بخلاف الرؤیة الحادثة

من ضیق الثقبة فانه یعود الی مقداره الطبیعی بعد انتقاله الی موضع التقاء العصبتین فیکبر الشبح الواقع فیه

هناک و یری الشیء اکبر مما هو علیه و فساد خروج خطی النور من العینین و فساد التقائهما حتی یصیرا خطا

واحدا فیه بحث لان ضغط العصب لا یوجب فساد التقاء خطی النور علی تقدیر التسلیم لا یلزم منه ان یری

ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها
بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب والتقبض او
انسد تجويفه سدة ناقصة والتخفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة يسترخي منها العصب
وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان
الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي قصر ساقاه فاوتر زاويته
اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيدا وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر اي النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء
الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها
الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي
في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم ينعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة اصغر من
المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فتصير اوتر راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي
متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان
هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل
سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما
كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبة عظيمة وينتقض
هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح
الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاويه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء
اليه كما ترى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى
الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط
الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة

من الرطوبات لئلا تتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات وتنقية الراس وتنقية طبقات العين

بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا

والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها وازاها من المبصرات

وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما

حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاجتماع

الرقيق وترك العشاء لئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة وتحليل

رقيقها وقد تعرض للعين ان يرى صاحبه كان على عينيه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة

والعلة في ذلك انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف

يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتختلط

ويعرض بذلك في بعض مواضعها زيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا

كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها

يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يجزع منه وعلة ذلك شيء ينجلب من راسه فما بعد وقت

الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويفرغ منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضي على ما ينجلب انه من اي خلط

وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب الى العين

والاستنشاق الدائم لتندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب

اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة

الروح ورقته فتحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى

شيء يجمع حدقته اي يكون وجه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء

وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجج المسمنة ومح البيض النيمبرشت

وباستعمال الحمام والماء العذب الفاتر وتدهين الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني

يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف المتهيجة الى المكان البعيد ويرق بالضوء

١٩٦

بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا
كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الاماكن قريبا واذا لطف
استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال
وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحو
مما ذكر في علاج العشاء والمصرح تعم قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شفيفين اي رقيقين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار المتكلم
الجليدية ويقيم ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر ابصارا قويا لزوال المانع وقد يكون
سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه
في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فان كان الام
على باطنه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج
باستفراغ البدن والاثم بتنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتياي الهندي والكحل الاصفهاني وربما دورق الاس ماء الجلد
فانها يقوي العين وتجفف الرطوبات وتصفق الطبقات فتذهب بالنداوة وقد تكحل هذه العلة اي الخفش
بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر
الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة
والنارية ملائما لمزاج العين

في الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان تكون فيها
بثرة او جرب وخشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة
وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تحلل رطوبة العنبية فتبيض كما يبيض الزرع عند
وقيل لما ترد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد تحدث
منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولهذا انغلظ الاجفان بعد البكاء وقد تحدث

من كثرة الحركة مزاج ما بسبب ليها من المواد و ميل الى البورقية فيحدث منها تأكل و انتشار الاهداب و هي تحدث انتقاصا
لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط و اذا انقصت هذه اللحمة
انفتح رأس الثقب الذي بين العين و المنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب و علاجه الذرور الاصفر و شياف الزعفران و صفته زعفران سنبل الطيب مكيدي ريحان
دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق و نصف توتيا نصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق و يداوم التكحل بالصبر
والكندر والماميثا و غيرها مما ينبت اللحم و يقبض العضو و يجفف رطوبته هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية و اما اذا فنيت فلا
بالادوية قطعا و اما من سببه قطع لا لاستلاء الرأس و العين ضعف الماسكة عن مساك تلك المادة و ضعف الهاضمة و المنضجة
عن احالتها الى قوام و مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق
التي خارج القحف و بطريق العروق التي داخله و العين لا تقوى على امساك ما ينجلب اليها و لا على التصرف
فيها بالهضم و النضج لضعفها ايضا تنقية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية و علاجه الاسهال او الفصد
ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ و التكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية العين و قبض تام و التكحل بالاكحال
التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان و يحفظ على العين صحتها و يمنع
من الرمد توتيا هندي و حكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق و يجفف و قد تكون الدمعة
لانعصار رطوبات طبقات العين و انقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات و
من هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما تتسع افضية الرأس و الصدر و تتمدد اعصابهما فتنعصر الرطوبات
بالضغط و يسيل الدمع و لذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها
من غليان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب و نقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان
الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة بخارا و تغلظ
الاهوية في الشتاء و ح يكون علاجه بتسكين الحرارة ثم قال ناظرا في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء و الهواء
البارد الكثيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل
تصير هواء او هذا الجواب و ان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى

١٩٠

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد لاثور ان
من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يخشها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة
ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق
بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان بالاستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين قطنة توضع عليها وتصبر
سا حتى تعلق به القطنة ثم تقطع بعد ساعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا فيلحج به لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد بعض الذرور
وظهور غروية ولزوجة بقطنة فان القذى ح ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض
العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فيقع حيوان شبيه بالبق
صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يتبرق بالسواد ويخرق العين ببعضها ويحدث فيها الما شديدا لذاعا فيحتج لذلك
واخذه على وجهين اما بان يكحل بالطين الفارسي ورد او هو الطين الذي يغسل به الرأس فمنه ابيض ومنه مائل الى الخضرة ومنه
مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وتشد العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به
فيقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه او تكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويؤخذ الميل المثقوب في الاضلاع فينفخ به في
العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج عن العين **في**
القمور هو كلال يحدث بالبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتفريقه الروح واضعافه
لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة
البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه
في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من سطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد وسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان
لا يحدث به القمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس مختصا بادامة النظر في الثلج
بل يكون من الضوء الغالب البياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة الشديدة
لطافتها وبهرها تنقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد ضوء الشمس نور السراج
فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح اذا نظر الى الالوان تخييل

ان عليها بياضًا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه علاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب
السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما تستعمله الاتراك في
اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود ومن اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه
لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عن وضع
الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين و
تليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات
بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها موادا ردية مؤلمة فينبغي ان يعالج
بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطفئة التي طبخ فيها الشبت و
وورق الثوم وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى
بسبب تخلخله تستكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت
الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان
النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار حار يفتح مسام العين ويحلل المواد ويقوي العين
بما استفاد من خاصية النحاس **في القمل في الاجفان** مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما [illegible]
رطوبة لها كيفية وبخية الى ناحية الجلد الى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن
ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولد حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها
بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج يستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء
كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت
لها لم تحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبة المتعفنة بحب القوقايا
بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغراغر بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا او المري مع العسل وتنقية
الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع

مع نصفه موميزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب
غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته و
يمسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لسائر
الحيوانات الصغار والاوازية شيء في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت
الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهها في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل
من السيف والسكين في مقبضته ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلبت يكون
لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى العروسك ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد
تنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني
بماء الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون هذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج
لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور
الاصفر **في سل العين** هو هزال هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر
اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر
مرضي هو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي بالجهة المتساويين عن
كليهما فيما يقدر وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او
لسدة تقع في العروق الشيمية او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او ضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال
المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم
الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سل
العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك
لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما تنخرق العنبية خرقا نافذا
لتسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الافضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان تنخسف عليها
اجفانها الضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل

الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للشيخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد

في ذهاب البصر في المطامير

وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها الا بعد مدة لا يسيرا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتخلخل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث تفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء سبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحامه وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يودي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملاء الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح

الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الضربة**
التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو
المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيهما من التخبير
وتهيج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه
وتسد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين حمرة
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق ليفي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت الجلد الاعلى في موضع تبادي لونه و
جمد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة
الجامدة والفوذنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزرنيخ **في الجساء** وهو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جساء الملتحم لانه صلابة تعرض في العين كلها
بحيث تعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحها او الى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة
لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقاريح ويصلب يابس صلب حيث كان باديا واما اذا كانت
حكة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصاعد
اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام
وتغريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع
بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة
الكحل باديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها
في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة
ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين بالهندباء المدقوق المعجون بدهن الورد
وتكحل بالحضض المربى ونحوه او التوتيا المربى بالحضض لتمص العين وتجلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الردية فان لم يكف هذا العلاج والا فينبغي
ان يعدل التدبير بتلطيف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويحكه بالتين والزبيب ويطيب المزاج باستعمال

الحمام الدائم والمرخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها
ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردی ويكحل بالاكحال
المدمعة المنقية كالباسليقون والغرزيا قلنا **في الجحوظ** سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها من
مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم فی حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع قبض وتشديد به يمسك
العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلی السماق فی الماء ويصفی ويقوم بالطبخ ويوخذ من اسفيداج
الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الی
خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه مجاری سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذی يخرج
بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الی الشرائين والافضية وتستصحبه المواد الابخرة التی فی العروق
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الی الرأس وتخلخلها وتزيد فی حجمها فتمتلی منها
الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الی العضو المتألم طلبا لان يشفيه فيمتلی منه العروق والاوعية والقیء لانه يحرك المواد
ويدفعها الی الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند
التزحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الرأس وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بمدد
دافع للعين من خلف الی خارج وربما كان هناك عظم فی العين ان اعانته مادة علی الاندفاع الی خارج علاجه ا شد
برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم علی القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور
الرمان والقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه
القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء
عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد التزحر
والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهی علی ما هو اختيار جالينوس
ثلث عضلات تدعم العصب النوری وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة وتمنع المقلة ايضا من
الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوی كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا تعظم

۲۰۴

العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد وشديد من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة
لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ
الرطوبات المرخية والغراغر والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الرأس والقوابض المشدودة على العين بعد التنقية
مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل **في التوثة** هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة محببة شكلها
شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في لحمة
مبتدأة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دائمة تسيل منها دم احمر اسود وربما كانت عمياء وحدوثها من
دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمر
والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي والحك بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر الحادة
الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها
ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون ان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن وتحمى العين
لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن
دفعات لئلا تحمى **في الغدة** هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا اعظم منع فضلات العين عن ان تندفع
الى المنخرين وان تنحل بالرمص الدمعة فتحتقن هناك وتعفن وتعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر وعلاجها تنقية البدن
من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار يكد درهمان يشيف بماء
السداب فان فنيت والا فتعالج بالحديد كما تعالج الظفرة ولا تستاصل فتحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد
القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليأمن من اجتذاب المواد **في التحجر** هو فضلة غليظة
سوداوية اغلظ من فضلة البرد تتجمد وتتحجر في الاجفان بسبب انه تحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير
والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء لسرعة السخافة فيها ويبقى الغليظ
فيصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فتتحلل بسرعة او
بمرهم الداخليون حتى تتحلل فان لم تتحلل فيقلب الجفان ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفر حتى تخرج الفضلة فان خيف
عود المرض يؤخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطئ التحامه فتندفع منه المادة بالتمام **في قروح الجفن** حدوثها اما من الاسباب

الباد یة واما من ورم حار یجتمع و یتقرح تستعمل علیها ضماداً من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل کزبادة تجفیف

وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم و بعد سقوط الخشکریشة یستعمل صفرة البیض مع الزعفران للاندمال او مع شیاف الکندر

او شیاف الاصطغطیقان و صنعته اقلیمیا الذهب فلفل افیون زعفران مکد درهمان ملح هندی بورق ارزیز احمر

مکد درهم صمغ عربی شیاف مامیثا انزروت مکد اربعة دراهم یعجن بماء الرازیانج و یشیف **الانتفاخ** ورم بارد یعرض للعین

الملتحمة مع حکة فی الاکثر و هو اما ریحی و علامته ان یعرض بغتة بخلاف الورم البلغمی فانه یکون تدریجیا وذلک لان الریح

لخفته یتحرک و ینفذ الی الاعضاء سریعا و یمیل الی ناحیة الماق الاکبر لسخافة جوهره و یعرض قبله ای قبل الانتفاخ فی الماق

مثل ما یعرض من قرص الذباب والبق من حکة قلیلة و حکة لحدة هذه الریح و اختلاط الابخرة الحادة اللذاعة معه و یعرض فی الصیف

لان القوی یضعف فیه لتحلیل الروح والحرارة الغریزیة تبعا لتحلیل المواد و بسبب انتشار الحرارة الغریزیة فی ظاهر البدن و باطنه فیبقی بعضه

و یکثر تولد الابخرة الریاحیة فیه و هی لا تخلو عن لذع و حرقة و بسبب تصرف الحار الغریب فیها و للمشایخ لان تولد الریاح لحرارة کثیرة فیهم

بسبب کثرة الرطوبات الردیة البورقیة التی تکون فی ابدانهم مع ضعف الحرارة الغریزیة و قلتها و تصرف الحار الغریب و یکون ابیض اللون

علی لون الاورام البلغمیة لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضیة و علاجه فی اول الامر الشیاف الابیض

بغیر الافیون لتسکین اللذع والحکة من غیر تغلیظ للمادة و تبرید شدید والذرور الاصفر والطلاء من الصبر و شیاف مامیثا و اکلیل الملک

والصندل والفوفل و غیرها من الروادع و فی آخر الامر الذرور الاصفر الصغیر مرکبا مع الاحمر اللین والطلاء من الصبر والحضض

والزعفران بماء عنب الثعلب و بحب المنفخات و تخفیف الغذاء و استعمال الاطریفل و اما بلغمی و علامته ان یکون ابرد و اثقل من

الریحی و یحفظ اثر الغمز لساعة لرخاوة مادته و بطوء حرکتها فاذا زالت عن موضعها لم یرجع الیه بسرعة و علاجه الاستفراغ

بدواء یسهل البلغم مثل الایارج والغرغرة بالسکنجبین و ماء الحار و المیفختج مع فلوس الخیار شنبر و ما طبخ فیه الرازیانج و الاکحال

بالاحمر اللین او الاحمر بالذرور الاصفر او الاحمر الحاد معا و صفته شادنج زاج محرق مکد درهم ربخت زعفران دارفلفل

مکد نصف درهم یشیف بماء السذاب و اما مائی و علامته ان لا یبقی اثر الغمز فیه بل یرجع الی الموضع الذی زال عنه بسرعة

لرقة المادة و سرعة حرکتها و لا وجع معه و لا حکة و لا ضربان لعذوبة المادة و خلوها من الکیفیات الردیة و لونه علی لون البدن

وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوی بالایارج ثم الکحل بتلک الاکحال المذکورة بذلک الترتیب والدینارجون نافع

فی هذا النوع و النطول بالمحللات مثل طبیخ البابونج والاکلیل والصعتر والمرزنجوش والتضمید بسحیق الکرسنة

٢٠٦

ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابته لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذ التحلل للطيف ويبقى الكثيف ويعرض له الحراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها

في غض العين الشعاع

يدل ذلك على تسخين الروح واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه وتغضه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ فيشتعل الروح بحرارتها وحينئذ لا يبعد ان يحدث منها ورم الدماغ الا ان يكون الغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة

في تهيج الاجفان

هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع لمواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل عنها الاخلاط النارية بالحرارة فتصير رياحا او لضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصرح لعله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيهما بل ذكر بانا قصا مختلطا وذكر فيهما خاصا ومشتركا لا يمكن حملهما على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لنفعته اعراض التلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العرق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء

امراض الجفن

منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشناق ومنها ما يشاركه فيها غيره

من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب غيرهما وهي انتشار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الورديج والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدبل والشري والسعفة والنملة والثولول والتاكل والسلع والتهيج والقمل

وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يخصها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء والدمعة والتوثة والدبيلة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية منها ما يخص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يخص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يخص بها وهي النتوء والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي ثلثة التشنج والورم وانحلال الفرد وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او الى البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والسازج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق وتعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء والتفرق والاسترخاء

في امراض الاذن وجع الاذن

يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق للاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ وتعين ايضا لذلك ان يجد العليل بخارا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس يخف بهوائه لتنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة

متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء
البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحادة
اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ اى طبيخ الهليلج وتقوية
المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وبقطر
دهن الورد المغلى مع ثلثة اشباره من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن فى الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون
ان اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة
ارخائه ولملائمته جالية غسالته وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الافيون فيزداد تشبثه ولبثه فى العضو لا يدوم
عليه لانه يورث ثقلا فى السمع ووضع الاطلية الباردة عليهما من خارج مثل الصندل وماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة
والخس او تعرض اى الرياح الحارة الحادثة من المشى فى الشمس فى يوم صائف فتوثر الحرارة فى رطوبات الدماغ وتحلل عنها الابخرة
تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية منها وعلامته ان يجد لهيبا فى اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا فى منخريه وكربا وعطشا
يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت فى اعضاء الرأس فقط بخلاف ما كان السبب فى المعدة فانه
لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها
وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر فى الصداع الاحتراقى او تحدث الرياح الحارة
الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان
الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الرأس وتعاون حرارتها الفعلية فى احداث
الرياح وعلامته ان يجد فى الرأس خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح
حمى شديد فى اذنيه ورأسه وصداع فى موخر رأسه او وسط رأسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد
المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال
لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلى الاذن او فيما يلى عصبة السمع المفروشة على الصماخ
او شعبة العصب التى هى آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب تسبيل المواد
الى اسفل فتنتكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر

والخلاف وحب القرع وكذلك التسعيط بها لير طب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة

عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة

تتشكل في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا ولما تاذي المعدة وتحركت

لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وهذا علاجه اسهل بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح

الحارة لان الحرارة اقوى الكيفيات الفاعلتين يستريح بصب الماء الحار على الرأس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على

تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب

ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المفتق فيها خرميان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل

الرياح او تحل الرياح الباردة من فضول في الرأس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع

ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الرأس وفيه شيء لان في

هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك

الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدي او تتولد

اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك ومن صب الماء البارد

على الرأس نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح او المياه الباردة تضيق المسام وتكثف

الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن فتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت

تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح

لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع

لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون

مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة

بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون محتبسة فيه غير

متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة

والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام

والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ الشبت و
اسخانها من خارج بالخرداي ان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة
اومن قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر اومن صب الماء البارد على الرأس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن
وجع موخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدران يطأطاء
رأسه لتمدد اعصاب موخر الرأس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الرأس وانحنائه وعلاجه
تمريخ الرأس بالادهان الحارة لاسيما موخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة عند السجود لميل المادة
اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه ويقطر
دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع
وخفة وطيران مع استراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلاماله
المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج
بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة
بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك
علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية يقطر
الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض
ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا والكمان باذجاو لم يكن هناك
علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار
وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب
وهو واحد الثقوب في الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب لظهوره للحس ولا تكون هناك شدة الوجع لبعده عن
الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك الامن من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الا

يجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين برق كرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا
في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتقيح لكثرة
حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع وتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي
الى السرسام ربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان
لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة
فلا يؤدي السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا
وقتا بعد وقت لما تنفصل من المادة المورثة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة فينقطع
الصوت ثم تجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يجتمع في ذلك الا
عند كثرته وهو يؤذي اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان تجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين وسالت معه من مناخره
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي
نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها وتندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول ثم تكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة
المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنرد وهو طلاء ركبه حنين ابن اسحق من الصندلين والمامينا والطين
الارمني والحضض والاسفيداج والبوش وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات
الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد فيكون حكمها
على الصلابة اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن
الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى يتقيح ويسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد رطوبي اي
بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه
لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب هذا
الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة
الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب

وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما

دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين

على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة

الغشائين فلا يحدث فيهما الورم البلغمي علاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم

كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزفت مع الشمع والزيت واما من

قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة خبيثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق

بدهن الورد وصفته يوخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن

بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا

فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية

التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة

متلطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين

والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل

والكندر على السواء يطبخ بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير و

صفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرو راتينج وعلك الانباط مكدا وقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر

وصفته مرداسنج زيت مكد خزان خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل

خبث الحديد وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يوخذ الخبث ويدق

ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع

من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان

يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يجفف

يجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرميان لدفع عادية الافيون واما من دود تتولد فيها من مواد عفنة يجلب الى

الاذن وقد تتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الامزجة الحارة الرطبة وعلامتها

الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بهما بحسب مقدارهما وخروجهما الى خارج احيانا اما بيضا

سود الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غبرا تشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنهما وعلاجها قتلها بالخل والبورق

او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس بالدبق

او الغري وبالتعطيس بالكندش وتسديد الفم والانف عند الانعطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها

قد حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذي ويؤ

اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا بالكيفية ودوائية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة

او دخول الحمام يوما او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على

فرد رجليه ويثب مائلا رأسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحيل بان يضع

في الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء

ويشتعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج وينفيه كما يفعل بالدهن في السراج

بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او تدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن

وينام على ذلك الجانب ثم تخرج الاسفنج وقد نشف الماء من الاذن **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع

والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر على سبيل المجاز وقد خص بعضهم

الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا ويكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام

قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية

ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت

المادة التي تكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج

له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تفسخ

العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بالانضمام بعد التفرق والمستمسكها على

تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهار عند ما يصعد المرار الى

الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها

الى اسفل وان يقطر فى الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فى قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المواد ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج فى آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغى والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخى قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض فتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع فى العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالبارد واشتد فى البرد اخر النهار وان كان حارا كان بالضد تأذى بالمسخنات واشتد بالنهار وحس بالتهاب ولذع فى الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تأذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذى يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التخم فلا ينفذ فيه الروح النفسانى ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم تدبير مبرد وعدم التلهب وما يجرى مجراه ومع ثقل فى الرأس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود فحينئذ يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الرأس وانحطت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون متكئة مرتكبة على العظم الذى هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكى وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اى بطبيخها وهى مثل الخندقوقى وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفى بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب

والسعتر وفتنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير يجتمع فيه وذلك لظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليندوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة وما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة تسقط فيهما من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليتوسع المجرى بالارخاء وتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويميل بالرأس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بالة تجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك في جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع رأسها في الصماخ ويلاحم لها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك بقوة فتنجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخا عليه الدبق وغيره مثل غربال السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما البنات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا او ان كان غائرا يحتال له بالة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة

في الطنين والدوي

الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واغلظ والصوت امر حادث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان في ذلك بهدوء لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون فان الهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته بعد صدم وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحساسة حصل الادراك واذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيهما وموجبها وسببها ارياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الرأس تتحرك وتحرك او فضل تنصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد

قوله ودوام المحرک ۱۲ ای المادة المضیقة ای الکلام علی العوارض المشوشة لها ۱۲ قوله هذا الشک آه ان ههنا امران یحتمل استلاء خلطی واحد منهما نوع من العلاج نفود لتنقیة الدماغ الی علاج النوعی

فی الراس والاذن ودوام الطنین لدوام المحرک ویدل علیه ایضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقیة الدماغ
ان کان من امتلاء خلط لم یتبین لی من این عرض للمصرح تعوذ هذا الشک ثم بعد التنقیة الانکباب علی بخار میاه الادویة الملطفة
مثل الافسنتین والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطیر الادهان الحارة فی الاذن مثل دهن السوسن والخیری ودهن الحمام والتحلیل بالتوقی
من الریاح والفضول الغلیظة بعد التنقیة واما قبل التنقیة فیجب الاجتناب منها ومن الحرکة العنیفة والقعود فی الشمس وقرب النار
لانها تسخن الفضول المحتبسة فی الراس وتمیز عنها ابخرة غلیظة ریاحیة ویکون لشدة الیبس والخواء وذلک للاضطراب یقع فی الرطوبات
المبثوثة فی البدن علی سبیل الطل وهی رطوبات مستعدة لان تستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبیعة علیها
تحلیلها وتحریکها لعوز الغذاء فتتحرک البخارات الساکنة فی الدماغ بحرکة تلک الرطوبات وحرکة الابخرة المتحللة عنها والاحساس
فی مثل هذه الحالة التی لم تجد الطبیعة الغذاء اقوی لخفة الراس وذکاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المکدرة
الذهن المبلدة للحواس وعلامته ان یشتد عند الخواء والجوع وعلاجه تقطیر دهن الورد المدبر بالخل فی الاذن وقد یغنی لان الخل
یقطع الرطوبات بتجفیف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فیها والاشیاء المخدرة مثل دهن البنفسج لئلا تحس السامعة بالطنین ویکون من ضعف
القوة السامعة فتنفعل عن ادنی تموج محسوس لا یکاد یخلو عنه البدن مثلا عن حرکة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حرکة
البخار اللطیف المتمیز عن الغذاء عند الهضم کما یعرض للناقهین وعلاجه تقویة الدماغ بالاغذیة العطرة بالشمومات الطیبة التی یکون معها جدة
وایضا تقویة الاذن بتقطیر دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **انفجار الدم من الاذن** یکون اما علی طریق البحران
مثل الرعاف ولا ینبغی ان یقطع ما دام لم یضعف العلیل ولم یخش علیه واما من امتلاء یؤدی الی انشقاق عرق وانصداعه او
من صدمة او ضربة تؤدی ایضا الی انشقاق عروق او انقطاعه او من لسع هوام مثل الحیة الذراحة فانها اذا لدغت انفجرت المسام
کلها دما وعلاجه ان کان مع الحمی الحارة ان یقطر فی الاذن الخل المغلی فیه العفص مع یسیر من الکافور لانه یحبس الدم بتجمیده ایضا او یقطر
برودة او طبیخ العفص بماء لسان الحمل او الفرفخ مع ماء شیاف اقاقیا او ماء الرمان المز المطبوخ کما هو صحیحا فی الخل فان طبخ عفص اخذ ماءه او
الکراث المطبوخ مع الخل مع یسیر من الکافور عند اعتدال المزاج فان ماء الکراث یحبس الدم لانه من الکاویات لکنه یترک عند خوف جمود
الدم فی الاذن وصیرورته فیها علقا **فی انکسار الاذن** هو ان ینکسر الغضروف من حیث ینظر للحس وفیه نظر بحث لان لا انکسار
لا یطلق علی تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا کما قال المسیحی فیه بان ان جوهر الغضاریف لین قابل للانعطاف والانحناء فلذلک لم تقبل الانکسار
من الکسر لانه انما یقبله ما لا یقبل الانحناء کالعظم والشیخ ایضا قد صرح بذلک حیث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف وما العرض للغضروف

ای الحرکة المخففة ۱۲ شرح نفیس قوله بالطنین آه ای فی السامعة الرطوبات وتجفیف الاعضاء دهن الورد والخل لتوصل تاثیر الدواء قوله بالخل آه کذا فی حاشیة الشرح

الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم فاطلق الكسر عليه

ان يصطلح وسببه ضغطة القصبيه او فركة قوية او ضربة فينفسخ اى ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبع

المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا والراتينج والحناء وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الفصل

قد يعقر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان

الانكسار مع الفسخ وتبين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم

والزفت والشمع وشحم البط حتى تندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء علبة جافة تحتاج ان يكون المرهم

المدمل لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها لا اولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما بجذب

قوى او آفة تصيبها من ورم تضغطها او يزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال ان كان الانقلاع

من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان الالم بعد الشد

مرخت بالقيروطى المتخذ بشحم البط المشرب بدهن الخطمى وورق الخبازى وورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخى العضو

وتلينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات اخطار لانها

وقعت في عضو سخو غددى قابل للفضول قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثير ما يؤدى الى السرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ

وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة والمادة

على سبيل البحران حسن هو ما كان مع علامات جيدة وعلامة الدموى منها حمرة وثقل مدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم

ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو بصيبه من

الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما تحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي بالحرارة

الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجارى لعظم الورم وضغط العروق والشرايين والمجارى المجاورة له وعلامة الصفراوى

وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضييق المجارى لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن لانها حدتها

ولطافتها تنزل الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجارى غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها

ضيق وعلامة البلغمى تميل الى انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوى قلة وجع

لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجب

بها الماء شديدا كالصفر مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على مجرى الطبيعي وصلابة
لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان يجب ان يوضع عليها وكو الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة
للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل قيروطي الشبت والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد
والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة اذا انصبت
الى فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه **في الشي الذي ينصب في الاذن** جميع ما ينصب في الاذن
اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شي منه الى الصماخ وعرضت منه
اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء
اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد
لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب في كل الحس قريب من الدماغ
فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين وتقليب الرأس والعطس بالكندش والجندبيدستر وسد
الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح
الميل بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما تعلق به من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان
لا يبقى منه شي قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وما يقرب منه
لم يحتج الا الى ترجح وتجلل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملتوي
ذي تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل **في حكة الاذن** سببه رطوبة مالحة او رقيقة يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها
بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز ويغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الرأس
والخل بعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة **في ضرب الاذن من الاصوات العظيمة**
يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتأذى من الاصوات العظيمة والحادة
وتتالم منها بتفرق اتصالها بالعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية
والشمومات والمروحات وغيرها **في قلاع الاذن** هي شقاق يظهر في اصل الاذنين تترشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح
واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال الرضاعة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط الكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم

على ما بين الكتفين ويغتسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة ما فيه
وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك الزرنيخ والقنبيل وغيرهما مما يقوى العضو ويجفف بلته

في امراض الانف في الخشم

هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف الى الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو اسهل علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر
وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم
الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى يرى غلظ وربما طال حتى يخرج من
الانف او الحنك ويسمى ح العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من الزنجار
والشنان القصارين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها
فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع
او يجرد بمجرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب تاليه
ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى تتقرح تلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم
الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في
الانف يقطع جميع ما فيه من تلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلى
الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا
واما الورم فيه فيسمى الورم الكثير الارجل والبسفايج تشبيها له بالروبيان لانه سمك لين غض ليس له شوك ولا عظم كثير
الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق قال صاحب الكامل كما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده يصيد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم تظهر منه في اصل الانف خارجه عروق
وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية مترققة اي قبيحة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وبلة وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن فيتشكل الانف اذا افرط
عمل الحرارة فيه فيتحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا مترمدا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم
اصلب مما كان ويقل وجعه بالآخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة

٢٢٠

استعمال الخل على القروح والجراحات فانه يودى الى الضرر المذكور وان كان قد وقع فى الكتب كثير الا انه كثير الضرر فى هذه الازمنة

وامافى الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة وتصير عروقه خضرا لاحتراق الدم وتمدده لغلظ المادة وكثافتها وغلبته

اذ فيهاو يحس العليل مع هذه الحال تمدد فى حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب لاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويتجمع

فى ذاته فيتمدد ماحوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه بنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا تنصب منه المواد الى موضع الورم ويطلى

اى على الورم بالخضض والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض اللعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين

ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها فى اللحم ولانها

ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها

سمية وهى عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحرى المسمى بالمارماهيج او كان عليها خطوط

او خطوط لازوردية فانها تورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر

الظهور فى المياه الجارية ثم ما كانت فى المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت كبدية اللون يغلو بها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان

او شقرة مستديرة الجنب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او ذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد

قبل الارسال بيوم ويقيا بالانكباب ليخرج ما فى بطونها من القذارات والرطوبات العفنة ويشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل

على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليتغذى به قبل الارسال

لئلا يتيد مزاجها من الجوع وليالف اكل الدم وليكسر حدة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها

وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق ويحمر بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شئ من الملح والرماد او جراقة

خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه ضررها لسعها فان

لم يحتبس الدم ذر عليه شئ من حابسات الدم   والسرطانى منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه

اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرا ضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما فى حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع

عليها القيروطى احيانا بالتقل جساوته وتمدده وينقى البدن ابدا من السوداء او الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ

لزج يسد المجرى اى مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة

وذلك يحدث من غلظ الخلط الذى يجتمع فى بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة فى

مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقى اليه من البدن وتجفف تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا ومتانة فينعقد هناك

٢١

ويتسدّد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم رأسه مما يلي المنخرين ان كان عن الاخلاط وعلاجه بتلطيف الخلط

بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح

السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسندس والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج و

المرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا فيتغير لذلك

من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد

تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم متخلخل موضوع على جبهة الزائدتين فيه ثقب

متخلخلة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وتستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة لئلا يكون

دخول الشيء حر وحجر في المستقيمة اسهل فيبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد

ببرده وعلامته ان يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين

ويتغير كلامه كانه يتكلم من الفضاء اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك

فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف

عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى

الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه ولانه يتعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف وافصاح

بالتي فيها طنينة وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع

الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فلنها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت

السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المؤدي مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما

يكون عند السد لهذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة

في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ بالتسعيط

بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفربيون وشحم الحنظل والبول الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس رأسه الى خلف غاية

ما يمكن من يجذب النفس جدا وكذلك التحليل بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة

تكون في سدة المصفاة الريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكرة المقاومة الريح الغليظة هذا الريح

المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وقد تسد ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة
تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين فتدفع الريح من كليهما او احدهما وليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه
بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة
قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث
الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه بمنزلة الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق
ولا يكون في هذا النوع ثقل الرأس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا او يحس
العليل بحرارة في مقدم رأسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية لا تعاوق الغريزية عن
النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح
والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان
الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن
الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب الامراض
الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب
الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بعد
التنقية في المادي وبعدها في الساذج بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها مما يقصد به مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما يحدث
من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبرئ
ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه **في فساد الشم** المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي بان يعرض لحاسة
الشم ان تشتم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما تغير وتشوش منهما افعال القوة
الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فلان
كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن
فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا تقدم عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء
المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج والخلط وههنا كلام اي في مقدم الدماغ تحس برائحة ذلك الخلط اما دائما او اذا كا

ذلک الخلط کثیر او له کیفیة قویة من الکیفیات الفاسدة واما عند شم شیء من الخارج اذا کان الخلط اقل کمیة او اضعف کیفیة
فیحس برائحة ذلک الخلط عند شمه شیئا لان فی ذلک الوقت تنهض القوة الشامة لادراک ذلک الشیء المشموم وتتوجه بالطبیعة الیه
واول ما تجد القوة هو رائحة ذلک الخلط القریب منها فیحس بها ویستدل علی انواع الخلط بالرائحة التی تجدها فمثلا ان کان یحس
من الروائح کلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان کان یحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلی هذا القیاس
ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوی وعلاجه نفض ذلک الخلط بما یناسبه من الحبوب
والغراغر وغیرها وربما یشم من شیء واحد روائح مختلفة وسبب ذلک اختلاف وقع فی مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
فی الکیفیة وعلاجه تنقیة الدماغ منها وتعدیل مزاجه وربما یشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من یحس بالطیب ولا یحس بالنتن
لوجود مادة عفنة فی مقدم الدماغ او فی الزائدتین الشبیهتین بحلمتی الثدی او لوجود قرحة متعفنة فی اقصی الانف قد الفتها
القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من یحس بالنتن ویستطیبها کما یستطیب صاحب الوخم الفحم والطین ولا یحس بالطیب بسبب مادة
حلوة دم او بلغم طبیعی هناک قد اثرت فیها حرارة محرقة غیر مردة فاستفادت منها ما استفاد الدم فی فارة المسک فینفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطیفة روحانیة تألفها الشامة کما تنفصل عن السکر وغیره من الحلویات عند القائها علی الجمر
لان مادتها کثیفة قد عملت فیها حرارة معتدلة فاذا قویت الحرارة وغلبت علی تلطیف تلک المادة النضیجة التی قد بلغت الی
حد الکمال بتاثیر الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطیفة طیبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقیة الدماغ من تلک المواد بان یشم المسک
وما اشبه ذلک من الروائح الطیبة الزفرة والسعوط به لمن لا یحس بالنتن وبالجندبیدستر لمن لا یحس بالطیب وبالسکبینج ونحوه من
الاشیاء الخبیثة الحادة کالمر والحاوشیر والکندش لان عدم الاحساس باحدی الرائحتین ههنا یکون لسوء مزاج مستو متفق
قد الفه حس الشم فلا یشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشیخ ومتابعیه هو الذی استقر فی جوهر العضو وابطل المزاج الاصلی
وصار کانه المزاج الاصلی فلا یشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما یکون عند طریان مناف غریب للاصل
والغریب ههنا قد ابطل الاصلی وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلک لا یحس المدقوق من الحرارة والالتهاب
ما یحس صاحب الحمی المحرقة مع ان حرارته اقوی فالذی یدرک النتن ولا یدرک الطیب یکون مزاجه موافقا للطیب مشاکلا له
فلا یحس به لان الاحساس انما یکون بالمنافی لانه انفعال والشبیه لا ینفعل عن الشبیه فینبغی ان یعالج بالنتن المخالف له
لتکون المعالجة بالضد وکذلک حال من یدرک الطیب دون النتن وهذا الطریق من المعالجة قد ذکره الرازی فی الفاخر

وقلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن بسيط الخبث والذي يحس النتن دون الطيب بسيط المسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي فبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس الطيب بغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع الفت القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو مختار المص على ان من يحس بالطيب دون النتن حتى انما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا انحان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفه القوة الشامة به يكون لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلانه تقدمه حاله مخالفة مما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف ويتحجر الفضل فيها حتى يصير كصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فتحمي بالنفس الذي قد يسخن في الباطن وتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها يتلطف تحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن وديت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاونون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر **في القروح في الانف** تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاس المحرق بدهن الورد وبعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الخرق الابيض المحرق على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرتوك الى ان ينقي منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات

الحادة او غيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحور ولا ينبغي ان يحبس في ابتداء مادة المرض الا اذا افرط
وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس واما بحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق
الدقاق وعلامته ان يجي قليلا قليلا لا بغير خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء
الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه من البرد الجامد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا
ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب
المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي
ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب الكدر وشراب العناب والريباس
وبالاغذية المغلظة للدم من لطف الشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والثلوج على الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده
في عروق الرأس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد العضدين والفخذين وذلكما لان الدم اذا مال الى الاطراف
وامتلأت العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه
ينبغي ان يبدأ به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف
لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه
ايضا ملازمة الانثيين وجرها وكذلك ان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار
مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد ويجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بروث
الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها
حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتخلل ويزداد حجمه فتتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها
وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا
في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون
عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق ويكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق وتنبعه

٢٢٦

وتتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات ونحو ذلك لان الاغلب لغليان الدم واحتداده فتتفتح منه العروق والشرايين وقلما ينجع فيه اى فى هذا النوع الذى يكون من انفتاح العروق الشبكية وشرايينها العلاج وربما تحبسها الادوية الكاوية وهى التى تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازى واحسب ان الذى ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرايين ولعل انجاعه من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل

فى بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح منتنة متعفنة فى الانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن فى الحنك يتصعد اليه من نواحى الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين فى اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذى فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحانى وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته ان تلقى مع العصير الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصينى والبسباسة والعود الهندى ولسان الثور والباذرنجبوية وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينطفى مع ما فيه من العطرية تنشر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او تؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تتغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة فى الدماغ بحاله او فى مقدمه او فيما يلى الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان تتغرغر بالسكنجبين البزورى مع غوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المفوه وهو الشراب الذى طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره

فى رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ والفتيل حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا ولعاب لسان الحمل على كاغذ وان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف الذى هو جسم الانف وهو غضروف منتصف الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغى ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لكى يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التى تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتتفرق الاجزاء التى قد دخلت من الآلة فى الانف فتتفرق اجزاء الانف وترجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظه على الشكل الطبيعى والا عيد

يتطاء من حتى ينجبر ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلي بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه
ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلي بدوية الجبر ويضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له على شكل التسوية

العطاس حركة نامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذي اما بان تندفع الذريح بخاري تلذع اقاصي الانف وبعض
آلات الشم او بامر آخر يحوج للذعة الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من
الهواء المستنشق يمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب
ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينقبض الموذي وينقلع من داخل الى خارج فحاسن طريق الانف والفم وسببه
يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروائح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف ينال لذعها
الى بعض آلات الشم ويتأذى منه الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس
ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الرأس بل المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة
وترطب الموضع الخالي في الرأس مع البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك
الرطوبة او من ريح ينحل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة ان
الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس ثم تنهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء اكثر يستنشقه
يدفعه لينذفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع انحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له
صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس
صوت قوي عند العطاس علاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه و
يملأ الرأس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون
ولانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة **جفاف الانف** سببه حرارة شديدة
مجففة بافناء الرطوبات كما تعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما تعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في
الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني

بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات

حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع عيناه من تلك الحرقة عينا لمان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا زادت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثورا ومقدمة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن

في امراض اللسان والشفتين والفم

في ورم اللسان ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان ماء يقال نض الماء بالنون وبالياء بيض بضيضا اذا سال قليلا قليلا والبصيص بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوامه وتثخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع ساعة المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فتقف في المجاري ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند النضج بماء قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع والتلهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة لان الحادة القوية منها

يهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كرباً واضطراباً ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج والمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والمثلثيا والسنجرنيا واما سوداوياً وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جداً وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدته ويصير سرطاناً وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وغيرهما وسيجيء علاجه من بعد في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

في بطلان الذوق وفساده

اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئاً او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد واللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلاً عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قوياً جداً يكفي في الامتياز بينهما ادنى قوة تتأثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة المذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين الورم الرطوبي فتنسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا او حب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخهما هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الياسمين والورد والسماق مع السكنجبين والرخبين والمري واما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم في فمه مراً دائماً من غير ان يذوق شيئاً اذا كان السبب قوياً واما عندما يذوق شيئاً اذا كان السبب ضعيفاً لان القوة الذائقة تنتهض حينئذ لادراك ذلك الشيء فتحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك تحس بسائر الطعوم الواردة عليه انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرة على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فتغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير

وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء وتتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليهما وعلاجه تنقيض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق

فی ثقل اللسان وتغیر الکلام

لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتأتى باعتداله فى الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر القيام لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغى لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب انشواء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له اما فى التشنج الكلى ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا او اللعاب الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمى والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها فى الفم ويتغرغر بها ويطلى بها اللسان وينطل بها على الرأس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة تنبت من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات فى الاعضاء التى تأخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ولكاجيد او الغرغرة بالمياه الذى طبخت فيه الاشياء المذكورة وكى الفكين عند اصل الاذنين او بشركة الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخى اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل اللعابة لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق انكان الاسترخاء قويا والا يتغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اى تمدد امتلائى من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان انكان التمدد الى جهة المبداء وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص فى الطول ساد فى العرض اوطوله انكان التمدد الى خلاف المبداء اوعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركة لغير ارادة الى اسفل بمعاونة ميله الطبيعى الزائد بسبب الثقل والتحريك لا ارادى وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخى العصب ويطيب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق الرأس بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا ادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران بهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ كما قال الرازى فى الفاخر

وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان
يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يبوسا فيه بما يصير على ذلك من حرارة
فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فانه اذا لم يزد من بعده فيتقطع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظه مما فيه
كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة
فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم فتتقطع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان ورأسه
سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه
قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم
ثم قدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان
ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والذرور اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتدائي او لكونه صلبا او
الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين باللعبة والشحوم والادهان وقد يكون من انهتاك العصبة
المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة
اليه ولا علاج له **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول في
مجرى النفس ويسمى لذلك دلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح
جوهر العضو وقد اعترفتا بانه يكون من تشرب الرطوبات فالصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان
التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الرأس وعلاجه
ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالعصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع
ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فتستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح
والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزنجبين فانه يطأطئ اي يضمر ويرجع الى حاله **الضفدع** هو شبه غدة
صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع و
لذا سمي به وقيل سمي به لانه شكله شبيه شكل الضفدع وهو اما ان يكون مع البلغم اللزج او الدم اذ تحلل منهما اللطيف و
صار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجر

وان يحرث عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل الزنجار
والزاج المحرق والزنجار واصل السوس المر مع الخل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان ينحى عنه الشريانان
اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء
ثم بما يلحم من ادوية الجرح **في شقاق اللسان** هذه العلة تظهر من ميب مزاج الدماغ اذا غلب عليه فيحدث الجفاف
في اللسان لسريان ذلك المزاج السيئ منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان
الرطوبة فيحدث التشقق فيما ينجذب منه ويرى فيه شقوق متقعرة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وعلامته ان يبس الجفاف عليه
حتى يمنع عن الاكل ويورم عند مس الشيء الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لانها يحرّ ان يقطعان وعلاجه
اخذ بزرقطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويحرد بجلادته لكن القليل منه يرخي
ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه
من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع كذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع ذلك بعضه ببعض
فانه يزيل اليبس بالرطوبة والشقاق بلزوجته وبالقيروطي من البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد
يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها
الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون بتكيف الطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه
تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفستان في الفم **في حرقة اللسان** سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر
او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة بحر د رطوبته او خلط حادة ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في
الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك
اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثد واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر **حكة اللسان** سببها
انصباب اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته
ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى
الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط
اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو

ويرحيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل

وذلك اللسان بالهليلج الاصفر دلوكه اى مضغه فى الفم لانه يستفرغ المادة الحارة **فى تقشر اللسان** وسقف

الحنك والشدقين اى طرفى الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذى يكون فيما بين الاسنان سببه بخار

حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفنى الرطوبة التى بها اتصال اجزائه

فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس اللسان فمه او ذلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور

البصل بيضاء من غير الم حسى وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذى قد غلى فيه الاس والجلنار واورد

لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردها عنه

والاولى فى علاجه الاشياء التى تجمع الى القبض تليينا **البثور فى الفم** سببها دم حاد يخالطه شئ من الصفراء ولذلك تبرز

الى ظاهر الجلد ووجهها حدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة فى

اول الامر بالخل الذى طبخ فيه الورد وعصى الراعى وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن

الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة **القلاع** قرحة تكون فى الطبقة الخارجة من

جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم كله وربما تنتهى الى الطبقة الداخلة من المعدة والمرى وذلك لخبث المادة

ورداءتها على ان قروح الفم لاتكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة لها ولان جلدة خولين سماكان منها غائرا نقائه

غائرا فى العمق متعفنا لا سيما جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهى المسماة بالاكلة والدابة عند الجمهور وهو اما دموى وعلامته

ان يكون مع حرارة وحمرة وتتور الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العرق

التى تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلى فيه ما تقدم ذكره

من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التى فى الفم ويجفف القروح وان يمسك فى الفم ورد وسماق

وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم

لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يمضمض بالخل مع النوشادر والشب والملح وغيرها من الادوية

الكاوية التى تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران

واما رطوبى يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو

الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيري منتفخا كان تحتها لحم

قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقر قرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه ماميران وبليلج و

عاقر قرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما السوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ

الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والالم وتشقق مع حرارة حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون ثم ان يطلى الاكل

بمخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار

ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا

مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **الاكلة في الفم** هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى

في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم وتخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها سببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب

من الرأس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرخوة

الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم و

اللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم والضعف

تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن

قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكافية

التي لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسعوطيجان ليأكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف

القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل وصفة قلقديون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي اشنان

واقاقيا مكد لصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويجفف وصفة السعوطيجان قشور الرمان الحلو والحامض مكد ثلثة دراهم عفص

جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقر قرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهم ملح هندي نوشادر مكد خمسة دراهم

ويعجن بخل حب الآس والقرص ويجفف **كثرة اللعاب وسيلانه من الفم** في النوم عند تعطل القوة

الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة

فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة

مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات

القابضة الباردة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس الورد والتوت والجلنار واكل الهندباء والطرثوث مع الملح المحرر

قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة

البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والخشخاش

الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفلافلي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وتجرع

المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي والبخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها

وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته

ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها

الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة

عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة ويسيل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي

سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما شابهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح

لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة ترتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرة

سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت

والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى او دهان الاطريفل الصغير

والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب

رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الرأس الى العمور وتحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء

الحامضة والمالحة تحلبت من العمور والرأس الى شدقه رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة

ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور كلما يزول عنها شي بالمضمضة تتحلب اليها

شيء آخر من الرأس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول المضمضة

اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العفص فانها

تقوي اللثة وتشدها فتمتنع من قبول ما ينحلب اليها وامساك حب المسك المعمول من القرنفل والخولنجان والعاقر قرحا

درهما درهما ومن الورد والصندل والاهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور

والقاء المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن تسبول المواد او يكون من دم او عفونتها
لسوء مزاج حار يعفن برطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع ترشح الدم وانفجاره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال
والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة
خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة نصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة ويصد فيها القوى مثل
العاقر قرحا وان فيها المعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل و
يكون من تأكل الاسنان وتعفنها الرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر
الفاسد الاجزاء العفنة بالحديد او المبرد لئلا يزداد التاكل ثم تنظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح رماد الصدف وتستن بالسنون
المجفف الطيب لستر النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد **ورم الحنك** قد يظهر
في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار وصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة
ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيراء والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف
الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم
الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة قد ربما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون
لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع كزمازج
وعاقر قرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها **بياض الشفة وتقشرها وتشققها**
بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في اعضاء الراس
والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي
اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها احمر لونا واقوى صبغة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي
الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على
ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد وانتفائها فيتشقق
ويقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية

التي لا الزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحوالي من الضأن والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري
والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي
المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو
ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغرويته ومنها بين السرة وحلقة الدبر بقطنة **اختلاج الشفة** قد تختلج
الشفة بمشاركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا
احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة
والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا
النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة مؤذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي
اليهما من الدماغ اذا حصل في الدماغ مؤذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فتتحرك بحركته الشفة لاتصالها به بالشعب
النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكرنا في
علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن
الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء
وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند
الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الرأس المسفط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه
في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له
وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة **البواسير
في الشفة** قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج
وتتشقق في وسطها لغلبة اليبس تسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها اي الشفة السفلى توتة تسود اشبهه اللون
والصورة بالفرصاد وهو التوث الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح
الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها الا انها تميت العضو وتبطل حسه
كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين

٢٣٨

كلها واخذ لبعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح

الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم

فما كان منها الى السوداء المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجمارك والاسهال بطبوخ الافتيمون والشرط بالمبضع على الشفة

بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ويدلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يعالج

له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين فتكون الشرايين ح ممتلئة منتفخة تنقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن

احتباس الدم منها وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج

والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران

والشمع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح وتجمع وتخاط

ليرجع بذلك انقلابها من بعد الخياطة يذر عليها الذرور القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد

ذلك بالمراهم الملحمة **اورام الشفتين** تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال

ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الخطمي والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب **البثور والقروح**

في الشفة اما البثور فتكون من دم او صفراء علاجها فصد القيفال والاسهال بطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر

من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي مع الشمع ودهن المشمش

امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة

العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تتألم وانها تبرد ولا تتألم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج

العصب الذي يأتيها ويتجمع باصولها او لورم العمور فيتخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال

فلاتساع موضع العصب والعروق فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم فاذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تحلل منه بعد ما كانت

محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ومباشرته فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس لانها تخلج كما تخلج الشفة

وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت ابن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين ويكون اما من سوء

مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او لمشاركة ورم اللثة وعلامته الاشتداد بالماء البارد والوجع الملتهب

وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركة فظاهر اما اذا لم يكن بالمشاركة فلما تتوجه اليها المواد من شدة

الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم يبتدئ من طول السن وان كان
في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال ثم الحجامة وقطع چهار رگ وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية
اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة
الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالورقة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي
وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد
في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج
بارد ويعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في لونه ولا ورم في اللثة لان البرد لا يميل
الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للانتقال
والسريان من موضع الى آخر وان يهيج الوجع بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة
وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج
وعاقرقرحا وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل وبدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها
تسخن وتقرح الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة
وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او الفلونيا
ويكمد اللحي بالملح والجاورس المحرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر
فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات
كيلا تنجذب اليهما مواد فجة غير منهضمة فان لم يسكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب وحديد
يدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما يكون
لتنظيف الاذن ويملأ زيتا مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى
استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة
به او تثبت وتنفذ فيها قوة الادوية ليتحلل ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط
منه عند الطرق ولبن شجرة التين اي صمغها مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يبدل ثلث

سائر الاسنان ويحفظ من تأثير الدواء المفتت لان الدهن بلزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان من كثرة
امتلائها من مادة غليظة او حادة او رديئة فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغشاء لما يكثر عنده
ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب الايارجات ودون القي وتقليل الغذاء وتجويد
الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة
ردية تتعفن فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وبزر الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة
باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان لم يكف الالم كويت بالزيت وبحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث
من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل من
الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل مضغ البطم والفلفل وقشر اصل الكبر والشبث
والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتأكل المثقوب لما تدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود
وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها
دودا ورد بان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة وحركة اللسان الفك
الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه بالاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تولد الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة
كما لا يمنع مرورها بالمعدة والامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده
وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مع قوة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة
القمع على السن المتأكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود قال القرشي العجب ان الآلام العارضة للاسنان والاصولها اكثر مما يعرض
للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات اما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان
فاكثرها انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب
عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية له فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر واجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدرز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس اعراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن
من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما الثنية والانياب
فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون رأسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عنده وسرع انحدارها

بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرزها فتخرج وتحصل في اللحم من غير ان تولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرزها فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال تنفذ الى ان تنتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين اللذين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال ع انما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معاً اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم تقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها تقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان هذه فائدة شريفة وان كانت فيها موضع بحث ونظر

الضرس هو خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن فيه وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول لبثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وتخشنا وانما لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول لبثه على الاسنان وانما يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة صلابتها تكون بالآفة الفاعلة لها ولبثه عليها اقل من بالآفة للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة صلابتها كما عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء تغلي في فم المعدة ويؤذي الابخرة قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما تفعل الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يلين حتى يزول العفص

القبض من جرم الاسنان و الرباطات بالارخار اما الذی یسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلک بها فانها تقطع تلک الرطوبة المفرسته وتحللها وتنشفها مع ان الملح معاداة للمحوضة ولذلک اذا خلط بالخل کسر حموضته واما الذی یلین فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع مایلین و یرخی تغلظ الرطوبة المضرسته بلزوجتها لا یمکنها النفوذ فی المسامات الضیقة والغوص فی جرم الاسنان وقیل انها مشاکلة لهذه الرطوبة فی البرودة ومخالفة لها فی الغلظ واللزوجة والغلیظ اللزج یمکنه جذب اللطیف الرقیق اذا ناسبه فلذلک تجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذی یسبب من دخل علاجه تنقیة المعدة من البلغم والسوداء بما یوافق ثم استعمال ما ذکر من المضغ والدلک ونوع آخر من الضرس یعرض من تناول الاشیاء الباردة وعلامته ان یتجع السن اذا اصابها شئ بارد او حار او صلب وعلاجه ان یعض علی خبز حار او علی صفرة بیض حارة مرات حتی تدمع العین من شدة الحرارة فیزول السن البرد العارض سواء کان او مادیا ثم یمسک فی الفم دهن الورد المسخن قد حل فیه المصطکی فانه یقوی اللثة والاسنان ویسکن الاوجاع الباردة التی فیها ویقال لهذا ذبابة الاسنان وسیذکره للمص بعد ذلک مستقلا **فی تاکل الاسنان وتثقبها وتفتتها** هذه العلة تعرض اما من رطوبة تنفذ وتتعفن فیها فیفسد مزاجها عن قبول الروح الحیوانی فیفسد مزاج الروح ایضا فیموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلیة التی بها تماسک اجزائها واستیلاء الیبس علیها فیتشقق وتتفتت کما یعرض للمشایخ والناقهین والذین طال علاجهم وعامتهم الیا والفرق بینهما الضمور فی الیبسی وضده وتغیر لون السن الی الخضرة او الصفرة او السواد فی المادی وعلاج الاول تنقیة الدماغ مما یتجلب منه الی الاسنان بالایارجات والحبوب وتقویة الاسنان لئلا یقبل المواد الفاسدة الردیة بالسنونات القابضة المانعة عن التاکل مثل الخفض والناردین والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذی طبخ فیه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان یحشی فیها سک ومصطکی وقلیل کافور فانه یمنع زیادة التاکل والاذی عند المضغ ویسکن الالم بعد تنقیة الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا یسری الفساد منه الی ما یجاوره ویزداد التاکل وعلاج الذی من الیبس وهو عسر جدا تطییب المزاج بالاغذیة والاشربة المرطبة ووضع بیاض البیض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج علی السن العیان بضرب کلما تجدد والمضمضة بها **فی الحفر** بالحاء والراء المهملتین **وتغیر لون الاسنان** الحفر شئ یشبه الخزف سریع التفتت کالرمل المتعدد یرکب علی اصول الاسنان ویحجر علیها

تحجر ابعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع

من المعدة وتتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى تتركب على اصول الاسنان من

داخل ومخارج لان اللسان لا يصل اليها فتنعقد على طول الزمان لما تحيل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي يرتفع

البخارات بلون الحجر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاء

ان لم تنحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق المسحوق واما تغير لون الاسنان

فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او باذنجانية او صفرة او حصية بحسب لون الخلط المنصب اليها

النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت

رقيقة تنبسط في اصول الاسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر

ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل

لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكى والاشنة

واما الحصي وهو من البلغم الغليظ وتسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكى والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخروع

والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حلبة الحلبة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه

ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل تتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه

اللباذنجاني ايضا وهو من السود داء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه من تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار

الاسود المنقاة من الهليلج الجبلي لانه سم قوي يقتل قدر دانق منه **في تحرك الاسنان** وسقوطها هذا يكون

اما من سوء الاواري جمع ارية وهي الثقبة التي ترتكز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان

الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لزهومته مضعف للمعدة

لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى

الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى

الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتقع الطبيعة

الاواري المتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ وكذلك لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب

وصلب ولم تكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى
سن قوي تفي بتلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان
الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن بسببها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ
فلا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية واليبس فذلك يعرض لهم من هزال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي تحيط بها وتمسكها اليه واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين
والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب والاكون
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا او الم او غيره من تاكل وتعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون
وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة
وقد يتقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الساد للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء
الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تقضف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
وسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبات وضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه بردا للمكان
الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد
والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تقلقل السن من ورم حار يعرض للثة فتتراخى
عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة
بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما عن ان تسترخي اللثة
وتتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها الا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر اللحم كان
ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة
وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة

واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وبحجر الحلاوى والكمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ما الى اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العفص عليها لتفنى عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوى الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالعلاج فيون ويقصد به اللحم العفن وتمضمض بعد ذلك بالخل وقد تقلقل السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء

في تزيد السن

ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمى به كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها وتغلظ وتتبدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطب بلغمي كالاورام الرخوة فعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها تمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى لتحلل المادة المنصبة اليها ودلك السن بالمسك مع السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتسحق الاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى هي ثابتة لصلابتها فيظهر امتدادها من السن وتمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الآخر وسطوحها وعلاجه ان يؤخذ باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا تنزعج وتبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدأ وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد والرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه وعلاجه ان لم تبرأ ولم تنفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من ذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم

حكة الاسنان

هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطروني وغير ذلك وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع

حرايف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تجلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا
وعلامتها ان يظهر فيها او في اصولها شبيهة بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او بشيء
ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجها تنقية البدن والدماغ من الخلط الحريف بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية
والادوية كالحريفة والمرة والمالحة لما تتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض
لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها **تسهيل نبات الاسنان** ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادهان
لما لها حرارة لطيفة مع خواصها معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين اي تخلخل لثاتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى
بعصارة عنب الثعلب لسرعة ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه
من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **صرير الاسنان** في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج
لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض
كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول
اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها بانتقاص الرطوبات باعتبار قوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول
ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه ان
من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ
التي فيها قوة قبض لتشتد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق **ذهاب ماء الاسنان** هو ان لا يحتمل الاسنان شيئا
باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جرم السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع
خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والكبد بصفرة البيض المشوية
الحارة او الطحال المشوي المدقوق مع الخل لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتخفضها تخفيفا يعرض منه
خدر مع الم يسير لا يسد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها ولمس الانسان بالحرارة وينفع منه
التمريخ بدهن ورد مفتت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين **اورام اللثة**

يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة ورك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اى المياه التى طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار
والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التى فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب
ولسان الحمل وقد تحدث فيها الحمرة وهى الورم الصفراوى علامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ادنى ورم تحدث فيها للطافة الصفراء
وقلة حجمها واذا مس الورم باليد انحسر الدم اى غاب عن موضع المس فاذا نحى عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها وسكون وجعه
عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل فى الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج وشرط العموم والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلى فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها
الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها
الورم من رطوبة فضيلة وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت والتليين المادة وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان **اللثة الدامية** سببه ذلك
ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة من ان تحيل نصيبها من الدم جزء لها فيمتلى منه وينفجر وعلاجه السنونات القابضة
المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ذر عليها الشب المحرق المطفى بالخل
بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله نصفه سورى هو الزاج الاحمر او رماد الطرخ بان
يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير فى قدر شبر يصاد فى بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف
ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من آذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس فى الاولى مجفف مع مثله ورد يابس
قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة فى اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهى
التى لم تكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة
والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة فى التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل المثقف
والفلفل فيون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج
الاكلة وقد يضطر فى علاجها الى الكى بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل فى الدهن وهو يغلى
فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام **نقصان لحم اللثة** واسترخاؤها قد

قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج **اللحم الزائد في اللثة** هو ما يحدث في الضرس الاقصى الذي في

آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يطين الاسنان كان في ضرسه شيئا من الماكول المتصقا به علاجه ان لا

عليه فلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخففه تخفيفا قويا ويدمر به فانه يكفيه **في امراض الحلق** وهو الفضاء المشترك

بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرية **في وجع اللهاة**

اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق

كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحميها

من برد الهواء او حره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من تنزل الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت

الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت لقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد

بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم وتختلف اسماؤه

باختلاف احواله فان كان الورم مطولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مجتمعا في راسها يسمى بالعنبي

وذلك اما دموي علامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان جوهرها يسير لما علمت من ان جوهرها

لحم غددي قليل العصب علاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل

والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل او في الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع والمنع

من ان تطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر

من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب

والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات

الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع

وذلك انه اخيف من ان تتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع وكان البدن مع ذلك

ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنية خلقة فيجب ان يخلط

الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه و

بياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر

۴۸۵

المسحوق بالبوتقة لانه ملطف مذيب للبلغم وتستال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها
بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتسترسل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان تستال وتغمز بالقوابض واما سوداوي و
علامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيمونى
والغرغرة بالاشياء المحللة الملطفة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد
يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى **سقوط اللهاة** وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها و
يحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاجت عند
الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته
الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا
للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء قشور الرمانين وان ينفخ فيها الشب
وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلى وسط الراس عند النوم بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع
المتدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاشترغاز والبزرقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة
المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء وتؤديه الى الموضع العليل بمعاونة
الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ واصول الاذنين وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت
القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويردها
بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها
وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس
والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا حميت وعرضت لها حمرة وحرارة يغرغر بماء عنب الثعلب
والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض او
وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع
منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى

لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل
بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض
مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم
يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها
ولا يقطع منها الا شيء قليل فتبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد تعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض
منه انفجار دم لا يكاد يحتبس **في الخوانيق والذبح** الذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء
والاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند
الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها
الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين
البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال
بقراط في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب النفس و
ضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب
احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الرأس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتقصد البدن كله
وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلي وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه
شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال ثم الباسليق واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بتشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل وماء الورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس
وبزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة وبرب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من
الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان تكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل
آلات التنفس والرية والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ
التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان مع اللبن الحليب مع مربى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع

واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه فلا بالغراغر المفجرة مثل اللبن
الحليب والادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف وطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها
من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم لجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث ينجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة
بسيل تهان وهو ميل اسنه حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بعزيز احمد بن اسمعيل
فرمى من ساعته مدة ودم كثير ونزل منه شئ الى معدته وتنفس على المكان برأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني
بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج وباللبن الحليب مع العسل لتغسل القرحة وتنظفها من المدة واما
صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب
والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة
الفواكه مع الخيارشنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المائيات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء
وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لتجذب المادة حيث
كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري الاولى ان تجذب المادة الى الخارج بالحجامة واما
وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شئ رقيق من نفس تلك المادة البلغمية وشئ من الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه
الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة
ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت فسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة
الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء
الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة ومثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمري التغرغر
بالمري والعسل او رب العنب والسكنجبين العنصلي مع ماء الفجل العصور والخردل والمويزج العاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ
قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وتنزع رغوته ويرفع وهو اقوى
واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر
لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا الانصباغ
اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء كطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت و

والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير اسهال واما سوداوى هو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ فى ذلك

العضو ولانها ايضا تطلب بالطبع الهبوط والميل الى اسافل البدن لان تولد الورم السوداوى فى الاكثر انما يكون على سبيل

الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بل يتعاقب قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير

سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده فى فمه وحموضته وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس

التمدد يحس بها فى موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه

توجب التمدد فيه لكنه فى السوداوى يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه علاجه فصد الباسليق او لا لتقل المادة وتخف

الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هى فيه

كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق الواسعة وينبغى ان يكون الفصد

من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد ويستفرغ البدن من السوداء بالحقن المتوسطة بين الحادة واللينة لان

الحادة يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقى غليظا متحجرا عاصيا على الخروج اما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها

وكثرة اضمدتها والتغرغر بالغرورات التى يتغرغر بها للبلغمى مثل المرى طبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومريش

الخباثين وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة فى الحلق فلا يتبين فى شئ من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقع لهذا النوع

ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذى فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء وقال الطبرى الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم

والمرى والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل

خارج فكل مرض يحدث فى هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم فى الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك

وان كان فى المرى كان الامر بالعكس وربما عظم الورم فى الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم فى المرى حتى منع التنفس اذا

كان فى اعلاه ويكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم فى عضلاتها او فى المرى او فى العضل المستبطن

له او فى العضلة التى فى داخل الحنجرة او فى العضل المشترك بين المرى والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين

فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التى فيها الورم وجب ضرورة ان يجذب

الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائى فيها اى فى عضلاتها تنجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل

المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثير ما يحدث هذا النوع

للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار **الخناق الكلبي** قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب لاختناق الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس والفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل في ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع رأسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعجزها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاؤهما من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا ينقبض حتى يجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة بالحقن في النوعين. لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم وينال موضع التقصع ويدفع الشي الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها موضع يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى ميل نهان امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يلتحم او قبل الرد ايضا فانه يتبرق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب غيرها يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المقبر ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على قفا الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة بلا شرط من خارج مع شدة المص ترد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغات والمرو والاقاقيا والاس اتش والصبر لعابات رطوبة وقد تزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واتفقت وضيقت المجرى التي يسمى عظم اي

لانه يغص الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصارح لتعمن ان كل فقرة مركب من قطعتين
فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يتجاوز به اليه مبتدع وما ذلك على الله العزيز في تصديق ما ادعاه وتحقيق ما راه وعلاجه علاج زوال
الفقار والفزعة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو **واما الذبحة** فهي ورم حار في العضلات من جانبي
الحلقوم التي يكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحيتان على طرفي الحلق تضيقان المكان
هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر ولا فيه ورد في العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من
المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على رأس المري عضلة
ولذلك اذا كان الانسان منتبها احسن بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهواته الى مريه فيتجرعه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة
من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما نزدرده
يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اي باعانة العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه
يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك من آلة
فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب فيجب ان يجذب ما يجذبه ابدا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها
وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المتقدمة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او
اكثر قال وما حسب عاقل فلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع
فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة في كلامه على
الحركات الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري فم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان بالطرجهالي
ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو
الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان حبل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي
بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان التعذر
على البلع لضعف النفانغ عن الاعانة عن الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان
ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري اذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان

جاهد فی الادرار اخرج من منخریه لانه حیث لا یسوغ الی المری یرجع الی الثقبتین اللتین فی الحنک و یخرج من المنخرین و لا یقدر

ان یتکلم لان التکلم انما یکون بتقطیع الصوت و اصل الصوت دوی فی القصبة و انما یصیر صوتا عند طرف القصبة الذی یسمی

رأس المزمار و هو الموضع الذی یتضایق عند طرف القصبة ثم یتسع عند الحنجرة فیبتدی من سعة الی ضیق ثم الی فضاء واسع و سبب

ذلک ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الی هذا الموضع الضیق انحصر فیه و ما یصعد بعده یدفعه الی الخروج و اذا خرج من ذلک

الموضع صادف تجویفا متسعا هو تجویف الحنجرة و من شأن ما ینفذ من سعة الی مضیق و من ذلک المضیق الی سعة ان یکون

نفوذه فی ذلک المضیق اشد و اقوی کما تبین فی العلوم الاصلیة فلذلک یکون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قویة و یلزم

من ذلک قوة الصوت و اذا ورمت عضلات الحنجرة او ما یجاورها و ضاق المکان انقطع الصوت و لا یقدر العلیل علی

التکلم و ازدحم الهواء هناک و لم یخرج بسهولة و یکون کلامه مثل کلام من یقال فیه انه یتکلم من انفه قال سرافیون و سبب ذلک

بان الکلام انما یتم باللسان و اذا ضعفت حرکته من اجل الورم فبالواجب ان یتصاعد الصوت فی ثقب الحنک الی المنخرین عند الکلام

و یحفظ عیناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الی العروق لضیق مجری النفس و یسیل لعابه

من الفم حیث لا یسوغ الی الحلق لضیق المجری و ربما ظهر فی الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الی الظاهر حمرة هلالیة

من الاذن الی الاذن کالطوق و ذلک دلیل محمود و علاجه فصد القیفال و اخراج الدم الکثیر لاستبقاء القوة فی الایام التی لا

ان یتغذی العلیل فیها لعدم اساغة الطعام الی حلقه هذا اذا کان الامتلاء فی ناحیة الحلق فقط و لم یکن جمیع البدن ممتلیا

قال الرازی انی استوحش مخالفة القدماء قاطبة فی الخوانیق و لکنی اری الخوانیق صعبة فی الابدان القلیلة اللحم التی لیس فیها

امتلاء ظاهر ان یقعد العلیل فی بیت بارد جدا لئلا یتحلل من بدنه شیء فلا یجوع و لا یعطش و لا یفصد لیبقی قوته و یتغذی

فانه ان کان قویا امکن ان یترک الغذاء عشرین یوما و یدیم العلاج بالغرغرة حتی یتوسع الحلق فاما من فصد و شرب علیه فانه

ان لم یغتذ ثلثة ایام بعد ذلک مات البتة و تلین الطبیعة بالحقن المطفیة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانیا و ثالثا من غد و بعده

مدافعة بالفصد الی نضج المادة و اخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستیصال المادة مع بقاء القوة فی البدن ان کانت

القوة تفی بذلک و صب ماء الشعیر فی الفم ان امکنت الاساغة و قد یوضع المحجمة عند الخرزة الثانیة من العنق فیتسع المنفذ

قلیلا قلیلا و یسوغ ما یتجرع ما دامت المحجمة علیها و وضع الضماد الجاذب مثل البورق و القسط و الجندبیدستر و الکبریت علی

الحلق خارج بعد بقاء البدن آه جاز ان تنجذب المادة الیه آه اعلم ان القوم قد اختلفوا فی استعمال لفظ الخناق و الذبحة

٢٥٦

والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري يقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المصنف رح تعو ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شئ من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل قصبة الرية فيضيق لذلك المجرى واما الورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها او في فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق **البثور في الحلق** وربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة اللحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها خصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها وتزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير او بزر البنفسج يسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتحرى بهما العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض **في العلق** هي جمع العلقة **والشوك** اذا تشبثت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها تنبئ عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سود او خضرا او كانت عليها زغب وخطوط لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى وقروحا واسترخاء ردية في العضو الذي قد تعلقت واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما تصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانها اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فيغتذي ببعضه وترك الباقي فيخرج شئ منه بالنفث وينزل شئ الى المعدة مع انها تلقي الدم الذي اخذته لعابا

وقلما تعلق بالقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تثبت كثيرا لانها لا تجد الغذاء الفلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال يلجئها الى الاضطراب حتى ينقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمرئ تجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان يغتذي به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي وتخلي الموضع الذي تعلقت به وتجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى رأسها في الموضع الذي فيبلى بحكاية شديدة ويرم الموضع او تنزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانها تتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فتترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المداف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فتتخدر وتنزل وتسقط قوته وتترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقطها بالتجفيف قال الطبري ليس شيء انجح واصلح في قتلها من الاريسارا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي من لك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يحبس العليل فمه من الحمأ الاسود المصري في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك الريحة من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه وشيا سهاما من حيث انه يحب الدها واغتذاءها منه فهو خارج باليد او بالآلة واما الشوك وما يشبهه فان كان ينال الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحتشي بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل وبقيا فانه ربما خرج او يبلع شيئا مسدودا بخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليه الماء اذا جاوزت الناشب وقطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما تقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب من خيزران رقيق متني او وتر متني فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولما تعقفت الاولى ان لا تترك ان تنزل الى اسفل فانه ربما اورثت سحجا في الامعاء

الطباق الكمر

هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على الكمر امساكه قيل هي عضلة في مدخل المرئ منبسطة هيئة مسكة فينسلك ما ينحدر اليه بارادته لكنه يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب نفض طويل يبعد البلع والبلاد فانها لا يمكنه

بلع الماء ولا الشیٔ الرقیق السائل ولا الصغیر الخفیف لانه لا یتزل بنفسه لخفته بل یحتاج فی تسفله الی عامل قوی یدفعه الی

المعدة واذا بلع لقمة کبیرة ثقیلة لم یصعب علیه فنزلت اللقمة من غیر مشقة لفتحها الطریق بنفسها لصلابتها وثقلها و

منعها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ الدواء وان استنقاع المری فی الاضراب لدوام مرور الاغذیة والاشربة الرطبة علیه ولمجاورة الحنجرة

وفیها رطوبة دهنیة تلسها وترطبها لتحسین الصوت وهو فی نفسه عضو سخیف سخیف فیتشرب من تلک الرطوبات التی تمر علیه والتی تجاوره

وهذا دائها داواستر خاؤه الا ان یکون المریض طفلا فیبرأ عند زیادة قوته وتوفر حرارته الغریزیة لتحلیل تلک الرطوبات المرخیة وعلاجها

الاستفراغ بالایارجات والغرغرة بما ینشف الرطوبة ویقوی الموضع مثل طبیخ الاسیون والسنبل والکندر والبهمنین والمصطکی **حکاک**

المری قد یظهر فی فم المری حکاک حتی لا یصبر العلیل عن حکها بالتنخع والتنحنح والتلوی ای تلوی الرأس والرقبة لما یعرض عنها

اصطکاک لبعض اجزاء فم المری ببعض وسببه خلط غلیظ محترق حریف لذاع فی المعدة یبخر الی فمها ویرسل عنه تلک الابخرة الحریفة

کما تلذع المسام فی الجرب فتحدث فی هذا الموضع حکة مقلقة حیث لا یمکن حکه لیشتی به وتلک الابخرة ویحللها وعلاجه تنقیة

المعدة بالقی بماء الشبت واللوبیا وبزر الفجل مع السکنجبین والغرغرة بالسکنجبین العنصلی والخل العتیق فانه احد واقوی فی تقطیع

المواد الغلیظة وسقی اللبن الحلیب بالسکر فان اللبن یغطی الاعضاء من الکیموسات الردیة لغسله وجلائه لها بمائیته ویرخی العضو

ویرطبه بدسومته فیسکن عنه اللذع والحکة ویلقی ایضا بجبنیته فیمنع حدة الاخلاط الحریفة من الوصول الیها وتشرب آب

الکدر الحلو لما یتولد عنه دم صالح معتدل المزاج یعدل مزاج تلک الاخلاط الردیة وینضجها ویذیبها بلطافته ویقمعها ویخرجها

عن البدن بالتلیین والادرار ویغلظ الابخرة ویسکن لذعها وحدتها بالترطیب **فی الاختلاج والارتعاش**

العارضین لقصبة الریة اما الاختلاج فعلامته ان تقع فی الکلام حالة شبیهة بالتتعتع ای اللجلجة والارتجاج

ساعة بعد ساعة وذلک لان الکلام انما یتم اذا انقبضت الریة بتحریک الصدر والحجاب الحاجز لما انفصل منها الهواء المجتمع فیها

بقوة ونفذ فی القصبة وهی جرم صلب صفیق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم یحتبس ذلک الهواء فی القصبة لضیق

فمها ویخرج منها بقوة الی فضاء الحنجرة وهی ایضا جرم صلب فیستتم بذلک الصوت ثم یخرج من الحنجرة بقوة لضیق فمها ایضا فیحصل فی

فضاء الفم وهناک ینفصل الی مقاطع ممدودة ومقصورة یتألف منها الحرکات والحروف ویحصل الکلام اذا تحرک غشاء القصبة بالحرکة

الاختلاجیة لم ینفصل الهواء منها متصلا علی حد یلیق بتقطیع الحروف وبحصول الکلام المنتظم ولا یکون ذلک التتعتع دائما

حیث لا یکون الاختلاج دائما لان حدوثه کما علمت من ریح بخاری غلیظ یعصی فی الخروج عن المسام ویتخاول القوة الدافعة

دفعة فيقع منهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا
لدوام سببه وهو المادة البلغمية المزجية لعضل الحنجرة والالياف العشاء ارخاء اغير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا
في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر والسعوطات ههنا تاثيرا عظيما **في الغريق والمخنوق بالوهق** اما الغريق
فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلى فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف
الرطوبات السائلة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحسى ايا ماحسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر
من سائر الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذا المخنوق
بالورم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما ينسد من
الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج
مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها
محجبة لذلك تتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة متشبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية
المحترقة فاذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه
وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من
الهواء والابخرة المحتبسة بالحلق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم والاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري
وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة التي في
الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصاعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عرضه لا يكون
بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير
الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغطة فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة
لتنجذب المادة الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها وغرغر بمثل البنفسج والماء الفاتر لاجل اعضاء
الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا تتوجه اليها مادة **في بحوحة
الصوت** سببها انزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية

الدهنية التي تلبسها وترطبها وانما تعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة

في هذه المواضع بحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل نزل اما الى المنخر

ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارقة وعلاجها منع النزلات

بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها

من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات

فيختلف وضعها فتحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير

وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض

الحنجرة ويجمعها فتحدث فيها الخشونة وعلامته ان تحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث

وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر

بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقنة معجونة بالعسل واما

سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء الا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء

فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة

اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبسبب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون

نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة

بماء مغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلوها الا ان يلابس ارضي

بل فيه رطوبة تخلط سخونة مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول

مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس

والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملسة لهما وعلامته ان لا يكون مع

البحة غلظ وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء ما كالنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال

باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشيف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما في الحلق

والحنجرة والقصبة وعلاجه ان تشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الدسومة ولعاب بزر قطونا بالسكر وتحسي

امراق الدجاج المسمنة اسفيدباجة وقد يهيج السعال من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملسنة او لاحداثه الورم

والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب علاجهما الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله

اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل وتحسي صفرة البيض فانها

حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلج في المواضع العليلة وتبقى لاثبة فيها بمنزلة الضماد

وفيها التغرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحوارى

فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيهما من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير ويطبخ في الماء ويسمى بلاد فارس رشته

والاحساء المعمولة باللبن والنشاء ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي

والكثيراء ولب حب السفرجل مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ من الصمغ العربي والنشاء والكثيراء والخشخاش

الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب حبوبا كبارا منفرطحة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري

اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال

الافعال انما يكون عند اعتدال المزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته

الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد في شيء لا يجعل الشيء عرضا وعلامته

لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد

يكون مع الم لا بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري لانه لم يعرض بجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد ههنا فيحس به الا اذا كان

الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد

وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل

المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات المروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرئة على

الفقار على استقامته فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد

منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزرقطونا ويغرغر

بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة

والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب الباذروج بجوزبوا مع طبيخ الانيسون

الانيسون والمصطكى والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبت مع السكنجبين ويطلخ بالسنبل والافسنتين والمصطكى والجندبيدستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد
اليابس والهليلج والاخيدان ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب
بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ثم يطلخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع **اورام المري** يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة بخطة فلخطة لتتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل وماء الورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج
والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب
بزر الفرفخ وماء الرمانين ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع لب الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من
غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع السكنجبين ووضع الاطلية المتخذة من
الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتلين المادة وتقبض على فمها

قروح المري سببها بثور او اورام منفجرة فيه او في اخلاط حادة تقرحه يجد تهيج عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند
بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم
الدسمة والنفخة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة
وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القيروطي المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم
فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في
الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتخفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد
الردي

في ذكر علل الرية والصدر في الربو وانتصاب النفس

الربو علة رئية اي حادثة في الرية
خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين التنفسين وبسبب شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة
وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقبض بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يمكن
مانع عظم النفس وان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر فتواتر وقوله لا يجد الوادع احتراز به عن التعب فانه مع سلامة الطبع يحتاج الى التنفس المتواتر لقلة

حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما **انتصاب النفس** فهو مما لا يتاتى التنفس

لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمى

واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض فتضغط

وتزداد المجارى ضيقا بل تنسد فانها الاصل فى شانه تكون منسدة فى الاكثر وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل

ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ يشقه الرية من الصدر

والاحشاء فتخلخلها واسفنجيتها او ينزل اليها من الراس ويملاء اقسام قصبة الرية التى هى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء

بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التى فى

الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرائين وعلامته ان يكون معه خرخرة

فى الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج من تغير عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما ياتى

الرية فتدفع الدفعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج

الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفث ولهذا يسمون هذا القوم لهثين فان

لم يكن معه سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير

النفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس تنفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن فى اليقظة ويتكلف لبسط الصدر كله واما

عند النوم فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمى لان الرية لا ينعقد بالرطوبة التى

فى الدم فتبقى فيه وتتعدى به الاعضاء فيترطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار الغريزى اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم

البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه بتلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلى

واللعوقات الحارة التى لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل

والزعفران والعنصل المشوى فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والزوبان والحارة جدا تجفف

المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اى بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقئ بسلاقة الفجل

والعسل والاسهال بايارج فيقرا حب الغاريقون اما امتلاء الصدر والرية عن بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق

عند امتلاء الرية مسالك الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التى فيها هى مواضع الهواء

264

في هذا القسم بخلاف الحرارة فانه اكثري وان كانت اقوى كثير نفعان

الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها

الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد

واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون

عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلته وصول الهواء وطول مدته. قال جالينوس في التشريح

الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل

التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة

القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة

القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن

الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط

حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وشبه ههنا ضعف

القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلاهما

وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والنفس

فلا تقع على الرية فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم

التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن

والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت واما من يبس الرية وجفافها وانقباضها في نفسها

كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب

حيث لا تكون اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت

في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما

وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت

في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان تقلل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية

بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوهما من الالعبة والعصارات واللعوقات المرطبة

65

واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلانه ينبسط الورم بما يجاوره من الاعضاء

كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام

على ما يجيء ان شاء الله تبارك وتعالى **السعال** حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرئة والاعضاء

التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي

في الصدر وتحسب باستعانتها من القوة النفسانية التي تحرك العضل المنقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة من الهواء

المستنشق دفعة لشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض

بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجرى النفس لانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة

بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي فهو لما دم قد يجيء في نفث الدم وعلاجه واما لمادة

تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر ولما

من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة ترمي الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد

ما تحلل او نضج وانفجر ونقي من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه او يحدث ان

في عاليه الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء

بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام

فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على حيالها

واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون يعقب الزكام اذا رقت المادة ومالت من

طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد

وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس

والابرسا مع العسل حتى ينفث وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب اما من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه

كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون الشيء رقيق حاد ينزل اما من الرأس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته

وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستفاد من حرارة

الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتذهبها بالنفث لا

لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل تنقاد الرطوبة عنها لرقتها فهي تغلب عنها وتفارقها غير قالعة لها فترجع هي
منحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يمنعها الهواء فلا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاءه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف المنافذ التي
تتحلل منها الرطوبات وينسدها يزداد بالليل فيجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة وبعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في
الباطن فتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فتكثر النزلة ولان العليل ما دام لابثا يقظان يتبرق بالرطوبة ولا يدعها
ما يمكن له ان تنزل الى الرئة لما يحس بلذعها وعند غفلتها للحلق عند النوم ولهذا هذا السعال ربما يؤدي الى السل اذ طال البتة لان
الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث
وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بالسعال الشديد فتنصدع منه
عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه
قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل
الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة تجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه ويتحلل منه لاتساع
المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى
ينفط ويتفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان
الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره
والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين
لان امزجتهم لا يزال تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فان الرئة
في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب بما ينحدر اليها من النزلات او لان احشاءهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات
فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بالصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها
وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لبعض الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات
غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم

وعلاجه بنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالسكنجبين

بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا والبرسياوشان

والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج واما سوء

مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فيمدها ويلذعها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس

لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستنشاق

الهواء البارد ويكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله وكون

وضعها على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث صفر مرارى اذا اشتد السعال ولم تكن المادة تبلك

الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية

لعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج الكثير طبيخ العناب

والسبستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة

والخس الماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المتشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما سوء مزاج بارد

مكثف للرئة تتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اى بياض مع خضرة يسيرة وسببه كثافة الدم وجموده وقلة

ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد الكبد فيحدث من جموده اى الدم بياض اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب

بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار

والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي

كان يخرج به في النفس يسخن في جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فيسقى الجلنجبين العسلي

العنصلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفصي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة

ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان نصف درهم اربعة دراهم

عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما انتقع بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة

تمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما سوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع

الحركة والجوع والعطش لانها افناء الرطوبات ويزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير

بالسرطان النهرية وضيق النفس لما تتشنج الرية وتجتمع فى نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم نفث

وهزال البدن لان اليبس الجفاف يسرى من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن يخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة

الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف الممد لاشتعال الحرارة وعسر النفس وتواتره لشدة

الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالعسر والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه

ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة فى الفم المعمولة من رب السوس بزر القرع بزر الخيار

والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل بياض البيض وسقى اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة

مائية فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطى المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع

والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض وان خشونة قصبة الرية من الغبار التخفيف طوبا بتها او كون اجزاء ارضية عليها

والدخان المذكور لما فيه من الحدة وغيرها كالصياح الكثير فانه يسبب الجفاف الحادثة من حصر النفس ومن حركة آلات الصوت فتنشف

الرطوبات المملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل لعاب البزر قطونا والحب

والكثيرا ولب حب القرع والخيار الخشخاش الابيض الاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها

من الحبوب والادهان **فى نفث الدم** الدم الذى يخرج من الفم اما يكون مما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالبزاق

والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر والاقاقيا

حتى تجف وينقطع عنها سيلان الدم ان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره اما من اللهاة والحنك مما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج

بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتباريق امام العين لما تنفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه وتختلط

مع الروح الباصرة فتدرك تبعها مشعشعة ذات تباريق تظن بها انها فى الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا

عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة

مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب الآس والسفرجل والحصرم والزعرور

وما يشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة فى الرعاف مع الخل على الرأس اما من الحنجرة وقصبة الرية بجراحة

حدثت هناك من ضربة على الصدر او تقدم العنق وحدث منها تآكل وانخراق فى بعض العروق او سعال ملح فان السعال

حركة عنيفة غير طبيعية فارعة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق فى هذه الاعضاء بالبعض ورقة

او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديده بهما وتوتيره بهما بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقئ العنيف
والزحير الشديد كما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد
حجمه خصوصا الذى فى القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع فى عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان
والثوران الى الاعالى وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء
التى تالفت منها الحنجرة والقصبة وهى الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا
يسير وما ياتى اليها من الاوردة والشرايين انما هى شعب دقاق وعلاجه التعزيز بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة
من الطين الارمنى والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل
او ماء الفرفخ فى الفم ليديم ملاقاة ما يتحلل منها فى الفم على الحنجرة ولينزل ما يسيل على المرى الى القصبة قبل ان ينكسر تسخينها بفعل الاعضاء وبعد
المسافة واما من المرى او المعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة فى المرى وان يخرج الدم بالقئ وعلاجه يجئ فى امراض
المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقئ ايضا لان الدم يجرى منه الى المعدة بطريق الماساريقا او يخرج بالقئ ولا يمكن ان يترشح
منه الى الرئة ويخرج بالسعال بحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون فى الاسهال الكبدى وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه
ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل ما فيه منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشئ الى المعدة ويخرج بالقئ وهو علامة
رديئة لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يفسد المعدة ويؤذيها وربما
يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ
الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها عن شدة
الامتلاء الدموى او سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرئة يقبضها ويجمع بعض اجزائها الى البعض فيعرض للعروق من حيث يجذب
عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذى بدم قد خالطه قدر
صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء فى مجارى الرئة
اختلاطا يشتبك به احدهما بالآخر بطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذى شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه فى
القلب والشرايين التى بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا
قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بسبب ازدياد

الجراحة والتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات ويتصاعد اليها
من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كلما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة
وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون
مايلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تنشر بها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه في لونه عند
انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف
ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا
قليلا جدا او يطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر
الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تمخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق
لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يجوز تخليص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة
لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها لا تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح
ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان العضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة
ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمود لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق
الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة فيجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء
الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر
في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص اغير انه
يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون
من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون
العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في جراحة الرئة
ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة **في ذات الرئة** هي ورم حار في الرئة من مادة
حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان
الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي

دموية او صفراوية تحدث ابتداءً او من غير ان تتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض آخر من ان قرنية ينصب من الراس اليها
فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال
مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع
تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلاماتها الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى
القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لتضييق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في
مقدم الصدر لما تنجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وتنجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة
حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين
خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه اعترض
عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتتحلل الوجنتين لا تثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها
بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت جذبت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه
نظر ويمكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا امتلأت
من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو
وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة
الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين
لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته واتصال
تلك الحمرة في قرط الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك
الابخرة اذا ابلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت
الى الاجفان فنفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة
عند ارتقائها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعالها الحار الناري
الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي هو نبض مختلف في العظم والصغر

والصغر والشهوق والعرض والغور والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين له عرض ما كانه امواج متتالية على
ترتيب منسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيرطب الشريانين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما الورم
الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون مع صلابة
ولا تمدد بل استرخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة وايضا مثل هذه المواد تتبخر منها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا
رطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا رطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من
اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل تحرك منها جزء ولا تحرك جزء آخر فتستعد لها الانفصال واختلاف الاوضاع علاجه فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ ملين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين
وماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج
والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة
ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة والاحمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الرأس وكثرة الريق
والبزاق لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم لانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من
التليين والتضميد بالرادع اما بعد سكون الحمى عند الاختلاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة
قد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة
وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث لا حرارة في الصدر اما اذا
كان من مادة سوداوية او بلغمية غليظة فظاهر واما اذا كان انتقالا من ورم حار فلانه انما يصلب في تحلل الاجزاء الحارة اللطيفة منها
وتبقى الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم
مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على
الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان **في السل ونفث المدة** السل وهو
في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا
تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة و
قال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب

اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة
جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة فتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم تتحلل
مادتها بالنفث فتقيحت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم ينق في اربعة عشر يوما بالنفث
فانها حينئذ تلذع بحدتها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتقرحه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان
جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان
الزكام عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر ههنا عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكليات
او نوازل كثيرة متطاولة تمر من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد جرم الرئة وتقرحها او سعال طويل ينصدع منه عروق
الرئة ويلزم هذه القرحة حمى دقية دائمة كحمى الدق لجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند
اول اللمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت لقوة الحمى جرم القلب لمجاورة الرئة الآلمة ووصول الابخرة الردية المتعفنة حارة منها الى
وقصور فعلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح الحار الغريزي ويشتعل
الحار الغريب فيه وفي ساير البدن فيحدث الحمى واما سبب عروضها فنبينه في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث
للمدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان
الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال وتفرقة
بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من
ان لبعض الناس نزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال
المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب او الحار الغريب اذا استولى
على الرطوبات ولم تقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة يعلى منها غليانا شديدا او يحرك
حركة غريبة وتنتن ويتغير في طعمه ورائحته ويفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة
وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة
اللطيفة المنتنة منها بتجزئة النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها وانضجها انضاجا فتحللت
عنها الاجزاء الريحية المطفئة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بعضها شبيهة بالاعضاء

بالاعضاء الاصلية او لتأكل عرق يرشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر
عن الجرب الظاهر بخلاف النخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم واللحم والخشكريشة اصلا ومن
علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها الذوبان
اللحم الذي ليتنه بها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن ومن علاجه فصد الباسليق في الابتداء من
الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الرأس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الرأس الى الرئة
وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ثفله كله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء
فان رقته ليس لذلك بل لرطوبة مزاجهن او طبيعة الدم تكون شبيهة لطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش
ما فيه من تقبض كالجعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون البانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء المراغ ما لم يكن مع الحمى
الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم تكن المعدة
ضعيفة بما يستحيل فيها الى العفونة والحموضة وذلك لان اللبن وان كان قد يعدل وازداد نضجا في الثدي لذلك صار سريع الانفعال فان صادف
معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط
الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال بالجبنية وتسهيل النفث بالزبدية المرخية الملينة
وتنقية بالجلاء للصديد والمدة بالمائية مع ما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب ايضا للقرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف
ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه من ان يغلب
عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيهما لكن ينبغي ان يشرب
ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه يلاقي الهواء يتجبن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع
من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي
ان ينقى الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بنار لينة مع السرطين بعد ان جد سياقه لقصاد احيار فيقطع انيابها وارجلها وتغسل بالرماد والملح
لتنظف مما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وربما يأتي في علاج الدق في اخر الكتاب مع ساعات القرحة بما يجلوها فينقي المدة ويبعد عنها الاندمال
لا يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة ما ينجذب بسببه
نفصل التئامها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فتدور العلة وتمنع التحام القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها التجفيف

في مثل هذا العضو الذي تجتمع فيه أسماط رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر إليه وبخارات تتصاعد إليه لذلك قيل إن هذه العلة لا تبرأ
البتة لأن تنقية المدة إنما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم لا يلامه جذب المواد التي توجب زيادة
المدة وحدوث الورم والأدوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث
والمنفعة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا أخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة
تحتاج في اندمالها إلى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فإنه وإن كان أيضا دائم الحركة لكن حركته ليست بسلبية وانقباضية
مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة من مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في
الالتحام لأنه يصل أولا إلى الفم ثم إلى المري ثم إلى المعدة ثم إلى أحد بعد واحد من الأمعاء الدقاق ثم إلى ماساريقا ثم إلى الأبواب
التي في تقعير الكبد ثم إلى الأوردة التي في حدبتها ثم إلى العرق الأجوف ثم إلى القلب ثم إلى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته
بالضرورة وإن كان الدواء يرد عليها من خارج يصل أولا إلى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن
للأضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل إلى نفس الرئة ومنها أن من الأدوية ما كان باردا فهو يسير غير نافذ وما كان حارا فإنه يزيد
في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان رطبا يمنع من الالتحام ومنها أن الكائنة عن مادة أكالة لا تبرأ دون استيصالها وذلك لا يمكن
إلا في مدة تنخرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا تلتحم قطعا أو تتسع حتى تأكل جرم الرئة وذلك الكائنة بعد ورم ومنها أن جرم الرئة
سخيف فيكون سريع التأكل ومنها أن دمها رقيق حار جدا يبطئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها أن عروقها
كبار واسعة فيصعب على الطبيعة إلحامها لعظم انفصالها ومنها أن عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها أنها
مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فأما **نفث المدة** الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما
كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي
طبيخ الزوفا والتين والحاشا وأصل السوس الأريسا والحلبة ووضع الأطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة
ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الأنجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل وإن احتيج إلى التسخين في
الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى تلطف المدة فيسهل خروجها إن كانت من الرئة أو يسيل ترشحها إليها
إن كانت من الصدر لأنها في هذا النوع إذا انصبت إلى فضاء الصدر ولم تترشح إلى الرئة هلك العليل بتعفين الحجاب و
إحداث الورم الشديد فيه ثم تنقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن و

حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها والتئام العليل

الى السل **المدة المحتقنة في الصدر** سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحصل في باطنه خزانة تجتمع اليها مادة الورم

وحيلتها التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي بها لان المادة اذا اجتمعت في العرق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى

ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت

في فضاء باطن العضو حصل لها وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضلة لكان اجتماعها داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو

الجلد ثم ان اجتمعا بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحهما عقيب تاثير الحرارة فيهما كالمتولد على سطح العجين في التنور

وعلى سطح اللبن في الرحم فيتحجر فتجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا تخرج بالنفث لغلظها

ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا ترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من

اخراج المدة ولزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتعرم الرجل اذا استحكم المرض وتمادى الزمان الى

من هنالك يبتدي ببطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال

الذوباني لذوبان الرطوبات وضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة

والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر كما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما تضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة

فلا يمكنها الانبساط التام حتى تستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتاذيه بحرارة

من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة تكون حالة كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب

التفرق والثقل والتمدد بان تضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها الثقل هي موضع المدة والهيب بان

يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا او حرجة المدة اي صوت حركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ

الزوفا والتين والبنفسج واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او السكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان

امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان تخرج صديدا بالكثرة وتقتل وعلامة ذلك ان تاخذه نفسه لضيق ولا نفث والثاني

ان تتعفن الرئة وتاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا تستنقي المدة في الاربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة سخيف جوهرها

لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان ترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض

الشهوة وسهولة النفس والنفث والرابع ان تصير المدة مترشحة الى الرئة او الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع

بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص

والعافية لان البول البعيد على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز لان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد

اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء والسبب في الامعاء
ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل الدم فاعتبار البراز اجود لان يخرج اللطيف والكثيف او تصير المدة وتنفذ في الشريان العظيم الملكي على
الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى فتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء فتخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة
في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المرئ لانه يوجب ذهاب
القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الشيخ صاحب المعالجات البقراطية نقلا
عن حنين بن اسحاق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العروق التي تصعد
الكلية فينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما يلطف بتلك الحركة ويقع في ذلك حتى يلطف الدم اكثر
والصعود اعلم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا المرض سر لطيف ذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث
بالانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة وتحققه غشي فيدل على البرء وذلك ان العروق التي تغذي القلب والرئة تطلع من
الكلية فاذا حدث الغشي لصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين ويبول بها العليل
فان بال المدة فقد تخلص بها وثبت اما ان العليل برئ لان المدة قد صار طريقها طريق البول فينقى سريعا والذي يحدث من الغشي انما
اشتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان الطبيب الشاه منشاه [illegible]
حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرارة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا
الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنفجر من الرئة بالبول وطريقه ان تصير
من الشرايين التي من الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تعطي الكلى من ذلك
الشريان واعترض عليه بان من العجب ان دخل القيح بتجويف القلب الايسر فلا تحدث حادثة وبخار الدم ثم ينفصل
سيما من الشرايين على قلته وكثرة تحريك الشرايين قال ابن سيرين في الجواب ان الاورام انما تعرض من مادة غريبة عن
الطباع فتدفعها الى عضو الضعيف لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة وتصير بها الى ان يأتيها العضو الذي يحللها او يعين
فيها من حدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الغريبة قد فارقتها جلها لما لحقها
من الاستحالة وايضا فقوة القلب تدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات ويشبه ان يكون يعرض له اولا
عند مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفى على المريض من الاعراض القوية التي له واما كيف تنفصل
هذه المدة من الدم فقد علمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان
الشريان يسع العضو [illegible] ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه دفعها عنه لانها لا تصلح ان يكون تعود للحرارة

العزيزية وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام

في ذات الجنب والشوصة

ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل يكون انبساط الصدر وانقباضه بها ويحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يذكره في التشريح من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص الصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى فرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في ارديهما فقال البعض ان الذي في الايسر ردأ لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال البعض ان الذي في الايمن اسوأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسياتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذه الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن للضلوع وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرائين في الكلام طائل تحته اذ ليس في الغشاء لا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة ان الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس الجنب باقرب من الغشاء عرق ضارب وقال ابن رفوس في كناشه ان كان الوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرائين فيهما فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة يجب السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب عصبي والتهابه يحتاج الى شدة الاتصال فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك في تشظيها العصب لا الشريان كما علمت محيطة بغشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يتلف للحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملتبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فيكون تمديد الشريان تمديدا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المنشارية في النبض وسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه يحدث ان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من البلغم في الصرف ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة

فان

الاجزاء في اللين والصلابة تمكين ان ينفذ فيها الدم الصفراوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحادة
الدموية وعظم النبض مع المنشارية لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق
النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة
النفث ابتداء وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد
جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج ح بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط
المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وينفجر وانتشاف الرئة لها مضافا انها
الغشاء الحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو بجوهره
مستعد لذلك علاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك
لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ عنها ما في نفسه وانه
قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد ان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة
الغريبة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعات القوة في ذلك واجبة فربما يرخص القوة في اخراج الدم ايضا التحدر وتليين الطبيعة
بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو
غذاء محمودا يسهل النفث لما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع
الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة
المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد
ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من ان يجذب الدم الكثير الى موضع الورم مثل ما يخشى
في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا ينبغي استعمال
ما فيه حموضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج والشير خشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة
ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة
حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر تحجر المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ
المادة وخلطها وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما
يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد
المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وطلي الموضع بالماء الحار لارخاء

الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية مسلفة

بالطبع متى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي

هي مائلة اليها واما دم بلغمي علامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا فيشتعاله من تأثير الحرارة الغريبة المتعفنة

فيه وفاكد النفث لرطوبة المادة وميلها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم هذا اسلم الانواع لقلة حرارة

المادة ووجد بها كسر عنه نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتحليل والتطفية غير انه ينبغي

ان يقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا ولجاجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وسراث

الزوفا ان احتيج اليه ليقطع المادة ويلطفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع وفي الغشاء المجلل للاضلاع

من خارج امابمشاركة الجلد وبغير مشاركته ويسمى ذات الجنب الغالط وغير الصحيح الغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي

ان يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة

العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت

بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك

العضلات من الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا تترشح المادة

منها اليها الا ان فيه ضيق نفس بالمعونة بهذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم

من خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو

الدلالة على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني و

عليه الحار الناري فيسود ويعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية

النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه

بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما **الشوصة** فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف

وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب

الحاجز عند استلقاء الانسان علامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة تتمدد وتتمدد عضلات البدن وما يتصل

بها من الاحشاء فيشتد الوجع لان نام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المؤفة يصير العضو الوارم منضغطا

وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما ترتقى مدة الشوصة الى الصدر والرية لعلة انضمام الرية له وعلاجه ان يحقن

فى اول الامر فانها انفع من الفصد ويسقى المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالى بالفصد عسر قال الرازى فى

ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان

الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر عظيم ان

لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يقدر مقدار ما يسقيه من المسهل فان كان المسهل اقل مما ينبغي فاما ان لا يسهل او يحرك

شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقن

فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء والمحلل و

العضل والعظم بينهما وبين العضو الماوف اما المحللة منها فانها لا يجدى ينفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة

للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى المواضع العليلة سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر

واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تقيل انفجارها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة

الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقى علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم فى الحجاب القاسم للصدر بنصفين

وهو غشاء ينشا من محاذاة منتصف عظام القص الذى آخرها الغضروف الخنجرى ويتصل من خلف بالفقار من فوق

بملتقى الترقوتين وهو فى الحقيقة غشاآن اما فى الجانب الموضوع على القص ويسمى **ذات الصدر** واما فى الجانب

الموضوع على الفقار ويسمى **ذات العرض** وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر وهى

عند ملتقى الترقوتين الى ان يبلغ فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط

وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين وعلى الصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على

صلبه لانضغاط الورم تحت ثقل البدن وغلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا

سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لترعزع الغشاء والاعضاء التى هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد

فيهما يجب ان يكون على الصدر فى ذات الصدر وبين الكتفين فى ذات العرض وقد يحدث الورم فى الغشاء المستبطن للصدر كله اى

كل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور فى ذات الجنب الخالص وعلامته ان

لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا

كذا فى حاشية الشريف ٢٨٢

يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانها تخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشي عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شق كل من الاشكال لما يضغط الورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق بعم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصرح تعالى خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلده الطبري وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور ولكن عبارته في البرسام ينافي هذا التاويل علامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز للعصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحادة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصرح نفع بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند النضج فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يزحر لان آلة الزحر انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وربح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولان تضعيف العليل لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم حجاب الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس

في جمود الصدر

هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجب والرئة ويكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينقبض النفس معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه سحابا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحتراقه الموجب لانتقاص جوهره ايضا سببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما حدث ذلك المرض عمل الافيون لانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها ولذلك يعرض من شربه برد الاطراف

وحدتها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والشفتين واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق
والنفس بارد ومتواتر ومعالجاته الاسراع في تدبيره حاله فان فيه خانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف منافذ
الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجه تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن
مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السداب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الخيري
وتجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب

مزاج القلب يكون اما حارا
اي تكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ويستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل و
النبض مع سرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة
والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فتفنى رطوباته وتتحلل وتنحف الاعضاء
والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يقتضي الانقباض والكرب والخفقان
للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر
بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوئه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة
الحاجة وضعف التنفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن وقلة المساواة وشمول التفزع والجبن لان الدم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون
الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيستعد
للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب
كثرته وحرارته ولطافته بتبعية الروح فاذا برد وقل تحجر وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة
وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب
الباذرنجبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ويكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والاذخر
والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والباذرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الالة
وصغره لضعف القوة وصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والعرض وذبول
البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم فيما

والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقى ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية

الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الماء الطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر

القبير وطلى المعمول من دهن البنفسج القرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما طبا وعلامته لين النبض اى يكون اندفاعه

الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد

القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعال الانفسانية

مع سرعة زوالها وعلاجه بتلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المخففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل

القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزيد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ

بما يوافقه من الفصد والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذى القلب فينقبض لدفع المؤذى لان الدفع

انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة

الانقباضية والانبساطية التى تكون لدفع البخار الدخانى وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستكرة وذلك المؤذى

الامتلاء الذى يحسب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة فى الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة فى كيفيتها والمراد

ههنا الامتلاء الدموى وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض

وانصباغ البول وثخنه وعلاجه بفصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وقال ابن التلميذ هو الباسليق

الجابر جملة اما بان يسيل فيه الى النفخة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يتخثر ويسمى الماسك الابيض وهو شديد التعفن وقال صاحب الذخيرة

هو الماء الصافى الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التى تعلو المخيض عنده وضعه فى موضع بارد ليلا وهو يسكن الحرارة ملين للطبع

وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوى يحصل فى عروق القلب فيحتاج الدماغ

عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيوانى المنبعث منه الى الدماغ وظلمته

وعلاجه علاج الماليخوليا الذى من غلبة السوداء فى الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد

وسوء التدبير فى المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او فساده قال الشيخ

كل ضعف يحدث فى القلب ما دام به بقية قوة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان اقرب كل ضعف يحدث فيه

اليه شبه تاانفعاله عن ادنى شئ حتى عن ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وتدبير حدث

بمشارکة المعدة وقربها من القلب بخلط الفاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل
احوال المعدة وما ينقذف عنها وعلاجه بتنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا تتاذى بمشاركتها
وقد يعرض عن لطافة حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتاذى عن ادنى اذى يتاذى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات
نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من ابخرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الآلات
وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة وفيه نظر
والغذاء الغليظ كالرؤس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة
حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر
وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان
الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترز به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب
للقوى فاذا اجتمع واختنق او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح
النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح
النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب
ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفرح المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح
لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاحتياج ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من
جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصرح تعالى قسيما له وسببه اسباب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما
يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لا استفراغ المستفرغ للروح لان الطبع
لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاحالة بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية
عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها آلات
لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها اذا ان يحلل
جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يكفي بتدبير الظاهر ولا الباطن اليضا
ومن هذا القبيل اي الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى

٢٨٦

والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فتتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة
بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء الملقى للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف
ونزف الاستسقاء وربط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان
النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتخلل فيحدث عنه الغشي
والموت بالكلية لتحلل ما فيهما في سطح البدن من الروح اولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه فيتحللان لذلك فلا يكاد
يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما
الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب فيه طلبا للتشفي من الامر
المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء يلحقه مثله او
امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والفوران ومن القبيل الاول
اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا تكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسبب التخلخل والغليان والذوبان الى ان تتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف
القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من قبيل الثاني
كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة وتحلل الروح وتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة
لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع وتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويستحب
حارة يدلك في ابتداء النوبة لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل
والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ
وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء
لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن تفسد بها وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام
عند التخمة فانه تختنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب صاحب كثير من اعراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بالذات للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو
الجوع البقري ومثل الورم فيه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها

تؤذي فم المعدة بثقلها او زيادة كميتها او لفسادها او رداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد
وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب
فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ليضطرب ايضا ويختلج كما يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا
افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح اذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات ردية الكيفية
كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب فيعجز عنها
القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخليتها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث
من ورم حار يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي
وقد يعرض من ورم حار في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد
كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت غلاف
قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد
يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفائقة الى القلب وتحليل الروح من شدة
الوجع من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاخمادها وبهما نهاية مع مضادتها لمزاج الحيوة ولصحة
وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي هو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وتندفع فيه الابخرة الدخانية
من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب يأتي الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون
الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر هو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ
النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان
الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فتجتمع حركات كثيرة قوية على حلة كما قال الرازي لا لان القلب بالحقيقة مبدأ
الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ السدة من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء
من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم من غير سبب ظاهر كما يكون
للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى يصيب الي

ما في المعدن ولا ينبسط الى الظاهر ايضا اذا ضعف لدفع الاذى ويتبعه ... الروح والقوى فينقطع مادة الروح النفساني الى آخر ما ذكر الشيخ في كيفية اجتماعه في القلب وايضا اذا عرض له احد انواع سوء المزاج ينقبض ويجتمع جماته كما ينقبض الدماغ اه

ينصب الى معدته مرار ايؤذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرار كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت
فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت كما ينحل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى وتمكين المرض فلا يفيق من غشية تعتوره حيث
لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس وقد اعتبر فيه بقراط ثلثة شروط احدها ان تكرر
الغشي اي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب بعد اذ اضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان
يستلي منها كيلا تتحقق فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان
الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض
الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر
فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزمه ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قصر في تفسير
هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل ثم يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين بعضهم
في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة ومجستهم ... فلا يموتون فجاءة بل يعمرون ... وانه يكون السبب في ذلك خلطا يسيرا المقدار غليظا ... يسلك الشريان الى القلب
فلا يصل النسيم الى القلب وينقطع معه النفس والنبض ويكون معه زبد او يسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اول النخاع
في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة فقد رأيت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد
يسير وانقطاع النفس والنبض وقد ثبت ان هذا الفصل مبني على العلتين الكائنة عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن حبس
الروح الحيواني من البطن الايسر جريانه في الشريانات ومن هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة
ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في
مبدأ الحركات الارادية تزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت
جماعة من هؤلاء فزال الشك عند انتفاعهم به وهؤلاء الزمت من كان يعرض له قبل ذلك به ضيق نفس مما يحوط الى النفس
من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر مما يقدرون عليه فيتسع على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم
ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فيهز بهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم
واما في غير وقت النوبة فبدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك
والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في

قوله وان قدرت اي انقطعت ان يكون الزبد وانقطاع النفس والنبض عدم ذلك هو الفصل بين العلتين

القلب والبخار اجذب شئ للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابى صادق رايت
من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان ينوب عليه فى الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية
وحمنت ان السدة كانت فى الاول فى الابهر وان القلب لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان الثانى
كانت السدة فى الشريان الوريدى فلما عدم القلب الترويح مات ميتة المختنقين وكل من ابتدأ من غشى عليه هذا الغشى لم يفرغ
ان السدة كانت فى الشريان وعلامة الغشى مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من
الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لانتباع الروح الدم الرجوع الى
الداخل واذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية
كما فى السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفسانى من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيوانى قال جالينوس فى اغلوقن
سببه ان الحرارة فى عمق البدن وانما يبرد القلب بعد ايسير فى الاختناق نبيذ اكبر ويتعطل النفس وعلاجه اما وقت النوبة فرش الماء البارد
على الوجه لانه يتاذى ببرده فتنتبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر هناك الحرارة وتقوى وتعدل
هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما اذا كانت قليلة آخذة فى التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية فى الباطن فيكثر هناك ويقوى فيمتنع
الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ فى التنبيه بقوة قرعه البشرة وفى التبريد ايضا لتبدله
كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء ودفعة الهواء عنده اذ الروح
الحيوانى غذاؤه استنشاق دفعة امداد الروح فيكثر ويقوى ويقوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس فى اغلوقن
انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس فى الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه
بالاذى اكثر من باقى الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيوانى فى الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد
من الهواء وشم الارائح الطيبة من الطعام الذى فيه العقاقير الطيبة والكرنباج المشبوث عليه الافاوية ومن الطيب لان الارائح
الطيبة تقوى مزاج الروح بالملائمة الطبيعية الملذة على ان بعضها مع هذه العلة وهى الرائحة الغاذية للروح خاصية فى التقوية
كالمسك والعنبر والبخار ودواء المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوى الروح بالخاصية وذلك الاطراف العنيف وشدها لانه يثير الحرارة
وينبه الطبيعة ويوقظها السبب الاولى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر

ولذلك لا يؤمر بحبس نفسه ايضا لانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض في القولنج والهيضة والتحريك لما قلنا من
تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي
فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل **ورم في القلب** بجانبه اذنان عصبيتان على فوهتين يدخل الدم والنسيم كالاذنين
يسترخيان عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا تنشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين تقبلان
الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بقدر الحاجة هذه علة تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة
لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضوله فتجتمع في القلب فضول
ردية ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة ويمكن
ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب او ان يحمل على معناه الحقيقي وجدان الثقل فيرجح يكون لعدم التمييز لقربه من القلب ام المعدة
والرئة لقلة المكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات والشدة قربه من القلب وهي ان لم يقتل سريعا وحيا كما اذا كان الورم
في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة
المرض والترجع مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه متجعتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد
انقطاعا في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى
المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب
المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة
التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب النمام والزعفران **ضغط القلب**
هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحار وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم
الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه له وبعصره كما يورث لفم المعدة عند
انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كان يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية
كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات
التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلته ووصول النسيم البارد الى القلب
وضعف القوى وتخليها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل

بمزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ماليخوليا وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه
علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بحجر ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم تزول من وقته لضعف اسبابه وسرعة
زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ
الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالحك
والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة ومع
ان ذلك لا يحسن حمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والافان حدوث الحك والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا
والقلب شبيه بالتحمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او يتحلب من الفضل حاد حريف فينصب على
القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب ونادر الوقوع
لان الطبيعة ترفعه بالسعال عن الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا
من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجده من الالم
والاذى ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة من
حفظ الرطوبات ومن علاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والتيهوج
والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره
بالقذف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع
الشيء المؤذي ولشدة دفعه منبسطا يتخيل ذلك له كانه يخرج من الصدر ومن خاصة اهل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل
بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج علاجه فصد الباسليق وتنقية
البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب**
هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المجتمعة في الغشاء المحيط به ويحس بلتها
ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عدها القدماء من انواع الخفقان فيكون
القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت وجفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط
ممانعة يحس بها العليل ويحس تخلخلا في نفسه ويكون ساقط القوة والنبض وهذه العلة لا تكون الا

الا المشاركة فم المعدة وفيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ

بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها

وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج **جذب القلب** هذه علة

يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعلي لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فينجذب المعاليق لطرف

الثمد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان عند

وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ

ذلك الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان مادة اللبن

انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته

التي لا تصلح لغذائه اللبن ويكون غذاء اعداله كما اذا تولد بعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم

في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان الطبيعة العرقية التي

هي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح المحمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزائدة عند

انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثديين والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال او الطمث

والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج

الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي

هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه

الاسباب وتقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب

عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة

البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان والتحميض

ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء

وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب

والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير الاسفيذباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاجية والربابية والابويه

الصفراوی ومثل الزیرباجات التی فیها بزر الجزر والزیانج والحسو المعمول من دقیق الحنطة مع الحلبة ودهن الخل والعسل فی البلغمی و
مثل مرقة الحنطة والحمص والشعیر والتین ولب دهن اللوز ولحوم الجداء المسمنة وضروع الضان بما فیها من اللبن فی السواء وکثرة اللبن
ودروره المفرط ان ذلک یضر من حیث انه یضعف البدن لکثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حیث انه یحتبس فی الثدی فینالہ
البرد الخارجی ویتکاثف ویفسد وکثیرا ما یحمض ومن حیث انه یغمر الحرارة الغریزیة فی الثدی فتضعف عن التصرف فیه علی المجری
الطبیعی ومن حیث انه یمدد الثدی ویولمه فیحدث فیه الورم وغیره من الامراض واسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه
کل ما یجفف وینشف الرطوبات او یحللها ویدر الطمث لیندفع الدم الذی هو مادة اللبن من الثدی الی الرحم
وان یطلی الثدی بالکافور والسک والمرتک ودهن الورد او یطلی بالکمون والخل لیحصل التکاثف فی المجاری فیجف
والادویة المقللة التی نافعة ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفیف وتغلظه وتمنعه من الجریان الی الثدیین **اورام**
الثدیین قد تحدث فیهما انواع الورم الحارة والباردة مثل ما یحدث فی سائر الاعضاء وسیاتی علاج الاورام
مطلقا وقد یحدث الورم الحار بسبب تجبن اللبن فیهما وتعفنه وذلک اما لغلظ اللبن وکثافته او لبرد مزاج البدن
او الثدی فیجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له ینشف المائیة وتحلیلها او لضعف امتصاص الطفل فیغلظ ٢٩٤
ویتکاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان یوضع علیهما خرق
مشربة بماء وخل لتسکین الحرارة ومنع العفونة وتقطیع التجبن ویطلی عند شدة الحرارة بدقیق الباقلی والشعیر والعدس
مع صفرة البیض وماء الکزبرة والبقلة الحمقاء وما یجری هذا المجری مما یبرد ویسکن الوجع ویمنع انصباب المواد الی
العضو وعند الانحطاط وسکون الحرارة یطلی بالاطلیة المحللة مثل بزر الکتان والبابونج والاکلیل والسمسم المقشر و
من شمع ودهن الورد واذا اراد التجمع ضمد بالاغذیة الملینة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمی وبزر الکتان والتین و
الاضمدة الحارة مثل قمع الزیانج والحلبة وبزر الکتان والزرنیخ بماء طبیخ التین وقد یحدث فیهما التعقد من تجبن اللبن
وجموده من غیر ورم وعلاجه التنطیل بالمیاه المحللة الملینة مثل ماء السلق والزیت وماء الکرنب والماء الذی طبخ فیه
البابونج والبنفسج والخطمی والحلبة مع السمن وقد یحدث فیهما تعقد عند البلوغ لان الطبیعة فی هذا الوقت تسخن
آلات التناسل وتحرک رطوباتها المنویة والطمثیة وتنهض قواها لافعالها علی ضرب من البحران فیتصعد عند ذلک
البخرة من تلک الرطوبات الی الثدیین للمشارکة التی بینهما وبین آلات التناسل بالعروق الواصلة بینهما واذا

واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تبارك وتعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما يعرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمدت بعجم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق الآس والادوية المقوية للعضو وردع المواد

في امراض المعدة

سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش واحتباس الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها الشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل سنخها ويذهب عنه القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب جذبا قويا ويضم ما يضمها كاملا ولان المعدة الحادة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارية لكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها الرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية مثل شراب الرمان الحصرم والليمون والريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون لا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيتغذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصافي المبرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا بالسامع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملا المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاستعداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحللت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة

واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن
الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث فيها السمومية اولا حيث كانت وسمية
والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها الدفع فتحركت
وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشات
المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف
الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان
صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متناحريفا لا تقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا
كثيرا اما القيح هذا في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لتنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها
بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة وتقاوم الحرارة
بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك نظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج
الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى وماء الشعير
ونحوهما كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا
بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب
لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون
البرد فتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع
الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو
والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض الالوان لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية وانبعاثها
واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على ابدانهم
وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب لضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نجو اي برازه
نئطا اي نيئا لان الكبد لا تجذب نيء الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل وينذفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة ٢٩٦

اليابسة من الاغذية كالقلايا والطبخات المتوبلة من المعاجين والجوارشات كالكمونى والفلافلى واقراص الورد وجوارش

العود والزنجبيل المربى من المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا التغير لم يقل لان الهضم انما

يكون بالحرارة والرطوبة الا اذ تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعم الى الزهومة لتغيره وفساده الى هذه الكيفية لكثرة تولد

الرطوبة فى المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة فى المعدة بالحرارة وارتفاع البخار

متولدة من تاثير تلك الحرارة فى تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف

الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع

ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع

حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس اللطيف الموروب

على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب منه الكيلوس لفساده وانتفاخ

بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم تبق لها حركة الى فوق وهى مع ذلك باقية على

رحيتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم الفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة

المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والهضمية لقلة

ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى مص بعضها من بعض حتى ينتهى الى فم المعدة

وعلاجه يقلى الجوارشات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمونى والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية

لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخى المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة

لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع هى الاغذية الحريفة لا ستعلم ان

المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثى لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهى تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش

كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء

العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التى له واما اذا كانت خالية

عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت فى المعدة بقيت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة بحرارة المعدة حتى

تجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها ويرققها بها حيث لم يمكن ان تتحلل تلك المادة

97

بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل ان تطبخ المادة فتشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى
بها حل الماء ولايزال كذلك الى ان تتحلل المادة عن آخرها وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك المالح
والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن لانه انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وتتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي تفارقها الاجزاء النارية
فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم
احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح البورقي والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة
وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها ولا تظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا معضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شأن الطحال جذب
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح
الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم
تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة
والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى
الصبيان المرطوبين تنطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل واقراص الورد
واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة ترزئه من الغذاء لان الرطوبة هي التي
تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيؤه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيها
فيجف البدن ويذبل بل ينضمر قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على
استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك ولا انتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه تطييب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير وامراق
والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص
رح لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه **وجع المعدة** سببه اما

اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها

او قروح فقد ذكر سوء المزاج اجمالا ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة

لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة

من انضاج رطوبات مستكنة فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذ افارقتها الاجزاء النارية وعلامتها

لما يتحلل بعض تلك الرياح بنفع به من جشاء او فواق لما تتحرك المعدة لدفع الموذى انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف

والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من نسيم المعدة الى قعرها بسبب انهضامه فيتولد الرياح في الجانب

الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما كان

الكبد بالجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يكون ميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء

الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت

واليسار ويقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحركت كالبعض

الذي يلقى الغامز عنه فحا ويقرقر وعلاجها التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح

والرطوبات التي هي مادة لها ويسقى الجوارشات الكاسرة للريح كالكموني والتحشي بمضغ الكندر والكمون والقونج والكرويا لان

الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما الطعام الموذي للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف

ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته

واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء وفيه فيفسد ويثقل عليها ويحدث

الوجع وتتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد الوجع اذا كان في عضو بعيد جدا الضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم

وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فتضطر

لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في عاليها دفعته بالقيء وان كان في اسفلها دفعته بالبراز وعلاجه تقويتها للمعدة و تنقيتها

ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها ويسقى اقراص الكوكب وصنعته جند بيدستر سنبل سليخة طين البحيرة

قشور اليبروح مكد اربعة دراهم افيون عفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق مكد خمسة دراهم خشخاش ابيض

دوقوا انيسون ساساليوس بزر النبج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس مكد ستة دراهم سبل الصموغ ويدق الادوية

۹۹

ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة** ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة بسرعة بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه الى التحلية ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والسبب في ذلك يكون تبدد في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فتطول لبثه بالضرورة حتى اذا انهضم جاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا انه ضعفت لا يخفى ان ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم انه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام مزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح لنا نفخه وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية **واما سوء الهضم وفساده** وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء المتغذية به ان جذبته لم تحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء تصرفت فيه حركة غريبة غليانية وافسدته يعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب بحسبه الى النتونة والحمائية ومنها ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى الحية غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحموضة ان كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفئها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات اي صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به حتى تمسكه امساكا فيتصعد الى فم المعدة على ذاته فتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية **واما التخمة** فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكرنا ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج تكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المستغلة بها العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب بان الساذج يكون منا عسر لان المادة

لان المادی حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه دفعه عن المعدة یکون بسهولة والساذج لیس کذلک تا عفف جرم
المعدة وتهلهل نسج لیافها فلا تصح عنها الافعال الطبیعیة لانها انما تتم بقوة انواع اللیاف الثلثة واحکام نسجها لان وجد فیها
فتق استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان یکون یعقب فی کثیر لما یتحرک فیه جرم المعدة حرکة قویة عنیفة غیر طبیعیة وینزعج جمیع
اجزائها وتتمدد الی فوق تمددا شدیدا فیتهلهل لذلک نسجها وتستمری الیسیر من الطعام وتثقل علیها ما فوق ذلک لانها لا تلتفت
علیه التفاتا طبیعیا ولا تقدر علی فلاله وضبطه فیشتاق لضعفها وتعبها الی انحطاطه عنها وعلاجه الاطریفل والجوارشات
المقویة للمعدة مما فیه عطریة وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقویة علیها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطکی بماء السفرجل
وتمریخها بدهن الناردین وهو السنبل الهندی وهو السنبل الطیب فانه ینفع عن وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ویکون فساد الهضم
من رداءة الطعام بالکیفیة بان یکون فی نفسه سریع القبول للفساد کاللبن الحامض والسمک الطری او بطیء القبول للصلاح کالغلیظة کلحم
الجاموس او یکون حارا جدا کالعسل او باردا جدا کالقرع او یکون منتنا او ردی الصنعة کریه الرائحة فبغضها النفس ولا یستلذها فلا تقبل
علیها بالقبول التام فیتمنع عن هضمها لاستکراهها لها فیفسد او بالکمیة بان یکون اکثر مما ینبغی فلم تقو المعدة علی
هضمه کالنار الیسیرة اذا القی علیها حطب کثیر فلم تقدر علی اضرامه فینزل الطعام غیر فاسد بل غیر منهضم وقد یفسد اذا وقف
فی المعدة لقوة الماسکة وتصرف فیه الحرار الغریبة وابتناء الهضم من هذه الجهة اذا لم یفسد الغذاء لم یتغیر الی کیفیة ردیة اصلح من ابتناعه
من جهة الکیفیة لان البدن یاخذ من الطعام الکثیر یسیرا من الغذاء الصالح کیفیته ویترک الباقی غیر منهضم او یکون اقل مما ینبغی
فیحترق ویتبدد کالاغذیة اللطیفة فی المعدة الناریة او سوء تدبیر فی الاکل والشرب بان یتناول الغلیظ قبل اللطیف فینهضم الثانی
قبل الاول ویبقی طافیا لا ینحدر لوقوف الغلیظ فی طریقه فیفسد ویفسد الغلیظ ایضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما یفسد الصالح
او یتناول علی امتلاء المعدة من طعام آخر او یشرب عنده اشتغال الطبیعة بهضم الغذاء وقد سبقه الری الکافی فیطفی
الحرارة الهاضمة ویقع بین الغذاء وجرم المعدة او موقد تطرأ علیه مثل حرکة عنیفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره
فی قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا یتم الا بالسکون اذ فرح ویدوم تلاقی اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحرکة العنیفة فیتقلقل ویتخضخض ویزول التلاقی ولذلک لا تجود المعدة الکبیرة هضم الطعام
القلیل لعدم التلاقی واما عند الحرکة الخفیفة قبل استقراره فی قعر المعدة فانها تعینه علی الهضم لانها تقرر الطعام
فی اسفل المعدة الذی به یتم الهضم وانما کان کذلک لان الاشیاء التی لیست شانها من شانها اذا صبت فی وعاء تنسع ان یکون

على هيئة مخروطة قاعدتها عند اسفل الوعاء ورأسه اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه
اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
اليسيرة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبت والفجل مع السكنجبين وبماء الفجل لانه يخرج الطعام الفاسد من
غير ان يطول زمان وروده الامعاء فينجذب شي منه الى العروق ثم الاسهال بالجلنجبين والشهرياران ما لكتم فانهما يخرجان الغذاء الفاسد
ويقويان المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم الغذاء اما قد بقي من الغذاء اذا اوقعت القي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء وتعذر
بسبب مانع قوي ثم يصلحه بتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد التنقية بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة
الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فتنضجها وتصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع
الهضم ويقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** هي حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليهما على شدة وعنف
من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار لاشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق
فتدفع الطبيعة ما كان طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك
لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب
لحدة تلك المواد المرارية وتسخينها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان
الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة المادة
وفسادها وتحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيهما من الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وتخرط الوجه ويبطأ النبض غالبا لان استفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تقصر
جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها
الا ان ظهوره في هذا المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا
استفرغت عنه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ
الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المأووف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض حتى صاحبها الغشي

على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط
النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقئ والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القئ بسقي ماء الحار حتى
ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون ما يتقيأه
حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكي وعود ونحوه حتى ينزل البطن مرات لتتنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض
لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى المتيبه الجوارش السفرجلي الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم
من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فتشتغل عليه ويصير كلا
حيث لا يصلح لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من
المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القئ والاسهال وكثرة الرياح في
البطن قبله اي قبل الرياح لقصور الهضم بايام وان يبتدئ بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجئ الاختلاف
الكثير اي الملاقي اذا كانت غليظة متسفلة واما مع قئ يسير حيث يتصاعد شئ منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من
القئ لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل
حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيهما بالقئ لانه يرخي المعدة ويبلهما ويسيل
ما فيهما من الرطوبات اللزجة وقد تشتد فيه بالتغير هوائية توجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القئ وربما الاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها
ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع لذلك وينزل الثفل عنهما ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان لم يكف الاعطي السفرجل
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقئ وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لسد المواد
واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تتقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينا
الروح عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدثر مرافقه لينجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين
فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ثم يدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها

من اليبس والجفاف وليلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب لزوجته وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطير السهلة

الانهضام بماء الرمان الحصرم ثم يغلظ قليلاً قليلاً الى ان يعود الى عادته **في نقصان الشهوة وبطلانها** انه

اما السوء مزاج حار ديرخي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها او لضعف القوة الدافعة فيمتلي بها وتسقط

الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك تسمى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض الاعضاء

ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضاً فيصغر حجمها وتتسع عاداتها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة تجعل العروق جذابة مصاصة

حتى يحصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق

والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد

وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر اما السوء مزاج بارد مفرط في الغاية يغير جميع اجزاء المعدة فانه ان كان

عارضاً لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة ويميتها لاماتة القوى الحسية والجاذبة

الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد اذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح

الى سائر البدن فحدث الاستسقاء وهذا نادر جداً وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه مما لا منفعة شديدة في هذا

تناول القوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس اما الخلط مراراً او مالح فيها اي المعدة فتتاذى منه ويكون ذلك بسبب هاتين

الكيفيتين المنافيتين للطبيعة تتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين وارداتهما والغثيان والقي

وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكين حرارة المعدة وتبريدها وليزول وليغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة

الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم كثير لزج يحصل في المعدة ويحول معارضاً

بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضاً يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضاً

يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ومنعه وصول اثر كيفية

لذاعة الى جرم المعدة تلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية

وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضاً نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك

البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيراً ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة

وغشيان كما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فتتحرك المعدة لدفعه وتمدد الرياح

الا تبقى الشهوة الا الى الماء البارد وظاهر ان شهوة الماء منافية لشهوة الطعام لان شهوة الماء شهوة ما هو بارد رطب وذلك مناف لشهوة ما هو يابس وان ميل النفس الى احد الضدين ينافي ميلها في تلك الحالة الى الضد الآخر

النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي وبعده بلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في
المعدة فتشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة وتتحرك لتنقيه فان كان يجري في جرمها
يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به ويخرج لما يتصاعد عنه ابخرة
عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء وتعطيرها
وتقويتها على دفعه بمثل ورد المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط غير نضيجة فتشتغل الطبيعة
باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة
بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة
الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن
وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة
والرياضة واما من قلة التحلل من البدن اذ لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة
جلد البدن واستحصافه فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية
كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له
جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول وبالدلك للتحليل وتفتيح
المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة
المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويحصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او سدد
فيها فلا تجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون
لونها ابيض لما ينقص صفوة الكيلوس الى الكبد فيتحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف شيء من
الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ
الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من انصباب ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
انسداد المنفذ فلا يدغدغها مشتهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة لعفوصتها

فيبقى شئ منها على سطح المعدة فتكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا جوع فان اكل فى وقت ما اكل
لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كما انها
تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك تشتهى الصائمون فى البلدان الحارة ميفطرون على الخل لتهيج شهوتهم
كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح السدد بالسكنجبين البزورى
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات المبزرة مثل الكبر والبتين والثوم المخلل مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب
والانجذاه والتقوى بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلى تاثير عظيم فى هذا النوع من نقصان
الشهوة لانه يزعج السبب الجالب للسوداء بازعاجه البدن مع تحريكه الاخلاط وقلعه لها ولهذا قيل ان القى زلزلة البدن السدة
الحادثة بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق
ولا بلذع السوداء والسبب افة نالت العصب الجائى اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغى وعلامته
ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحدث فواقا لما تاذى
بها فم المعدة ولا يعتريه غثى بشئ ولهالما قلناه وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة
ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة فى مرة او مرض ان كان عن سوء مزاج مادى لبعد وصول اثر الدواء اليه بل
كلما يتبدل مزاجها او تستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يحيل مزاجها وتستفرغ
مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير من المزاج الصحى والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة لعصب التنقية بالحبوب والايارجات **فى الوحم وفساد الشهوة** لا فرق بينهما عند الجمهور
لكن المصرح تعالى اخترع بينهما فرقا وقال الوحم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة وانى قد شاهدت امراة تشتهى القطن
الخالص فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردى ثابت فى خمل المعدة مخالف للمعتاد فى كيفيته فاشتاقت
الطبيعة الى شئ مضاد له اى المخالف المعتاد ليدفعه بذلك الضد وانما تشتاق الطبيعة اليه لانه فى تلك الحال
ملائم وموافق لها لما يرتفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها فى حال الصحة والمضاد المخالف
المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المتنافيات هى الاشياء التى بينها غاية الخلاف وهى لا طرافى اى يكون كل واحد

من اثنين منهما في الطرف بالقياس الى الآخر يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون ان الاطراف التي وقع كل واحد من اثنين منهما في الطرف بالنسبة الى الآخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هو الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف ولا يمكن للشيء الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية تشاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضاد المعتاد لا لانه لو كان مضاد الاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الحاضر محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما لكان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القالع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد والضد للمعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما ضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لها بل مخالفا لها وقال ان في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يوجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى منها وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها في حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة وللبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما انطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مستبعد القوى اياها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة

يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فمن غلب
عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة و اكثر منهما في بدن احد فيكون الواحد في فم المعدة
وآخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على
ذلك بان امرأة كانت دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهده فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف
اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل
والاشياء الحامضة فاذا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الرأي لان الشهوة والنفرة
من افعال الطبيعة لا الاخلاط الفاسدة والطبيعة من شأنها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن ان كانت في غاية الضعف

قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون
الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد
المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها
على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر
الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج
الى جميعه لانه لو انقض شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط ينزلق بما ينقص فلما ينضبط وكذلك الجنين ينزلق به البعض
فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي لقي في بدن المرأة
ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة وتجتمع منه بلغمية ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى شيء
منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين اغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه تجذب معه تلك
الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وتنضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام
لما يعرض لها من فساد الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل العلة الشهر الرابع لما تحيل كثير من
المواد الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلئ
منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويحيل اليه فتدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقي منها البدن
بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذبه ان غذيته

٣٠٨

لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي مثل ماء العسل
والسكنجبين المنقوع فيه الفجل والاجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد البرنج الكابلي
والملح النفطي والاياج مع العسل واخذ الجوارشات المقوية للمعدة المموة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والآملج والمصطكى
والكمون والنانخواه والقاقلتين والفلفل والزنجبيل والسداب والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمشمش العظام
الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى
لدفع تلك الشهوات او مضغ المقدر المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية والملح **في الشهوة الكلبية** هي زيادة الشهوة
واشتدادها بحيث لا تشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات المكالبة عليها والمهارشة على الموائد
فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع
ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه
ما يعرض عند مط العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى واحب شرب الماء واكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد
الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة وتصير المعدة حذاءه لصغره الخلاء خاصة اذا كان مزاج سائر
الاعضاء حارا فيكثر التحليل فيها ويخلو من الغذاء ويديم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق ومن الكبد حتى يصل الى فم المعدة
مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب علامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات
سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والفنجنوش والمضوغات مثل المصطكى
والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان
فيها فضل بلغم يجب القي فان وجب الايارج وسقي الشراب الحلو فان بقراط قال شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من خلط
حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد
في الشهوة خصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد ومن الخلط الحامض ويرخي
الخلط ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية اللطيفة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يثبت
في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة مثل الاطريل الصغير

الخوزی وجوارش الثمار مشک للاحلیل السبب عروض الهیضة من کثرة ما یرد علی المعدة وضعفها عن هضمه فیحدث عنها ضعف
القوة وزیادة فی الشهوة لقلة ما یصل من الغذاء الی الاعضاء واما من کثرة انصباب السوداء الی فم المعدة فان السوداء العفصة
تقبض المعدة وتجمعها وتکثفها ویعرض لها عند ذلک ما یعرض عند مص العروق المتقاضیة بالغذاء وحموضتها تدغدغ فم
المعدة وتفعل به ما یفعله مص العروق وایضا تدغدغ بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة التی تضعف الشهوة بسبب
ان حرکتها مع هذه البلاغم یکون الی الدفع اشد واقوی الی الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وحموضة السوداء
لقصور الهضم وتغیر الغذاء الی الحموضة وان تهیج بالعلیل ان لم یاکل لذع شدید فی معدته بسبب حموضة السوداء وحرقته
فاذا اکل شیئا اختلط معها وسکن اللذع والدغدغة ولا یصبرون ان یاکل من شدة اللذع وان کان مع کثرة الاکل کثرة البراز
البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الکثیر من الغذاء فیجذب منه ما یکفیها وتخلی عن الباقی فیندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اسهال
السوداء بطبوخ الافتیمون وفصد الباسلیق لما عرفت من انه بسبب کونه اعظم الاوردة المقصودة واوسعها احد بان یفصد
وسیعا لاستفراغ السوداء الغلیظة وتسخین الطحال یجذب السوداء بقوة ویصیر ضیقا بها فلا یدفعها الی المعدة واکل الطعام الدسم لانه
یعدل حموضة السوداء ویزیل الی المعدة ما عرض لها من القبض والتکاثف بسبب الیبس فان الماء لا یغنی برطیبها
لانه ینحدر عنها قبل غوصه فیها والدسم یلیها ویرخیها ویلینها کما تراه یفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان
البدن المتخلخل اکثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المکتنز الصلب واذا کانت هناک حرارة باطنیة او خارجیة اشتدة
التحلل فتقرت الاعضاء الی الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الی مص بعد مص حتی ینتهی الی المعدة و
علامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطیف والسهر ونحوهما مثل کثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحرکة وان لا یکون فی الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا یکون البراز بقدر الاکل لان البدن لشدة افتقاره
الی الغذاء ینقص جمیع ما یمکن التغذی به من بلة الکیلوس وعلاجه اکل الاطعمة البطیئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطیر لیطول
مکثها فی المعدة واللزجة المسددة کالخبیص والفالوذجات واللوزینج لذلک ولیسد المنافذ فیقل التحلل ولیتولد منه دم غلیظ
متین لزج لا یتحلل بسهولة ولیسد المسام بالجلوس فی الماء البارد والامکنة الباردة فان ذلک یکثف الجلد ویجمعه ویقبضه
فتنسد المسام ومسح البدن بالقیروطی المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوی بماء السفرجل الحامض فان برد حجة
تلج فی المسامات وتسدها خصوصا اذا استفادت قوة قابضة من الادویة المتخذة فی الادهان ولا اشتیاق الاعضاء کلها الی الغذاء وافتقارها

وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء المتخلف بدل المتحلل منتهى لتقاضى الاعضاء

من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم سبب الاستفراغ

والتحلل وشدة الجوع والشره فى الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب

جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب

بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلى عن الباقى وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل

على لبث الغذاء فى المعدة وان لم يستمرئ كما انها اذا انعقلت فى الانواع الآخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان

ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذى بعد ان كان لا يغتذى فيه نظر اذ ليس البدن فى الانواع الآخر لا يغتذى

وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان

تعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان فى مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر

اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شئ فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة

لئلا تنحل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذى بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها

الديدان والحيات الكبار اذ بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففارقت بها وتركت البدن والمعدة جائعين

وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجها قتلها واخراجها كما يجئ وقد تكون لخلط حامض

بلغمى محتقن فى فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء الفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء

الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب والايارجات

واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصينى والصعتر والكمون والفلفل

فى الجوع البقرى

هذا هو الذى يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى

الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمى به تشبيها

لهذا الجوع بالبقر فى العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولى هو الشئ العظيم جدا كانه يعنى به الغور فشبه

الجوع به فى العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من سمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه

العلة فليس بشئ يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة فائل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء

ولا يلذع السوداء وعند عنهما ولا يمكن لصاحبهما ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء
هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد وبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها
اليه وعلامة ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل التحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الحس بالبد بارد
وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه فيجب ويغشى بعرض
للعليل لتحلل الروح لفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد والمفرط وتحيل الان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف
القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء ويزداد الجوع لبدو حمى للقلب اي يشتعل فيه الحرارة وترتقي الابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاؤه لمالي الطعمة اللطيفة وقلة الغذاء والغليظ اصابه الغشي لحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى
لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة برد القلب لو كان حمى وقته من حرارة القلب العارضة بالجوع لكان في
ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم
الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع كثيرا ما يعرض هذا المسافرين في البرد المفرط ومن
اي الذين اصابهم البرد والشديد اي الذين تكثفت معدتهم من البرد الشديد بحيث بطلت قوة جذبها وهضمها خاصة اذا كانوا قد جاعوا
قبل ذلك وقلوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة تخمد لقلة الغذاء فتعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفني بفنائها الحرارة
ويكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى علاجها اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف
ودلكها وتسخينها بالالة لتنبعث التهشم الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية العطرية القلبية
مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد ماء لسان
الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسية بسرعة ليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء اشد لعطرية
فتقوى القوة وتغتذي الروح والبدن في اقل ما يمكن لان الاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من
الفراريخ مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي المجربات لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة
بمثل الترياق والسنجرينا وجوارش الجوز وعنبر بها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة
مغشية لفم المعدة مجللة له فتتحرك الى الدفع فيعاق الجذب مع انها ايضا تحول بين جسم المعدة وبين السوداء
المدغدغة لها والاخلاط رقيقة تنفذ في جرمه تتفشى في ليفه فتتحرك الى الدفع فيحدث الغثيان من الشهوة ليعاق جذب الغذاء

هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر
علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من
ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق
لاستخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان
المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لميل الاعضاء
بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز وشدة الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا
جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن مصاص العروق وتقاضي الاعضاء اذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت
قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح من تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فبما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل
الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش
وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة
الغريزية من الانتشار وتكثف المسام فتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح
ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتنسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة و
يخمدها فتفسد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدة

في العطش المفرط

يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة
او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد
او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء
الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها تقاوم يبسها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيد صلابته و
يبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ او برد فلم يلطف فلم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرا الى الماء حيث لم ينفذ اليه
الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا فيستدعي الماء بحاله لينحل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان ينحل
بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال
الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان ينحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن

عن الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسكن كما ذبول وغا [illegible] منه ان لا يسكن بشرب الماء البارد

البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على العطش فتقبل على ترقيق

ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتندية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذى لا يكون له كيفية ردية

والا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن

ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد فى المعدة لتحليله اياه وقال ابو سفيان الاندلسى انه

قاطع للعطش البلغمى المتولد عن سدد فى الماساريقا او بلغم لزج او مالح ملتصق بجرم المعدة فان كان اى هذا القول

حقا فكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها

ويحللها والثوم كذلك مع ان التجربة وتكرر استعمال معدل ان الثوم اى العطش بهذا السبب بعينه وهذا ظاهر مع ان من قال

انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحتمل المطلقية التعب والمشقة وقال الطبرى

الثوم يسكن عطش من فى معدته رطوبة او فى رأسه فتنزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقه لها وتجرى منها الى

العروق فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة فى الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التقايؤ بالمقطعات

والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرائس

والاقتصار على الزيرباجات والسكباجات او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحارة واما

من سببها واما من [illegible] وسببها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة [illegible]

والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من قبل الصدر

والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تأثير الهواء فيها اسرع وصولا من الماء

وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدى

بالهواء والآخر بالماء للمجاورة كل من العضوين للآخر فيتبرد بواسطة ما به الآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر و

اسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فلا يبلغ برده بالهواء

البارد الى ان يكون مساويا بالكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة

لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتغلب حرارتها على مقاومة برودة علامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات

وقد يحدث لورم الكبد لما ينقطع عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد ويسوء مزاجها
الحار او البارد ولانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالتجزي فلا تجذب الماء وتسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او يسد فيها المجرى
بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية
من الكبد فوق الحاجة ثم تدفعها الى البرنجين ثم تجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الى ان يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يجي هذه العلل
من البعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل وحلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء
البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف
فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وساير المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي
وماء الخيار وحليب بزر الفرفخ مع رب التفاح المزور بالاجاص الحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة
شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء
وتحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن
الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقيم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهر دون الماء
اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهرا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة
واسخانه الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان
يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان تعطى الحصرميات المبردة
بالثلج لان البرد يفعل بجمعه وتكثيفه الاعضاء وتغليظه الرطوبات بالعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاقاقيا والكعك
بماء الرمان وتمرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء
والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة يعني انها
فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفسدها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء
فيشرب العليل دائما ولا يبول لسقوط قوته بل ينتفخ جوفه ويموت او الفرفيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشيطه
فانه اشد البلاذر الشجري اسخانا مع انه غير ملايم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن
البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء

ايراد ها بالسبعة وهي حرارة الدم بالعجم باعتبار ... فانحاء الحرارة آه ... المسائل السيد ... فكان كما لا يخفى ... على المصنف في كلامه ... من غير شك آه ... قوله وقد كان ... صحيحا ... فكان هذا القول ...

التغليظ الكيلوس كالسمك الطري لاتجاه الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق

الماساريقية فتحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيأ لنفوذه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء وينفذ الماء دونه ويبقى متشبثا

بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد علاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء

الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارات اليه لايذائه فم المعدة لشدة برودته

فتتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم الروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف

والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق

الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا تحلل منها ما كان يتحلل قبل

ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال البعض ان تعطيش

الثلج بسبب انه لبرده تهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد التسخين ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة

ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة

وتصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها و

حرارتها فيقوى العطش وليس بحصول غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك

او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى

ان تعطيشه ليس لما للاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ

من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد تسخينه بحرارة الدخانية كالدواء الحار والبارد حتى صار باردا بالفعل برد اشديدا فانه اذا زال

برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح

الكليات **ورم المعدة** يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى القريبة من القلب وسهولة وصول الابخرة

الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في مقدم المعدة

خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها

والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والالتهاب

وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع في

او نوع الحرارة وهي الدم والروح او باعتبار كثرتها ١٢ السيد ... قوله بل في الفم والحلق آه اذ لا يحصل غلظ الرطوبات في المعدة فقط بل يحصل فيها وفي الفم والحلق ١٢ السيد ... قوله بهرب آه اعترض عليه بانه لا يصح لما انه تقدم ٣١٦

اى عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التى منها الشهوة فكيف اذا كان فى المعدة وعلاجه الفصد من

الباسليق ثم سقى ماء الرمان لكن ينبغى ان يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة وما لا قتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقى اقراص

الطباشير بماء الحصرم الى آخره ماء التمر هندى وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم ويسهل

اسهالا قويا يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد فى الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا تتحلل قوة المعدة

وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة فى الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذى يوجبه الوجع فان القوابض تجمعها

جوهر العضو وتحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى

وقوله وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه يجب ان يصح

التحليل الصرف لكن لمعوج محض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويتحلل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق ويجمع

ويؤدى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات اما البلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها

وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد

الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع لقلة الجذب وانتفاخ

المعدة من غير صلابة فى المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم كثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة

الى الرأس صاعدة وهى بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم

والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقى ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على

اقل ما يمكن من الغذاء والطفه لتقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير ممدا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه

من التسخين والقبض مع التليين العطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف

قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض واسهل

لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكرنا من التدابير

استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القىء لانه يجلب المواد

الى المعدة ويزيد فى الورم اما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة ظاهرة

فى المجس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم فى العلة المراقية وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وجفافه

فى العينين لبيوسة الدماغ بسبب ما يتصعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع

طوس خيارشنبر ان كانت فى المزاج حرارة وذلك لتستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ثم يسقى من نقيع الصبر بادوية

الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضمد المعدة

الملينة المحللة وينبغى ان يكون فيها شئ من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم

والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت قال الاطباء قد يكون فيها

وكثير من جهال الاطباء يزعمون تولد السرطان فى المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه

عند خروج الدبيلات مثل اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان فى المعدة عروقا كثيرة الاوردة وا

دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث فى المعدة اى يحصل باطنه موضع يجمع اليه

ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لان مادته تتمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحلل

عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التى قد كانت ولازدياد الو

لوثران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة ا

الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء

التى يجرى عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة اليه او قيئها ونضمر الورم وعلاجه ان

من يقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار

عليه برفق ويومر العليل ان ينبطح على فرش فى غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل

لينقى القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة تسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار

والطين الارمنى والورد واما **قروح المعدة** وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحريفة والحريفة

للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من بين الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة فى

المرى دون المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة فى فمها او فوق السرة اذا كانت فى قعرها ويظهر فى القئ او فى البراز

دم المعدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما يتفصل عن القرحة الجرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجها ان يسقى المنقى لكى

ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا تسقى المنقيات القوية المتغية فانها تزيد القرحة والمدمل حينئذ حتى يندمل

مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة **فی النفخة والجشار والتثاوب والتمطی** النفخة تحدث اما من جهة المعدة

بسبب سوء مزاج سازج فیها او لما من جهة الطعام و لا لحصول غلظ فیها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغریزیة فیضعف

عن الانضاج فتحرک الغذاء تحریکا من غیر هضم و یفعل التبخیر ویضعف من تحلیل تلک الابخرة ایضا فتبرد و تغلظ و تصیر ریاحا

نافخة و تکون المعدة کالزق المنفوخ و یضیق النفس واما من جهة الطعام فلکونه بحیث لا تقوی الحرارة علی انضاجها التام

والاستولی علیه لکثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فینفصل عند عمل الحرارة وان کانت معتدلة ابخرة غلیظة لضعف الحرارة

عن تحلیلها او لکونه نفاخا فی جوهره وهو ما یکون فیه رطوبة غریبة فضلیة لا تقوی الحرارة علی تحلیلها فیتولد عنها ریاح نافخة

مثل العدس واللوبیا او نحوها لان الطبیعة تتنفر منه فما تتصرف فیه علی المجری الطبیعی فیفسد و یتولد عنه ریاح نافخة فان المعدة

کالدماغ والرحم لذکا حسها ینتفع بالاشیاء العطرة و تتقوی بها و بالعکس فاذا ورد علیها طیب الرائحة و افق مزاجها و قویت علی الهضم و اذا

ورد علیها منتن او نحو ذلک و نحس ضعفت و افسدت الهضم واما الذی تخالطها فیها فهو اما البلغم او السوداء واما صفراء محترقة و هی التی خالطها

بلغم غلیظ یحلل بحرارة المعدة و یصیر ریاحا نافخة وقد ذکر فی سوء مزاج المعدة و ضعف هضمها علامات هذه الاسباب

و علاجاتها **والجشار** ما اندفع من تلک النفخة الی طریق الفم فیه نظر والاولی ان یقال هو حالة تحدث عن ریح

یستفرغ من المعدة الی طریق الفم الا انه نفسها و هو اذا کثر فسد الهضم لانه یطفو بالطعام و لا یدعه یستقر فی قعر المعدة بل

یحرکه الی عالیها حتی انه ربما یندفع بالقیء و ذلک لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض و تجمع لتدفع ما فیها بالانعصار الریح

الی جهة الاعالی فیندفع معه ما فی المعدة من الطعام الی تلک الجهة ایضا فلا یحسن اشتمال قعر المعدة الذی فیه القوة الهاضمة اقوی

من فمها علیه وقد یحدث نوع منه طبیعی بعد شرب الماء باللمص و اکل الطعام علی العجلة لان الهواء یبدد فی الماء عند المص الطعام منهما

عند استعجال الاکل فیجتمع فی المعدة ثم تدفعها الطبیعة و یندفع معها سائر الریاح المجتمعة فیه فیحسن حینئذ اشتمال المعدة علی الطعام

و یزول عنها التمدد و یجود الهضم **والتثاؤب** و هو حالة یضطر معها الانسان الی انفتاح الفم یحدث من

صعود البخارات الغیر المنهضمة الی الرأس فان حصلت تلک الابخرة و اجتمعت فی عضلات الفک و الشفتین و غلظت

بسبب البرد والتکاثف و قلة التحلل فمددتها و تروم الطبیعة دفعها و تعجز عن ذلک لغلظها فتستعین بالقوة الارادیة

و لذلک یکثر عند الهضم کما عند الانتباه من النوم قبل استیفائه **والتمطی** یحدث عن تلک البخارات ایضا اذا حصلت

فی العضلات الاخری من عضلات سائر البدن و علاج جمیع ذلک تقویة المعدة و تنقیتها و تجویده

الهضم مما ذكره غير مرة **القي والتهوع والغثيان** القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشي وفيها
من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا تصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكائنة
من الدافع حركة المندفع الى خارج **والغثيان** هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها الى السبب بتلك الحالة هذا التحرك
الذي يكون لدفع ما فيها اما رداءة اي اسبابها اما تنافر او تحليل المعدة بحسب التقاضي من المادة فانها اما ان كانت تتولد في المعدة
يكون الغثي اشد واما ان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت **وتقلب النفس** يقع للغثيان
اللازم وقد يقع لذهاب الشهوة ايضا وسببه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة ثقلة
كلها عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القي لان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط الاذية بها بها لطاوعها هي
في الحركة الاندفاع بسهولة ان لم تكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها
يعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند ازعاجها وحركتها
للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب العطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها
بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك وان لم يمنع
عنه مانع فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية
الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الني والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والماورد والعود واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر
وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوة
في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها انما يغذوها
اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبت مع الانيسون
فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوى مثل
القرنفل والعود التي الورد وقد يكون تلك الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من عضو آخر مثل الكبد
والطحال او المرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة
المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون منصبة اليها من سائر البدن

في الحميات وعلامة ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه
ان ينظر من اي عضو ينصب فيه فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية
العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون
مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد
ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد
ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القيء سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه بل تتحرك الى
دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى
المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع
تسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان تعان
الطبيعة على ذلك بالمقيئات **في الدم** الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي المريء فقط وسببه انفجار
فوهة عرق من المعدة او المريء لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العروق او الضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق
لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر
الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم زيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه او انصداعه او انقطاعه
بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم او امالته الى جهة اخرى في ما اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط في الثاني
وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب النبطي
البعجة لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب
الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر وعلامته
ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حاضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين او الفم
بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة
وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة

٣٢٢

المنقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الغريزية التي كانت تحفظه على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان
مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح
والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور
الحرارة وغورها والنافض لترجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من ارداء العلامات وعلاجه
ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين للتقطيع وبما
كان ذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع منها انفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى من فضل
من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن البقرة معلوفة بالفوتنج والشبت
والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن **الفواق** حركة لجميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة و
تلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيشمئز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي وللاستعداد للانبساط
الجمع للمعدة للدفع فيمكن ان يقال انه ينبسط فانه يتاخر الى خلف ثم يثب لانها اذا انقبضت اجزاؤها الى انها انبسطت المعدة
بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج
الانقباضي الذي كان لها في ذاتها الدفعة عانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة
واليافها الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها على ونصيت فواقا لان فم المعدة في هذه
الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة او حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان
فم المعدة على قوة من الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون يعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح
والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه يسقى السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم يسقى
البزر القطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن التفسيح وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين
اللذع واختيار الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة
محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهو لا يندفع لغلظها وعلامته
ان يكون يعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا

لعقب كثرة الرضاع او شرب اللبن فان اللبن يفسد فى معدتهم لقصور حراراتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنها رياح غليظة وعلاجه

ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يخشى لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسرع واسهل ومما يسقى ويضمد كالمصطكى والكمون

والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما ما يؤدى بثقله وهو امارطوبات كثيرة متشبثة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة

وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلى الطعام فيها ويحمض وبوارة الهضم لذلك علاجه تنقية المعدة منها

بالقئ والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم فى قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء

قالقة لها المزيلة لها بالقوة واذا انفعلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة على دفعها واخراجها

فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسى منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ ثقيل على المعدة ويوجب

لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما تنام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة

قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى فى المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء

من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها الغذاء بالضرورة انجذابا قال صاحب

الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن بمنزلة الطعام

الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصرح الخبث كلا منها وعبر عنه فاحتيج فى تقويمه الى هذه التحملات وعلاجه

قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها

يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذى المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق

ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها

فيتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس فى خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى

منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء

السخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حراراتهم علاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الزنجبيل

المطبوخ مع الكمون والدارصينى والزنجبيل ومثل الفوتنج وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل والوج

والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الريحى والذى من الامتلاء

الرطوبى كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التى تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر

النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وآثارها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطف الرياح
وحللتها وحركة الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها واما النهر فلما تندهش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب
شديد فيتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس
وتعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها
رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرد ويحلل المسام لاستنشاق الهواء البارد
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى قد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان
الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد
وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق
والاربطة المشتركة بين المرئ والمعدة وتتحرك الدفعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او ينصب منها مرار
لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشري بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة
فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها ثم ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب
الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها
اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء
فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق بسبب
جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه تشنج يابس لنقصان طول الاعصاب وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تتحرك الى الانبساط وما
للاصلاح فهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي للبسط لا للهرب من المؤذي وهي كذا الانبساط
للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف فمها واعصابها وتخفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه
عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات فلا
والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التقوية
في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية حينئذ يكون قد ذهبت اللحم والشحم والسمين
وقد نقصت القوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء وقد ضعفت فلا يتهيأ لها ان ترد الاعضاء

الى الخصب الا في زمان طويل و حدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المستقرة في الاعضاء بعد افنائها عسير ممكن بل محال
وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التي في المعدة فيظهر اثر استمرار حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على
طريق الشي علاجه الترطيب بسقي اللبن و دهن اللوز والاحساء اللبنية ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس **انقلاب المعدة** هي العلة التي ان
يقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها بالشي ينقلب اسفله الى اعلاه وسمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى
طبيعتها لان من شانها ان يدفع الثقل الى اسفل فيدفعه ههنا الى اعلى وسببه سدة اي انحراف الصبيب المعا الملقب الذي يعرف بالاثني عشر
صبغا ليس الامر على ما زعم المصرح وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثني عشري فم متصل بقعر المعدة مسمى بالبواب والصبيب
المعا الصائم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لذعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة
والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على جهة فيرجع فيترقى الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي تدفعانه اليها اعني الى
جهة المري والبين فيهما مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبلا لان المعا وق
الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال توقفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد
وينتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وملاقيتهما وتاثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع
الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شي من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه
في المعا فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يندفع عنها بالقي وقد تنتن بخلافه ههنا فان رجوع الثفل ههنا من الاثني عشري والصائم والطريق
بينهما وبين المعدة قريب الثفل كما وصل الى موضع الانحراف رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة طويلة حتى ينتن وايضا الفرق بينهما ان الخروج
القشارة الرقيقة مع القي في السحج بالشدة والوجع الحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما
ياتي في السحج **الكرب والقلق المعدي** قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى
شكل آخر لشدة الاضطراب ربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة اي الغائصة في جرمها
خصوصا في قعرها فانها مادة منتشرة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقي لتقررها في طبقاتها فاذا اجتمعت في
فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او لتريها
او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد
وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا منتشرة في جرمها وتلطيفها بالمبردات ان اخل

او خارج لیسقی ماء الخیار مع شراب التفاح او السفرجل ویسقی سویق الشعیر مع الطباشیر والجلاب وتضمید المعدة بالصندل والورد والکافور
وقشور القرع وان کانت باردة وهی لا تخلو من کیفیة ردیة کالحموضة والملوحة والبورقیة والعفونة تؤذی بها المعدة ویحدث القلق والاضطراب
فتنقیة المعدة منها بالقیء بالمقطعات مثل طبیخ الشبث مع السکنجبین العسلی وتحلیلها بالملطفات مثل ماء الرازیانج وشراب
الافسنتین **اختلاج المعدة** قد تحدث فی المعدة حرکة اختلاجیة لا کما تحدث فی الاعضاء العضلانیة بل شبیهة بالخفقان
فاذا کانت هذه الحرکة فی فم المعدة او فی جزء الاعلی منها ای من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشی ایضا بالمشارکة
القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذیة تلحق المعدة اما من خلط بارد یجتمع فیها او ینصب الیها من عضو آخر کالکبد فیختلج
ویضطرب لدفع المؤذی او خلط لذاع یحتبس بین طبقتی المعدة وقد تتشربه فتنزعج القوة الدافعة لدفعه فیتحرک بتلک الحرکة الاختلاجیة
وقد یکون معه غثیان وتهوع وعلاجه ان ینظر انه من ای خلط حدث فیستفرغ ذلک الخلط بالقیء والاسهال وقد یحدث
اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الدیدان الی المعدة فیتحرک لدفعها لما یتأذی منها وذلک عند انصباب المرار الی الامعاء
فی حال انعقال الطبیعة فتتصاعد الدیدان الی المعدة لما تتأذی من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلک لانه یبقی فی
الامعاء حیث لا سبیل له الی الخارج عنها وعلامته انعقال الطبیعة ووجع یحدث فی الامعاء لما تتمدد الریاح من احتباس الثقل
واما اللذع المصفر او واما لتمزیق الدیدان وعضها لها وتقلب النفس لما تتأذی المعدة منها فیطلب اخراجها بالقیء ودغدغة
وعصر فی المعدة اما الدغدغة فلتمزیق الدود وحرکته المنکرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها باخراج الدود
اولان اجزاءها تنقبض فی ذاتها للهرب من اذیته وعلاجه تلیین البطن بحقنة کما یجیء فی القولنج ثم تلیین بعد انحلال الطبیعة
وانفتاح المجری قتل الدیدان واخراجها بما یجیء فی بابه **وجع الفؤاد** هذه العلة هی وجع یعرض لفم المعدة
وتسمی وجع الفؤاد ووجع القلب ایضا علی سبیل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحیث لا یمتیز کثیر من الناس
بینهما فی الآلام قال جالینوس اذا اشتکی الیک علیل شیئا فی فؤاده فاعلم انه یرید به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشارکة
الشریان الاعظم وسببه سوء مزاج حار یعرض لفم المعدة او خلط مراری ینصب الیه کما عند الاوجاع الشدیدة وعند الابطاء عن تناول
الطعام وعلامته شدة الوجع لذکاء حسه والغشی الشدید بحیث یؤدی الی الهلاک ولا یفیق منه العلیل الا لانحلال الروح بسبب الوجع
الشدید وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا یصل الیها الروح والحرارة الغریزیة بسببه لا یبقی منهما فی البدن الا القدر
الیسیر الذی لا یفی الا بالتأدی الی الاطراف وقد ذکر وجع المعدة وسوء مزاجها المادی وغیر المادی مع معالجاتها **حرقة المعدة**

سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير او فواكه نيّة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل تطفو على فمها
لما تتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة متجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير كالاشياء التي
تضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير
اللحم واذا طفا في فمها ولم يترسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر
وربما كانت رطوبة فجة متعفنة في فم المعدة تحمض عندما تصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال
خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعندما يبتدئ
الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة
بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتحيل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن الحرقة
بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول
القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية
وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الا انه يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم
يسمون الباسليق الابطي اسيلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا شريان فيقصل لطرفه اسيلم
ليفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتخدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة
وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها **حكاك المعدة ودغدغتها** سببهما اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي
يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من جميع الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الرأس فتحدث فيها الحكة واما بثرات
صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كخراز الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن
للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما تتأذى
عن مماسته ولم تهضمه بل تدفعه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الذرب
استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسج ليفها فهما وهنه سبب استرخاء المعدة ابتلال ليفها بالفضل
الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي
المعدة نفسها فتبتل ليفها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط

اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان استرخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل

او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب والترقوة

مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في

الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس

واذا كان الاسترخاء في ليف المعدة انشال صدره ودخل ظهره لانه اذا استرخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال

العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث عن تساقط الاجزاء

ويرجع الى الشكل الطبيعي وسائر ضمه لما لا يحوج اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف جراتها من اجتماع ذلك الفضل الرطوبي

وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة

الى التجفيف والقبض واما تهلهل نسجها فيعرض من تعاسي امراض واوجاع سوء تدبير والاتعاب بها كثيرا بالقيء فانه يحتاج فيه الى

انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة بكثرة الادوية المسهلة التي تتحلل عن سميته ما ال

لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب يقل وروده بدل المتحلل عليه فيتبدل ويتهلهل

تركيبه ويصير اسنا متغيرا في ضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف

جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول

والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الليافه اختلف معونتها

للقوى المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة

المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة في

الالياف في العضو حتى بما لم يخرج لا بدا وحقنة وتعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه

كالبلى وفساد التاليف ما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في اجزائها العصبية

تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا او تحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض في رباطاتها

التي تتعلق بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباطات

التي تشارك الفقار تتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل يكون قدامها

عند جهة المراق فان تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل الثماني
الاثنى عشرى المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا
لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يشتكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل
بما بين الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بالايسر مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك
الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان يقبل اي يرفع ظهره علاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي
وقد ذكر **جساوة المعدة والعضلات** الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ
سوداوي تنصب اليها في اوراد ها فيمدها ويكثفها ببرده وغلظه ويداخل جرمها مداخلة بلا ورم بل شبيهة بالورم وعلامتها
تهيج الطحر في باقي الغثيان لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة
في المعدة وربما ظهرت الجساوة في المعدة للجس عند الحس ولا يقدر صاحبها ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد ان ينغمز المعدة الى
داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنغمز فيتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وهجر اللحم
والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن
مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ
الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج
قد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال فذلك لجساوة الطحال وبرده فراقبه فيصلب ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال
من جرم المعدة بسبب البرد المكتنف علاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير ورم ويفرق بين
جساوتها وجساوة المعدة بانه تشكل فاصلا بين صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض تحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة اخذ طرفيها غليظ
والآخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة والعضلة زوج منها على
العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب سلاسته فعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من الحقن المسهلة مثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيارشنبر

والترنجبين الكان حارا او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون ثم تسهيل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وبماء اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير **في الذرب** هو انطلاق البطن المنصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل دواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي من سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك فطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان تنزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبثة المعتادة فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا ولما كان المصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخر الذرب والاختلاف نغير لفظ الخلفة الى الاختلاف ليشعر الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لزلق المعدة وابتلالها بسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التهاب الجشاء الحامض ولا يكون معه قي البلغم ولا خلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة النبض والتاذي المعدة بقاء في البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشات الهاضمة الجامعة للقبض لدفع الخلفة هو الاسترخاء وازالته عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما للملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يلبث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الليف وترهلها بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام

٣٢٠

المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها تكون ايضا ضعيفة خاصة
ان يتحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار وحينئذ يقبل الطعام ويخط ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع
ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقا من الحب وكمون كرماني مدبر
نبق الحرمي مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي مكد جز بديد ونخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش
الكندر وصنعته كندر جلنار مكد عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز مكد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب
الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستفاف الاسوقة الجيدة القلي لكيلا نشفها وتجفيفها
مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن
فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها
مع ما فيها من الكيلوس الثقل معا ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون
بعقب الحميات المحترقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الادوية الحارة والشراب الصرف لانها من الاسباب
المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند
خلائهما عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة
الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الحصرم المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها التزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لانه الا ان
سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص
الطباشير الكافوري الذي يقطع الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيوجب فيه حرقة ولذعا فتحتاج الطبيعة
الى ذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها … لذلك من قوة قطعة ساحجة وعلامته ان يهيج
معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة بحموضتها وحدتها وحموضة في الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها
بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وتحميد الطحال بالسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير لهيبا على الجذب فيجذب بالسال ما فيه الى المعدة والمكرة
عند انصباب السوداء الى المعدة بجشوشتي وسنتمتل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الحل او مخ كلى الماعز لتنكسر قوة السحجة المسهلة

التی لها واما التبور فقروح تکون فی الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام الیها وبقی تلک القروح لذعها

واذاها سیما اذا کانت له کیفیة لذاعة کالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة وتخرجه عن المکان ولا تدعه یلبث فیها قطعا و

هذا النوع من الخلفة مادة البطن وتبعه الموت علامته ان تتبثر الفم ایضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ویجد فیه حرارة ویبادر

تغیر فی النکهة لانفصال الابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان تهیج بعد الطعام وجع وحرقة فی المعدة فی الموضع

الذی یجد فیه ثقل الطعام ثم تنتقل الوجع الی اجزاء الطعام الی ان تخرج من المعدة بالکلیة وتزول الاذیة عن المواضع المتفرقة وان یکون

فی الخلفة صدید رقیق لانه یترشح من قرحة ضیقة غیر عمیقة وان تکون الاغذیة بحالها لم تتغیر تغیرا ولم تتغیر تغیرا کثیرا علی حسب کثرة

التبور وقلتها وذلک لان المعدة لا تشتمل علی الطعام لما یتاذی عن مماسته وعلاجه ان یعطی اقراص الطباشیر بدون الزعفران

وصنعته ورد احمر بزر الحماض مکید درهم صمغ نشا طباشیر کثیرا کل درهمان یدق ویعجن بلعاب بزرقطونا ویقرص ویسقوف

حب الرمان وسفوف ثلق الامعاء التبوری وصفته بزرقطونا بزر الریحان بزر بستان بزر المرو والحمل یؤخذ من کل جزء ویحمص

بقدر الحاجة ویصب علیه الماء الحار ویضرب حتی ینعقد ویقطر من الدهن الورد ویسقی والاغذیة اللطیفة القابضة مثل السماقیة

والریباسیة ونحوهما معمولة بالارز والشعیر والعدس المقشر المطبوخ الذی قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولی ان تکون

اغذیتهم خالیة عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزید فی الوجع واما النوازل فتنزل من الراس الی المعدة فتفسد الغذاء وتنزل

هی بنفسها معه لزلقها ودفع الطبیعة لها لفسادها وذلک بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة والبرودة حتی یکثر فیه الفضول فتحدر

بعضها الی المنخرین وبعضها الی المعدة من طریق الحنک لا ینحدر شیء منها الی الریة لغلظها واذا دام هذا ادی الی فساد مزاج المعدة

فیقصر هضمها وتضعف القوة ویحدث الذبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال لا یکاد یعرفها عامة الاطباء وعلامته ان یکون بعد النوم الطویل

اختلاف مجالس لانه عند النوم ینزل شیء من تلک الفضول الی المعدة ولا یحس به العلیل واما عند الیقظة فیحس ولا یدعه ینزل بل یدفعه بالنفث

ثم یحبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا یزال یتغیر الترتیب محفوظا فیه بخلاف المعدة فانه لا یکون علی ترتیب او نوائب معینة بل یختلف بحسب التدبیر

ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنک والحلق والمریء ثم المعدة من حرارة الفم واللذع والعطش فی الصفراوی ومن الملوحة والحلاوة والکراهة

وغلظ الریق وتعقده فی الرطوبی ومن الحموضة ورائحة الصدید فی السوداوی ومن حلاوة مشوبة بیسیر من الملوحة وطعم الکماة فی الدموی وعلاجه

فساد مزاج الدماغ علی ما مر غیر مرة وعلاجه تنقیة الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقیع الصبر والهلیلج الاصفر والورد او بایارج فیقرا او حب

القوقایا علی حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذکورة فی امراض الدماغ وجذب المادة الی الجهة

قوله قبلنا تلغی مخرج الزاب ... نفعل بضعوف ... ای قبلنا بان ... بسم الله ... قوله قدر ای الغذاء الغا... نقض ... مضمون لا ... الی اللبن ... وعرق ... الشرق ... من نقصان ... للطیف

الاخرى بذلك الرأس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل المسك وذلك القدمين الساقين بالدهن الملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس الزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من اب العفص الجلنار وعصارة لحية التيس السماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس النشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه ويكون رأسه عند النوم متسفلا عن البدن بما امكن لتميل المادة الى مقدم الرأس فتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة من الانصباب حتى لا ينزل شيء من الرأس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان له صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب فشكا الى خلفة دائمة به وصفت له اشياء وذكر انه استعملها قبل مضي ولم تنفع لما طال فرأيت لى تركه استقصائي وقبلنا نلتقي في المناظرة والبحث طال مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قيامات متواترة عقب النوم ثم تحتبس طبيعته وقتا طويلا فسألته هل تملك حاجتك بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من رأسه الى معدته فيهيجها الى دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرق دائما في يقظته فامرته بحلق الرأس وتكميده بالادوية الحارة وشد الحجر والانف فسكن فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن السمك فيفسد بادنى سبب وتندفع او يكون حارا جامعا كالاجاص فيزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا الدواء تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا مولدا للرياح او يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد وتندفع وتعرف كل ذلك بتقديم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاقل فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تأخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطئي الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة وتستدعي الطبيعة الطعام الفاسد الى الدفع كما هو دأبها لتضرره البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته وقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لينحدر الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدة الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافى الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوة بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار التفاوة قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوة بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوة لم يكن هناك ايضا في التقديم

... الغليظ ... اللطيف ... وبكون ... يكون العليظ ... فاذا تقدم ... اللطيف ... لان اللطيف ... ينهضم

٣٣٢

في ساعتين ولذ الغليظ في قعرها في ساعتين فاذا الضرر ١٢ قوله وكذا ان الغليظ آه مثلا يكون الغليظ ينهضم في ثلث ساعة واللطيف في ساعة وتفاوت قعرها كذلك بينهما مضاعف فاذا قدم الغليظ وبعده بساعة اللطيف ... الهضمان من غير ... يس اكل اللطيف ... بعد الانهضام ينهضم اللطيف ... ساعة الغليظ بل بعد من ... كان فينهضم في ساعتين الباقيتين من هضم الغليظ ... قعرها ... فينهضم في ساعة ... حدة فلا يحدث ... ١٢ في تقديم ... حكيم محمد حسين ... سلمه الله تعالى

ضرر واما اذا كان التفاوة بينهما اكثر من ذلك الزمان اقل من ان يتدارك التفاوة كان في تقديمه ضرر بالضرورة او تنظر الى اسباب فسدة

للهضم مثل حركة عنيفة عليه اى على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير

يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسته جرمها الذى فيه القوة الهاضمة له ولانه

تضعف القوة عن هضمه لكثرته كما يتبع فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة وتتبع ذلك مواد تنجذب اليه من الاعضاء بالاستتباع

لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل فى الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج فى الكيفية ويغير الترتيب بتقديم

القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم

الغذاء فى المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء او انسداد الطريق لكى اى منها فينبعث

الغذاء الى الامعاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع اسباب التحلل من

والامتصاص العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختف منهضما السلامة افعال المعدة وعلاجه

الفصد والرياضة والدلك والتعريق فى الحمام والمعاونة على الدفع حتى تخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد تكون الخلفة

لضعف الكبد عن الجذب فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل وعلامته اسهال

ابيض اذا لم ينفذ شىء من الكيلوس فى الماساريقا واذا لم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك وخثرة

اذا انفذ الكيلوس الى الماساريقا او وقف الكيلوس فى الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد فتتغير فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة

تحدث فيه وسيل على ذلك حال الفضلات فى الخليج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن

معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم فى عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما فى الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت

فى البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لامتلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة و

علاجه الجوارشات المنفذة مثل جوارش القند اديقون وجوارش المصطكى وتقوية الكبد بما نذكر فى باب الكبد من الاضمدة

والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى **دور البطن** والاسهال الدورى وهو ان يجئ بادوار معلومة ان لم

يقع فى كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فيكون اجتماع الفضول واستفراغها فى مدة معينة واما اذا وقع فى تدبير الغذاء اختلاف عرض

ان تقصر المدة التى فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع فى الحميات الدائرة فى عضو واحد كالامعاء او بطون

الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلى ثم يندفع الى الامعاء فيستفرغ ويستدل على ذلك العضو

اللطيف ويكون قوة المعدة على الحل بهضمه بالنسبة الى القوة اى ذاهب بطول النسبة الاولى يعتبر حتى تحصل قوله المعقب التركيب بالنسبة الى القوة

شرح نقصان في الصورة الاخرى ١٢ شق قوله ان تقصر المدة الخ او وقع الكثير فى التغذية وتطول المدة او قلل فى التغذية ١٢

شرح نقصان شق قوله كالعروق الدقاق الخ ٣٣٤

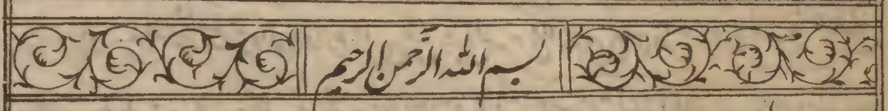
سبب الامعاء او بطون الدماغ قعر السلة والطحال شرح نقصان

بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلق الطبيعة وان يظهر فيه ايضا كالضيق وعسر الابرة
فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل
هذا في الحميات الدائرة عندما تدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام فان كان الدور غبا
فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نائبا فبلغمي وان لم يكن له دور محدود معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس
علم ان الخلط الفاسد هو الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية المعدة من الخلط
الغالب بالفصد او الاسهال بالحقن الحادة والحبوب المعتدلة ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يتقوى ويسمن سريعا اذا برئ
وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات
او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها ردية فاسدة
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة
في جرم الكبد اذا لم تنفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة ويتحدر
ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال
المعدة وظهور الهضم فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر ولما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر
ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة
التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما
حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي فاما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز
يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال بالدور وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء
الكبد [illegible] فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة رزء البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح
السدد بما يأتي في باب سدد الكبد وقد تكون الخلفة من باب حمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل تزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف
القوة وذلك الحمل اما بسبب اما من خلط لزج ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة تجرد سطح المعدة وتسلخه وتذهب بخشونتها او من ورم حار
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي او نحوه وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة وانه انما يحدث زلق
المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء فتخرجه الطبيعة بحالة لايجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني

ان الورم الحار فی المعدة یحرق جرمها وتحدث لذلک فیها بثور یضطر الی دفع الغذاء قبل الهضم للذعها ایاها عند المرور علیها فالکائن
ذلک فی المعدة یسمی زلق المعدة والکائن فی الامعاء یسمی زلق الامعاء والحق ان القسمین الآخرین ایضا انما یحدث ان الزلق بهذا
السبب بعینه لکنا عدلنا عنه مجازاة مع المصرح نعم ما امکن زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان فی
یترتب بسببه الغذاء فمعنی زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفیلسوف فی المفتاح لذلک تری بعض المحققین یعدلون عن
هذه العبارة الی ازلاق المعدة وغیره من العبارات المشعرة بما ذکرنا ولذلک ایضا قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض فی
العلة التی یقال لها زلق الامعاء ولم یقل فی زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم او بطلانه او من سقی السموم الحارة کالفرفیون
ولبن الشبرم الدفلی فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان تخرج ما یاکله غیر منهضم ولا یکون هناک لذع ولا وجع
ولا مغص فیه نظر لان المادة الاکالة المنصبة الی المعدة اذا بلغت فی الحدة الی حیث جردت خمل المعدة وسلختها عنه کیف
لا یحدث فیها اللذع والوجع وکذلک السموم الحارة واما الاورام الحادة فلا تخلو عن الوجع الشدید البتة ولا یکون البراز
مختلطا بشیء من الصدید ایضا فیه نظر لان المواد الاکالة الحارة والسموم الحارة فی اکثر الامر تحدث فیها بثورا او
قروحا یترشح منها صدید والرطوبات لا یشم له نتن کالزهومة والزهومة وغیر ذلک لانه انما یحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلیة او عند قروح فی المعدة والامعاء وقد انعدم کلاهما هاهنا علی ما زعم المصرح والحق ان هذه العلامات مخصوصة
بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانیة من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقویة
الباردة مثل السماق والورد والطباشیر والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحیة التیس معجونا
بماء الآس او بماء ورق الکرم او ماء السفرجل ان لم یکن ورم فانه یعالج بعلاج الورم ویسقی الاسوقة مثل سویق الشعیر والتفاح
والسفرجل مع دهن اللوز ان کانت حرارة کیف لا والاسباب التی ذکرها کلها حارة ویقتصر علی مرق اللحوم الخفیفة کالقبج
والطیهوج والدراج ویکون هضمها علی المعدة اسهل واسرع وقیل ان الحساء المتخذ باللبن السمین ینبت الخمل بالخاصیة وهذا عند
رأی ان الخمل انما یتکون من الفضل کالشعر والظفر لا من النطفة فینبت ثانیا واما من رأی انه یتکون من النطفة فانما
یعود عنده شیء شبیه بالخمل کالدشبذ الذی ینبت علی العظم المکسور ۵۵

تمت ١٢ .. ١٧

جلد ثانی شرح اسباب



فی امراض الکبد سوء مزاج الکبد یکون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشارکة فم
المعدة فتجتمع اجزاؤه ولصفرة البراز وتخلیف ضعفها فی الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما یسخن فم المعدة بالمشارکة فیسترخی و تسقط
الشهوة وبیس البطن لان الکبد بسبب حرارته یجذب جمیع مائیة الکیلوس فیجف البراز وحمرة اللون لکثرة تولد الصفراء فی الکبد واختلاطها
بالبول والحمی لسریان حرها الی جمیع البدن لکونها من الاعضاء الرئیسة وحرارة موضع الکبد من غیر وجع لان سوء المزاج غیر موجع
کما هو رای جالینوس بل لان الکبد عضو عدیم الحس لا یدرک المنافی ما احشاؤها فانها انما یتالم اذا کان سوء المزاج فی نفسها او کان
فی الکبد یوجب التمدد فیها وقی المراز حتلافه انکان مع مادة صفراویة فینصب شیء منها الی المعدة ویخرج عنها بالقیء والاسهال
وعلاجه تبرید الکبد بماء الهندباء والسکنجبین ونحو ذلک بالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقیق الشعیر والعدس
والفوفل والصندل والورد الاحمر والمرات المتخذة بالانبرباریس والتمر الهندی ونحوهما مثل الرمان المز والریباس والتوت
الشامی مع الماش والاسفاناخ وبعضهم یؤثرون ماء الشعیر علی الاشیاء لمجامعته القابضة خوفا من تضییق العروق
وتخشین جرم الکبد واستفراغ المادة ان کان مادیا بالفصد من الباسلیق لا الابطی لا الاسهال بطبیخ الاهلیلج مع فلوس الخیارشنبر واما
باردا وعلامته الخلقة لان الکبد البرد لا یجذب صفوة الکیلوس فیستدفع مع البراز وقد یکون الطبیعة یابسة لقلة تولد الصفراء
فلا ینصب شیء منها الی الامعاء ولا یندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهو ان لا یتصق الغذاء به التصاقا تاما کاملا فینتفخ ❊

وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول ريحية ورطوبات رقيقة فتنفش الاعضاء وتحتقن فيهما فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها الى ان تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما تكون اذا كانت كثيرة وافية جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين القلب بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل بما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم والاثاناسيا وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم وسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد ينتشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تنغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء وماء الخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا فعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم اي استرخائه ورخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة وملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس التام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا والكرد ناج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التخفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وهذه علامات امراض مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب تركب الامراض ضعف الكبد

وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد السدة تعرض فيها

نفسها لتحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية والمثانة

فلا يجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدة تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ

الذي بينها وبين المرارة وبينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فتختل افعالها

وتتادى المفرقة الى البدن كله لضعف الكبد ولما اختلطت تلك الفضول الغير مع الدم فتنتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها

كالصغر والسدة والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق اتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قوياً يضعف جميع قواها وان لم يكن قوياً يضعف

بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثرها ضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما

الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف

العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها التفريق بما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه

الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها ان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ

لكنها اذا افرطت ضعفت الحرارة في لينها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف

على هيئة الاشتمال الصالح زماناً طويلاً والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى التكثيف

فتميل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به لليف حافظاً الهيئة القبض زماناً طويلاً واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه

من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس

على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطاً بعضها ببعض وتكرهه الطبيعة لذلك وتدفع منه شيئاً الى الامعاء وشيئاً الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك

الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء والمائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء من المائية

الى الامعاء وشيء منها لكن سيلانها الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المعاء لا في اكثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى

تلك الجهة وانما يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا تجتهد في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالكيلوس بصبغه

ولا كذلك في الاسهال الكبدي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط

بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وهكذا الحكم في البول الضعف واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى

الاخرى من فساد اللون فيضرب الى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم

لا يكون بقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما الضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى
المعدة ممتلية والضعف عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او الضعف عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى يصب
منه الى المعدة فينبه عليها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن
واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى
ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة
عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي استلاء منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم المبالغة قيد بالتمدد ليتميز بسبب
كونه في عضو لحمي لين امتد الالم من اعلاه الى اسفله وعند الضلع الاخير من اضلاع الخلف علامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه
لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكون البراز لذلك رقيقا ومبيضا وعلامة ضعف الماسكة
والهاضمة البول والاختلاف الغسالي لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه
عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيتركب الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث به
التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف
الدافعة قلة البول للعجز عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم
منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال
ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع الى الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه فينقطع المص التقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدفعها فيتعدد الجميع مع
الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد انه بسببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير
المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء اداته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد
والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات لانها تخدم بعضها كالماسكة
والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر
علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وقاح الاذخر والمر والزعفران كذلك الاغذية مثل حب
الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية **سدد الكبد** سببها اخلاط

وذلك كثيرا ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة وقلما يكون ضعف الكبد عن الحرارة فانها طبيعية للكبد لان العمدة في افعالها وهي احالة الكيلوس كيموسا دما هي بالحرارة وايضا الكبد عضو يهضم هضما مشتركا لجميع الاعضاء فلا يضره

اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظة لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها
لعسرها واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلاماتها ثقل في موضع الكبد سيما
اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لفساد
مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا رجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به لا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها
فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو
من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته تكون على حسب قوة السدة وضعفها
فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تنجذب حينئذ فيه
الى الكبد فتنضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل يجتمع في المقعر
الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة اسهل الى اقرب اعضاء البول
منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيار من الكشوث والعرسيا وشراب السكنجبين النافع عند الحرارة ومثل
الاسارون السليخة والافتيمون السكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل
الجعدة والافسنتين الراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في التقعير فبالاسهال لان دفع المادة منها اسهل
لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل
الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة وان دعت اليها ضرورة شديدة
لان المادة قريبة من البدن ويمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب
المزاج التعهد بالمربيات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق
الهندبا وقليل خل مثل الهندبا المطبوخ بين اللوز مع الخل وقد تكون السدد ومن ورم فيها لما تنضغط المجاري من زيادة
حجمه ونسبه قد يجيء علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة
عن تغير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا فيتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست البخارات
وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها بالاجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد ما ونفخة وصفاقة

الغشاء المجلل له فذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الموسمة تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شئ منها بالدم حتى تفسد لون البشرة وتحدث بعقب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة وربما يقرقر بالغمز الشديد عليها وتحليل لما تنزعج عن محلها وتتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة ما الملطفة مثل الكموني وجوارش الكمون ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير وتحليل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية النشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لان ثقل الكبد ينجذب الى اسفل فتنجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فتنجذب اقسام القصبة فيضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان هذه الاذى يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة تترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشئ الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبي فالمتقدمون قالوا لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة ويؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان تندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم لضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال البعض لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قي مراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد ولتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واختباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث تنسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فحينئذ يرق الكيلوس له

وينشف الكبد بحرارته الغريبة جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل الطبع ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع

والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما

استهل البدن وغشي لما يتأدى الى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما تتوجه الحرارة

الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكرنا

واما الثالث فلان التقعيري قريب من غشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب

كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب بضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر

على الرئة وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف

الطالع من حدبة الكبد الذي تنجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب اكثر قوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان

المحدب معلق من غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما تمتلي الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ

من الكيلوس اليه الا ان تنسد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب اكثر قوة فلان انجذاب

قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب وينشعب منه شعبتان الى اكثر قوة

ولانجذاب المعاليق المتصلة باكثر قوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس

للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعيري لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من جميع الجهات

لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل

الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل

ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منهما التحجر وكذا اجتناب

الصفر فيه لتضييق المنفذ الذي للمرارة ولانحلال القوة وارخائها قوة المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه

قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان العضو كما هو

سريع القبول للصلابة للتخلخل وللتهلهل وللتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي

مع الصندل والماميثا ودهن الورد والكافور ملاتم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الضماد

الفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة

مع انه يمكن ان يقوى تقيحه رجلاء بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما الصفراوية فلكثرة ما يحدث عنده كثرة تولدها وعند شدة

تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا ينفع المرارة عنها اليها بل يغلي فيها وتتشرب في اجزائها فيتسخن بغير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة

اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لسيلان الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع الى البراز لكثرة انصباب الصفراء

الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيما يلي اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب

والحمى لحرقة المعدة واذيها بما يصيب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراوية والمحية والكراثية والزنجارية على حسب احتلاء

الحال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرشياوشان واصل الهندباء واصل

السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة وتضيق المنافذ فلا تتحلل

عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فيما لا بد له لما ذكرنا واما الاطلية فمثل قشر القرع وشعير الصندل والماورد وعصارة الهندباء وامثالها

واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين السادج والاوندي فان كان الورم في المحدب سقى بعد ذلك ادرار البول لانه مشارك

لان العروق التي في هذا الجانب بجمعها كلها ينتهي الى العروق الاجوف متصل بها هناك من الكليتين فيجب ان يجذب الفضول وهما

مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي حدوده

الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعسر

الورم لان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي لا يستفرغ عنها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس فيه خطر عظيم

بسبب انه لا ينزع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه ينسد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد

والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وسببه يوهم الكبد بزحمة وتضغطه بالمجاورة واما البارد البلغمي فاعلامه بياض الوجه

لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء

عضلاته لكثرة ما يترنح الى الاعضاء من المطلوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعده عن منبع الحرارة

وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المغيرة عن تمييز المائية عن البلغم وقصور الحرارة عن

تغليظ الدم وتحليل المائية عنه وبالتبحر في الاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان جديا كما ذكر من غير وجع لان

البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه

الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تقعير يا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والانيسون +

قوله واما البارد البلغمي رخوا آه قد سلف ان المراد بالورم الحار ليس الورم الذي مادته دم او صفراء بل يعم ذلك اي ما يكون مادته حارة بجوهرها او بعفونة حصلت لها وان كان

وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر بالادرار

ان كان حديثا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل

الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والغوه والملك المتقي والزعفران

والاغذية المتخذة من الطباهج والدراريج مع الحمص والزيت المري والكمون والدارصيني اما سوء او يا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم

تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل

او يزول وانه يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من

شان الطحال ان تجذب الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتملأ عروقها وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي

فيغلظ وتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم ويهيج الحرارة وحرارة جذابة بالذات او لما تضعف

طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات او لما ترم الطبيعة صلابة فتتوجه اليه من المواد وهو لضعفه يقبلها

ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه وتورم فيتبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها

كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته

ان يظهر الحس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما ينال المس اليه من غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد وبصلابة لغلظ المادة

وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه

بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان

الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد تليين الانضاج بما لا يزيد

الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والجلنجبين والسكنجبين البزوري والعنصلي وماء الكركم وصنعته سنبل الطيب وكرم

وهو زعفران مكد درهمان دارصيني مر صاف قسط فقاح الاذخر مكد درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه

المنقذ وصفته ميعة وزعفران قسط مر سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان افيون سليخة مكد جزء عصارة الغافث جزءان اصل

السوسن اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته زعفران عشرة دراهم سنبل الطيب

درهمان زعفران مصطكي مر مكد درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الكرسنة

والحلبة والتين والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد وتقويه من

الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس اصحاب تاسلس رئيس الفرقة المحتالة تداوون

كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها والمعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت

اليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فزبرني تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الخفي فقلت له ان عرق

مريضنا هذا عرق فالزجاج يسير او مات لغتة فرجع عن هذا الرأي فبالغ في الزبر ومضى مغضباً فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس

الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير الرطبة مع الزيت

والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني **واما اورام العضلات الموضوعة على البطن**

وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيهما يمتد عرضا بحيث

يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعاً

صليبياً من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال

فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل

خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المؤربة فان شكل ورمها شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس و

الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل

المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه

يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق وذلك

لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلاً قليلاً ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة

لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في

ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل مع ذلك يحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصاً

التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات

عليه من غير خوف من تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء تقصد بالاضمدة المحللة من غير توقٍ وحذر عن ان المحللات

القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء و على

المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان

وان آل امره الى الجمع والتفسيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل فيتادى الى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا

الدبيلة في الكبد

اكثر ما تحدث الدبيلة في الكبد تحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم في موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مادة مشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وتحيلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها وكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ليصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب التعفن ان التزويج فتشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتحلل والوجع ايضا لاستلزامه تغير الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض ويجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الجسد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يمتد المراق فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما تمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما تتكئ المعدة والاحشاء على الكبد وتضغطه تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين المغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة لما تمر عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد باقيا حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها باقيا ان لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزم فساد المدة وعفونتها ان تصير سوداء حمائية منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب من الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الصلب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء الزقي فلا [illegible] تستفرغ لتعملها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غيره تبدو الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى ولا في الغد وبعد الجلاب او ماء الشعير [illegible] مع العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية

بتنقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك شرابا قد ربا عقيب الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا
بما يوصلها الى الكبد مثل تمر الهندي وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل وتقوية الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل والسادج
والحمل والمصطكي والراوند ونحو ذلك لئلا تنحل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من
لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمرشت ولحم الطيور الناعمة والطيهوج وكباب لذيذ قابض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادوية
والاطلية **تفرق سطح الكبد** هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من ضربة او سقطة او رقية حادة او من حدة عرضت لها كيفية حادة حريفة لذاعة لطول
بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان
الاعضاء الذي هي تجذب الفضول منه تقوى ايضا وقد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما تنتشر الى الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق
والملاقات الاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد فربما
حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات
والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة
والاغذية والاطلية المبردة **خفقة الكبد** هذه علة غريبة نادرة الوقوع هي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي منها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على
مثال اصول الشجرة التي تأخذ الى غور منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد
المتصلة فوهاتها بفوهة شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد وتعفن وارتفعت عنه
ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية حدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد بما تحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ
جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من تلك العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة
الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة ويندفع من غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات في موقف من
الكيموس حبابا خفقة في كبده كانما قراقر بسبب ان جرم الكبد صلب فتلزز المادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع منه فيمدد
ويحرقه فيحس العليل بها قرقرة فيثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس بما وجد بها المادة من التمدد حتى يبقي عليه باقية وقد وضع
يده على كبده ويحس عند زوالها وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل

من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحباس لغلظه وكثيرا ما يتبعه غمامة بما ينسد
بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق
ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام ما تنخرج منها فتخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين
البزوري الذي يقع فيه بزر الرازيانج والزعفران ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج
والافسنتين والغافث

الحصاة التي تتولد في الكبد

سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء وعلاماتها
فقد دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون من اخلاط السوداوية التي
هي عكر الدم لان من شأنها بسبب الثقل والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شأنه جذب الفضول الغليظة الارضية فاذا انصبت هذه
السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وحدته بخشونتها وبردها ذكي الحس تتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك
السوداء ونحس وجع في الكبد من غير ورم لا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما هو الموضع الذي احتبس فيه
الرمل والحصاة وانه متى يفصد وجد في دمه شيء شبيه بالرمل قال الآمدي اوجدت في دمي هذا كثيرا فغسلته وتحسسته فوجدته
رملا لا ريب فيه وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فاتيقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها علاج ما يفتت الحصاة في الكلى ثم اخراجها
بالادرار قال الطبري رأيت رجلا اذا احس بكبده وجد في تقبته منها شيء صلب كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت
قارورته معتدلة القوام لكن فيه علة تولد الحصى في الكبد فكنت ادويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني رأيته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت
عنه تلك الصلابة فسألته فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت
قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية
والمثانة والحالبين والامعاء والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه
يلزم من هذا ان تتعقد الحصى في الدماغ لانه تجتمع وتقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك
رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل الشر فان
تولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصى انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه الطينية فتنعقد منها
حصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان تتعقد منها حصاة وبان العضو الذي تتعقد فيه الحصاة ينبغي ان يكون
صابرا للتسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه

لو عرض لاغشية اذى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا نرى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يترسب عنها طينية غليظة يعقد بها الحر حصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما يعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها اثقالا طينية غليظة فوقف من غير ان يسلم صحة كلامه **القيام الكبدي** سمى به الاسهال القيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه البعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور ببعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير اليها ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع قهقرى الى الكبد فتدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة القوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق ما الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي اليابس فيندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام وشديد النتن فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى غليظه منتنا حامضا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي لعرف الامتلاء في علامته تقدم الا مثلا

واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير
دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقها قليلاً
بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن بحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبد
يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا الدم فيضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف
اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتدبير بالخصيتين او يستفرغ قليلاً قليلاً اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذا يمال او يستفرغ
عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء تجردها وتذهب بصهرجها فيخاف القرحة فيها وسقى القوابض بعد ذلك مثل اقراص الكهربا مع
حليب بزر البقلة او لسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيراً من سنطايا كبدية تفرط
انه معوية فيعالجه بعلاج يهيج امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما التفرقة بين
المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال اكثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لا اعرف قوما اكثر امرضوا
هذا المرض فيهلكون لفقد معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خراطة مرارية
يجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا نادراً
يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ
يومين وثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانيه بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن
لعدم قبول الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال الزمان ورابعها ان الكبدية يكون
الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسالياً لا تخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف
الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم ثم اجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم
اذا طال عبوره عليها جرد صبغها ثم اذا انجردت الصفاقية عنها باشر المرار جوهرها وجرحها فاذا انفتحت افواه عروقها فخرج الدم
قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق
من كثرة الدم تبداء فيستفرغ الدم الخالص يكون قليلاً قليلاً ويتوهم الجهال انه دم الباسور خامسها ان الكبدية تكون شديدة النتن بحرارتها
ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة وبالحمة المعمولة من النشا والكثيرا
وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار وبزر لسان الحمل واما الصفراوي فالصديد والذي يشبه الدردي

فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان لا يستدل لان هذين الوجهين انما يصح في الاكثر
واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدش بها وتحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك
المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي غير مختلط بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاختلاط به لقلته وتوقفه
في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحارة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته
اي ويكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى توقفت قيامه الى آخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى
الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة ولا تعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل
عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسده بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها ويغلظ الخلط لتسكن حدتها ويقل رداءتها بماء الـ
والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من
القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عروض السحج ان
يجلس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان العضو
عصباني قليل الدم عروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فتخلو الاخلاط عنه في
بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط
على موضع الجراحة وعلاجه ما ذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط وعلاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان
الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد **في سوء القنية** معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي
رأس المال شبه به دم الكبد وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه **والاستسقاء** معناه اجتماع الماء
الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزقي اما سوء
القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها
عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في
الامراض الحارة فيسخن الكبد وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج
مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي فيحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة
الغذاء الى الدم الطبيعي تجعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف البعيدة عن منبع الحرارة

فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادى اى ذو مادة وسببه مادة باردة

غريبة تتخلل الاعضاء اى تستقر فى خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما فى اللحمى واما المواضع الخالية من

النواحى التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التى فيها المعدة والكبد والامعاء كما فى الزقى والطبلى واقسامه ثلثة لحمى وزقى وطبلى

اما اللحمى فهو ان تربل جميع الاعضاء فيصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب الدم وتحلل الروح والحرارة

الغريزية او احتباسية فيمتلى عنه البدن وتنطفى الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب

الحمام فتجذبه الاعضاء لحرارتها بجبر المنكسر السورة وتنطفى عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة وهو يوجب ان يصل اليها

اليه ملاءً والآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال او ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اى فى الكبد ويبرد مزاجها

اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها المزاج السوداوى مثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيدا

فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة ولا يمكنها ان تحيلها الى الدم تجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها

فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى فيهما التى تجد بها او

المجاورتها ومماستها فان بينها ليس الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية

اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى فى الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم فيصير الى الاعضاء فتغتذى بها وتبرد وعند بقاء تلك الرطوبة فى خلل

اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يتسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الجلد وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج

حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذى تفرط رطوبته التى لم تستحكم تكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كبدن الموتى ولهذا اى ولان مادته

بين خلل اللحم سمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع ليست من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما فى النوعين الآخرين فان مادتهما بعد

المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة فى جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الآخران

فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية

لا يتم الامر لانها لان البدن اذا لم يجد الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها جذبت ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما

احدثت غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلبت الموت حيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا

بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى ابن ماسويه

انه ارداء الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى مواضع متعددة فان البدن ليس يكون مترهلا

الكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مائوفة لضعف حرارة الغريزية ولم احتمه ماحولها لها بخلاف النوعين الآخرين

فان عناية الطبيعة فيهما منصرفة الى جهة واحدة وهي تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان

الهضم ولو حصل الهضم في الكبد يندفع معه شيء من الفضول لم افاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس

فيثقل على المعدة والامعاء فيندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض الكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان

الغذاء النضاجة لاستعداد المتقيين بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء مترايعنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء موضع الغمز علامة بعد الخطة ثم

عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فجة فاذا انفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبل

والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة الاسباب السابق وهو ورم

الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها كما مر في سوء المزاج البارد للكبد

من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بان يطلي البدن بالبورق المسحوق الاني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور

وبالزراوندين مع دهن البان او الغاليا والدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والادهان فان في الرمل الحار وتضميد بالاضمدة

النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم

والنطرون مع الخل وقيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة

مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد

اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلي لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلي

او وقع ضعف فيها لتعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذه الفضل مادامت سليمة واذا لم يجذب اليها تفرق في جميع البدن

فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن فحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا

انصب كله الى الامعاء فحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن فحدث الاستسقاء اذا كانت سدة

فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلي واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة

في نواحي الكلي فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة

الفضول فاذا انتفض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتفض الى العروق الطالع من حدبة الكبد لم يندفع

عنه الى الكلي لسبب السدة او الضعف يرجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي

قوله الكون ... لعله متى استفادة من كلام المصنف وهو ان الخلط الصديدي الذي قد رققه الحرارة الغريزية انتقاضه واندفاعه من البدن الى الكلي لكونه من جنس المائية لا يمكن انتقاضه بتلك الطريق

١٨

مع وقوع السدة ... في جميع البدن وتحدث الاستسقاء

قوله واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء اي ... الى الامعاء ... واما اذا كان غليظا ... الى الكلي

القيح الذي يطمع في صلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لرقيقة فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعها الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرض له كيفية فاسدة لذاعة ولو كانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكروا اما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان تكون المائية المولدة له صديدا على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن فيفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لتفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجر فلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اي من صب في غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا اعلم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب في ذلك فيه كما لا توجب العفونة العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ان اللحم المستحيل بالقرع والاباريق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم ايضا وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة شبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة فيظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل صديد وشبهه اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج

حار وعرضت في المجرى الذي تندفع المائية فيه الى الكلية سدد وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه
الا ان كان سوء المزاج فيما بعد الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالآخرة مع بقاء الورم الترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال
والادرار والتعريق والتجفيف بالتسخين كثيرا احيانا واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب
واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرته
ويخرج فيه البول ايضا الى ان يسير فينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما تستغني عنه كما ذكره
جالينوس في السادس من منافع الاعضاء واما انه ليس شيء يفنى اصلا كما ذكره المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون
العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر
الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم صلب او خلط وصار الدم الذي يولده مائيا ان كانت الكبد
باردة او صديديا ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى الكليتين فتستفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية
فيه فان نفذت المائية فيه ودفعت القشر عند بقاء ذلك المجرى ملاحمة كما هو راي جالينوس حتى ثبت عند ما انسد ما تنقب المائية الحجر وعند
قرب القشر بسبب كثرة المدة وتجتمع دون الصفاق ولذلك تتولد السرة في هذه العلة ان كان المجرى قد تلاشى اصلا كما هو راي المتاخرين
فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين
وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا الغرض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ في محدب
الكبد الى الكليتين ثم منها الى الحالبين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة
والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى
فضاء البطن ويصير هناك رطوبة مائية فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس
عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي به لعدم المشاكلة
فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء فيندفع فيها البول الذي في الجنين
وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب
الى الاحشاء ويخرج عنها ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ولا يزال يصل اليه فيه فيتسع
الموضع وتبعد وهذا الوجه ليس بسديد انما تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما

سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد لم يكن لها محاذ وفيها ونقص كما للماء الراكد في
الغدير فان لم يدخل فيها ماء لم يخرج منه ولم يرق الى موضع آخر تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم تتغير ولم تتعفن وهذا النوع اعني الزق
ارداء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب ينسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم يبطل
قواها فيه بحيث لانه لا يوجب الزق الا بعد ان يكون سعة في تلك المنافذ وقد ذكر في وجهها وجوه آخر الاول ان بعض الاعضاء
فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به الثاني ان اكثر اضراره وعظم افساده بالاعضاء الباطنة
وهي اشرف الثالث انه اضر بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي الرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي
والخامس ان ارداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردا لان تمدده الاحشاء والامه
اشد من غيره لانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق
انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحلل المعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون
مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال
صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار والصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة
بالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء
بما يسهل فذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى مكد
خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم اريسا وراوند بزر الهندباء بزر الخيار المقشر رب السوس مكد درهمان مقو ويتحلل
بوخذ ويجبن فلوس الخيار شنبر وحاشيد مكد خمسة دراهم ويحل ثلثها في ماء حار صيفي ويغلي حتى يغلظ ويعجن الادوية والكلكلانج
الحار وصنعته هليلج اسود بليلج املج بزر فلفلموية بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني
ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه مكد ثلثة دراهم تربد رطل الملح منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج
باربعة وعشرين رطلا من ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير
غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من شيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم تذر عليه الادوية وتخلط ونحوه مثل دواء
الكركم ومعجون الملك الصغير والكبير بحسب اقتضاء المزاج بردا وحرا وصنع الغاريقون وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص
الامير باريس والورد وشراب الرمان والزيرباج السكباج والرمانية وبالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والفروج والطيهوج

بالابازير الحارة والمدرات لتندفع المائية بطريق البول ولا يصيب فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل
قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج
والانجدان والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان تسحق
الادوية ناعما لتصل بقوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة
العسرة التحلل في المواضع التي تجتمع فيه الماء في الزقي رطوبة قليلة جدا ولذلك سميه بقراط بالاستسقاء اليابس
وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم تهيئ لهضم الكبد ثم يحيل الكبد ان
يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله ابخرة تصير رياحا
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيه
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تتقدم من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تنزرق بالاعضاء لبعد المشاكلة
فترجع في الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتنقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء عن الزقي فيه ما فيه وعلامته ان لا يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي
بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال
المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق
بما لا يسخن الكبد ويكثر تولد الابخرة ويحدث العطش الضار والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح النفخية
بمفتح الكندر والكمون مع الضمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل
وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجرنيا
والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي
به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحليله منهما
اي من الرطوبات والرياح غليظا لا ينحلل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه
ويحمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتستلطف تلك الرياح وتحلل
وتضميد البطن بما يلطف الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر وبادالطرفا

ورماد الطرفاء والنطرون مع السذاب وبول الجمل **في امراض المرارة والطحال اليرقان** هو تغير من لون
البدن خاصة الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لحدثت حمى غب او ربع لان المادة
خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة لو اندفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته
تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان المجاهدة البحرانية تمدد الاعضاء نحو جهة
دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء الفم وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ايضا ومرارة في
الفم ويبس الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل رطوبتها
وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند
عجزها عن اخراجها عن السبيل الطبيعي بالقيء والاسهال مع غير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فاذن البحران اليرقاني
انما يكون اذا كانت المرة غليظة وحكم لم تمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل
السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون دفع الطبيعة على سبيل البحران الردي لكثرة
المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها
علاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن
ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة فينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الطبيعية
لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزها عن قدر الذي
تسعه المرارة ولذلك تكثر معه حمى وخصوصا سخونة الدم ويغلب الصفراء عليه وصول تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار
للكبد على ما مر وقلة الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم
على المعدة والا فالبرازها وقلة انصباب الصفراء اليها واندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك تكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون قبلما يحدث من حرارة
الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وتصفر البول
لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع ويتكاثف الاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قبل
نفوذ البصر فيه فيرى سوداء كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول لبثها في المسالك الضيقة
التركم وقد يكون سواده للاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا ضرورة

لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد لاجل التحلل وعلاجه
تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الاهليلج وماء الجبن
الذي يقع فيه سقمونيا او سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم تغلي فيها وينفذ بفرط حرارتها وينبسط في
جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب منه
حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد وصعوده
اليه ثم منها الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه فتتمدد تمددا كثيرا فتسترخي
تسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم في جميع البدن كالمثانة يعرض للمثانة
اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة على جذب المرار من الكبد
فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا اورثت تمددات لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط
في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد تسخن بما يتأدى من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق
بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي
يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة
وتكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس
الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد
صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون الكبد اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة
لشدة تجفيف المرار الثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلت الشهوة وفي المراري حمرة البول والمراري
يبيض فيه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بينه اي
بين المراري وبين الذي من سدد الكبدي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه التي ترتقي
منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المرار يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى
البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدد يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة
وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة والمطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصافي

الصادق والحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج لا بالمستفرغين الحادين واما

من حرارة جميع البدن والعرق حتى تكثر فيه المرة الصفراء لما تغير الدم الذي فيهما وتستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحول لونه

الى ما لم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء للبدن وحكمه تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها وميل البراز لانجذاب المائية منهما

الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند ازديادها في البدن

وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء من الجلد لحرارة البدن وعلاجه الاسهال

بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء

الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة الملطفة واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء

الى المرارة فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته

علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد تحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان تكون مع اليرقان

علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من

استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي

سم حار كالرتيلاء والزنابير الخشنية والافاعي فان ذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم بالالم فتسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن

وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك

وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة بعد نهشة حيوان من الذي من اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة

وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع البخرة المتعفنة عنها في الذي من المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان

ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكرنا بان جالينوس سقى من

ذلك اليرقان ترياق الكبير فبرئ به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن

وعلامته النفي المرار لما يصيب من المرار الكثيرة الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء

وحده وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان الرضع في الاكثر لتلين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون

معه ابراء الحمى فلما ان المرار الذي يتحلل في ابدانهم من الدم بتعفن تلك الحرارة الغريبة في اجل العرق ولما يسخن القلب والروح لان

الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه وتتعفن وعلاجه تبريد المسكن لا الكتان في مثل الجماد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان

والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطلية الباردة مثل الربانية والريباسية والحشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما لورم يحدث
للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد عن نفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم
الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى اعيائية واما دقتها فلبعد الحرارة من القلب وضعف مشاركتها لانها تشارك الكبد
وهو يشارك القلب وعسر وثقل في موضع الكبد ولا في جنبه لصغر حجم الورم فان احس فثقل كان يسيرا عميقا اليسير لظاهر كورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة
وبكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجد نهاية المرارة من الكبد علاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة
عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر يكون فيضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع الريقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد ولا تحتبس المرارة بجمعه فيه
بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف
الكبد فان المرارة تتقوى بتقوي الكبد لانها تشاركها [illegible] علاجها بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء
من الكبد وعلامته ان يكون مع قي المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد [illegible] فلاحتباس اليسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا
والمحاكاة شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما اليسيرة فلقلة الصفراء ورقتها ولطافتها وان مرض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب
اولا فاولا الى الامعاء فيصبغ البراز حتى يتغير وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندبا وبزر الهندبا وعنب الثعلب
والسكنجبين وان لم تكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى
الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثقل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض في التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم تتنبه لدفع الثقل ولم تتحرك الى البراز لدفع
ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فتتشبث عليها وتحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثقل او بالرطوبة المتشبثة
عليها ولا يكون معه قي المرة لان الجذبة الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن قي الى البول والاعضاء الى المعدة لانها تتأذى بذلك ويفسد الهضم فيها
لاختلاط الخلط الردي بالغذاء وربما يحدث الغثيان الا بعد امتلاء المرارة من المرة وتأذي الكبد بسببها فيندفع شيء الى المعدة لاضطرار وانقطاع
قد يحدث الحمى فيمن كان من مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة
والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويزيد عليه ابن الحشي في هذا النوع لان تأثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها
تفتح السدد وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتشبثة في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع منه المرار الى الامعاء [illegible] الكرنب ادخل فيه القرطم والخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر ونفع لان السدة

26

في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وما يكون على المسام
وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يدع ان تتحجر فيهما رطوبة لزجة
تسدهما فيحتاج الى ما يحللها مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن انكاره
لان الصفراء بالضرورة لا تخلو عن وجع وحمى لحدتها والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيهما تكون على صرافتها وغاية حدتها
ولطافتها فكيف يصير محتقنة في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها
وتلززها لانها مجاري للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون
فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسدها ولا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها
سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شئ في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير
ولا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا ينفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف
مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا
ان يكون عرض للحس ان يبطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها لكثرتها وتحدث
السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان يقطع اللحم والثؤلول
وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد
الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء فيسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف
الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا ينافي ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى
بل في فوهته وكذا ما يكون السدة بسبب شبيه اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحيط به فيهما وكذا ما يكون
بسبب ويصيب مقعر الكبد فينقبض مجاريه ولاجتماع مادة لزجة فيها يعرى حب المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج
فاما ما ينقي الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان وعلامتهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق
والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه يحدر وينزع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير
ومن الانف مرة كثيرة ويزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي قد طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والاستعاط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترشح في ذهنه صورة الاصفر لان

الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد بالرشاشة فيتحلل عنه سريعا ولذلك نهي المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمرة
وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي نسبة الى
السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا ينفصل
الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن بآسره واما لسدة في المجرى الذي يندفع فيه السوداء من
الطحال الى فم المعدة فتتكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعود عنه عند امتلائه الى الكبد وتسري منه مع الدم في البدن
وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال
والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري
من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا اليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط
والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فينصب او لا فا ولا
الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدة بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص المعاجين التي هي مفتحات
قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي الغاريقون واما لشدة حرارة
الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان
الاسود والتي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل
السوداء مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون
مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط
الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي
فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار وتخلي عن مساكه فيندفع ويحتبس مسيله مع
البول او البراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة
ما يحدث لشدة حرارة الكبد انه يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المراقي
وعلاجه اخراج الدم ان احتاج اليه بالفصد للباسليق والخلط الاسود بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها
بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن

السدة في المجرى الذي ينجذب السوداء فيه من الكبد الى الطحال فضعف الكبد لا محالة بسبب امتلائه من الفضول السوداوية التي يجب اندفاعها عنه وهكذا ان كانت السدة في المجرى الذي بين الطحال والمعدة ويندفع السوداء منه الى فم
٣٨
المعدة لضعف الطحال

في جميع البدن ان ضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن علامته كدرة وقرب بياض العين في القسمين مع
سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني
وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والقرو ماناو فقاح الاذخر واصل الكبر والورد والصندل بماء ورد وبرق
الطرفاء او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغير نار بلا شرط لتجذب السوداء اليه بالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة
وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء فتنقية الدم عنها فيقع
سبب في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا لتنفض عن الجلد غير جهة
لما لع علامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي عقب امراض الطحال وتحليل العقبة اي عقب اليرقان خفة وعلاجه المتقوي على ذلك الاستحمام بالماء
العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى السند موضع يكون لون
اهله سوادي الصفرة وسببه انسداد الطريق الذي بين الكبد والمرارة العليا بينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى
الطحال فتختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون بسواد وصفرة في السواد ولون اهل السند يفرق بين ما يكون من الكبد في الموضعين ما يكون
في الطحال فقط بلون لما فانه ان كان على صورة لون الخضر الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بحوار
الى زيلون الخرقة التي يمسح بها البدن **امراض الطحال سوء مزاج الطحال** يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في
اليسار وان تغير القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه وينتفع شيء من البول و
كذلك التجربة بما ينتفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه الفصد بالباسليق الايسر من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج دمويا وفي ذلك لان الفصد يجذب المادة
الى المجاري التي هي غاية البعد سقى ماء الهندبا وعنب الثعلب لاق الطين الباردة مثل ماء ورد احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء
والخيار وبقلة الحمقاء ثلثة دراهم او مغني اسقولوقندريون مكي درهم ونصف زعفران كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء
الخلاف والهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل سويق الشعير مع ماء رق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل
مع سويق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها الضعف عن جذب السوداء فيه بحيث لان القراقر والجشاء
انما يكون لضعف المعدة وقصورها عن الهضم لما يتصعد اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة
بزر الكرفس والرازيانج الانيسون وبسوس الكشوث والجنكشت السذاب والشحم اصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما ان
كان بارد الفعل اشتد جذب الطحال بالسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما السكر فليميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة

والاقراص المعمولة من سقوريصل الكبير والزراوند واسقولوقندريون الاسق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسنبل والاذخر والايرسا والوج اصل
المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون
قندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد
لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذى به على المجرى الطبيعي ولا تبرد
ببيسه وجفافه مع ان يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس الضيا بمشاركة الطحال وسوداوية لاختلاط السوداء
بالدم علاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن
البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر
وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والعاليق التي تتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله ورهل
العليل وترهله ورهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب وسود فيه يصير بالرطب بياض اسرب لتركيب السواد الحادث من السوداء
مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه بتجفيف من الاقراص المعمولة من الورد
الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والكك المغسول والاثبر باريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والبورق والسذاب
وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة
ولا سواد في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة
المتولدة في الكبد بالدم وفي البول ثقل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري وتقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد
تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما
حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار
وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر
وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق
عنب الثعلب وعصى الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا
رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ورم صلابة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحجرها
جساوة الطحال وغلظه التي تكون من الورم واما الجساوة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف او ورم الطحال وصلابته

الكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه الورم تصلبت بالضرورة
وقد تعرض للاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان تصلب لان الدم
الواصل اليه لغذائه غليظ وتراكمه في الورم يزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة
وهي اما حارة دموية وعلاماتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما بينا في الحميات وسواد في
القارورة اخذا من القتمة لاحتراق الدم وكثافته وسواده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال
عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بالغشاء البطن وشراسيف الاضلاع
الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع
الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلاماتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تترشح
الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم
فيترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها
بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وربما اسود ليسير اختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال
مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف
الطحال عن الجذب وعلاجه نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد
الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامتها
زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى
الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الحشاء والورم في الطحال
الكثرة من الرطوبات النازلة من الرأس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تتجرد منها حشاء والورم الا
اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تترتب عليه الغرغرة وتهيج حماليق العين لارتفاع ابخرة رطبة من
الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة
ويلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يميل الى الاحتراق من المائية وتجرد لبياضها الكدورة فيصير شبيهها
بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة بالمشاركة لاتصال اسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها

ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لما تنهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى
كمودة وعلاجه تنقيص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر
والانيسون والتين والزبيب المربد مع السكر والبورق والملح والكرد وبدهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولو
قندريون والترمس والغاريقون والايارج والاشق المعجونة بالعسل ويسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك لتفتيح السدد
مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الغوه وتضميد الطحال برماد خشب الكرم ودهن الورد وتحفظ المادة بتليين
عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع ولايصاله الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء اما صلبة سوداوية
وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة
شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثر ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه و
اشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس منقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في تنفس البكاء لمزاحمته الحجاب المجاورة له فاذا انبسط الصدر
تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيسترخي الصدر وآلات التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط
لتتميم ما قد نقص فيتضاعف التنفس لذلك وتأذي يتبع بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وثقلت على الطحال وعرض
له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم للمعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب
اليها من المواد الفاسدة من الطحال والخلال الطبيعية لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشريانين الملتقيين للحلقوم وهما
الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بتدبير
الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرائين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين من الحس
البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن
واذا اضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره
يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد لضعفه وهو من جهة انهما تشديدا بالمضادة وهزال الكبد
وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من الدم الغليظ
شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم

ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه و لا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس من قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق الدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان توضع اليد المفصودة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة و لا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري للاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون و تضميد الطحال بالخل و السذاب و الفودنج و بضماد الاشق و الخل و نحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل و سقي اقراص الكنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين و الكبر المخللين و الزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وبانيتا كلها مما يسهل نفعها مع الخل و الكبر و الكرويا و الزعفران و الدارصيني

تقيح الطحال

اعلم ان الورم الصلب في الطحال يتقيح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول شيئا كالدردي لترجع القيح من الطحال الى الكبد فيخرج منه مع البول متغيرة جدا الماء غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع شديد و نخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك القيح منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في المعدة ثم نزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء الاصول المنقية للمدة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل بجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يبس الطحال و ينقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

علامته فساد اللون و استحالته الى السواد و كدورته بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم اذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ اوعيته من السوداء فلا يتمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم فاذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء و مرة بالاسهال لتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة و يندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال و علاجه جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علمت ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة و تجود هيئة الالة و تحفظها على تلك الصفة و ينافي جميع ذلك الانحلال الرطوبي الماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك

من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظه على هيئته الا استعمال المصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتخفيف او التجفيف المفرد

سدد الطحال

علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط غليظ او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان تكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها

نفخة الطحال

سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة منه بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يبطل عند الغمز الشديد عليه فيتنحى الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما يجد عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وخبثا لاندفاع شيء منه الى المقعد وعلاجها تحليلها وتقطيعها مثل نفخنا شت والكمون وبزر السذاب والانيسون والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته ان يؤخذ حرف فينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر ومن سقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الكبر والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الاسطوانة يكون رأسه ويجعل في اسفله ثقب صغير وتشتعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على الابريق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوطه مثل العجين ويشد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك تنطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تحلل بسبب تسخينه بالنار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف فيحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيهما ليستعلا من المكان ما قد خلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه من العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الآلة يؤخذ قدح عريض الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشتعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد

الحكة في الطحال

قد يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء بعد العدم لزوجة المادة وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للرمل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع منفذه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها بقيت خالية عن اللزوجة الا الفذة وعلامته تحجر الرمل

مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء بالضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد
او مع البول فانه دم سوداوي يتسفل الى آخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط
بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل ومال الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء
الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل النانخواه
والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والبليون والتين المخلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوه من الاغذية
والاشربة والاطلية **في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء** هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل تنزلق عنها بسرعة
وهو اما البثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لئلا يتوقف فيها
الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم مما لا يكون في الامعاء واقل ما يلبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يف به الهضم المعوي وعلامتها ان
يخرج مع الطعام الغير المنهضم والقليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع
البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى رأسه ووجهه لارتفاع بخرة حارة اليهما من الامعاء بسبب حرارة المادة المتبثرة
او بسبب الحرارة الحادثة منه من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد وعند السكون تلك الابخرة الى ان تزول البرودة الفعلية من الماء
وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص
ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري مأمور الادوية المغرية كالصمغ والنشاء والكثيرا والبزر
قطونا والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشاء والاشربة
مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن اللوز ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ونحوه
الحوامض المرقة الحموضة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل في معدته لذعا في حشاه مع قيام
غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا
فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجة البقراطية
ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لسان الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا
المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف او ورق
بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة متعفنة اي حلوة كالمرة

العذب نجا لطه لفطية تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام عليها ويخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية
والمالحية اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام الثقيل الهضم لان الهضم كما يكون في الامعاء
سيما العليا منها وقد تلبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضاما على المجرى
المعتاد وان كان الكسل في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بالايارج
فيقرا ثم يسقى السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما
لتزيل الامعاء بما بلها لسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه
خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هاهنا متشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة
والاسوقة وذلك الاختيار منه من الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها
ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلقة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام اما للمتقدمة لانها لحمانية شديدة الحس وليس لفمها
صمام يمنع لذع الصفراء من جرمه وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط بالادوية التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع
ما يسهل الصفراء يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء يقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالمرهو اولى لان الصفراء
بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية
للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك
عند ما يعرض للاعضاء الحابسة اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدؤها من خلط البلغم او سقطة عرضت لمبادئها
فاسترخت الاعضاء النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر **الاسهال والسحج** قد ذكر كثير من انواع
الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في المرض الكبدي امراض الكبد وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء وما كان من مادة
او خراطة ويسمى الدوسنطاريا على الاطلاق الدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عرق فيها عند امتلائها من الدم
بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير
دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا قليلا بحيث لا يتصل في الخروج لا يكون معه علامات البواسير من وجع
المقعدة وثقلها وحكتها خروج الدم من البراز في القطر بعد الغائط وقبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق قد اقتبس المصنف رح
هذه المسئلة من الطبري لم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك

لانه بسبب طول المسافة يختلط بالبلغم غالبا كما صرح به الجمهور وفيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا حاجة
لتولد الريح ههنا فيقال مع ان ما ذكره في النظر المذكور لا تكون مع علامات القيام الكبدي خروج الدم وحده من غير خراطة وفيما بين اوقات
متباعدة من غير مغص ووجع كونه دما محضا او غساليا وهزال البدن وتولد من الجميع او العطش واللهيب بحيث تغير اللون الى لون العليل الى الصفرة بعد
ضعف الاعضاء الدم الذي يسيري اليها الكبد وثقل في الكبد بلا امتلاء من الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلامة الفصد من الباسليق
ان كان في الدم كثرة او طاقة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس الحصرم وحب الآس السفرجل التفاح محموعة والادوية المغرية
لتسد افواه العروق ان كان في الامعاء السفلى بقرع اي بحاد بغايت مع ذلك الى الحقن الجاذبة لان وصول اثر الدواء اليها من الطريق
اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك لحار اما مود صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بترصيصها وهو الرطوبة اللزجة
المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا تلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او غلط حاد او الا تنجرد ولا تتجرد
من حدة ما يمر عليها كل يوم ان تحلق البراز عنها اذ تعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتعقرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها وعلامات ان الصفرا
تختلط بالخراطة او لا ثم بالدم الخراطة واللزوجات التي في الامعاء وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع
عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلطة
بزبد ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو ردا لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب
فيتادى اليها الضرر بالمجاورة وقوتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها
من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة لقوتها الدفعة اللذاعة فيبقى
في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها اعني
الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند تخدشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان
في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة
مع دسم وشحمية ان كان السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور هذا اي الذي في الغلاظ
اسلم لسلامتها مما حصل في الدقاق لانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع علاجه قطع السبب السحج ان
كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان والريباس التفاح والسفرجل الحامض واكل
الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحموضة لما فيها من

الاسهال ثم

اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سحج وتعفن عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو محتوي كالقلقديون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة ولتلتصق على الفوهات فتسدها كسفوف المقليا ثا وصنعته على ما ذكر المصلح في قراباذينه بزر قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم بزر الورد خمسة صمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والورد ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق مع هذا الاسم على هذا التركيب فان مقليا ثا باليونانية هو الحرف المسمى المشهور اليه توسعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والعود المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما البلغم المالح البورقي فيفعل ما يفعله الصفراء من انجراد وسحج الامعاء لانها تقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقة بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح القراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل الالم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا له حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا العقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان مع جفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج قال المصلح وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتجرحها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتلك الرطوبات المالحة المسحجة منها اليه فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فلينا تامل في ذلك امتثلنا فتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالسبب كما اذا عرض حمى من السدد البلغمية نبدأ بعلاج السدد بالمسخنات ولا نبالي

بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وبهنا وان كانت تلك الادوية الجلاة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموتر
العوى مع قصر المدة ضعفت من المعتر الضعيف على طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات امتد الى اشهر
لابد ان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت التجربة لشدة الاحتياج الى العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان
ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللبنية على ما مر واما سوداوي فتحدث من سحج دائم محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج
بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم بحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة
السوداء بما يخرج حامضة في ريحها تغلي منها الارض لانها بحدتها تنفذ في الباطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء الا بخرة المستكنة وتحدث
الغليان وتكون معه كرب شديد بكثرة الاحتراق وشدة اللذع الحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع هذا النوع قاتل وعلاجه بعد
قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بالقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء
سقي سفوف الطين والبزور اللبنية والاحتقان بالحقن اللينة المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين الارمني ومح البيض
الاجتناب عن الحموضات لانها مع اللذع القرحة وتخرقها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السحج السوداوي والثقل غليظ خشن
يحدش الامعاء عند مروره عليها بالخشونة ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثقل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة
بعد سبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم خراطة فيعمل الطبيب الجاهل الى امساكه بالقوابض فيزيد حبس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج
وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها مع تزليق الثقل اليابس تسكين الوجع دون المسهلات
التي تحدث الامعاء بحدتها لا العطف من القوابض تزيد السحج بها بعد بقاء المعدة من الاثقال اليابسة لكان خروج الدم الخراطة باقيا وتحدث
السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه لسوشادر بجلاته لذعه وتقطيعه والجسين والحصرم الابيض فانه يسحج بما يخيف الثقل وبخشونته وصلب
الامعاء فتنجرد عند مروره عليها وعلامته كل واحد في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء المغرية المبردة للتليين
البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء وينفع منه
الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع الحدة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها وبين تاثير عليها من الاخلاط الحادة وشرب
المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء فيسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار
قرحة واكثر ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتحجر جرمها واحتمالها ذلك واما في الرقاق فيسبق عليها بالموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة
ذكاء حسها وزيادة شرها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المرة والبلغم ان المرة تحدث في الماء تتفرق فيه بالتحريك وتحلل

بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقية ما فيها من الوسخ والمدة وتطهر جرمها من اللحم والاشياء الصحيحة مثل سلاقة
او ماء الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم يحقن بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم
الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزراج وصفتها زرنيخ
احمر واصفر وشب وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة مكلسة دراهم افيون زعفران مثقال ربعه دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل
منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وبالعفص طبيخ الزراج مع الحقنة بلطف وعسل على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها في تنقية
القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير هو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل
الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على كفه اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة منجردة من سطح الامعاء لشدة الزحير
او يعصر من الثقل المحتبس بحال الطعام بما صعد ترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انقباضها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل
الى المعاء المستقيم فيلذعه فيدعو الانسان الى دفع البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما صفراء حادة تفعل مثل
ذلك ويستدل عليها بنحو ما ذكر ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع
ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان في معاءه ثقلا
محتبسا فيدعو ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في المعاء المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط
فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنظيف بما يلي الادوية المطلقة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها
واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج
والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجمع ولم يتحلل استعمل المنضجات
واما زحير يابس يتحقق في الامعاء الدقاق فيدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير
وتحلل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال
الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون ما يحتبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر
بابتلاع شيء من البزر فان لم يخرج فهو ثفلي الافلا وعلاجه تليين البطن باخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات
مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده واما بواسير المقعدة

التكلف مع الحمرة للامعاء يقال له زحير قال محمد بن يوسف هو حركة من المعاء المستقيم لدفع ما يحتبس فيه من الثفل المؤذي اما بكيفيته او كميته او بهما جميعا وهو خاص بالمعاء المستقيم ولا يعتبر في غيره

تنكرهي اي تتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يمدده فيقوم الى البراز ويزحر و
لا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالمياه الحارة والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي بالمقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك
الى الزحير وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الخل والزيت **في المغص** المغص هو
وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل
وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل
حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن اللوز فان لم يغن
والا فلا بد من استفراغه بما مثل الخيار شنبر والسنا والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بالكيفية وعلامته علامات النوع المراري
سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان الالم به اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان مع
بزرقطونا المضروب بالماء البارد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بغرايته يسكن الوجع واما خلط مالح بورقي وعلامته لذع مع ثقل زائد على المراري
وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن البزرية والسفايجية معدة بمثل السبستان والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي
فج غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه
بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من
فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد
التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن
في الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته
وعلاجاته واما حميات شديدة القرع وقد يجيء من بعد **في القراقر** تكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة اي تكون
فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن
هضمها فتتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء بحيث لا تحتمل الهضم
وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني

وهو ما يكون عن ضعف الامعاء خاصة بلا سبب ظاهر ومع جودة الغذاء وعلاجها علاج القراقر بتجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني واتخاذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

القولنج هو مرض معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه لبعده عن الصفراء لكثافته ولكونه شحمي الباطن وفي الثاني الات الغذاء منسوبا الى حنين ابن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون لانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال الامر على الضد في تسميته العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون الموسع لثاني الكناش المنسوب الى المسيحي المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة **وايلاوس** ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان ضعفي طول البدن على الانتقال ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون اليه وهي على صرفها وخلوصها خاصة به وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان التعقد فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة متى تردد دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة يضطر ان تحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لتمددها لاذاتها وتمددها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا مطمع له فيها فيتصرف فيها الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها بالكمال يتبع تحفيزه الرد وتحيا اليها عند الفتة القذف والتهوع لما ان الوجع فيه شديد لما يحس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما تقرب به المعدة وخاصة فمها لما تميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصاعد اليه من البخار الرديء ولما يتضرر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع مشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما في الحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج البلغمي سببه بلغم غليظ لحجيته يختلط بالاثفال ويحتبس في الامعاء لتمسكها الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها ولشدة تشبثها بها ويعلم ذلك مما تقدم بسقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم الرديئة

٣٤٢

ويحيلو لنهابين حجم المعدة وسوا المنبهة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاضبار

لغلظ المادة ولزوجتها وبردتها فلا تتحلل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لتحلل عنها رياح

غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثقال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس بعيا فيها

ويتكم ويجب حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة

وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كالذع الكائن بسببه خلط لذاع او مرارة

معه تمدد وبطول البطن بعيده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء

فيتسع وينزلق منها الثفل مع نزيل الثفل ايضا ويرق الفضول ويغسلها من الاحتباس ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثقال والبلاغم

المسددة ينجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فنسبته الى اخلال

الطبع عسر مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية

وهو من اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض لها الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما تحتبس البول

في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتة فيه ويكون مكانه صغيرا او اميل الى خلف عند القطن يحس العليل كانه مسلة

مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق يمينه ويساره لان معا قولون يميل اولا الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا

ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة فوق وسفل

او جاء يبلغ الجهات كلها لذلك يشتبه وجعه بأوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء قولون المعاء

من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته وكون الرمل فيه او

علاماته او رم الكلى والحجر ووجع الكلى يخف بالقيء لان الكائن من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وذلك الكائن من الحصاة فينفتح المجرى

والكائن من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن

الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع الكلى

اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم

يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد

ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع

من

يقارن وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وح تلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كان وجع
شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان
فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء التي تتضرر بسبب
اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة ح لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة
فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها
عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات التي في المعدة
لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذرات البخارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا
احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء
الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثقل المحتبس في الامعاء
النافذ من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شيء انما يتبين
عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس
ابخرة غليظة تقبل رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها
غائصة وتسهل تناولا مثل الكتربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فلذلك والا فالحقن
بالحقن القوية او باللينة ونحوها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة
الساجد مشيلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايها من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل فتحقن على
ذلك الشكل وتديم عليه فان من الناس من يكون حقنته متكئا اعمل ومنهم من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معائهم مع الامتلاء
على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما تستقر الحقنة ح على جانب الغلظ ويكثر وصولها اليه ويتمكن عن عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن تسقى المسهلات
السريعة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجلي المسهل والشهرياران ونحوهما حتى ان كان
معه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر

خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فتنجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية
ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه ما يرخي القوة ويحللها مما يحدث الكرب والغشي لانه اذا كان
المادة في الاعصاب واستعمل الابزن انصبابها الى جانب العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت لم تتحلل
لغلظها وكثرتها فتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس
وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت الاعصاب في الاستحكام فتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند
الاختلاط فان الابزن يكون شيئا مما ينفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته
فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح و
عصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها وتحليل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كانت سبب
القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البراز لا يطعم ما لا ان الجوع
يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لم ترد الى المعدة والامعاء ما
يشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء اما ما لم يصلح
لها تحلل لطيفه بهيجان الحرارة واشتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه ودفعه
ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما قد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او
متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة وامارة سببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء
او في تجويفها الكثيرة تكون سهلة التحلل ثقل تلك الرياح من رطوبات خارجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا تتحلل لسهولة لغلظها او لكثافة جرم الامعاء
وعلامته تقدم القراقر وتناول من الاطعمة المنفخة او لقوية البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجة غليظة او الفواكه الرطبة
المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ
فيها فيتخيل للعليل ذلك وخروج الحشار الصغار لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد
بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في
الوجع واما السكون فلما تتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما نتو موضع حقنان الريح واحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند

كثرته وزيادة غلظته فاذا انتقل الى موضع فيستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ملطا اى
منتفخا اسفنجيا اذا القى على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما يندفع من البراز
يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج ذلك النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التى تستعمل
فى هذا النوع ينبغى ان تكون مفتتة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والسكبينج وبزر السذاب والجندبيدستر
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المتعفنة وهى البلغم
الزجاجى حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على
امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء طول وقت فيه وسقى الكمونى ونحوه مما يسير
الريح كالفنداديقون والسجزنيا والترياق الكبير والكمون بالجاورش والملح المسخنين لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة
ويفيدانهما حدة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب او الشبث والياسمين فى هذا النوع
اوجب وانفع منه فى الثقلى لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد فى كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد
الوجع بسبب انه ينفخ البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء وتحصفها وضعف الحرارة المنضجة للبلغم
الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحى من سوداء ينصب الى البطن فينفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما فى
الماليخوليا المراقى وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربا اى دفعة لان السوداء كما ينصب الى المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتى الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها
وليبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التى للبلغم ولان تولدها فى فضاء المعدة لا فيما بين طبقتى الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المفتتة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون فى ماء الورد وسببه ورم
حار يحدث فى موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثقل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة
المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقئ المرار لكثرة تولده فى المعدة بسبب

السبب الثالث عشر قوله ومرخ البطن ودلكه بالادهان ...

السبب الرابع عشر قوله وتنقية البدن من السوداء ...

٣٤٦

السبب الخامس عشر ...

بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من
الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه لحدته يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المواد وتزايد الورم وقد يكون القولنج في الناس
من ورم بلغمي لان الامعاء لضيق تجاويفها قلما تنفذ فيها البلغم وعلامته بدو تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد والحجب ووضع
الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها
فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تنجذب المواد الى العضو فلا يزداد الوجع لا يجفف البزر ايضا والتضميد بالاضمدة
الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير و
البابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة
مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان
والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها قد مرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر
والشير خشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها
قولنج ثفلي ايضا وربما هاج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما الملتوي وسببه التواء او تعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي
تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق وكلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير
وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك اسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق
وحدث خلل فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلاقيف والاستدارات تغير وضعها فاحتبس الثفل فعرض القولنج
او قرو وهو انفتاق المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها لكن المصطلح جعله ههنا نوعا عن
الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين فتنزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء الى كيس البيضتين احترز به عن باقي
انواع القرو فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تكون قوية لا تحل البتة وعلامته اي الحادث من فتق تعقب فتنة وحركة عنيفة
او حمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع بخلاف الريحي والا يزيد كثيرا تزيدا كما في الثفلي بل
يكون متشابها في احواله وربما يظهر نتوء في المراق في الاعظم كيس الانثيين وعلاجه ان يرد بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز
ويحرك بهز المختلف اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها وترجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز ويحمل ويشال ويحرك
تحريكا تتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال ايدا مع رجليه حتى ينجذب صلبه ويتقعقع بطنه ويحرك فان لم يرجع لما الى شكله

بالهز والتحريك ثم يسقى العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع
ويحرك الزيبق به بالقهر في صلابة مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع
الماء وان لم تتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة فيحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة
يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدح مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون
عليه شيئا آخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء وينظف عن الشوائب الردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب
نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء و يمشى
بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل البعيدة على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسي بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج
دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء
للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من
مربه ويعالج الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما القولنج الذي
سببه الثفل يجف ويشتد ويتبندق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على
استقصاء المص حتى تجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل وتنشفها لها واما ليبسها وتنشفها للرطوبات وجذبها
الى نفسها او لذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تتنبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها
مدة تجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب
جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة
اليابسة القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس
الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحوله لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة العفنية
وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء فعلامته
هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان تكون
الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل مع الكرفس لا تتقاضى بالقيام ولا يحس بأذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح

والملح والصابون وينفخ البطن بابتياول الاحتباسه فی الامعاء والفضال البخرة باحتية عنه والايوجع وجعا يعتد به لذهاب
الحس وقد يتفق ان يكون هناک ناصورا افسد الحس او فساد جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحساس والذی يكون من كثرة
درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذی من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل
المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع ای التقلی من القولنج ان يسقی المری لانه
يقطع ويلطف ويسهل ويلدغ الامعاء محموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء سخنا ليزيد الارخاء والتليين او مرقة
حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديک فان الديک فی بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلک خصوصا سريع الانهضام
مناسبا للمناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزی منه وسطوا المنافی علی تلک الرطوبة فيصرف فيها واحدث لها ضربا
من الاحتراق والرمادية واذا خلطت منه بالرطوبات الغريبة الفضلية التی تكثر فی بدنه لقصور الغريزی وضعف الهضم والدفع
تجاويف اعضائه بها وتعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلک الرطوبات البورقية فيه فان كان مع ذلک اسود كانت
الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الی المرق فينطلق البدن ببورقيتها ويعينه علی ذلک دسومته ولزوجته و
ازلاقه ولكن ينبغی ان يذبح بعد اغذائه الی ان يسقط ويتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية
حتی يتهری ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التی فی اعضائه الی الماء والدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها
ترخی الامعاء وتلينها وتلين الثفل ويجری بينه وبين جرم الامعاء وتفصل بينهما فيستعد للزلق وتخضخض الطبيعة بالحركة
ويدمرها الحجل حتی ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلک ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق
السلق والبنفسج والنخالة والخطمی والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمری مع لب الخيار شنبر ويسقی ما يسهل
سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلک ای عند نزول القولنج ينظر الی سبب يبس الثفل
فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل اضدادها فی الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقی الفواكه الباردة
الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشرب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقی الترياق والشرود يطوس
والجند بيدستر وهو الشراب العتيق الذی قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والفلفل مع العسل والميبختج
وهو الشراب المسوس واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول
اطعم التمر والزبيب والحلوا المتخذ من النشا والزبد وسقی شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلک مما يقلل البول ويلين البراز

وان كان من كثرة التحلل من البدن جلس فى موضع بارد لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومرخ البدن بالقيروطى المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعاً

الديدان سبب تولد الديدان رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان فى الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا تستعد به لاصلح ما تحمله من الصور وهى حيوة دودية او قملية او قمقامية فتفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير الحكيم لنيل الكمال الطبيعى الذى تستعد له لان فى ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها ح تعفن غيرها وتفسد البدن وهى مع ذلك تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة ولانها حادة تلسع الامعاء بحدتها وبمضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مع ذلك مادة لها ولذلك يداويها الاطباء بالادوية المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان تعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لا يمكن ان تلبث فيها حتى تعفن وتصير مادة بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث ويلتصق بالامعاء ويلبث فيها زمانا طويلا فان عارض لعل بهذا على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمى والانى ان تولدها من البلغم لا غير اما الطوال فقد تبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتتولد فى الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم لاقتضاء الكبد جذب صفوتها التى هى مادة الدم وللاحتياج الى ثقل ومروره عليها ولا تقطيع لعفونة لان ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هى غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التى لا مطمع للطبيعة فى اصلاحها فتعرض عنها كما تعرض عن الاثقال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد لانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تعفن تعفنا شديدا تبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتنقطع اجزاؤها فتتولد منها الدود عظيم مايل الى الحمرة

الی الحمرة لاتصادم بالقوة القریبة وعلامتها منها المغص لکثر لیفها الامعاء وعضها لها سیما عند الجوع صریراً لاسنان لما یتأذی

الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة الیه من الدیدان من موادها ایضاً فان کانت الابخرة کثیرة شدیدة بحیث

والرداءة یضطرب الدماغ وینقبض ویتشنج بحیث یبلغ الی حد الصرع وان کانت قلیلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجاً یسیراً

وتشنج بتشنجها الاعصاب القریبة منه تشنجاً ما ویظهر التلوی الحرکات المضطربة بحسب ذلک التشنج فی الاعضاء المتصلة بها

مثل الفک الاسفل او لما یتشنج سطح المعدة وینقبض من الاذی فیتشنج اغشیة الفم لاتصالها بها فیتشنج الفک الاسفل ویضطرب

حرکاته والاحساس بحرکتها نحو المعدة بقلب الغذاء فانها کثیراً ما تصعد الی المعدة عند الجوع الغثیان والتهوع جریان اللعاب واذا عظمت

ضعف النبض لانصراف الکیلوس الی غذاء الحیات فیظاهر البدن حکة فی الشفتین وقذف وکرب وبیاض البراز وربما صعدت

الحیات الی المعدة وخرجت من الفم میلاً الی الموضع الذی یجیء منه غذاؤها ولذلک ربما یندفع بالقیء وربما حدثت من حرکاتها الموذیة

وارتفاع الابخرة الخبیثة عنها الی الدماغ اعراض ردیة شبیهة بالصرع کالسقوط والتشنج والالتواء وذلک لشدة انقباض الدماغ

والسداد لبعض مسالک الروح النفسی علاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الی

القلب والدماغ ابخرة متعفنة خبیثة مما یتصاعد منها عند خیونتها بالادویة القاتلة لها المخرجة ایاها مثل البرنج والسرخس والشیح

والقنبیل والترمس وحب النیل والقسط المر والتربد والملح الهندی ونحوها مما فیه قوة سمیة بالنسبة الیها مع قوة مسهلة الا انه ینبغی

ان یشرب العلیل اللبن الحلیب ویمص الکباب ثلثة ایام قبل سقی الادویة حتی یلطین الدود وان کل ما یأتیه من الغذاء اللذیذ علی

هذه الصفة ثم یدس الادویة فی اللبن ویهجر بعد ذلک من الاغذیة المولدة لها اما الغرض المسمی حب القرع ولبیست واحدة منها تزید علی

الاخری وتتصل واحدة منها باخری حتی یصیر لها قد طویل ربما یبلغ ثلثة اذرع واکثر وتولدها فی الامعاء الغلاظ من الاعور

القولون دون المستقیم قیل واکثر تولدها یکون فی یسار تلک الامعاء لان الصفراء تنصب الیها من جهة الیمین لان المرارة

فی تلک الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فقلت من تلک الجانب واما الطوال ففی من ینصب الصفراء الی معدته یکون تولدها

فی الیسار اکثر لان السوداء ان کانت تنصب الی یسار المعدة الا انها تنصب الیه فمها وتمتزج بالغذاء وتزول عنها حدتها التی بها تقتل الدود

عند وصولها الی مکانه وبها ینقطع ما یمر علیه من المادة التی یتولد هو منها ولا کذلک الصفراء لان انصبابها عنده قعرها فلا تطول

المسافة بینها وبین مادتها مع حرارة الکبد تعین فی اذابة تلک المادة وتحلیلها اما فیمن لا تنصب الصفراء الی معدته فالظاهر

ان تولدها فی یسار المعدة وسیتها یکون علی السوداء وفیه نظر لان المجری الذی تنصب الصفراء فیه من المرارة الی الامعاء تتصل اکثر

شعبة بالاثنى عشرى كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع
خروج ما فى تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه منه كخلو جوف الصائم ولذا سمى به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها
ليست اكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من مثل تلك المادة التى تتولد عنها الحيات الا انها قد استعد
عليه الانقسام لا كانقسام ما تتولد عنه الديدان الصغار وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل الاعتبار بها من
جانب السفلى لضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيه بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان
تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها
ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة
مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسر الاندفاع لبعدها عن المخرج ولضيق المجارى الحادية لها ولكثرة
تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغى ان يكون اقوى من المستعملة فى الطوال
لانها ابعد مكانا مما يشرب اشد التفافا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقى
محتو عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس
ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العرض المستطيل الرطب من
المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المر على الاثر
بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويحرم الاغذية اللزجة الرطبة لانها
تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب وما صغار شبيهة بالدود والمتولد فى الخل والمتولد
فى الجبن معوجة كالكمون لان تولدها فى غضون المعاء عند التشنج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا
وزاحمها الثفل الحاصل فى المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت واعوجت كقطعة من دائرة على
حسب استدارة المعاء وتولدها فى المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفريق استيلاء شديدا
لضد ما ذكر فى الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيها ما يكفى فى تكوين دود عظيم ولا تغذية ومن شدة
تعفنها لانها تلبث فى الامعاء كثيرا لقلة الماساريقا ووجود الاوعية فيها ولان المرار لا يصل اليها شيئا وتتفرق
ولضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة فى المقعدة وان تخرج هى مع البراز لقربها من المخرج

٥٢

والسعال الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن
المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر وماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء
ورق الخوخ او القطران **في البواسير** هي زيادة مثل اللحم والدشيد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة
من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة
الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة
بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اعالي
فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها
من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة مخفرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها
من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة مخفرة على شكل التوتة لها رؤس مدورة محببة واسفلها دقيق وتولدها
من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا تسيل بها شيء واما دامية تسيل منها شيء اما بادوار
معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا
والقريب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم واخراج الدم واصلاح
بالاغذية الجيدة الرطبة التي تتولد منها الدم الصالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك
فتؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان
وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة منقوبة تجلس عليها
حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلات
والمت او لم يسل منها دم فينبغي ان تحتال ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والمر طليا
بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر او دهان سنام البعير ويضمد بالضمادات
مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من حقد
الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون مع الزعفران لاصلاح الافيون
وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخيض

اى المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع ويفتح البغر او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص وشمع
الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه
يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور فى المقعدة ولانه يحتقن فى الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه
من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب مقتضى لافساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الاعراض السوداوية مثل الخفقان
والماليخوليا والصداع السوداوى ووجع المفاصل والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة
فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف
العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل الشياف الكحلى فاما العلاج التام
لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديكبر ديك والفلدفيون والزرنيخ حتى
تسقط فانها وان اذهبت بالادوية المفتحة لكنها تمتلى ثانيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر ولان العليل
لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يندمي فالاصوب ان يقطع من اصلها بالحديد الة ولا يترك اصلها و
يقطع مما دونه فانه يؤدى الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او توضع عليها الادوية الاكالة حتى
تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدورك فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسقط من اصلها والغائرة تحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد **اما ريح البواسير** فهو ريح غليظة عسرة التحلل تحدث
وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تدور فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والى الشراسيف
وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب وفى القطن وحوالى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب الى الكلية
او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها فتدور فى نواحى الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد فى المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء وسقى ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية **النواصير**
قروح غائرة تحدث فى المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر بطه حتى يتعفن
ويفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم يسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالية يستحيل اليها اللحم

اليها اللحم الفاسد وهى عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس فى شكله ووضعه

مجاور للمثانة التى ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع فى اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك تشتد

المه فكثيرا ما يجذب الفضول اليه وهى اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح

والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان تشد موضع المقعدة

بقطنة ويؤمر العليل ان يحبس نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع فى فم المنفذ ويبخر

تحته ويسأل العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى امعائه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا

فى المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبزر معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كك

يجعل احد راسه خارجا من المنفذ والآخر من المقعدة ويحرك ويجره كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه

مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردى الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفى كلا العلاجين خطر لما يخاف

عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشى وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل

الى العضل العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغى ان تترك ويتحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من

الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر

وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف

الغرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث

قطرات كل يوم غدوة وعشيا بعد ان يستلقى العليل ويشال وركه بنجاد ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل

فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث فى الدواء ويدس فيها **ورم المقعدة**

قد يعرض الورم الحار فى المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد

اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد فى الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد

بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن ومرهم البياض للبيض لا مبرد ودهن الورد لانه يحلل

ويردع المواد بالقوة القابضة التى فى الورد المسحوقين فى هاون الرصاص وهو القلعى او الانك وهو الرصاص

الاسود المعروف بالاسرب فائدة ذلك ان يختلط بهما ما يتحلل من الرصاص الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما

قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا **اشتقاق المقعدة** تكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك واقليميا الفضة او الشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نال تلك العضلة او العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او خزمه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ العصب المفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة ومثل دهن القسط المغلي فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة** تكون اما بسبب مهما اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل

داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يسترخى ثانيا كماء القمقم ونحوه واما التنده استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة
لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن
ورد خام وهو ان يلقى الورد الطرى فى الدهن ويشمس فانه مع ما تنشبث به الادوية على العضو فيقوى العضو ويقبضه
ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفنى عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التى بها تنفذ الاجزاء القابضة
التى فيه وتفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التى بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج
تلك القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص مع جلنار وعفص وشب كحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بقطنة
وعصابة ويجلس فى ماء القمقم الذى طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية
للاعصاب **قروح المقعدة** تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول
والمرداسنج والسماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا خدر حسها بمثل الافيون
حكة المقعدة قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل
على انها تحدث لانصباب دم سوداوى حاد ولذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان فعلاجها
فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنفهة وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية
تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت
تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا فى الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد
والخل ليقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع **امراض الكلية**
والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة
لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة و
لاحراقها الصفراء التى تجى مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن
وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التى فى اعضاء المنى فتنجذب الريح الناشرة والروح والدم
اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المنى فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع و
كثرة العطش لانها تجذب المائية عن الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث

العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه
ذيابيطس الحار وقد يجئ وعلاجه سقى الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات
مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل اقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع
ماء عساليج الكرم او ماء ورق الآس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم فى تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة
لكن ينبغى ان لا يفرط فى تبريدها فيبطل فعلها واما البارد فعلامته بياض البول والكون لانها لا تجذب المائية
بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون
ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لما ذكر وضعف الظهر
لكونه كظهر المشايخ منحنيا لايقدر لضعفه على استقلال البدن قويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان
العظيم المتكى عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوى جوهر لحمها
بسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ودهن موضع الكلية بتلك الادهان
وللكمونى منفعة عظيمة فى علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التى فيه توصل قوة المسخنات اليها والادوية
محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شئ له قدر الى الكلية
ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها ويفنى لسوء مزاج حار
يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعى فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء
مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع تهلهل اكتناز لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها
وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذى عليها بسبب تسخينه العضوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية
بالآخرة او الاستفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما فى سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية
فى الكبد الى ان تتغير بل يجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما فى ذيابيطس واما فى البارد فلانه يبرد الكبد
بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصبائغ واما فى كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا فى سوء المزاج البارد وورود
لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين فى الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء

٥٨

عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتفننة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة
المرخية لها وسخافة في البدن اما لحدة الدم ومرارية فلا تتغذى به الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد
وقصور الهضم وقلة شهوة الباه كما يجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن و الكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة
السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها
تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تتغذى به الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما
الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب
اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان تزول عنه
الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس
الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم
والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح
منها الى الكلي والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي ماء الترنجبين
وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثة او اربعة من الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه وتتغذى به الاعضاء باشتياق
وتغتذي به وجبنية اللبن بالتصيق بها **ضعف الكلية** سببها اما سوء مزاجها او امر الها فان الاعضاء المهزولة
تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل تستار لحمها فيتغير وضع اجزائها وسوء
تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة
ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة
المادة المندفعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها الغذائيتها فيهزل
وتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا او الركوب فيكثر التحلل عنها فتضعف لقرف في الغذاء
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتادية الدم الى العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب

من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي

سببه سوء المزاج تكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال تكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه

ان كانت سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة

مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة البارد

المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس ومن المسك بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان

باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل

ودم جهابذهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان

سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو

والثاني ان يضعف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف

الحقيقي هو ان يتهلهل العضو واليافه واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى عن كثرة الغسل واللبس فعلاجه

منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التغزير والتقوية

بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم الكلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة

والعقبة هو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة

بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر

في الهزال والبان النتاج والتفاح الفطير لما في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شي من القوابض مثل الطين الارمني والكهربا

لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال الست كثيرة الغذاء مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها و

لها جبنية تلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها

تولدت من دم في غاية الانهضام فيظهر عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت

فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الخواء لما يلطف

ويحلل باستحالة الحرارة الغريبة بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا تتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة وعلاجها شرب

الملطفات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر

او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح
والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب **وجع الكلية**
سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة او قروح وقد يجي من بعد والآبزنات شديدة المنفعة في
اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرابخ وتدر البول
خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي **ورم الكلية**
تكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي فترات وهيجانات غير منظومة
لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة
بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف
ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقي عليه ثوبه ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان
الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل جاذب
اذا اضطجع العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء
والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا
والكبد من المعدة والصداع لما ارتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر
ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقي المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار
ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما
اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية
البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات البارده مثل لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل وبزر الخطمي والتحميل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى
الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع واندفاع الحرارة والتضميد بدقيق الشعير والصندل
والماميثا وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه
نظر لان الورم اذا اخذ في التجمع اشتدت الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حار في طبخ المدة مع حرارة الحمى و

لما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة ويزداد الثقل لكثرة

ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق الجمع اذا ايست الطبيعة

عن اصلاحها وصرفها فى تغذية البدن وح يصير كلا على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان

الاقشعرار انما يحدث عن الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها بحدتها ورداءة كيفيتها

واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم فى طريق الجمع واستحالة المادة

الى المدة وح ينبغى ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمى والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير

بمار حار ودهن الشيرج وينطل بالماء الحار فانه يرخى ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان

اقوى وتسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله وبقى الثقل فقد تم النضج لان

سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذى كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد فى الضماد الاشياء

المفجرة من خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ويهز القطن ويحرك لتنشق الجلدة التى على الورم فاذا

انفجر وخرجت مدة فى البول فلتعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج

بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة

لتعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تجفيف و

تنقية والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمنى للتجفيف حتى يندمل واما

بارد او علامته الثقل فى القطن مما يلى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج

لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد فى اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمته الكلية بالضغط وسائر

ما قيل فى الفرق بينهما فى باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار

والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلى

واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة

والحسك والتين مع دهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج و

لفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم فى تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها

تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا خاية اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد
الرقيقة اللطيفة بجملتها وتبقى الغليظة فينقلب بسرعة واما صلبا واكثر ما تجدث لعقب الورم الحار او البارد تحجر
حجره تحليل لطيفه او برد وغلظه فلم ينضج ولم تحليل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الاخضية
مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم فانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى شئ منها في الكبد ولان السدة ايضا اذ منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة
مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما تحتبس المائية في الكبد ويطول زمان
ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطب
قد يعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب بضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه
عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه اكلا وخارجا ويعالج على كل حال بضمير تمهيد العطر
بالضمادات المحللة مثل البابونج واكليل الملك وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر
وتمريخه بالادهان الملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فتزداد صلابته مثل دهن البابونج
والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبت والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك
وبزر الكتان والبنفسج والسفاج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان
والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا
مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح بسببها تفرق اتصال فيه بحث
لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقال كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح وانقطاع عرق
او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن وبارد الخاصرة من غير
ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلبا متميزا والفرق
بين قروح الكلى وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع
تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمرا لانفصالها

عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لاتنقبض على البول لانقسره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة

والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها

اصعب لاشد انها العصبية اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن

او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب

المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة ليطول احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي

بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط

اولا واما لتنقيتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تزيد بسببها القرحة والتآكل اذ يزداد الوجيع والحرقة

واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب

المواد منها الى خلاف جهتها كذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول لان الاسهال اضر بالكلية لوجهين احدهما

ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة [illegible] الى [illegible] تارة من الكبد وتارة [illegible] بالحرارة وزيد في القرحة ثانيهما

ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء [illegible] الكلية بالقطع [illegible] في القرحة [illegible] المجاورة [illegible]

المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لابد وان ينفذ شيء منها من حدبة الكبد الى الكلية ويزيد في العلة

ثم الاقبال على مداواة القرحة نفسها اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون بعد [illegible] لان قروحهما عسرة الاندمال

لان الكلية بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان [illegible] تأثير عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها

الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان [illegible] لانهما لا تفتر عن فعلها دائما

المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وكذا الامر في المثانة اذ فيها امران احدهما ثبات البول واحتباسه

فيها وهو مما يمنع الاندمال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكلية [illegible]

والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني

والقرطاس المحرق والكندر غير مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيراء والصمغ لانها تلتصق على الفوهات

وتسدها وتجعل المدملة ملازمة للقروح وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احد [illegible] شفتي

الجرح بالاخرى وبالمدرات لتدفقها وتوصلها الى موضع القرحة بسبب جذب الكلية وعبارة عن انفجار [illegible]

بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من
الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة مع عدم التتابع القرحة وحكة ودغدغة
في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وصديدها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب
يخالطها نخس لتمدد الغشاء التي عليهما من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد
اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان
مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة ويسقى
بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة
وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشا والكثيرا ورب السوس والخشخاش الابيض كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والادمال **في ذيابطيس** هو ان يخرج الماء
كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في انمس لان الماء
الذي يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى انمس وهو المثانة ونسبتهم هذا المرض الى المشروب واعضائه كنسبة
زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك
المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله لينطفي
ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها والتتابع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها
الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المنجذبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها لم
تخلي القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة
فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض
الدولاب فانه ترجمة ذيابطيس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب
يخرجون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة
ويسمى ايضا بالدوارة والبركارية لان الماء يعود الى ما بدأ منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش

لا اشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن نيل الماء لطوبة الماء
والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء
لان الكلية تهمل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقى ماء الشعير والاشربة
المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل الكبر
اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمنى والكافور واقراص
الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمنى والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها
طباشير خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مكد عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمنى
مكد ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربى مكد درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس
او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمنى
وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاح السفرجل
والتفاح والخلاف والتغذى بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد
يعرض ذيابيطس من البرد المستولى على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد قاص
اى شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا او علامته عدم علامات الحرارة الا العطش
فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى المعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلى
عنها تتبعها المائية التى فيما فوقها وتتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال
يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فح يقل العطش بالنسبة وعلاجه سقى المثرود يطوس والمعاجين
الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقىء بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلى والحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان
المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا **ورم المثانة** اكثر ما يعرض للمثانة
الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه فى الاكثر الا مادة
حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لخدشها اياها وتهيئها لما فتتوجه اليها من الوجع مواد حارة وتتورم وعلامته
وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم يمدها فيتشار بها عرضا فى العانة لان موضعها

لان موضعها هناك و احتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول و انعصارها له عند ارادة الدافع او
لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البائل لا يعصر مثانته هربا من الالم و حمى حادة محرقة و هذيان لمشاركة
الدماغ للمثانة و سواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة و تراكمها على اللسان و انتفاخ العانة و ربما ظهرت الحمرة
من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد و يحمر و ربما كان معه احتباس الغائط
عند عظم الورم و ضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها و علاجه الفصد من الباسليق و الجلوس في المياه التي
طبخت فيها الادوية الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة و يترطب فيسهل تحليلها و استرخى العضو فيسكن الوجع
فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي و تحليل القوى كالبنفسج و الخبازى و نحوهما و تطلى المثانة بدهن
البنفسج و تضميدها باللبن و السمسم المقشر و الخبز السميذ لانه يرخي و يلين و يحلل و يبرد تبريدا يسيرا و نحوها كالشلجم و ورق
الكرنب و البابونج و الحسك و لا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع
القبول للصلابة و ان ضمد بدقيق الشعير و البنفسج و الخطمي و ماء الهندباء و عنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء و
التليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات و بعد مضي الاسبوع و ابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة اي لتحليل
وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل هي ما فيه حرارة كثيرة و اسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل
منها مثل البابونج و بزر الكتان و دقيق الباقلى و بنفسج و هو المثلث و يزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة
و استعدادها للتحليل فان تحلل الورم و زال فذلك المطلوب و ان لم يتحلل و اراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد
من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات و قد يعرض في المثانة
ورم صلب و اكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة و يتحلل
لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع و علامته ان يعسر خروج البول و الغائط و يظهر للمس ان كان عظيما و علاجه ان يسقى [illegible]
المدرة مثل بزر الخيارين و الكرفس و الانيسون و البرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر و دهن اللوز و لا يبالغ في الادرار
فيبقى الغليظ و يتحجر بل يراعى معه التنضيج و التليين و يحتسي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة و ماء الحمص فانه يدر و
يحلل و الجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج و الاكليل و بزر الكتان و الحلبة و الخطمي و لباب القرطم و
البرسياوشان و الحسك و تطلى المثانة بتلك المياه ممزوجا بالادهان المحللة مثل دهن البان و الزنبق و شحم الدجاج و البط

وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكبد والصلب **قروح المثانة** سببها اما خلط حريف او مرار اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلدغ مواضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجاري للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن ولانه يجتمع في المثانة وتحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة كان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لما تقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية ولتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك

جرب المثانة سببه فضل حاد مالح بورقي يحدث فيها بثورا تتقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونحافة في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق بحيث قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيراء

والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز

والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز

جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي

التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العروق تغير وانجمد وعلامته سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية

او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل

عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء

الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق

فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن مساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان

معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه ملطف ومقطع

حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من ماء خشب التين لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة

مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف و

بزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان

والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان

كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن

بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب القروح او الورم او الجرب وقد

ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول

المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية

مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من

الكلية اكثر مما يحتمله ويدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة

لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش كحليب بزر الفرفخ وبزر الخيار

ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الكندر وضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل و

ونقيع الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل

واما السبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الاشربة والادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او عقيب

هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات

الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفودنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب والشراب الديناري والتضميد و

التكميد بالسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت **ريح المثانة** سببها اغذية

نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها العضو وحرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها

تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال مع ان المسند اليه فزعم المصحح انه العليل

وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان

وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير في بعض النسخ

اذا انتقل العلة اي الوجع وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على

ما ر الاصول ومن ذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحادة مثل الحلتيت والسكبينج

فانها مع ما تسخن وتحلل تلبث الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها الهواء مرة وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى

المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفوتنج والشبت والحرمل والحرميان وهو الجندبيدستر

ونحوها مما يكسر الريح ويحللها **في الحصاة والرمل** اما الحصاة الكلي فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة

عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ يشتعل الحرارة رطوبته فيبقى شديد

الغلظ فيجف ويتحرق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كان المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة

ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول و

لطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى

يتحجر ويصير حجرا او انعقد منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا بسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق بعضه ببعض

آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وحجبت على الكلية في فضائها

فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة الغريزية ويتضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء

شيئاً بعد شيء ويتعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة في القمقمة التي يسخن فيها الماء

لان الفضل الغليظ الذي في الماء او راسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلصق بعضه ببعض تولدت منه

حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلاماتها صفار البول بعد الكدر

لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الارضي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من

فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده انما في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان

شيئاً معلق منه اي من القطن وخاصة اذا استلقى وان امتلاء امعاءه من الثقل يجد وجعاً في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة

وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك

لمشاركة الرجلين والكلية بالعروق وغير الضوارب ايضا فاذا انخنقت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلأت

وعرض له غليان من الوجع فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج

وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج

وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة وبوله اياها

واذا اجتمعت كادت ان تخرج بالبول لصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف

حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجب ان تجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين

هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير اي

والحوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن

منها اولا بالقيء وهو فضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها واستاصلها ويجعل الكلية نقية والان استعماله على

الشواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الاحيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد

الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا

كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين

وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بالاسخن كثير اسخان لان المسخن القوي

يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبرسياوشان

واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز السكاري والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخواء وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تغذيه بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الاذخر واصل الكاكنج والازاريج والسذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الحموضة والادوية المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لتقليل المواد الا في الحصى الكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها وعند شدة الوجع فيجلس فيها وربما يحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط على الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزر قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او جبل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة والسبب في ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره ويدخلها الفروز الخلاء واذا انجذبت هذه الاعضاء انجذبت ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك ترخي فتزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق

والترياق الذي لم يعتق بعيد وبقي فيه قوة الافيون م اما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية
وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج لان
فيهن نحو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيخرج
البول الغليظ منها بسهولة ولا تحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي فيهن وهو الحرارة النارية وعدم
ما يسخن الكلي من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا تتولد الحصاة الكلي فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة
ولواحيها وحكة تعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد
البول ولما تتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حارة وتحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما
ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي غدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تتوتر
عند لذع المني في دغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة اكثر
الا رطوبة فجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاويه من غير سبب كانقضاء شهوة او تفريغ
مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظة
اللزجة وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء
المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها الكنج يكون
مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب
الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف
انما يكون بسبب الفاعل م عسر البول احتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع حجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف
العضلتان المشتبكتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير
لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك
وكلما فرغ العليل من بوله يتحرك ويشتهي ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستنفقة لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر
واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتد حك جلدة ذكره
مستلقيا عند الاسر والعسر ويطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول لا اصحاب الحال الماء تنزول

الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء
تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري منها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة
لكثرة حراراتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة
بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك
ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل تصفي الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حراراتهم كما ان الحصاة الكلي اكثر ما يكون
للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف المثانة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة
لبرد مزاجهم ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم
اقبل للمواد من الصبيان لضعفها اكثر المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا
ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية
الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف
لان مجاري الغذاء بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر في حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق
مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب الاقوى في تولد الحصاة
هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه ويرد مزاجهم
فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى العظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية تقوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عصب
صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا تطول لبثها في المثانة فتزداد صلابة بخلاف
ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه متلززا واما اللين فللين
مادتها التي هي الدم ولين محلها الا انه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان استعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل ومما يفتت

مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرود يطوس وسنجرينيا والمعجون المفتت للحصاة

المعمول من حب البلسان وحب الغلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج ورماد الحسك فان كانت ملساء الجبيب الى

التفتت فينبغي ان الشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه

لا يلتحم البتة لكونه عصبيا بالطبع الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى التسعة عشر سنة

فان المحصو في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر

اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد

يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم

يموتون لضعف قواهم **حرقة البول** تكون اما بسبب مرة تخرج وتلذع بحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على

مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي تكون هناك فانها تعري المجرى وتخالط البول فتعدله فيباشر

البول الصرف جرم المجرى فيخالطه وذلك اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او مجاريها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها

واما لحدة البول او بورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة

والقشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديدة

الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حادة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز وامراق البقول المسمنة بكشك وقرع وغير

ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب تلذعها البول عند مروره عليها

ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد ولانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة

البول حتى يجتمع منها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة

او في المثانة او حصاة فيهما او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما تمنع البراز

في القولنج الريحي ولا تتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممددة لها الى الاطراف فلا تنغمز عند الالم

فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن

لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحم نابت في مجاري البول

وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد تكون نباتة فيها ابتداء ويعرف

بمس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة
يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها
لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام
تندفع اليها شيئاً فشيئاً وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة
بالقاثاطير وهي انبوب تعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول
قضيب العليل وسعة احليله وضيقه وتثقب في رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ
يبقى الآخر مفتوحاً وتشد في وسطه صوف منظوم في الخيوط بخيط ابريسيم قوي ويدس في تجويفه عن الرأس الآخر ويحكم
احكاماً صناعياً بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة
الخلاء واما اذا كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه
عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط اي الشق فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول
فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او في الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به تحصيل الارخاء والتهيئة للتمدد
والانتناع بالآبزنات المعمولة من البابونج والخطمي والبنفسج والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة
مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما استرخاء العضلة العاصرة للمثانة
فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بالقوة النفسانية ليضمها عليها وبذلك يحبس الانسان
بوله الى وقت الارادة لتحرز وجبر فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول
ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها
فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب
الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك
انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق
واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة
تماماً ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المصنف واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام

لتمام عنق المثانة ولكن لا يقال لهذا احتباس البول وقيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لعجب ح ان يمرخ البطن بالادهان

المذكورة بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دور البغير حقى اى نرق قوتى لانه انما يتم بانقبا

المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز

مقام العصر من جانب واحد وتحبس بان يتشامن باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس

والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفرفيون

واما الخلط اللزج اللجج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية

الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات

الحصاة والورم وغيرها من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك

الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت اى الكبر في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار

والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك والشبت والحلبة والكرفس والحرمل والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزنبق

منها في الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر

والتقطير لا الاسر اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة وترك عصر

البطن فلم يتزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم تدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم

واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسالك لقوة الحس واللحم كا

اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب ضربانيا اى قليل الحس ووجع اللحم

شديد المبرح ويكون ورم مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في القصبة غير مشعور به الى ان يسترخي البدن من بعده ويكون الانسان

عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه احس لكن الرباط وان الصبر

على الوجع يخرج البول اى ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول دال على الحر الطبيعي فهذا من اصح الدلائل على هذا

الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات مع الادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر السفرجل

وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ويهجر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى

البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول والحالة اما النوم او لكثرة الشغل فتتشنج المثانة

المثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ
الى حد تعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من
بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمى وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين و
يقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان
والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول وترد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير
واما البثور والقروح في مجارى البول فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم
لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة
وقد ذكر الزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغرى ويلطخ
على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم
فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا تتأتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد
ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث
فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول
ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجارى البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفنى الرطوبة
فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب وينفع الترطيب فان القليل من البول
لا يخرج والكثير يكون سهل خروجا بما يرطب بلة المجرى وتوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الى
رجل قضيف البدن ومهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله
قد جف وقحل وانضم ولذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و
يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن اللوز
وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع
واما التشنج في المثانة والمجارى لسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج
وان القليل الذي يخرج منه يخرج بخفر لالتواء المجرى واستقامته بخلافه عند الاستحجار فانه ينطبق لعفص اجزائه

بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما ضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا اعصاب عضلتها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطيس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين ودهن السوسن ودهن النرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق والمثرود يطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فيعالج بعلاجه واما الورم فيما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تنفعل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها مائية كثيرة وان يحبس للاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم الاذي عنها

في تقطير البول

سببه احدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما وما جامعه في المثانة فينضغط وتقلة الصفائر تحتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقثاء والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين وماء الشعير وما يمسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف له الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة الممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول و

قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لكان ذلك سلس البول لا التقطير ولو لم يكن ذلك لا متعلق بالبول بل كان ... يفعل كما اختاره لم يكن ذلك مرضا البتة فقلنا من تقطير البول هو حالة بين الاسترسال والاحتباس او اندفاع البول قليلا قليلا

تقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسنجرينيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقفر والآس ومن حب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم سنجرينيا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويحلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم تكن السدة تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد وعلى ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات السفل ويسخن المثانة مخلوطا بمثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما له قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وشوبيت ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والخزميان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان نزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا تنقطع تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ما ركثير بل يدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد او مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول و

وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر
البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض
للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم
فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من ادنى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحث قبل
انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية
ولذلك يقدر الانسان على مساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط
الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على مساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك
ولم يتنبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس بعينه من برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ
ولتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول
على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثفل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم
يكون بالانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال
لانه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي ما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في
عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته
ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل عبيطا بالعين المهملة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف
ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون غزيرا كثيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لا يترشح
من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية فينصدع
منها العرق او بعقب اكل طعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق
سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها ورقتها تضعف هذه العروق
وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لا ينافي جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة
الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فتحرق سطح الباطن من الكلية

وليتين على الانفتاق عروقها وطلائها بالطعام الحريف لا تحقيق بالسحاب لا الاشتقاق بل بعيم الاشتقاق والانفتاح لكن السحابة للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز وقويين للمثانة وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بسبب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه المرض نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لاماله الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والقثد والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ ببماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غسالياً والذي من ضعف الكلية اشد بياضاً لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو قليل جداً بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كالكبدي بل مائلاً الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضواً صلباً متلززاً وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظاً متيناً وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يفوته النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية لتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداوية اليه واما لضعف الكبد عن الفضاجة واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطاً شديداً لسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون لعقب قروح في موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون محتبسة قليلاً قليلاً بتفاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان في عرق المثانة وفي عدها من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصاً اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول لقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتناً واما الكلى والبرنجان فانها مجار للبول لا اوعية له فتندفع المدة منها قليلاً قليلاً ولا يطول لقاؤها فيها حتى تكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة

على ما مر في **علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه** نقصان الباه

تكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها

انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة

حيوانية منبثة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة واذا استرخت

الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن لهزاله وقلة غذائه فتقل

فيه الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن مع نحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء

قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحالة فيها وتضعف آثارها التي هي الافعال مع صفرة اللون

لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم

وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس والانعاش

الحرارة الغريزية وسيجئ لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك التعرض بالجماع مدة لانه يضعف البدن لكثرة الحركة

المحللة للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة باستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن

من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفي الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن

ومنه ايضا تغتذي العروق والشرايين واما لقلة المني ونحوه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها

ويهيج ويحدث بكيفيته لذعا او دغدغة بكميته ضغطا وتمددا او تشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و

علامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان نظير ان كان سببه يبوسة آلات المني مع هزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لا انتقال

رطوبته المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة وعولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء

اللبنية والاسفيدباجات وسقي ماء الترنجبين المزيد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ثلثون درهما ويطبخ

باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما

من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر

لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع

المهيج ويستدل على ذلك بحجمه المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه والانتفاع بجميع

بالسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسمنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد فى المنى وصفته
لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش
الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنين والزنجبيل والفلفل
والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصينى والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء ويعجن بثلاثة
امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد فى الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر و
الانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة الات المنى و
يستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه
لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمخيض
وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل على ذلك برقة المنى عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية
النا شفة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصينى والكمون والصعتر والسذاب وان كان من اجتماع
البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد
للكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى والروح
الشهوانى والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المنى واما السكون المنى وقلة حركته وفقدان اللذع المهيج
للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة
المنى عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المنى ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعونى وصفته
فلفل ودارفلفل زنجبيل قرفة دارصينى قرنفل خولنجان بكدجنبر تودريان وبهمنان بوزيدان
لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل مكد ثلثة اجزاء زريق ونخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب
ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات
الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيار
او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد
المنى كما لا تهتم اى الطبيعة بتوليد اللبن فى الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طمثه

٨٤

طرو على البال وعلاجه التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة فى توليد المنى وسماع احاديث ذلك
والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التى هى الآلة مع الدم والروح
والحرارة الغريزية فتتحركها وتستعملها فى توليد المنى وتهيج المولد منه تحصيل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى
العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سفيرها والتهافى ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما
وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات
التى هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية فقد يكون سببا للحوادث البدنية كما بين
فى القواعد الحكمية فتحدث فى البدن حرارة لاعن حرارة وبرودة لاعن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن
والخيرى مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض
ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والعراييس وغيرها والاعتماد واكثره فى هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة
وكثرة المادة واما الراى نفسى كالزهد والتقشف فاذا استقر ذلك فى النفس لم يرغب فى المجامعة واعرضت القوى
الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة او بغض الجماع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب فى المباشرة معها ولا تحرك القوة
والآلة او احتشامه فينفعل النفس ويستحيى عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى
القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة والشفقة عند المزاولة بسبب
عدم القدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت
المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه فى هذا الوقت
كما فى الماضى وارتسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر آخر وهى ايضا وهو
ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس
واما الضعف القلب اما بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزى
فيضعف القوة فتنقطع الروح الشهوانى والريح الناشرة ويغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع
عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد
يغشى عليه عند الفراغ منه او بحرارته المجاوزة عن الاعتدال فتتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان مع العطش وعلاجه

تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات البارده العطره واما ضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المنى
لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة
والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الوجوب كما ذكر فى موضعه واما ضعف
الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل فلا تحس بحركة المنى ولذعه ودغدغته المقتضية بالجماع
فلا تشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم تحس باللذة التامة وتضعف الاعصاب ايضا عن الحركة فلا تنتشر الآلة
وعلامته ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما ضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية
لان مادة المنى تاتى من الكبد الى الكليتين فى شعب من الاجوف النازل وتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى
الذى بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج فيه المنى ويبيض بعد
احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المنى باسخانهما الدم النافذ فى هذه العروق ولذلك صاحب الكلية
الحارة باعتدال يكون كثير المنى قويا على الجماع ولان خميرة المنى على ما رآه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكلية
ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المنى وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند
ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل الدم النافذ فى العروق التى بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع
منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تاثيرا قويا فى مزاج المنى فما كان من الحرارة يحرق
المنى ويجففه ويعدم الروح المنعظ وما كان من البرودة يجمد المنى ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن ايضا فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن
الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذى ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور وطيبة
وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة
التى تخصها ويضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظة والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب
الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مساماته من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخى المجارى ويوسعها فيسهل نفوذ
الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط فى الترطيب والتليين

والتليين وبالزفت بعد ذلك وجذب الدم اليه بحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم اليه وصب الماء الحار عليه
فانه اليضا يرخى ويرطب ويحلل ويجذب اما القلة النفخ والريح فى اسافل البدن اما البرد مفرط فلا يتولد النفخ والريح هو الاكثر
او الحر مفرط فيتحلل او اليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ اوفرط الحرارة
القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهى التى فيها رطوبة فضلية لا تتحلل فى الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثانى
والثالث فيتحلل رياحا نافخة فى العروق وكثرة المنى عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا
اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل
على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخوى من الطعام لغلبة الحرارة ولوثر انهاج وعند الحركات المسخنة
واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها والحقن لعوز الرطوبة يستدل على ذلك
بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التى فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام
والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلى والحمص واللبن الحليب بقليل دارصينى لان النفخ كما يحتاج فى تولده
الى رطوبة هى مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر فى تلك الرطوبة حتى تتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من الادوية الباهية
غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد فى اليبس لفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهى من جنس
الفالج لفصل بلغمى ينصب اليها او لكثرة القيام فى الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر من
القوة المحركة والحساسة التى تنفذ فيها وعلامته غزارة المنى ورقته لنقصان الحرارة المغلظة فى آلات التناسل
بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص فى الماء البارد ولانه لا يتاذى
من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذى وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا
الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا امرا مزمنا
جدا او قد رق العضو ونهك اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا فى الفالج وهذا هو الذى تسميه العامة العنة و
وان لم يكن كذلك اى لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص فى الماء البارد فعلاجه علاج
الفالج والحقن المسخنة للعصب والسعوطات والحمولات المسخنة مما ذكرناه كلها فى الفالج والاسترخاء عند الانزال
سببه ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى جهته من الاستمال

مستوعبة متشنجة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع
الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخى وتربل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون
هناك علامات الحرارة لا فى المنى كالصفرة والحدة ولا فى المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المنى كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارج
والقئ وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان
وما بين القبل والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والزنبق ودهن القسط
وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يتقوم وصنعته ان
يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر
والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى
ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود وبليلج واملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبت
بزر الكراث من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع فى اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون
من حدة المنى ولذعه حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرقته
فتندفع هى اى الاوعية ذلك المنى عن نفسها سريعا وعلامته حدة المنى ولذعه عند الخروج وعلاجه سقى ما يبرد ويرطب
مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس ومن الاغذية مثل الارز والعدس
مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها
وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته **كثرة الشهوة** يكون اما لامتلاء
البدن وكثرة الدم والمنى وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص
من غذاء البدن شئ عند استفراغ المنى لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء
المنى ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم

والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق
البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد
الظهر لتبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بالضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الآس وبما في اتيامهم مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها واعلم ان كثرة الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره
من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبردها ويسمن البدن
ويصير كلا على الاعضاء وتتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال
لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني
ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيبه حرقة البول لاتحاد مجرى البول من الحرارة
الغريزية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء
البارد المقلل للمني مع ما فيه تجفيف يسير مثل قشور الخشخاش وورق العنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض
فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة
وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز
وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح
بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج وجوارش الكموني ونحوه وكالدراج و
الطيهوج والقبج واما لحكة وبثور في اوعية المني توجب بالوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة
كما تعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه ليتبدد
المادة الموذية ويسكن الدغدغة فلا تهدا ارضهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة
الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما ينجذب الى الاوعية من الدم والمني او غيرهما
فيستحيل شيء منهما الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم التقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان
وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بجلاب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج

والاستنفاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة ولا

لكثرة النفخ لانه من كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا الم لها الانعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث

منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وتحلل القوة لتحليل الرياح بسبب مجاهدة الطبيعة

واضطرابها للدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم تكن المني كثيرا ولا حادا وعلامته

شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنتفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان

المحيرة النفخ من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير

رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان

من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ

السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي** وهو رطوبة تسيل عند ابتداء

الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتأتى منه الاحبال

ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع

اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فان ضغطت الغدة الموضوعة في رقبة

المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها **والودي** وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادة

لتعرية المجرى لان البول لكثرة مقداره ليطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر لعابيتها حدة

البول فلا يتسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك

الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير

مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتأذى وتضطر

الى حركة دافعة للمني لانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستوائه في القوام لكمال

النضج لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة

له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل والاوعية

المنية قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء تجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ

وعلاجه استفراغ المني الذي تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني
من الحار والبارد على حسب الواجب اما الحدة المني وحراقته فيلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته
الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته تجرد الرطوبة العزوية عن القدر المشترك
بينهما من مجرى القضيب فتحدث فيه الحرقة عند مرور البول كان لونه الى صفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من
الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء اوعية المني
ويرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقته وان نزل بلا انعاظ لاسترخاء
الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ ح ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحاً
لان نزرق دفعة المني والاسترخاء ربما في ذلك سائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ
من بزر الفقد وهو بزر النفخنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفودنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمر
الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها فخذ الكموني واما التشنج وتمدد بعض
العضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كما نزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها وايضاً العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك فتدفع المني عند وقوعه في الاوعية
طلباً منها انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تأذي المعدة من مؤذي غير الطعام بخلاف ما يعرض
للعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر
والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان نزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي تونر الذكر المسمى
فرسيموس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة
الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي محوجة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته
علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق ولا
مثانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى ايضاً
في المجرى ويندفع عقيب البول ويعلو بالشرب ويؤدي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها

لیتغذی الاعضاء الاصلیة من غیر احتیاج الی کثیر تدبیر وعلاجه علاج ضعف الکلیة وسوء مزاجهما وقد ذکروا اما الفکر فی الجماع

او سماع من حدیثه فتتحرک اعضاء المنی الی فعلها وهو الانتشار واخراج المذی والمنی لونها من الحرکة ضعیفا فیها او قویا فیه او

وذلک انما یتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذکورة مثل کثرة المنی وحدته وضعف الماسکة وعلاجه ترک حدیث النفس

بها والسماع من حدیثها وتقویة القوة الماسکة بما یسقی وما یمرخ به وقد یحدث للنساء سیلان المنی مثل ما یحدث للرجال

من تلک الاسباب باعیانها ومن استرخاء فم الرحم ایضا مع ان منیهن ارق واوعیته منهن اضعف جدا فیتخلی عن امساکه

بادنی سبب وینبغی ان یتفقد انه من ای سبب ویعالج بالعلاجات المذکورة فی الرجال الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور

المنی الا ان اکثر المنی یکون فیه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا تهیج الشهوة ولا یتحرک المنی ولا یتولد النفخ الا عند النوم

لتوجه الحرارة الی الباطن وعدم تحلل الروح والریح فیه کما فی الیقظة وکذلک علاجه وینفع منه ضماد الاس علی الظهر

لانه ببرودته یمنع سخونة المنی عند النوم خاصة علی الظهر وعلی فرش الحریر من المنعطات لسخونة الکلی والشرائین التی فی

اعضاء المنی مع انجذاب الروح والریح والدم الیها فتسخن لذلک المنی ویتحرک وتتحلل عنه ریاح نافخة منعظة وتنفتح ایضا افواه

العروق والشرائین التی فیها بسبب الحرارة والامتلاء فیخرج منها روح وریح کثیر الی القضیب فینتشر فینبغی ان یجتنب النوم علی القفا

وینام علی الجانب الایمن لان الکلیة الیمنی تماس محدب الکبد فتکون قریبة من الظهر بعیدة عن الجنب الایمن والکلیة

الیسری نازلة عنه لمزاحمة الطحال لها فتکون قریبة من الجنب الایسر فتسخن عند النوم علیه بخلاف الیمنی فانها لا تسخن عند

النوم علی الیمین علی الفرش المبردة مثل الکتان وعلی ورق الخلاف والبنج والبنفسج والنیلوفر ونحوها فریسموس هو بالیونانیة

اسم للعبة قائمة الذکر یلعب بها اهل الروم فی الاعراس وقیل انه فی الاصل اسم لولد الشیطان استعیر منه علی هذه اللعبة وقیل انهم

یصورون علی ابواب الحمامات صورة شیطان قائم الذکر واحد منه علی ذکره ویسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قیل ان

الصبیان کانوا یلعبون بفلرة من خشب تسمی بهذا الاسم فشبه القضیب حین ینتصب بها وسمیت العلة بهذا الاسم وهو ان یمتد الانعاظ فی

القضیب متواترا من غیر شهوة الجماع عند قلة المنی او مع شهوة عند کثرته ویبقی بعد قضاء الوطر علی ما کان علیه من الانتشار لان سببه الکثیر

من المنی ربما اخذ بنمو ویطول القوة الحرارة وکثرة ما ینجذب الیه من الدم بسبب التمدد المولم وهو یفضی بالتعذر ادخاله فی عنق الرحم والتضرر

الرحم ایضا عند ادخاله لشدة صلابته ولان المنی لا یصل الی قعر الرحم عند عظم القضیب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا

لم یعالج ادی الی تمدد اعضاء المنی وحدوث ورم حار فیها لکثرة ما ینجذب الیها من المواد الحارة بسبب الالم وربما یقتل بالالم

بفتح الفاء والراء المهملة والتحتانی والسین المهملة والمیم والواو والسین المهملة الثانی آخرها وقیل فریافیسموس بزیادة التحتانی بعد الراء والالف والفاء الثانی کذا فی ... ٩٢

بالالم الذكار حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب و
والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة فى اعضاء الجماع ومداخلتها فى مجارى القضيب وهى اما متولدة فى نفسها او واردة
اليها من الشرائين متولدة فى اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد فى نفس القضيب ان يكون معه اختلاج فى القضيب متقدم
وعلامة ما يصير اليه من الشرائين ان لا يكون معه تقدم اختلاج فى القضيب ومعه الم الشدة صفاقة جرم الشرائين
وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة
قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل لا ابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية منها وقد يعين
على هذين السببين اعنى المادى والفاعلى تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب
المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم زائدة من الاغذية المولدة للبلغم والمنى والحارة والحريفة لانها تسخن
الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذهب ريح المنى السخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا
فتتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح وتسخن المنى
واوعيته وتتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المنى عند غلبته والريح الشهوانى بقوة ويؤدى
الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المنى مما ذكر فى كسر الشهوة
وسيلان المنى الذى من الحرارة من تقليل الغذاء وسقى الادوية الباردة المجففة للمنى وشد صفائح الاسرب
على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اى لون المنى ورقة المنى فالقى بما يخرج البلغم دون الاسهال لما
يخاف منه من انحدار البول الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل فى سيلان المنى الذى من
الرطوبة البلغمية **العذيوط** هو الذى اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يمسك مقعدته لاسترخاء عضلاتها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المنى ورقته وكثرته
وتكثر فيهم اللذة اى لذة الجماع وهم ذوو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد
واقوى من ذوى الطبائع اللطيفة وذلك لكون آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التى هى
الاجسام تبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما ناله قدر فينضم ما تكيف به فى الزمان السابق مع ما تكيف به فى الزمان
اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس و

كذا محسوسها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء و الاشكال و الالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها اكثف من الآخر
على الولاء كك اللذاذة والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى من جميع
سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك قال بعض الحكماء يلدون اولاد السخفاء والسخفاء يلدون اولاد الحكماء لان الحكماء للطافة
طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منيهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل و القوى واما السخفاء
فلكثافة طباعهم ينقهرون وينغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم
فيكون مولودهم كاملا في العقل و الفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء من
شدة اللذة وضعف قواهم وعرض حالة كالغشي من استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى ويخرج
ارواحا كثيرة معه واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في
عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويأكلوا الاشياء القابضة
العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقبج والطيهوج والكرذناج والارز والحمص المطبوخ بقليل
دهن ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع ويعني بتقوية
قلوبهم لكثرة ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم للتسكين شبقهم **اورام**
الانثيين تكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة لحرارتها الاصلية والنارية
العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد
الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل وماء الورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة
الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادقة لانها تبرد وتردع وتحلل
مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون
ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا
واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القيء مرات بما يخرج

السبب الثامن

٩٤

بما يخرج البلغم والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون واكليل الملك والبابونج والحلبة
والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القئ والتضميد بالاضمدة
الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل
شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة فريافسمس تأويله بالعربية مطبوخ العنب وهو الرب
هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في
اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه
الحرارة فينحل عنها دم بادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحاً غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير
سبباً للانعاظ والاختلاج ان لم يعالج العليل منه فادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من
اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية و
استيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة
والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق
ولطف عنها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وجلاب الخيارشنبر
وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج
والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام
الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه لتستفرغ
المادة عن نفس العضو **وجع الانثيين والقضيب** يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب
وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما
جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع
الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد فتق فيه فرفيون واما
من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح

مثل البابونج والاكليل والفوذنج والسذاب والبنفسج بالادهان المحللة التي قد اديف فيها جند بيدستر ومثل دهن البابونج ودهن السذاب واذا صلبت بها اوجعه

وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يؤلم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه

للتمديد وبعد ان تحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع

ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما على

سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولد ان المني على ما ينبغي لما تبتدر فيهما الحرارة الغريزية لعظم

المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيح من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق

حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري

وطلب المعالجة من الجراحة وانهم امسكوا من المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة ان

يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا

بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على

ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لضعف القوة الجاذبة الغاذية التي تعالج بها اثداء الابكار والنواهد ومن اللواتي

يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش

وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية

وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيؤلم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء

المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على

قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والقرب الى الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر علاوة

مع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثيرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن

وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى تعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند درورها

ويحدث تقطير البول وعلاجه المرخيات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفربيون ومرارة الثور

والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء

والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض للصفن وما يليه دوالي

دوالی ملتویة کثیرة وربما احتقن فیها ریح غلیظة متولدة من المواد الغلیظة المنصبة الیها و تواتر علیها اختلاج

بحرکة الریح وقد یعرض مثل ذلک علی جرم الانثیین فیتعذر المشی وتسمی القرو الدوالیة وسببها انصباب مواد غلیظة

الی هذه العروق التی فی الجلد او فی جرم الانثیین ویستدل علی ذلک بظهور عروق ممتلیة ملفوفة ملتویة علیها

کانها عنقود واکثر ما یعرض ذلک للخصیة الیسری لضعفها و نقصان حرارتها لان الجانب الایسر لبعده عن الکبد

ابرد ولان لها عرقا زائدا تنصب الیها المواد فان الاجوف النازل یتفرق منه عرقان عظیمان یتوجهان

الی الکلیتین یسمیان الطالعین وینشعب من الایسر منهما عرق یاتی البیضة الیسری ثم یتفرع من الاجوف عرقان

یتوجهان الی البیضتین وربما کان کلا انتشار العرقین الآتیین الی الایسر من الایسر من الطالعین الذی هو یتوجه الی الکلیة الیسری

فیکون الدم والروح اللذان یاتیانها ابرد وارطب لعدم تصفی المائیة عنه واما الذی یاتی البیضة الیمنی فانما یکون منشاؤه من

نفس الاجوف النازل فلذلک یکون الدم الذی ینصب الیها انضج وانقی من المائیة وهکذا الامر فی تشریح الشریان فیهما اذا

جعل ذلک کذلک لیتعادل الیسری مع الیمنی فی الحرارة فی الجملة فیکون تولید المنی فیهما متساویا او لا یختلف فصل

المصورة فیه وعلاجه علاج الدوالی التی فی الرجلین وقد مر وعلاج الاورام الصلبة فی الانثیین لمشارکته لها فی السبب وهو

المادة الغلیظة وقد ذکر وهو القئ والتضمید بالاضمدة الملینة المحللة **فی استرخاء الصفن** قد یطول الصفن ویسترخی

بسبب حرارة الهواء ورطوبته کما فی البلدان الجنوبیة المجاورة للبحار من غیر ان یستقر ما فی داخله ویکون فیه امر

سمج و مزاحمة عند المشی وعلاجه التطلیل بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار

وجفت البلوط والکزمازج والتضمید بها **فی قروح الذکر والخصیة** وحوالیها قروح هذه المواضع ردیة تسرع الیها

العفونة لقربها من مجاری الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذی یمنع العفونة لان یتوانی

فی علاجها لانها تسعی فی زمان یسیر وتشتد نکایتها لذکاء حس هذه المواضع اما الطریة منها فیعالج بمثل الصبر والمرداسنج

والاقلیمیا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتیا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق المسحوق والشادنج والجلنار

ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فیعالج بزاق الکندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق والآس

ونحوها من المجففات القویة واما الآکلة منها التی تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فیعالج بالقلقدیون

ونحوه مما یاکل اللحم الفاسدة ویقلع القرحة من الوضر والصدید ویجففها واما اذا کانت القروح داخل

القضيب ويستدل عليها بحرقة البول مع عسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من سبيل الاول مما له تبريد وتجفيف واللين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة
الحكة في القضيب يكون اما من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوية متعفن ينصب اليه
او عرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماء بنفسج وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية
والانفخار الكثيرة وغسله بالماء الحار ليلطف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه
ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كان الامر اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويدل عليه اي على القضيب العلق
ويطلى بالطلية الجرب على ما يجيء **اورام القضيب** علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام
الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا العدس بطبيخ
بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل ودقيق نوى التمر جزءان
خطمي جزء **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبس
ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يوخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهم
بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض **الثاليل والتوث على القضيب ونواحيه** يعالج
بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة
التي هي مادتها فان لم تنجع تقطع ويذر عليها الزاج والزنجار **تحبس الدم السدد في مجرى القضيب** يكون اما
من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول مع عسر خروجه لضيق المجرى لان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يدفعه
دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة
شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين
جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها
واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي

سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الرازيانج وبزر البطيخ والهليون مع تلطيف التدبير
بمثل ماء الشبت والحمص والكمون والزيت وحليب لب القرطم وان يطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ
فيها مثل البابونج والاكليل الملك والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل الفز مع مثل دهن
البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فتمدده
الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه
فما كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وما كان في العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل و
وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا ينفذ عنه المني الى قعره على استقامته وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر واستعمال
الزنابخ ثم يسوى باليد في القيلة ان المريطاء وهي المجرى الغشي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عن الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المريطاء الممدود بين السرة والعانة وفي تفسير الصر النظر وفي بعض
النسخ ان باريطارون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل غشاءان احدهما
الثرب وهو داخل يقال له ابيلس اي الطافي من حيث انه لطيف وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته وبحصر الحرارة التي فيها ويمنعها
من ان تتفشى لتخلخله وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر
الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان
مثل بيضتين ينفذ فيهما عرق مع معاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين فاذا اتسعت او انخرقت هاتان
الثقبتان من الغشاء الصفاقي حتى نزل فيهما شي مما فوقهما الى كيس الخصيتين سمي قيلة وادرة ووجود وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة
مرخية بالكرة وتوسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم
وضعف اعضائهم وشدة صيحتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعا وحده
وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون
دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية
بالطبع بخلاف المعا فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز لانبساط الامعاء واشتغاله ولزوال الانضغاط ووقوع

بعض اجزائها على بعض و لاستقامة المجرى الذى ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما
كان المعوى يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها
ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين و بقرقرة يشير بحركته ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لانتواء
الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه اى الى ذلك المعاء النازل الى
كيس الانثيين وهذا مما يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى
ولا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسير
عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل السيلان ثابت بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعلى عند الاستلقاء
ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة الذى ليس
للثرب وما يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع
اجلس العليل فى الماء الحار ليسترخى المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكى والانزروت والكندر
وجوز السرو وورقه والاقاقيا ودم الاخوين والمر والشبت والصبر والاهيل والعفص والاسراش وغرى السمك والاكليل
ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر عن الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة
عليه لانها تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها تمددها بالقوى تدافع الى الامعاء ويوجب نزولها
لان الريح عند كثرتها تتحرك الى الكيس وليشد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا
وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد
بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقى ما يحلل الرياح مثل الكمونى والسنجرنيا والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والفودنج
والوج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل مائيا و
رطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنه لبرده واحالته الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته
ان يكون الملمس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون مع انه يتبع جرمه ويترطب بالمائية ويزول عنه
الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته ثقيلا بخلاف باقى الاقسام اما الريحى فلان
الريح جوهر خفيف واما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما يوطلان من فوق

برباطات كثيرة وان العظيم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول
لانضغاط المثانة والمجاري فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس

عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء الباطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان
كثيرا ان يبزل يمين الدرز او يساره موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام
لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان الى ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع
البزل ويدار على الصفن حتى لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن والنار ليطار ويتشنج من الصفن ويضيق فلا
يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة وتدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس لينفش الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل
فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعمل في الاستسقاء
الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بدهن الزيت المقوم بالسعد ودقيق الشعير وخثاء البقر
وبمثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظت
وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم ويسمى قروة اللحم وقال
صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحالة صلبا وربما كان متحجرا ويكون معه
اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الاورام الصلبة في
الانثيين فان لم ينفع فعلاجه بالحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن **في امراض الرحم في**
العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط والعقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون لما بارد ا
يكثف الرحم وينضم افواه العروق التي يصير منها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل
او المرأة برده وجمده فلا ينجب وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان
رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر
انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بتاثير الحرارة والبرودة مانعة عنه ذلك ولان تولده انما يكو

فی المسامات المعتدلة فی السعة والضیق والبرودة تکثف الجلد وتضیق المسامات بل تسدها فلا ینفذ فیهما من الابخرة ما یصلح
لتکون الشعر الا القدر الیسیر او قلة الحیض لانضمام افواه العروق کما ذکر وتطاول زمانه ای تباعد زمان الحیض
بان یکون مدة الطهر الواقع بین الحیضین مدیدة والاولی ان یقول تطاول الطهر کما قال الشیخ وذلک
لان المرأة التی هذه حال رحمها یکون دمها باردا غلیظا بلغمیا قلیل المقدار لا یندفع الا بعد اکثر جدا وان کان هذا
المزاج عاما لجمیع البدن یدل علیه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغیر ذلک فعلاجه تنقیة البدن ان کان هناک
امتلاء من خلط بلغمی بالایارجات والحقن ثم سقی الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثرودیطوس والسنجرنیا ودوا
المسک واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاکلیل والساذج الهندی والفرزبانا والشحوم
مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البیض بدهن الناردین فی صوفة وتبخیر الرحم بمثل الزرنیخ الاحمر والمرو جوز السرو والمیعة
والسعد والقنة وحب الغار فی قمع بعد الطهر واما حار ایجیئت یفسد المنی ویحرقه کما یحرق الهواء الحار البزور واما
الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها فی الحبل بجذب المنی وانضاجه وعقده وجذب الغذاء الیه وغیر ذلک وعلامته
نحافة المرأة لکثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستیلاء الیبس والجفاف علی الاعضاء وذلک انما یکون عند عموم
هذا المزاج وسرایته من الرحم الی جمیع الاعضاء وکثرة الشعر فی الشفة وهی ما بین السرة والفرج ونزارة الحیض و
حرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائیته وعلاجه تبدیل المزاج بالاشربة مثل شراب البنفسج والنیلوفر و
الخشخاش والاغذیة مثل الفراریج ولحوم الحملان والجدی بالاسفاناخ والقرع واکتسابها الخصب بالاغذیة الموافقة لها لان
الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزیل الیبس العارض منها واما یابسا یجفف المنی ویفسده ویکون ما یتولد فی الرحم من المنی
غلیظا متینا لا یتمدد ولا یقبل التخطیط والتشکیل ویضیق ایضا منافذ الغذاء من الرحم والمشیمة فلا یصل الی
الجنین الا شیء یسیر وبالجملة الیبس مناف للتکوین والتغذیة وعلامته ایضا نخافة المرأة ونزارة الطمث ویبس الفرج دائما
وربما بلغ من یبسه ان یشبه الجلود الیابسة وعلاجه الترطیب بالتوسیع فی الاغذیة والاشربة الرطبة مثل الاسفیدباجات
الدسمة واللبن الحلیب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنیلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والنیلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملینة مثل مخ ساق البقر والسمن
ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا یضعف القوة الماسکة باسترخاء اللیف ویحدث فیها ملاسة

ملاسة فينزلق المني ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه فيتغير المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية

ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارضين النزة وعلامته ان تسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت

يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر

بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على

حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم

بالايارجات واستعمال القي وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج

المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها

اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق

الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية

الى الرحم فيفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل

هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة

شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل

الا ان تكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فحينئذ تمكن من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن

لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني ويعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء

ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين و

تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها

ما يكفي للبزر والثمار كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل

الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منها ما يقبل

النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الثرب واتساع البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار وانبهار

عند الحركة اي عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب

ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى ما فاته من العظم والتادي بادنى سبب او نحوه فيجتمع

في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ
واتها وان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل لا الاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة و
تقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك لتوليد مما يخفف ولد واء اللك خاصية عجيبة في التهزيل
وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بكون حادة محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم
لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة
المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامة المزاج البارد ورقة المني
وغزارته لما لا يتحلل شيء منه لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا
استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتفني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت
مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق
زوجا يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمرأة التي
يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي اس القضيب
فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة متقوسة متحدبة الى ناحية الخصى ولا
يزرق البول على استقامته لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل
بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة
والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على
شيء مستقيم ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب ونبات لحم او ثؤلول او رتقة
او غير ذلك مما يسد فم الرحم فيمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة
للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد
او بالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من
شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون للميلان

لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف او تقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء
في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين مال اليه
فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث
فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الآخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة
لما يتشنج برباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الآخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج
فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على
هيئة التقضيب وهو القبل فلذلك لا يستعد له فيتألم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من
صلابة او امتلاء او تمدد عروق وتشنج وتمدد اليابسة وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احتاجت القابلة
بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها
مثل الايارجات ثم تستوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او ببعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون لخطار
طار بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة
او صدمة فانهما تزلق المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانهما تزلق علايق المشيمة وتقطعها
عن نفس الرحم او شيء من الآلام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع
من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس علي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تاثيرها فيه
اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها
فيتاثر منها تاثيرا عظيما كتحليل ارواحها وتحير قواها وتثور اخلاطها وتغير جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي
ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الآلام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الآلام البدنية من اسقام توجب
ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين او لفقد الجنين منه غذاءه فيهلك فتدفعه الرحم دفع

ونقع لعدم الغذاء لفاقته فيها اما عند عظمه او استفراغ خلط او ضعف منع الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها لمجاورتها فيضعف
الرحم عن امساك الجنين فيتأذى بمرورها بجنبه او ينقص مقدار غذاء الجنين لما تستفرغ الاخلاط الصالحة عنده استفراغا فيه افراط
او تضعف وتتحرك قوة الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي للذكر الى جذب المني
ينجذب عند الجماع الى الفرج فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام لان الرحم يرخيه بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم
ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن ويحوج الجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة
الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء
البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه
التحفظ عن تلك الاحوال والاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم
فلا تتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثدي دائما والتأذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان
يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق واسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي بزر الاصول و
دهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين
على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات
والاطلية والمروخات وقد يكون من اورام حارة في الرحم او بواسير وقروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم و
سلامته من افعاله وعلاج كل واحد يجئ من بعد وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ا
ن تسمن لان البدن يحيل ما يصل اليه من الغذاء الى صلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل
الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وفي ذلك انما يكون
في مدة اقل منها بكثير فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو
غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني مثل ان حجا بالمدة الكثير وهو رض
عروق الانثيين التي هي مجاري للمني حتى تسترخي وتترهل وينفسخ نسج اليافها فيفني المجرى بالكلية فلا ينجلب المني
اليهما منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والحجامة
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادته تنحدر من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين

شريف خان

١٠٦

السيد الحكيم

خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه
فى العرقين اللطيفين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التى تاتى الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل
الطبرى صاحب المعالجات البقراطية فى رسالته فى الفصد من بقراط انه ذكر فى كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا
ارادوا ان يهبوا اولادهم للدعوة او للناموس بتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع
ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون الى الله تعالى ويرون ان دعاوه مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه
واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال على بن زين الطبرى فى فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المنى ليس يجب ان يكون من
الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس معين
و من الاعضاء الاخر بل ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشى انما يكون تولد المنى من الرطوبة المبثوثة
على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس فى كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة
الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتحرك تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
تتصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد وينكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل فى
العروق التى خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذى افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك
العروق مملوة من دم قد يسخن فى الكليتين فيتحلل فيخالطه ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ
الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول انى وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس فى سر الخليقة
قد فسره بليناس صاحب الطلسمات فى ترجمته ابو منصور بن القياس ما يويد كلام القرشى وهو ان المنى اذا خرج من معادنه عند الجماع
ايتلف بعضه الى البعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين
فى شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اى بتقدير تسليم تولد المنى فى الدماغ فقطع العرقين المذكورين انما يكون سببا لانقطاع المنى
بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المنى لم يستمر على انحداره اليهما ثم منهما الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لانه لا يكون فيه قوة
عاقدة او معنى ان المنى لم يتهيج به من دم العرقين لا يوجب قطع النسل والا لظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران

لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الاثنين متى قطعا وكان العرقان بحالهما يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال
في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في ابقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب
والاوعية وغيرها من اعضاء آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين
سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقر من الرجل
والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان
على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول على اصل نبات
الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير
وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبع ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا
بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها
الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى ومعناه الرحى اي هذه العلة تشبه
الرحى التي يسد بها وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ما تقع فيه المرأة قطعة لحم له صورة ما وهذا القسم
بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد در وغين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي
ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد تعرض للمرأة احوال
يشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن
وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه
بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالا على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب واشتماله
على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة
في الرحى فظاهرة لان الريح الغليظة لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان فيه حيوة
واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك
الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات حياة لا تكون كحركة
الجنين وحجمها بحجمه فيتقل بالغم يمنة ويسرة وسببها اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد

كثيفهما فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة . وليس من اجزائها ما يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة حيّ يتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها اجتماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط ويمدده ويمده بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا يتحجر او ينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جساة البطن معه دون بطن الحبلى وتذبل اليدين والرجلين ونقلهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تنصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا او خمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا لم ما به الزمان ويفرق بينهما بالجساة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الترمس والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير ماء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة

كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة كدفعها سائر الفضول لا انه يكون فضلا يستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة ولا يتغير الى الصفرة والبياض بل تقوى القوة ويزيد صفاء اللون

ونفضاته بحرز وجه لانه يغمر الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان تعمل المحجمة ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في
اللون وعلاجه اذا افرط جدا الفصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه
لانهما عضوان ضعيفان صغيران يمتليان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا لذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم على
اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون المحجمة بالنار
لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية او الطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب
الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا
كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين
الموضعين خاليان من تلك العروق ويسقى اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار [illegible]
الصباغة منه معلق من اخياس الملح فيه طعم البوسق مع شيء يسير من المرارة ومنه مصنوع على انحاء شتى والعفص
وقشار الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما رقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته
١١٠ وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان
الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته وما يسيل من الدم بالطمث حرقته وسرعة خروجه لحدته
ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة و
الربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك
الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل هناك لا الفصد لانه ليس
بهنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق
المرهقة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحامض المفتح لافواه العروق مثل تفتح الصفراوي وعلامة كل واحد منهما ان
تحمل المرأة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او خضراء او كمدة فهو سوداوي وهكذا
ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما يبقى على تلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب
ثم يدبر التدبير المذكور مثل استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من نوع اسير في الرحم

في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان تكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل تكون ادراره تابعا للامتلاء
وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد
ويكون معه نتن وحرقة والم وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث لعقب عسر الولادة لما تضعف معها الرحم وتتخرق
العروق وتتفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح
والتشقق في الرحم كما سيجيء **في قروح الرحم** حدوثها اما من اسباب من خارج مثل الضربة التي تقع على
موضع الرحم وتتفسخ وتتهتك غشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان في ذلك لفرط التمديد تفسخ
الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد لعين عليه بسبب حبس النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية
بالكوبيت او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بقعرها فاذا
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة
او خلط حاد مراري يقطع وياكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو
ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وتقيح قبل
النضج الكامل والاكال بعض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط
الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة تاكل لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة
تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم الاسود منتن
الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق ولتعفين الشديد التقريح والتاكيل القوي وان كان مدة
بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة
وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها
انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب عمل الحرارة الغريزية التي لم تقع
بالكلية بعيد عمل الحرارة الغريزية يصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فتظهر منها رائحة منتنة

وعلاجها ان كان منتنة وهتكت في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتسقى ما يجبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر ودم الاخوين

والانزروت والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وعصارة عصى الراعي وعصارة لسان الحمل والآس بصوفة لان

الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال

او يحقن بها اي بتلك المياه التي كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة فمقدار

اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة

الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة او يسقى اقراص الكهربا مع ماء

لسان الحمل وان كان بالجرح عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة والوسخ

من موضع القرحة بجلاء السكر وتسكين اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل

الجرح سيما في المواضع العصبية ومنتنة وصفته زفت وراتينج مكد عشرون مثقالا قنة اربع مثاقيل يجمع ويذاب زيت مع

دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانها يدل ان على كثرة الرطوبة

وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم ودام

القرحة وما كلت كالارز والعدس وقشور الرمان مع الجلنار وحب الآس والكزمازج جفت البلوط مع دهن الورد لما فيه

من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها

مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار

والقرع مع الخشخاش والجزر والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ

لكل من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا

تنقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء يسير من قير وطين ليسكن لذع المدة وحرقتها

فلا تقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني و

دهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء ...

من المعدة الى الرحم ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقعية الامعاء

فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتاثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرمها

الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بجل خمر فانهما اذا سلقت بالخمر حسنت الطبع ونفعت منه من الدوسنطاريا مع ان بما فيهما تغرية

وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القرح

الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود كالدردي او صديدا فينبغي

ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية

المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران الصلاية

حمول اللبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض

للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة لليبس لطرء علية تمدد عنيف تتكاثف منه اجزاء الرحم وتجمع فتنشق

الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ ح لابد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن

ولا يتاتى ذلك منه عند اليبس و الجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكرنا ولا يتبين الشقاق

اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك

الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس

حصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالالة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان تخرج

الاصبع دامية ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد يقع في عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاقة

وعلاجه استعمال مرهم باسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق

البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت **حكة الرحم** قد يعرض

حكة الرحم لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او منى حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه

وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدا وربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا

لين يجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يتلذذ الانسان من مسه واحتكاكه

لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت بها اذية تهدا بالاحتكاك فح يلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك

الروح الى خارج بحظه ويتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المنى مرة بعد اخرى عند احتكاك

الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك وقد يعرض لذلك

المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت
الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازدادت بالجماع شرها لما تزداد تلك الاخلاط حدة والدغدغة بالجماع
وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون
الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالقصد من الكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والخس والفرفخ والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك دهن النعناع وقشور الرمان والكندر
المقشر بطبيخ نبيذ وتحمل الصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب
وتخدير يسير **بواسير الرحم** حدوثها يكون في خارج الرحم في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون على
البصر واللمس اذا فتح فم القبل ونظر فيه وفي المرأة المحاذية له فانها تظهر ناتية فاذا كان في وقت هيجان الوجع
وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر
وتسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيه بل وتقصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن عن الخلط
السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم
المتخذة من الاقليميا والعروق المدقوقة المسحوقة بالشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من
المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما استعمل في بواسير
المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا تستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم المالم شديدا
لذكاء حس العضو **ناصور الرحم** علامته طول التعفن اذ الناصور اطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها
ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع
ويكون دالا على سكون الوجع تقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية
والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب اليه الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء
المستقيم ويترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وكثرت المدة واقلها العيون بما يسيل الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تقع فيه من
الغذاء الذي يتوجه اليه وتفسد فيه وتستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما تجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة له

ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك تعرف منتهاه بانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء السيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تكون تجتمع لديها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تنصب اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها تلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان تغثي نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له بها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قريبا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لونها الى الغبرة من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن وتصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوسن والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم تكن حرارة والا فبماء البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر اقسامه **احتباس الطمث** يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زائد مستغنى عنه تندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم الزجاجي

في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول البلغمية في سائر البدن ومن كثرة تولد
الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الا
لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية
وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فتخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب شدة البرد وكثرة البول لان
الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة
جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه وامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى دفع دون ان يجذب وثقل النوم وعلاجه
ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشير
ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وتحمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده
وجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له عطرية تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق
والاعضاء المتكاثفة بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف وتحمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه
صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان يبخر بادوية حارة لطيفة
طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة وتوضع انبوبته في فم الرحم ليتوقى دخانها اليه وان تفصد الصافن لان يدر الطمث
بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل وتحجم الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي
فيكون تاثيره اشد واقوى ولتستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة
التي تميل اليها ويومين لئلا يقبل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدة افواه عروق الرحم من حر
مقبض يحلل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادنى منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف يكثف لعنقها
وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية
فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوة النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات
برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس يكثف وعلامته يبس الرحم
وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر فانها

١١٦

فانها تسخن الرحم بقبوة وصنعتها مر ثلثة دراهم ترتس خمسة دراهم ورق السذاب قرتنج مشكطرامشيع نوره الصبع حلتيت

سكبينج جاوشير بكدر درهمان يقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف

وترقق الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او ورم على

فم الرحم او قروح اندملت فسدت بذمالها افواه العروق او افراط من ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم

المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا لخروج منه فينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجري علاج الورم

واما ما كان عن رتق او اندمال قرحة فهو كالمايوس منه وتعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات

البلغمية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل

بما سيجيء وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة

لتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة نزوالا مفرطا فلا يخرج

منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج **في الرتق** الرتقاء هي التي يخرج ما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من

زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما ما بين فم الفرج وفم الرحم

ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج

الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء

الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها ويلازمها عظيم ذلك

ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلي منها العروق والتجاويف وتختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المراة وتهلك

وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من التحام شق بالطول بالالة التي تقطع بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالالة المسماة

بميل نهان وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق قالب مجوف فوقه يخرج

منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع عن الالتحام والانضمام **نتوء الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج

اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وتختفي الثقبة او من قلبه فقط ويبقى الثقبة بحدوثه ويكون اما من

اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق

المشيمة بنقر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها فتنقطع منها رباطات الرحم او تسترخي لسقوطها او

لزوال فقره عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء فى الاعضاء لما يهرب الروح الحيوانى الى
داخل دفعة فيختنق وتخمد الحرارة وتبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد تكون فى الباطن رطوبات
فضلية تذوب وتنتشر فى الاعضاء عند اجتماع الحرارة فى الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخى رباطات الرحم فتنزلق لذلك
الرحم وتخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما من سبب من داخل فذلك لرطوبة بلغمية لزجة
مرخية للرباطات فتسترخى حتى تنزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثير اللعجائز لكثرة ما يجتمع فى ابدانهما من هذه الرطوبة
وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم فى العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء
المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبى مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة
لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة
ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة
عن الوجع الشديد وتحس لشئ مستدير فى العانة وتحس عند الفرج لشئ نازل الى المحس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم
وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق
فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المداف فيه شئ من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن فى الموضع الذى سقطت
رقبته وبقيت النقبة واما فى النوع الآخر فيخرج الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغوى وهو
الزغب الذى يكون فى اصول اشجار المغر يقال له بالفارسية كوركينة قد غمست فى ماء وقليل شراب قابض قد طبخ فيه القرظ
والطراثيث والعفص والخرنوب والديف فيه شئ من اقاقيا وراماك وسك تدفع بها الرحم الى ان ترجع
الى موضعه والمرأة شائلة الوركين مستلقية على قفاها منفحجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحى الفرج بعد ذلك
بالادوية القابضة لحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الارايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع
يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الحديد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات
وليس له حس ذوقى فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة تصعد الى فوق وان كان شاهقا
الى فوق قدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعى الى شئ يريده لكمال تميزه فى هذه او شدة
احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان فى جوف حيوان مع الاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يستنفر عنها

فیهرب منها الی اسفل و معاودة هذا العلاج فی کل ثلثة ایام ان لم تستقر و یعود الی خارج و ترک الفرزجة فیها بان
تضطجع العلیلة و تضم ساقیها الی ان ترجع الی هیئة الطبیعیة و یستقر علیها و لا تعود و ان کان بروز الرحم من الاسباب
الخارجة فعلاجه هذا العلاج غیر سقی الادویة المسهلة فی سیلان الرحم قد ذکر فی العقر **ورم الرحم** اکثر ما یعرض
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثی و لان المواد المنصبة الی العضو المتالم هی المواد الحارة فی الاکثر
والورم الصلب الحادث عقیب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عشائی صفیق لا تتحلل عنه المواد بسهولة و هو مع ذلک شدید الحرارة
لکثرة الشرایین و الاوردة فیه فیتحلل عنه لذلک ما رق و لطف من المواد و یتحجر الباقی بسرعة او ابتداء عطف علی قوله عقیب الورم الحار
ویحدث الورم الحار اما من ضربة علی الرحم او لما ینصب الیها مادة حادة او احتباس طمث او نفاس او لما یصیب ذلک الدم بعض اجزاء الرحم
و یتورم او اسقاط جنین لما یتألم منه الرحم فیتوجه الیه المواد الحادة او عسر الولادة و تشدد طلق لذلک او کثرة جماع لما یتأذی الرحم من کثرة ضغط
القضیب و حکه و قرعه و ضغطه له او ابتداء جماع لما یتأذی من الاقتضاض و تمدد عنقه الی ان یتسع و یتشکل بشکل قضیب المجامع و
علامة الورم الحار الحمی الحادة لکثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الی القلب کحمی البرسام للمشارکة القویة التی بین الرحم و القلب
بواسطة الحجاب و الشرایین الکثیرة و سواد اللسان و وجع الرأس خصوصا فی الیافوخ و الثنة ان کان الورم فی مقدم
الرحم و القطن ان کان فی مؤخره و الخاصرتین ان کان فی جانبیه و قد ینزل الوجع من هذه الاعضاء الی الرجل
و یحدث فیه امتداد شدید لا تقدر المرأة ان تقوم مستقیمة فینزل عن الثنة مثلا الی الاربیة و الفخذ و من القطن
الی الفخذ و الورک و کذا من الخاصرتین و عسر البول ان کان الورم فی مقدمه مائلا الی الاعالی لضغطه عنق المثانة و احتباس الرجیع
ان کان فی مؤخره مائلا الی الاسافل لضغط المعاء المستقیم و کلما کان الورم اعظم کان العسر اشد و تواتر النبض و النفس لشدة
الحرارة و ضعف القوة و فساد المعدة فی الاستمراء و الشهوة للمشارکة بینهما و علاجه فی الابتداء فصد
الباسلیق و تضمید العانة و السرة بدقیق الشعیر و الباقلی و الخطمی و البنفسج بماء الکزبرة و الهندباء مع قلیل کافور
و حقن الرحم بالالعبة و الادهان و العصارات الباردة و استعمال الفرزج بها ای بتلک العصارات و انما لم تقتصر
فی الابتداء علی الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة و فی الانتهاء تنطل بماء طبخ فیه البابونج و الخطمی و نحوهما
من الملینات المحللة فاذا لم تتحلل و اشتدت الاعراض من الوجع و النخس و الحمی بسبب مجاهدة الطبیعة و اجتماع
حرارة الحمی مع الحرارة الحادثة من الطبخ و من ازدیاد الوجع الحادث من غلیان المادة و تخلخلها و کثرة تمددها

وانضافت الیها حمیات مختلفة الادوار لان المواد یتحرک فی البدن و یعرض لها ثوران و هیجان عند شدة الوجع و مجاهدة الطبیعة و انهاضها النضج مادة الورم و قد ینصب شیٔ منها الا علی نظام معین الی مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع و تعفن و تحدث منه الحمی اللازمة الی ان تحلل و تقشعریرات لما تجری تلک المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبیعة لها علی الاعضاء الحساسة فانه یجمع و قد ینبغی ان یعان علی الجمع بحقن الالعبة الحارة فی الرحم مثل لعاب الحلبة و بزر الکتان و التین و وضع الاضمدة المتخذة من البابونج و الخطمی و البنفسج و بزر الکتان و التین علی العانة و الجلوس فی الماء الحار فاذا تم النضج و انفجر حقنت المرأة فی رحمها بماء العسل و سقیت المدرات الخفیفة مثل بزر البطیخ و الخیارین و بزر الهندبا و اللبن حتی تنقی من المدة و لا تستعمل المدرات القویة لئلا تجلب الیه مواد آخر تعین المدة فی ازدیاد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح علی ما مر و اما الورم الصلب فکثیرا ما یعرض للرحم من غیر ان یتقدمه ورم حار و تولده یکون من مادة سوداویة من الدم الطمثی المحترق او من غیره فان السوداء لغلظها تمیل الی اسافل البدن فتنصب الی الرحم لانه مصب للفضول العکرة الغلیظة فتدفعها الطبیعة الیه و یتبعه میل الرحم الی جانب مخالف لجانب الورم علی ما قال الشیخ فان کان فی الایمن مال الی الایسر و بالعکس و ان کان فی قدام مال الی خلف و بالعکس و ان کان فی اسفل مال الی فوق و بالعکس و هذا اذا عظم الورم جدا فانه مال العضو بثقله الی الجهة المخالفة و اما اذا کان صغیرا فیمیل الی جهته بالتمدید و متی لم یعالج عرض منه الاستسقاء لما یضعف الکبد بالاشتراک و بالامتلاء من الفضول الطمثیة المحتبسة و لما تتفرق تلک الفضول فی جمیع الاعضاء و تلتصق بها و علامته الصلابة فی موضع العانة ان کان الورم فی رقبته و هو الاکثر لانها عصبانیة عضلیة اللحم کانها غضروفیة فیحتبس فیها الکثافة فمنها ما ینصب الیها من المواد الغلیظة و اما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق و الشراین و لها فوهات کثیرة تتسل منها المواد الغلیظة المنصبة الیه غالبا اللهم الا اذا کانت فی غایة من الغلظ لا یمکن لها ان تترشح من فوهات تلک العروق فیزداد غلظا لطول المکث و حر العضو و یتحجر و الثقل فی موضع الورم و اضطراب حرکة الساقین ان کان الورم فی جانبی الرحم او ساقا واحدا ان کان فی جانب منه و ذلک لما یتمدد الاربیتان مع الحالبان بالاشتراک فتتمدد اعصاب الرجلین و رباطاتهما و یحدث منه العرج و اضطراب حرکة الساقین عند المشی لان ضرر تمدد الاعصاب و الرباطات التی فی

التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما و لما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يعرض ايضا الكسل عن الحركة
لثقل البدن و امتلائه من الفضول المحتبسة ويقل ما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح
ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية
واستعمال مرهم الدياخليون و الباسليقون مع المقل والشحوم والامخاخ والادهان المحللة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج
والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان
فان محللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج
والبابونج والمرزنجوش ونحوها **السرطان في الرحم** اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث لعقب الورم الحار اذا لم تحلل
مادته بالكلية ولم ينفجر حتى تستفرغ من العضو مدة و ربما تحلل لطيفها و بقي كثيفها سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انتقالا
لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحرارة النارية وبعد ذلك غليان
وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في
عضو كثير الشرائين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته
الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا
ما تسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة
له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا
او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا
لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو وبمداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن
ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة
وتحجرها والقوية تحلل اللطيف فتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا انضاجه لترمده ولشدة نتنه ولكن يجب ان يداوى
بالمراهم المسكنة للوجع والمعالجات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة
وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة لا بالتحليل مثل الدياخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة
في غلظ المادة ويبسها وترمدها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان و

ورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان تقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض مع الافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد

اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معاً اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداها من الرحم وتتادى من مشاركة قوية الى القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشاركة الدماغ بتوسط الشبكة التي تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك تصل اليه روائح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتنغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة اخرى هرباً من المؤذي ليحيح النصر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فتحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد اليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم لسبب الهرب من المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلي هي منها وتغلظ وتمتد وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او تفشو الى المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم تفش فيه بل تنفذ في موضع واحد منه فيتورم

وتتقلص وتتألم ويتأذى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والأذى فأورد عكسه حيث
آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض والقبض يعرض منه ما يعرض من
المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية
وهذا الطمث أسلم من المنوي لأن المني كاللبن أقبل للاستحالات الردية من الدم الذي يتولد عنه ولهذه العلة أدوار و
نوائب إما متباطية أو متقاربة وتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم والسبب في ذلك أن هذه المادة السمية إذا غلبت
في الرحم تأذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى إزالتها
وذهبت بالكلية منها بالتحلل الخفي حتى زالت الأعراض وأفاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى
أن غلبت المادة السمية تارة أخرى وعلامتها إذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل وضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولأن ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم
الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما لضعف الدماغ عن إمساك الرطوبات و
لما يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما مر من قبل وتحس العليلة بشيء تقع من ناحية
العانة الى أن يبلغ الفؤاد ثم تختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات
الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد أن المرأة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لأن انسداد بطون الدماغ
ههنا ليست كانسدادها في الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث إذا أفاقت بأكثر مما كان بها الا
أن يكون الأمر عظيما متفاقما وأن لا يسيل من فمها زبد مثل سيلانه في الصرع لأن انعصار الدماغ وقصبة الرية لا يبلغ الى
أن تندفع الرطوبات التي فيها الى مجاري النفس فتختلط بالهواء المستنشق وتحدث الزبد على أن الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة
في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لأن ما يصل من الروح الحيواني الى الأعضاء يكون
نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له أن تعد الأعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها في وقت النوبة فعلاج الغشي
المذكور من دلك الأطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فلا ينبغي في هذه العلة
بل ينبغي أن تشتم الأشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الريح
بتسخينها الدماغ والبخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطفها وتنزل الرحم الى أسفل وتسقطها

وترخي القبض العارض لها وبميلها الى الاستوا فاذا كان من شان الرحم ان تهرب من الاشيا المنتنة وتشتاق الى الاشيا

العطرة ولذلك ينبغي ان يمسح الرحم بالادهان العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن

اي الرحم بها ليرخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك القدمان بالقوة ويشد

الساق لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت

باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء

جدار فاذا صيحت في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان تنقي البدن بالحبوب

مثل حب الاصطمحيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمثا والمثروديطوس والمعجون العنابي وهو

المعروف بالسعوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني

ويذيبه ويرققه ويتزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني ويميله الى الاستوا وتسقى الادوية المسخنة

الرحم والمني الباردة المقللة للمني لتقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة

ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن

الزنبق لتسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي يدر الطمث مما

ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل

البثور في الرحم

حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة

اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس

وتصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ

عنه من تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له وبحاسة

اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين

قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة

ويسكن لذعها

نفخة الرحم

سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اي

لقواها لنقصان الحرارة التي هي آلتها ساد لعقمها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء

الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في ما بين خلل اجزائها والياف فيها المتخلخلة

ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيهما مع تمدد ينتهي الى الاربيتين

والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون

السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة ووجع بان تتألم الاعضاء

المجاورة له وادراكها بضربان الشرايين التي فيه وتمتد فيه العانة فيه بكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول

الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج باردا وسقي جوارش الكموني والسجزنيا

بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتحسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة

المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

امراض الصفاق في الفتق

يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرديه ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء لكان الشق في الصفاق مع الثرب فحدوث هذه

العلة تكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة توجبان التفرق في الغشاء بسبب سقطة الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة

بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء وحمل شيء ثقيل على وضربة تقع

البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر و

تحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وتهيج وتغيب عند الاستلقاء والغمز

عليه لميله عن الصفاق الى داخل لثقله الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق

والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل

طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على كل

حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع

خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب ويحذر من طول الجلوس

في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق والساعة ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الرياح ويداوم

الشد بالرفائد المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع

والتعيين بزواياها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالآلات اي بالة فائدة الكرية فانها توسعه لان جلبها جل
في موضع الشق وتفرق كلام طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء وانه
بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **في نتوّ السرّة** يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب
المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ
فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوّ من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه
الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وتمسه
لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان الخارج هو الامعاء دون الثرب يكون معه وجع بالتمدد
الامعاء وانضغاطها وترجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب لا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه
كلون البدن الا ان يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع
بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من
لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة
للجس للتمدد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج
قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فترك على
حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل بارزا غير غائرة ويبقى فيه
القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد
لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي **في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة**
ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس مختص بهذا النوع
اذا كان يشركه من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له الحدبة المؤخرة والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين
ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فضغطه ويزيله عن موضعه
الى الجهة المخالفة او يمدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار من موضعه الى جهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته
تقدم او جاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب

والاطباق واللزوم تم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نفخ الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة بقي وجع ممدد
وثقل في الظهر وبدا الظهر يجذب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل
وتبعه ابن الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب لها
ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للتورم مقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في
ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية للتليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل
بالادهان الحارة الفعلية التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن
اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحقن تحت الفقار
تمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال
ويسمى هذا النوع رياح الافرسته الفرسته في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسته
وهو غلط وعلامته ان تحدث بعقب وجع الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور
الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب
والنانخواه بدهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة المقوية
الحرارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بماء الرازيانج
والسذاب ودهن الناردين والنطل بما طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر
والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان تقصع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد
ان يجذب واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع ففيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات
الفقرات اي رباطات التي بين الفقرات ويزلقها عن موضعها ففيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن
ان يبل الرباطات ولان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التي تبتل بها الرباطات
فيبتل بها ويسترخي ويتزيل فتتزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالآخر
انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته

بياض اللون وبرد الملمس وعلته انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشتد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار وورق الغار والورد والاشنة والبنفسج واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهته وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهته ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه ليشده ويحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف قلما تنفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديدة القلة اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وعلاجه علاجه

في الدوالي

الدوالي هو اتساع عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليهما من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته ورسوبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة الآبية للانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقايمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم

لتقليل الدم واما لته الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوى ثم فصد تلك العروق الممتلية التى فى الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ويضمد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة التعب بالرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق

فى داء الفيل

هو زيادة فى القدم والساق على نحو ما يعرض فى عروق الدوالى فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اى شبيهة برجل الفيل فى العظم والاستدارة وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوى عند مس الارض و لذلك سمى به وقيل انما سمى به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة فى الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة فى اللون وشئ من التنفجر لان المادة لحلبتها وردائتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل فى الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجارى الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بضرب من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن ومن المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو لتقليل وهجر الاغذية الصفراوية السوداوية وطلى الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجارى فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشى وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمى غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا الملمس ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القئ كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقى البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شئ منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر والنصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات وتجفيفها وطلى الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل لئلا ينصب اليه المواد

وجع الظهر

يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام فى عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم

وعلامته ازمانه وان يحدث قليلاً قليلاً الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشى والرياضة يسكنانه فى الاكثر
للتسخين والتحليل وعلاجه فى المبادى بالقئ والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان
الحارة مثل دهن القسط والسذاب فى النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج و
حب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له فى العضلات والاوتار
والرباطات او لتهييجه رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مؤلم او لاحداثه يبسا و
جفافا فى مدد الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لكثرة الحركة فتجذب
اليه الفضول ثم تبرده بكثرة التحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد و
وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيرى والتنفيج المزوجين لذلك واما من ضعف
الكلى وعلل فيها يوجب الالم فى الظهر اى عضلاته وغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الالم فى نفس الكلية
فلا يميز العليل بين الم هنا والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون مع وجع فى القطن لمكان الكلية وان الضعيف
معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب او تمدده كما فى الحميات
المطبقة وعلامته وجع فى جميع الظهر ممتد من لدن ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء
الشريان النازل المجاور المتوكى على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب
ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول فى الماء البارد لانه يغوص
فى اعماق البدن فيبرد الدم الذى فى العرق ويكثفه فتسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه
والنوم لانه يبرد ويرطب سيما فى المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر **وجع الخاصرة** وهو قريب من وجع
الظهر فى الاسباب والعلاجات والاكثر بلغمى او ريحى لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه
سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون
والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والمازريون وامثالها فان الشيافات هاهنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة
فى اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اى وجع النسا لكن العادة قد جرت بان يسمى وجع النسا
بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذى هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين

١٣٠

مثل اضافة الشجر الى الاراك **وجع المفاصل** هو ورم في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا تتادي هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب والاوتار قد غشي بالغشائين الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع الا انه

من الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان تتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال

فلا تتسع فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها اقوى لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا تندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيه ضعيفة ايضا ولا تستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق او لا يكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على

الملكث

نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا فى المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا كثرت فى المفاصل ورقت اى اذا كانت رقيقة كثيرة حتى تبل اللحم الذى حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اورا ما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمى كما ان مادة الاستسقاء اللحمى مع كونها فى اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها فى جميع اجزاء الاعضاء كما تور د فى الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ فى خلل الاعضاء وفرجها فيوسعها ويفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع فى موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او لتعب كثير او ضربة مع انها فى الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة فى المزاج قاصرة فى الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة والضباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعى الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء فى النادر واما اثنان منها وقل ما يكون عن خلط بلغمى او سوداوى وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيبدرقه لانهما باردان غليظان بطيئان فى الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا فى المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة و لذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرارية فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيحمى ويجذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد قبولا للمواد اما الدموى فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فى قطر لا فى قطرين وان كان الوجع فى الجنبتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء المرد والصندلين

١٣٢

والصندلين مع الفوفل مع الورد والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة

ان كان الوجع شديدا مثل الافيون مع اليبروج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه

فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج

وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذه

المرض ولتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها

حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت

القوة الطبيعية فعلها فيه انفصل منه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها

ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها

على الامتناع عن عود ما سال من الانصباب اذا ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك

اذا اكثر منه حجر الفضلات وينفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي

فعلامته صفرة اللون مع قلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب مع الانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء

مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها

وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا

في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوهما مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة

التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها

كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة

وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض

لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة

المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس

والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع

وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها

مما يغلظ المادة النازلة ويتخذ الخس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يخاف ايضا ان تصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحلبة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض وربما يميل الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخص الفضل بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما تبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته حقارة الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العرق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود وكدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطات المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الكلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها

فيها البابونج والمرزنجوش والقيصوم والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاماتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء آخر ايضا ان العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات وفي وقت وقت

واما **وجع الورك** فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل جدا فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الردع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويهيؤ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث سطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرا الا ان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبت في الابتداء اوفق فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا فيخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لابد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب ثم تستفرغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون الفصد للباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا

فبالقئ والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القئ فيمثل بزر الفجل وشبث والعسل واما الحقن فيمثل طبيخ اصل السوس

الاسمانجونى والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المرى ودهن اللوز

المر والعسل واما الشيافات فيمثل ما ذكر فى وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التى

فى البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقى والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد

بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل

اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والبلبوس والثوم وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع

وبالكى يكوى من حديدة شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون فى

داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير

كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة فى مرة

واحدة وبعضهم يجعل الكى على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التى هناك

ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكو يؤل الى انخلاع المفصل اذا طال

زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج

الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت فى الجانب الايسر لانه ابرد

مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدى من مفصل الورك وينزل من الجانب

الوحشى على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل

يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذى تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن

على طريق الدوالى او من الرطوبات المائية التى لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتتمدد و

تتالم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته

زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو

وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد

وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن

١٣٦

عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساوة في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع مائة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها تشنجا ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احداهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند ماالته اليه بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية منه وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تشتد ... الا بالارواح

والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول تشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند اجتماعها فانما هي الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك نيالها من الضرر ما نيال له دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذ لم تبلغ ان تؤذي الفعل وان تشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة وجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي بادية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن

ثم حمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني اي الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرائين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواءه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح او لا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا ارداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر روحية دقية او عفنية ان اخطي في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلاماتها ان لا تتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير وتكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج لطيف حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد تلك الاجزاء النارية التي في الممتزج اما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا تنفصل لطيفها عن كثيفها فتنحل الى بسائطه الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا

تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة
التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا
لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها
احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها و
اذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن
بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة
لها فتنفصل عنها الابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وكثيرا لا اشتعال واللهيب في
البدن تبتدئ بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن
مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل
العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان
تكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع بغير عرق شائع
كالخلط بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا تكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك
النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سائجة في
تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل بعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء المشتعلة
وليس لها مستوقد ينصب اليها جزء بعد جزء حتى تحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك
النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر
جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى
جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل
ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيحتقن الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب
ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج
لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة

الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فانه كان
كل من كان كثير الغم لم يستمرا ربما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة
اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وتقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح
وانضغاط الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وجفف المسام
فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء
الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وفشها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر
يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب
والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم
بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم فتوى تعرض منه حركة عنيفة
للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول
لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مسخنة لها او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد
الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يخن الروح بدوام حركته من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض
فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين
الاخيرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم ولا عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول
معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج تنتقض البخارات الدخانية و
تتحلل فتنتعش الحار الغريزي وكذلك تنبسط الروح احيانا الى خارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما
غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غلبانية ليتنتقم من المؤذي فمن علاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم و
الروح الى خارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان

وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم و
غليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو
واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد
التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او نصيب شئ منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا
يحترق الجلد ويسد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويحمى بجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما
ما فقد وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليتقنفذ المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان
ويدفع العفونة ويسد المسام فتحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام وتحتقن تحت الجلد
فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر و
يزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن الحرارة
في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماء الورد
على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب
لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس و
الصندل واما من فرح شديد يعرض لما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة
ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان
وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان
يزداد جدا فيبقى شئ منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان
والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك في الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق
وتؤدة مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب و
يؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط
مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية
وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجفف بكثرة التحلل فتحتد السخونة وعلاماتها ان تكون

في القلب الا القدر اليسير ومع خلطه يتحلل ليما الخلا واصل الحاصل من خروجه فيضعف قوة الروح فيه على ما هو مقتضى التحلل فلا تبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن

ان تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واوف
بنية والطف رطوبة وقلت تولد بل التحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين
الى النعاس والجفنان ثقيلتين عسر في الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك لا الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة
المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مائة والنبض صغيرا لضعف
القوة من كثرة التحلل مع قلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض مع ذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ و
علاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم او تطييب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات
لان النوم رطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ولسكين اشتعال الروح لسكونه في الباطن
ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بماء عذب رطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ
بما يرطب مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج
ليحصل بدل ما تحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر مبطئ للهضم ومضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد
الماورد وماء البهرامج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن مسخن للروح لان الحركة
البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية وتحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة
ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامته يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال
الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض
واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات
وعدم مواتاتها للانبساط والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة
الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن
التحلل بالهواء مع انه يرطب ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف
الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من سوء الهضم فهي تعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب

الاخلاط وحركتها واشتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدوار استفرغ ان كان الاستفراغ بالدوار المسهل

فان الدوار المسهل كالتربد والسقمونيا الاخ من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح

ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها

بقوة قوية فتحدث منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة

ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس

وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والا

والسك بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الامبرباريس وحب الرمان

واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم

لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تتحلل القوة في الوجع المفرط

لتحليل الروح المفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من

الاعضاء لمرض فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها

اي معالجة الحمى بما تعالج به الحمى الغبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما لغشي يسخن فيه الروح لاضطراب

حركتها لانها عندما تجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب

عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة ينقلب حمى وعلامتها

مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها

علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال

الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء

والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد

ما يتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش

وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب علامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل

وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبته الملينة

وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكروا اما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدني وفيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد والعاصر القابض قال الشيخ السدد قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غليظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام او اكثر اذا كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن بكثافة وو استحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنقيتها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد وفيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط الغليظ او لزج كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه وتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من المياه الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية تحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان

الحرارية لما يحترق في الطعام في معدتهم وفي الابدان التي اليبست بواسعة المسام لما لا تحلل الابخرة الدخانية

منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى الناريه والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن واما

من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ما يقبل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما يبقى من البخارات

الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية

والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفية تخرج الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب

الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن

والابط والاربية عندما تسخن الفضول فيهما من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنة

وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء

الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية لسرعته وعلاماتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحادة التي

تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا

بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا من العفونة رطبا لان الورم الا

تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين جارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج

الى الطفية والبول ابيض لميلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع

تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة

واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم

بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة الى

القلب حتى تنضج ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والسير فيها فيسخن الروح

النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة ويتأثر علیهما من المسام وبالاستنشاق والحر الواصل

لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من المسام بطريق الشرائين مع علاماتها الحرارة والالتهاب في الرأس

والعينين وتقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب ماء

الورد والخل مبردا بالثلج على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بالماء المعتدل وصب الماء الفاتر على الرأس

على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد وتسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد
من البرد والاستغسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و
تضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن وتسخن
الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد وكثافة الجلود الا يادي
المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة
اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا
طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين
قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة
واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب
تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها
الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ
واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء
حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة فيشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها
احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة
وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا
المعدة فالحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين البطن بمثل
الشير خشت والتمر هندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع الخيار وورق الهندبا والكاسني وبزر البقلة
وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لاغذية لان العذية لا تولد بالانسداد من تراكم

الوسخ وتسمى هذه الحمى شغفية وعلاجها دخول الحمام والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشئ يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحادة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول فتنقية البدن من الفضول التي تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام بعد خفة الحمى لئلا ترد او الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تخمة شديدة او خلفة متواترة متداركة لما قلنا في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج التخمة والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء الثقيل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم فيسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او تنيل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتحلل ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القئ ان كان الثقل في اعلى البطن وتحمل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ولا يهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح

في حمى الدق

واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فليتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب وسائر الاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشى الى سقى الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة

١٤٩

وعملت الحرارة فی رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلیة فافنتهما او مثل ورم حار یحدث فی الصدر

ویتادی حرارته الی القلب بالمجاورة ثم منه الی سائر الاعضاء الاصلیة فتنشف رطوبته ورطوبة الشرائین

حتی یجففها ویجفف منها الاعضاء الاصلیة ویحسب ازدیاد الجفاف یشتد اشتعال الحرارة فیها وفی کلامه هنا بحث

لان الحمی والورم من الاسباب الموصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادیة مثل الغم والهم والغضب

والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما یجفف البدن تجفیفا مفرطا مع الاسخان لا سیما ان اتفق سبب من

هذه الاسباب فی سن الفتوة لان المزاج فی هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفی وقت صائف لمن مزاجه حار

من الجبلة ویدبر بتدبیر حار فان هذه الامور یعین تلک الاسباب فی تسخین القلب والاعضاء الاصلیة وفی

تجفیف رطوباتها فیضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ویستولی المرض ولهذه الحمی ثلث مراتب بحسب

انتقال الحرارة من رطوبة الی الاخری لا بحسب عملها فی نفس المرطوبة لان الاختلاف انما یظهر عند الانتقال

واما زمان فعلها وتاثیرها فی نفس الرطوبة فمتشابه وایضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثیر فیها لزم ان یکون

اربعا علی عدد الرطوبات الاولی ان تکون الحرارة الغریبة اخذت فی افناء الرطوبات المحصورة فی تجاویف

اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلیة الساقیة لها وهی من الرطوبات الثانیة التی استحالت

من الخلطیة وفی افناء الرطوبات التی فی فرج الاعضاء وهی تجاویف صغار مختفیة فی اللینة منها کاللحم

لانطباق بعض اجزائها علی بعض ومتبینة فی الصلبة منها کالعظم وهذه الرطوبات هی طوبات مبثوثة فی الاعضاء

بمنزلة ندی الطل وهذه الرطوبات التی قبلها معدة فی الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها

سبب من حرکة عنیفة او غیرها ولان یستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلک لان الغذاء لیس کله یصیر

جزءا للبدن بل یبقی منه شیء علی سبیل الادخار یحتاج الی تصرف ازید من الطبیعة حتی یصیر جزء عضو فان

الغذاء فی طبیعته بعید من طبیعة الاعضاء لابد فی صیرورته عضوا من الی استحالات کثیرة وفی کلامه بحث

لانه جعل المرتبة الاولی من الدق ما تکون الحرارة آخذة فی افناء الرطوبات التی فی العروق الصغار والتی فی

فرج الاعضاء ولیس کذلک لان المرتبة الاولی منه عند الجمهور هی ما تفنی الحرارة الرطوبة التی فی العروق و

تشرع فی افناء الرطوبة التی فی فرج الاعضاء لان هذین النوعین من الرطوبة لیس یمکن ان تفنیا معا فی مرتبة واحدة

اذ الطبيعة تحامي عن الاسراف بالاحسن و الرطوبة الاولى احسن من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن

تلك بالكلية لم تشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل عند ما تتعلق الحرارة بالاعضاء و تفنى تلك الرطوبات

تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من اول الجداول وهى من الاوردة المنشعبة

من الحدبة وهى من الكبد وهى من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء

قلنا ان المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى لا يمكن الاحتراز عنه فاذا

عاون المحلل الطبيعى محلل اخرى وهى مرضى كثر التحليل بالضرورة ولا تغنى الغذاء بالاخلاف فتجف الاعضاء

على مر الزمان و ايضا عند ما تستولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم و يصير

الدم مراريا حادا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف و يضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانقضاء

على العروق حتى يصل الى الكبد و المعدة و اذا قل الانقضاء و الاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل

الاكل و يقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فيكون تشبثها

بالرطوبة القريبة العهد بالجمود و اللصوق بالاعضاء وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج ١٥٠

والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت سلبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها

من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات و تسمى الحمى الدقية فى هذه المرتبة الذبول و فى المرتبة

الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا اشرفت على

الفناء اخذت الاعضاء فى الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا و يكون تشبثها بالرطوبات

الاصطقسية التى استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصرى الماء و الهواء و يقال الرطوبة المنوية ايضا التى

بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة و بفنائها تصير الاعضاء الى التفرق و التفتت

و تسمى الحمى فى هذه المرتبة المفتت و المتخشف لان الاعضاء فى هذه المرتبة تاخذ فى الانفصال هذا

ما عليه الشيخ و جمهور المتاخرين و كثير من المتقدمين فقال ابو سهيل المسيحى فى التاسع و الثلثين من

المائة ان فى الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزائها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط

و لم يفن منها شئ فالحمى هى النوع الاول من الدق و تسمى حمى دق مرسلة و متى كانت هذه الرطوبة

هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق و
يقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها
المفتت وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام لا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تتبدد الرطوبة التي
فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق و
الشرائين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى
مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب جبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في
العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الطلية مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة
ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة
التي في اعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية
لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن
من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضا على جبيش وعلى
الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات
المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير مما يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها
تكون الاعضاء رخصة رطبة يفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط
واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الزاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في الثانية وان تكون الرطوبة
التي بها تماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان
الطبيعة تحامي عن الاصل الافضل وتستفدي بالارذل اما اكثر لو فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا
واحدا فقط بل لوجب ان تكون هذه تحمى في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير
في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العرقية فليست تفنى من

الحرارة فقط بل لان عندما تجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاغتذاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل وتقل الاخلاط فى العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هى مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول ان فى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التى فى اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هى كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثانى ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها فى جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامى عن الاشرف بالارذل لو صح يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء المفردة فى الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فتوثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها فى اول مرتبة من المراتب العضوية تستغنى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فى المرتبة الاولى ينبغى ان تفنى الرطوبة التى بها تكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدودة لها بل هى هى بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقى كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول الا فى المرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة يقل اذا بلغ المنتهى وينتقل الى المرتبة الثانية ينقطع بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التى بها تتماسك الاعضاء تحمى فى المرتبة الاولى ويفنى القليل منها فى الثانية والكثير فى الثالثة لو صح يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما تحمى والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما فى الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبات معينا للحرارة الغريبة فى ذلك بل هو سبب لانعدام البدل المتخلف عما تحلل ويفنى السادس انا لا نعم ان الرطوبة الشرقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مذخرة فى تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر ويغتذى بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث

حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار
وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى
هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدوء
عدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من
الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء رطوبتها من
الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها
سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف
الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج
اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء
في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليه دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني
من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام
ثالثا والذي تورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الاخريين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات
الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من
ان الغذاء لا يخلف في الاكثر الا مثل ما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان تكون لازمة على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس لسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق
فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته
كالمزاج الاصلي والشيء انما يتحصل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير
مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش مثلا لان العطش
حرارة واردة لسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك
مما يحس به العليل من الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى مما يجد

٥٣

مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف
ذلك وان طال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في
حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير
بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشي قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول
القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان
سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان
يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته
تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من
حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا
لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك قال الفاضل
العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فدعوى مجردة عن الدليل لان
قوله ولا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واما قوله انه لو كانت حرارة الحمى الدق اقوى لادركه اللامس
دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي
ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية
لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا و
الرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شي لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمد وطفي فيه الاجزاء النارية
وفارقت فمسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم تبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي
نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم ينفك السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي
فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت

عزيزة في بدن صاحب الغب خلاف حرارة الدق فانها تحققت في اجواف ... كالحرارة المحتبسة في الفوذة فلا يقوى اللامس على ادراكها اولان الحرارة في الدق متشبثة بالاعضاء ...
١٥٤

فی جسم رطب غیر مسلم لان الحرارة لاتقوی فی الماء کماتقوی فی الحدید عند اتحاد المسخن وتساوی الزمان اذ ماشتداد

الحرارة المدقوق بعد برود رطوبة الغذاء علی بدنه فلیس لازعم القرشی لما نبینه وقوله ان حمی الیوم اقل حرارة

من حمی الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائیة ورطوبة الخلط

من الاجزاء المائیة والهواء ارطب من الماء عند المحققین بل الشبه انه یکون ادراک اللامس حرارة الغب اقوی

واشد من حرارة الدق لان الحرارة فی الغب حیث کانت متشبثة بالجسم الکثیر الرطوبة یکثر عنها انفصال

الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الی ظاهر الجلد فتسخن ید اللامس سخونة شدیدة کما یسخن الجلد واما الحرارة فی الدق

فهی متشبثة بالاعضاء وهی اجسام صلبة یابسة فلا تنفصل عنها الابخرة کما تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل عنها

من الابخرة یکون قلیلة دهنیة غیر حادة ولا لذاعة خالیة عن العفونة فلا تتاذی عنها اللامس واما الارواح

فهی فی غایة اللطافة واذا اشتعلت بها الحرارة الغریبة صارت الطف فتحلل بسرعة ولا تمکث فی

المسام وتحت الجلد حتی تسخن منها الملمس کما تسخن فی الغب مع انها خالیة عن العفونة وما یلزمها

کاللذع والحدة وایضا لا یشتد فیها تاثیر الحار الغریب لقصور زمان التاثیر بسبب سرعة تحلیلها فلا تتاذی

عنها اللامس کما تتاذی عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لانحلالها

وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لکثرة الجفاف وضعفه فلا یقرع الاصبع بقوة ویبطل

بادنی غمز بسبب ضعف القوة وان لا یکون الملمس فیها کالملمس اصحاب حمی العفن من شدة الحرارة لان الحمیات

المشتعلة فی المواد تتحلل عنها ابخرة لذاعة حادة لعفونتها الی ظاهر البشرة تشتد لذلک سخونة الملمس وفی

هذه الحمی عند ابتداء ما یمس تکون الحرارة هادیة فاذا ابقیت علیه الید ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة

المتحللة عن المسام تحت ید اللامس ویکون اسخن ما فیه مواضع العروق والشرائین لان مستوقد الحرارة ومتشبثها

فی الدق انما هو جرم القلب بالحقیقة والشرائین متصلة به والعروق متصلة بالشرائین فلذلک یکون اسخن

من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل منها بسهولة لکثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن علاماتها القویة

ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتین کما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن المقلی وهو

الظرف الذی تقلی فیه الحمی عند صب الماء الحار علیه هکذا قال الشیخ فی القانون لکنه لم یوضح کیفیة تقویة

الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما تزداد الاستحالة تزداد الاشتعال والتشبث الى ان تحيل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلي المحمي ينفعل وينفصل عنه بحسب حرارة المقلي ابخرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة ولذا تزداد سخونته بحيث يسخن كل ما تماسه من الاجسام الى ان تنكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان بالاحالة او بتحليل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصرح واما بيان كيفية اشتداد حرارة الدق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وزينة جاذبة كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان ازعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وفيه نظر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق ابن سليمن الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا اخطار فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها هو مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يجعل الغذاء شبيها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة

٥٢ قوله وثانيهما انه آه يعني لم يظهر من كلام القوم سبب تقوية الغذاء للحرارة ١٢ السيد الكاظم

٥٣ قوله ونقل عن صاحب الكامل آه اي نقل العلامة عن صاحب الكامل وقوله قال اعترض عليه بقوله العلامة يعني قال العلامة ثم اعترض اسحاق على صاحب الكامل ١٢

٥٤ قوله اولى واقوى آه اقول وبالله التوفيق لقائل ان يقول لعل الغذاء لما كان مضادا للحرارة على مضادة وقوي فلذا اشتدت الحرارة بعد شرب الماء ١٢ شريف خان

٥٥ قوله لانه كيف ما كان مركب ...

مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء لان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض
لها التعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة واوجبت
ضعف الغاذية في غيره من المرضى بازدياد الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين
وقال المسيحي هذا التعليل حسن جدا وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله الفاضل
العلامة وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء
متى ورد على البدن واستحال الى الدم تقوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها
كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد
بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة
الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوقين لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف
قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدل المتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح
ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو انما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية
القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض
عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل
ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء
تحارب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها فتتدافع هي من اماكنها فيبرز ويحمي البدن
لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان تعرض تلك الاعراض عند
شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران عن الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة
الابخرة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن لا بد له في حال التبديل
ان يكون شبيها به والاغذية كذلك لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء هيجتها و
بقوتها ودفعتها الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه

الارضي و البخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء خاص فيه بلطافته من غير ممانعة و مزاحمة و هيجه و اخرجه
الى الظاهر و اقول في كلام هذا الفاضل مايل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جوهر الاعضاء و مزاحمته
للابخرة المحصورة فيها و ليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين و ظاهر ان
الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء و ينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدائة
فاما اذا جاوزت الابتداء و هو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور و ما يتحول و يتقشف الجلد و من بلغت به الى حد الذبول
و هو وسط المرتبة الثانية تكاد اصداغه تفنى الرطوبات المائية لها و قلة الغذاء و هذا و ان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان
ظهوره فيها اكثر لان تعرضها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها و يدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق
و لذلك يظهر الذبول فيه و في امثاله اولا و ينخرط وجهه و يصغر اذنه و يدق جرمهما لما ذكر و يدق رقبته و تنو تخرنه
و تظهر عظام الصدر منه و تبرز اوتاره و عروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم و فنائه و هي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة
من الدم الحيوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسيج المعدة و ضعف بنيه سائر اعضاء
الغذاء و ضعف الحرارة الغريزية بسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق و علاجها التبريد و الترطيب
و ذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعة يسيرة لئلا تتحلل قوته و المراخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب
ابلغ فان الدهن مع رطوبته بنفسه يسد المسام فتحتبس المائية النافذة في الاعضاء و يحصر الرطوبات التي استفادها البدن
من الماء من الابزن قبل مع رطوبته ايضا يرخي الجلد و يفتح المسام بحرارته العرضية و يهيئها لنفوذ الدهن فيها
و سقي ماء الشعير و الاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء و الملوكية و الخس و القرع و القثاء و القند
و من اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك و الفراريج فانها لرطوبتها و لزوجتها و سخافة لحمها تنهضم سريعا و تنفذ سريعا الى الاعضاء
و تلتصق بها بلزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته و قلة حرارته و وضع الاطلية
الباردة مثل الصندل و الماورد و ماء بقلة الحمقاء و الكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب و سقي شراب الحماض
و اقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد و لا يكون لها قبض شديد لان
القابض لا يغوص برده الى عمق البدن الا جود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة و هذا لا يوجد لان الجوهر
البارد اللطيف جدا لا يوجد الا في الخل و الخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف

قال الاستاذ الالمعي هذا ليس بشيء مبني على ادعاء ظهور مقدمة الهضم معناه اقول دبائر التوقيف و منه الوصول الى التحقيق فقول ذلك الفاضل لان الموزة يدل على ما قاله الشارح لان ما يحصل انما يكون اذا تم الهضم و ينفذ الغذاء في جواهر الاعضاء

الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية الخفة ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط

معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف و

اطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه العطرة والفواكه العطرة مثل التفاح

والسفرجل والكمثرى والاترج والاستبنوية ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل **واما دق**

الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لتشبهها

فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير

وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات و

وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستول يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء و

يمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة

اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن

البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض من استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة

الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة

الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية

لما يستفرغ معها الروح ويحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات المحرقة بالاشربة والاغذية

الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكره وعدم الاستمراء

والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد

الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخمر

والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية والا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل

على مهل وتدريج **في حميات العفن** اما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها

ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح جرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فيسخن كما

يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة النار ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة

والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك ما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدث
السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها
من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيغير بذلك مزاجها ويتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء
والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب
كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شئ آخر مما يجاوره
معه كما في المطبقة او يبقى شئ من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شئ آخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن
كما في المحرقة وبهذا لا تزال تتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال البعض بما في العروق ببعض وكلما يتحلل شئ بسرعة من
المتعفن يتعفن شئ مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة ولذلك شبه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار
في بعض اجزائه فانك ترى في تلك البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار بأسره ولا يمكن
ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها
به بل ان الدم والروح منه بها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
وتبقى الحمى الى ان يتعفن شئ آخر من المادة فقدوم الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها استعدادات تعرض
بالنوائب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان
الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة
المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق
المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت مادتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان
مطية الحرارة والعفونة للابدان تكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تترمد الجميع ولم تبق
فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة

بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترددة او تعفن لقية التعفن الاولى في المادة
الاولى ولذلك اي لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة
من بعضها الى البعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن
بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تجي ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة
مقدارها عسر التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من
اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت
يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع
من الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن
ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن
وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل ومع القوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية الفعلية واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجي يوما فيوما ولا يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة
من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة
تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها
ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن
بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة
وعدمها والغلظة والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها

عن البدن لكن اللزوجة في ذلك البلغم ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا يبقى البدن منها نقاء الا ما مع طوبة البلغم و
ان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات

العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحدة منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه
بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها
الى القلب اللهم الا ان يجعل كلام الشيخ اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق وعفونة
الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي
واستيلاء الغريب لفقدة الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت
التهبت في العضو حرارة غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فتلزم الحمى الدائمة لدوام سريان
العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن الدم ان يتعفن خارج العروق في
غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها
وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنة مطلقا ان يبتدئ لا من اسباب بادية لكن يحدث
ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث من الاسباب البدنية
مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة
والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمه اما
اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض هو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك
ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة(?) او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها
فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات ثم الاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست
ببردها ولذعها فينتفض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستوي في ذلك المزاج الردي عليها وصارت مالوفا لها
فيسكن الاذى وتقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة منها السكون بالم(?) وتهاو عدم انتقالها عن مستقرها
الى الاعضاء الحساسة وبعض الحميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة
الى موضع الورم اذا كان مسورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على

١٦٢

على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه

في حمى الغب

هي الحمى الصفراوية التي مادتها تتعفن خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض شديد الغرز بحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة فيخيل البرد لان البرد ههنا انما هو لهرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد البادرة فانه فيها يكون من برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة والبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الدفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء البارد جدا على جلده ولا يمكنه ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد فلما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان النزج كان النافض اشد لانها من البلغمية اشد لانه تتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا القلعة وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن قال الشيخ ايضا في الغب انه يأخذ نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار في ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس بها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتأذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن من هذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا للتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لازدياد حرارتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لالتقاء الابخرة المتعفنة

الى الدماغ او لحصول التعفن فى نفسه وعطش شديد وغشى وكرب وقئ مرة وربما انطلق البدن بها اى بالمرة سيما اذا انبعث تعفنها فى المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من توقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقئ وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما فى سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة يكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوى ويصير بعد ذلك مستويا عظيما لعظم لطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتياجها بها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنتهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد ولغلبة الحار النارى التهابها والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهى تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوى الامزجة الحارة اليابسة ولمن به السن المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها اثنى عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او فى مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها فى الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وخفتها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهى ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقطع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصى فى الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها فى يوم النوبة استراحت فى اليوم الآخر واكثر ما ينتهى فى الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تتجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون فى الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضى فى اربعة ادوار او فى سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندى وماء الرمان المشحوم اى المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج وحرارة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقى ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوى القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندى والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الكرانى الكافور فى البدن كريح الشمال فى العالم التبريده وتخفيفه للقوة ومضادته العفونة والتغذى

قوله والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا لان هذا من خواص الحمى الغب بخلاف سائر الحميات العفنية فان الاختلاف فيها يكون فى الابتداء والتزيد وانما يكون الاختلاف فى الابتداء لان الابتداء يكون المادة فيه

بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق ومن البقول الباردة مثل القرع

والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **فى الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا لكن غير ان مادتها تعفن

داخل العروق فتكون لازمة لانفاق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكروا عراض هذه الحمى اقوى واشد

من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول مدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها تخشن معها اللسان

لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لكثرة الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه ويسود عند ازدياد الكثرة واحتراق الابخرة

وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة

ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة

لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى

ان يمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة تشبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما

بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل

العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق حول تلك الاعضاء

وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه

من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين السادج والماء

الصادق البرد فان المواتي في التبريد وترك الطفئة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب و

الاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الكرماني ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتشنج

اعصابهم عند التقصير في الطفئة لقرب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم

فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من

سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن

البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس

لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرته فيختنق

فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون

السخونة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد حمى ابار يوم بحيث تبقى وزعن اشتعال الروح
وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة
لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر الا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للبخار
ولذلك لا ينقطع في يوم احد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقطع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف
وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من جنس حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا
في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقطع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون
مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة تارية والسحنة ممتدة منتفخة لا منخرطة نحيفة وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ
الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة
وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدى من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد
والاكثار من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقطع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة
والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب ١٦٦
وتقليل الغذاء الثقيل لتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزائدة
الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما للكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة
منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى متزائدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتتسارع العفونة من جزء منه الى كثير
اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة
ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن بل
ينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن
على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية اي متساوية التحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزائدة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات
سونوخس من القلق والكرب اللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن و
غلى تخلخل وازداد حجمه وسخف قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا تاما

غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن تخلخل وامتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء قسم منه من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف فيحدث رعاف اوقئ دم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين ضيقة وتختنق فجأة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شئ منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض عفنه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشحوم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص وماء الصاق البرد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن افلاطون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة ويغتذي بها ويتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكرنا عند علاج اورام هذه الاعضاء

في الحمى البلغمية الدائرة

هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب في نوبتها كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها تتي كانت ساكنة في مستوقد العفونة

ما لوقته لذلك العضو واستقر انفعاله عنه لم يحس ببردها فاذا حدثت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة
التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها حتى بردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النافض
لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد بالفعل سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي
يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة
حتى تنتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد
وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن هرب الحار الغريزي من برد الخلط ايضا كما مر حتى اذا تمت العفونة واشتدت
الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا التهبت
الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وهاهنا قد
تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف
القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم وتقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى تكون باردا ضعيفا على الاكثر
بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان
ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب وتربل البدن وتهيج الوجه لسوء الاستمراء
وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلي منه البدن وينتفخ ويتربل ويصفر اللون لقلة الدم ويكون فيها
في البلغم واختلافه برطوبتهم وتعرض للبلغميين والمرطوبين بانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد
البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء الصبغية من الخروج مع البول
فينصفي رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم
في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا لكدر المخالطة البلغم المحتبس العفن الذي
قد يحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وراءها وتصفى المائية
الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث
بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي ان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما تكون اذا
نغلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لكن قهر الحرارة فحمض مثل سائر

١٦٨

شريف خان

سائر العصارات فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس
ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقلاعه الى ارتعاد قوي واما كان من بلغم
مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا شدة برده لانه
اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى
ظاهر الاعضاء وما كان من البلغم الحلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من
حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له شدة ولا لذع فلا تحدث من هذه
العوارض عند حركته من مستوقد التعفن حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى فيتغير في كيفيته
اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك لان الحرارة
العفونة تسبق اولا الى الاحلى والالطف والارق لما ذكر فيتصاعد عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ
وهو لا يتعفن بسهولة فلا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها
التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتخلي ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة
الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة و
غلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر ويتعفن ويكرر نوبة اخرى ويقل فيها العرق
ولا يكون شايعا لتأديه معه لكن علة طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لعلة زمان اخذها
فلا تقدر على انضاج المادة ودفعها لان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي
وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في
مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى بالاشياء المسخنة المجففة زاد
في الحمى وان ترك الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل
اصل الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة ح متحركة الى جهة
وحرارة الحمى تنبهها وترققها فتندفع بالقيء بسهولة ومما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين
وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوسن والاذخر والانيسون مع الغاريقون والتربد

مع الجلنجبين وسقي دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة لم تكن الطبيعة لينة الى الاكل ليلتين او اكثر وهذه صفة زنجبيل

مصطكى يكمد عشرة دراهم تربد عشرون درهما سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم

وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون والكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما يلطف ورق يسهل استفراغها

بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر

الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وحلة الاستمرار

والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها بتنضيجها وتلطيفها وتدفعها عن

البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء

والعضلات وتقويته فم المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر انصباب البلغم في

هذه الحمى انما ينصب اليها ويجتمع فيرجح بحيث ان يستفرغ عنه اما بالقي او بالاسهال فاذا وقع ذلك ووقع بعد التقوية نفع والا

كان المعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف التغذي بالاغذية التي تشفيه مثل الحمصية والزيرباجية مع الطبيهوج والدراج

والصباغات جميع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري السلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج

اللزجة الغليظة

في الحمى اللثقة

اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه

هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق ومعاداتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها

يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون مشتبه بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية

لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها الا من يلمسها ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو و

يتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج

اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد تناول

الغذاء وان السحنة فيها تكون ممتلية منتفخة والنبض صغير البناء وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم تكون مولدا

للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن

والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تفتير في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها

فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير تكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة ههنا داخل

العروق المتلززة فلا تتحلل حتى تنضج كما يستحيل شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن نفقة بين
الدائرة عند التعليل الا انها تكون خفيفة غير ظاهرة لكن مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات
مجار ومدافع للفضول تتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة لكن لزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة
يسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس

في حمى الربع الدائرة

سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى
وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تتعفن مادتها خارج العروق وعلامتها
ان تبتدي بنافض يسير في اول الادوار الا لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتأذى بها الا قليلا
ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة يتدرج بلوغها حتى اذا تم النضج
لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على
الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها وتحدث حالة شبيهة
بالتكسر ويبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تذهب عنها الحمى ولان ما يرتفع
عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا الا اقلها ويحتبس في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض
لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضعفها اللها
والصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوته وابطائه لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة
وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها تكون بين بين في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها
وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ولا يصح
ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما الا ان يراد بمدة نفضها تكون بين مدة نفضيهما في الطول والقصر لان النفض
فيها يمتد اكثر من نفض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى تسخين البدن وتسكين النفض ولا يمتد امتداد
نفض البلغمية لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في اقتلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة
ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة

وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع عشر ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من
الربع واقل من ثلاثة ارباع وفيه تعسف لان ثلاثة ارباع شي قد يكون اقل بكثير من ربع شي آخر هذا والاظهر ميل عليها ما
من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والكسود ونحوها
وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الأخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات
الاخرى العفنة لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحرارة النارية وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق
السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب
المواظبة وبلين النبض لنسبته وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليها بعلامات غلبة الدم
وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب
البول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقاً عديم النضج وبعد يكون بلون المادة التي تولدت
السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء
ويخدر مع البول والنبض يكون صلبا لليبوسة السوداء وعلامة نضج المادة من هذه الحمى لين النبض وانفصال البرد المعتدل
قوامها وتقبل بردها وفيها فيتعفن بعد والتسخن وتلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم
ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يخدره ويقرب منه والا فصد اي عرق
كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة ❁ تعديلها له واما اذا فصد
لكل عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن ماسويه وابن
وثابت ابن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم
لان تولد الربع انما تكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك تعظم الطحال اصحابها فالفصد من الايسر يكون اعظم
نفعاً واشد اقلاعاً للعلة مع انه ينفع الكبد ايضاً ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في
استفراغه وان كان احمر ناصعاً يحبس على المكان لا لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم تمكنها مقاومة المرض من حيث
انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى
خارج ولا استفرغ مع الدم بعضها فيختلط بالردي بالجيد ويحيله الى طبيعته وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع

من البدن وتحدث حميات ... آخر ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء
من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفائج ولب الخيار شنبر والترنجبين
وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون
بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الخل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري للتلطيف والتقطيع وان كانت
من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان
والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو
عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير متواتية للخروج واذا استعمل
المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
فيزداد ح نكاية ما يبقى من الغليظة لبقائها في البدن منفردة وعسر الاقلاع عنها واستفراغها فيحركه لاخلاط العفنة الغليظة وازعاجها
ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين الثفل
ونقص غلظه وتغيره فالافضل الميل على النضج بالحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لتستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق
التي يمكن استفراغها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ ح الا الرقيق اللطيف وينبغي ان لا يتواتر الاسهال في هذه
الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وتمرده ولا يفي بقدر ما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج
ثم يستفرغ باللين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم لتكون القوة قد رجعت الى البدن
واستراحت الطبيعة يوماً بعد الحمى فتحتمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها واما **الربع الدائمة** فعلاماتها علامات الربع
الدائرة الا انه ليس معها نفض شديد ربما يفتر في سائر الايام وما اقل حدتها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن عسر قبولها
للتعفن لثقل جوهرها في العروق لا يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد خصوصاً الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد
الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي
هو من العروق الواسعة اولاً ثم استفراغ ما هو رسب وتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتمرى ثم اسهال السوداء ان كانت غليظة جداً لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية
واما **الحمى الخمس والسدس والسبع** ونادراً ما فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها

اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تعفن بسرعة فيكون شأن تقرّبها اطول واكثر ما يكون من ... حمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون
البطاء حركة وعسر تجمعها وتعفنها وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع
اطول منها وليست قتالة والخمس اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول لم ار ثبت
في عمري شيئا منها وغيره من وقوعها يكون لسوء تدبير لانها اذا اعتل اوجب الحمى فاذا عاد اوجب مثل ذلك في الوقت تلك الحمى واذا
تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا للمواد تجتمع وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في
تجويزها لم يرقط ولم يسمع ولم يشاهد بمجرب ادعا لم تجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع اما الخمس
فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي في فصل تلطيف
لان مادتها اغلظ من الربع ولنفعن يخرج البلغم ان كان المحموم ضعيفا تحمّل شربها على الاكل لان غيره ... على ان مادتها بلغم قد غلظ و
استحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يسابه الا ان حفيفا ايس المزاج
لان ذلك يميل الى انها حرارة تارة يسيرة والقي يوم الدور ربما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي
والسكنجبين والقوي منه جوز القي ان اتسع ادوار **واما الحميات المختلطة** التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض
الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلاجها علاج الورم وعلاجها
علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية وتتعفن في تميّز وتوجب حميات
على مقتضى طباعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي في الوقت لا لادوار
مواد تتعفن وعوداتها في نحو الغباة تشتى وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى التردد فيه نظر لان
احتراق الاخلاط وترددها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب طبيعة تلك المادة المحترقة وكثرتها
نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وتعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي
لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلاجها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع كما تجتهد
الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتتحامى عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا دا لتلطيف

حينا لم يتمنع من استعمال الاحتراق بغير لا تفرغ لشدة تردد المادة وسينولى الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية
انواع اخر لغير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسمٍ المشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها
انقيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وهذه انما يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعير بسرد حيث هو
برده لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار التعفن ويتفرق ويذهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها تميل الى
الظاهر والبلغم يتعفن برد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
الفه ولم ينفعل عن برده حتى لا ياتي بالم بالغه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس اي الاعضاء الباطنة
ببرده ولا يبلغ مقداره ولا يحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يتعفن
بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن
بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها **ليفوريا** وهي
التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى لا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى
جميع البدن والجواب ان جسم هذه الاشياء يعتبر فيها الشرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد الماء ابة الكبد الرطب اي ذا خلط وطبعه و
ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لوضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق في الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النفس وشدة
العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح ينصب اليه بأسرهما فيخلو الظاهر
عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ما لم تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن
الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى تلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره بخورية كثيرة لان ذلك البلغم يكون
في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة حتى تحدث
عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج وان وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة فلم تمكنها ان تسخن
الا ان يسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما فجة زجاجية باردة فيبرد ظاهر البدن وهذا النوع في الاكثر يكون
تابعة لان نحو ذلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج

٧٥

السيد الامام

البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى الضبا عن مادة صفراوية غليظة مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم
المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلاماتها ان تكون لازمة ان كانت داخل العروق او تجيئ
على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث
من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن حارة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل العفن في الظاهر اي اخذ
في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر اخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك
مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يسيل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بحركته
هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الف الى العضو الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه واحس برده للمزاج المخالف
وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلغمية
الفجة فيعرض في ابتدائها ان نصيب من تلك الاخلاط شئ بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك
فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شئ من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلاماتها ان يدور
على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن وتهيج الوجه لضعف القوة الدافعة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط
النية التخمية وان استفرغ اصحابها بالعنف حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة
وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها فقوتها باستفراغها وتحللها تتعاطاها وكيف تحتمل وقد يحدث الغشي و
سقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد فحاجتها وتحركت بحركة خانقة للقوة وان لم تستفرغ
لم تقدر القوة على دفعها بل تعجز عنها ثم تحتها فان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة
بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محموا او يستحيل الى نوعها وان لم تغذ وانحطت قوتهم لما يبقى
البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وتنتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها
ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عامة الادوية المسهلة وضررها عند استعمال الحقن
الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم تكن
الحقنة غير قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق ثم الدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى
من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع

يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان ان يعرض للعليل ضعف وتنويم لتقوية القوة واسترخائها وان يغذى واعتدال
ابتداء النوبة لئلا يخل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية وليعون على الجلاء
والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من رب الكرفس المغلى بالسكنجبين العسلي
للتلطيف والتقطيع واما من لحميات صفراوية شديدة الرقة والغوص سمية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك
خبثا وردائة وفسادا او تحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث
في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتوليد مثل هذه الاخلاط وان يتغير بها لونهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحليل الرطوبات
وذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث
مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح لذلك يقتل في الرابع في الاكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة
قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها ويأكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء
والقند مبردة على الثلج ليتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشتد فم المعدة ويجمعه وليشتد غيره من الاعضاء
التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر
بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب
اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرارة بحموضته والاجابة عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية
او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد فانه بلطافته يسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء هو
تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والبخار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه
لمخالطته بما اخرجه من البساطة فاذا خالطته الابخرة الردية يتعفن من معادن موذية او بطائح متعفنة او مباقل ردية او جيف
في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن العادة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب ارضية فانه يستمد
بها ويستعد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة غريبة كتعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير
بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه يخرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط
المجردة لا تتعفن والا لجاز ان تتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون

فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلک الاجزاء المعفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب

السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء او لا تعفين الخلط المحصور في القلب لانه

اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه ملاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما يليه

اقوى مما في غيره حيث يصل اليه الا بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلک الخلط تحرک بسبب الحرارة الغريبة

وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا العموم السبب ولما

يختلط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب الغير اثر

فيه ذلک الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لا ان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده بل لا بد

للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة وكان مزاجه مضادا

لتلک الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلک لعمت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه

وهم الممتلئون من الاخلاط الردية مناسبة لذلک الهواء فيسرع تاثيره فيها او اوسع المسام فيكثر وصول ذلک

الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف

عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان يكون

بادية الظاهر منكرة الباطن في الاكثر لما تعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى آ

ويحدث فيه الكرب ولا تصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس اذا انتشر ذلک الخلط المتعفن في جميع

البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويتواتر النفس معها لشدة الاشتعال وتنتن لاستحكام العفونة في القلب وفي الآت التنفس وفيما

فيهما من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتقل بالمجاورة ولما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب

لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لعفونة الاخلاط

وشدة عفونتها فهو وباء ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة

المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير

فيعقدها البرد وتزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتكاثف ليصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في مقوف

الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلک الابخرة ايضا لمجانسته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية

١٧٨

الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطرة وكثرة الشهب والرجوم فلانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق
وتشتعل وتثبت بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع
من السفلانية وتصل بها الى العلوية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت
مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب ينقذف وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ذو ذنب او على صور
مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او غير ذنب او ذلك عند تعفن الهواء اكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتدخن وتصير مستعدة للاشتعال
وكدورة الهواء وغبرة لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به وتحترق لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس
كالقلق ونحوه من اوكارها وسائر ما تتمنها ولو فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والا استفراغ ان كانت الاخلاط
الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد الكثير دفعة
لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها لتسد المسام وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو
والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد
الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الهواء الفاسد على
القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه
وتطييبه بما يرش عليه من مثل الخل والماورد ورقاق الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي
القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة
مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية والسكباجة الا مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها **حمى الجدري والحصبة** وسببه
الحمى غليان الدم على سبيل عفونة كما يعرض للعصارات عروضا تصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لما يتصل عنها عند الغليان الرغوة
الهوائية الى الاعلى بحيث تنصب كثيرا الى خارج الظرف وانفصل الثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجواهر وسبب ذلك
الغليان ان كل رطوبة لابد ان تتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة و
ان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية وحلت صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي لها في العصارات قاصرة بالنسبة
الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا فسد وتعفنت واذا عصر كانت
نسبة ما يتقوم بالعصارات من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارات الى مقدار ذلك الجسم المعتصر بما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة

بل اكثر فتكون الرطوبة في العصاة اكثر من الحرارة لا تقوى على حفظها بحالها فاذا اريد ابقاء العصاة على حالتها يجب ان
تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع مثل الكبر في عصير العنب وتنقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية
الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في الاكثر الا فتنقيص الرطوبة وذلك لما يكون من التغير والتبخير انما يكون بالحرارة
بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على
تلك الرطوبة بقيت العصاة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها غيرتها فتارة تبلغ فعلها الى حد تبطل
صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا او خلا وتارة لا تبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك
الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة الطبيعي يعرض من البخار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع
الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى بدم الطمث
وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يتغذى الجنين اجود ما فيه ويبقى الباقي فيفسد
ما يأتي في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد الحرارة فتحركه بالغليان والتفتيش وتميز الاجزاء المائية عنها وتدفعها
الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى تصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة
كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تغيرها والتصرف فيها وحدها تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة
حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث
انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منها حتى تعزل الاخرى عن التصرف
لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وآثار صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حالة الطفولية
حتى تنبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم
عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فهذه
الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض مع انه لم يغفل عنه احد منا جالينوس وان كان
قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا حل حلا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم
بالعربي والغير طبيعي من سبب من خارج مثل تغير الهواء الى العفونة في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحادة الرطبة الممتلية من الطعم
والكثير الاستعمال للالبان والشراب والحلاوات والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي اذا ورد على الاخص مثل

مثل استعمال الادوية الحارة ولما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع
ذلك التثور التنشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة
ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثير المنافذ والمنافس فينحل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة
تنبث في الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من جهة الاستنشاق ومن خارج المسام يجذب
الشرايين له من فوهاتها عند الانبساط كذلك العفن الذي فيها وحصل مثلها فيها نقله الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل
الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة
ولذلك يكون حجمه اكثر الى التفرطح وتتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤس
ولا تتقيح بل تصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها
الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله
وزيادة حجمه واستحكاك في الانف لارتقاء الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة
تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى
اهلاما هائلة ينزعج منه العليل قلقا وتحس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه و
ثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وسائر علامات غلبة الدم معكرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما العروق التي
في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة والاغشية ومنعها عن الانبساط التام وعلاجها ان يلحق في الابتداء اي الى الرابع
قبل بروز الجدري والحصبة بالفصد لاخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور
لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة
المبردة مثل شراب الغناب وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان
وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما تعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل
والطبيعة تدفعها الى الخارج لان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا ميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة
الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والا فقصاص من الغذاء على ماء الشعير
والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حاديتها الدم الحار والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه و

ودهن اللوز لذلك و تستفيد الدم للزوجته واذا لم يلاحق في الابتداء بالفصد و تسكين ثوران المادة حتى يبرز الجدري
والحصبة فينبغي ان تترك التبريد و التغليظ لان بعد غليان الدم و تميز بعض اجزائه عن بعض و اندفاع مائيته الى الاعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم و تغليظه و احتباسه في الباطن و تبلده عن البروز و انصبابه الى
بعض الاعضاء الرئيسة و حدوث الخفقان و الغشي ثم الموت و ان يبرز حتى يعرق فيسخف الجلد و يلين و ينفتح المسام و ترق
الفضول و تميل الى الظاهر و يسهل خروجها و ان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي
طبيخ التين و العدس المقشر و الزبيب و عيدان اللك و الورد الاحمر حتى تخرج سريعا و يبعد الفضل عن نواحي القلب و تحفظ الطبيعة
لئلا تلين لانه ترد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن لما ذكر فان خرجت و حملت الماء فيعان على تجفيفها برش الماورد الذي قد
اديف فيه الكافور فانه ينشف و يجفف بقوة مع ما فيه من التبريد و تقوية الدماغ و القلب و بالتبخير بورق الآس و الورد و الطلع
خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يختلط الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه و رئته و برش الماء المملح عليها خشي ان يجب و يبرأ
بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر مما نقص خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب و يحدث الغشي
ثم الموت **في الحميات المركبة** وقد يتركب الحميات بعضها مع بعض و فنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها و
ذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس مثل ما يتركب من غبين مثله او غب مع النائبة و من ربعين و نائبتين و
تترك حميات قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من التركيب يسمى المتشابكة و من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب و المحرقة
و ما يتركب منهما و من الورمية الصفراوية و منها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق و العفنية و منها ما يتركب
من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر و كذا الدائرة مع الدائرة و اللازمة مع اللازمة و غير
ذلك من انواع التركيب الواقع بينها بان يكونا مختلطان متمازجان او منفردين او ان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين
و بان يكون الحميان متداخلتين يدخل احدهما على الاخرى و متباينتين يدخل احدهما بعد انقطاع الاخرى او متشابكتين
تدخلان معا و لذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة
او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان تستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجيء من تركيب غبين او ربعين حمى نائبة
كل يوم و كذلك من تركيب ثلث ربع دائرة و هذه و البلغمية واذا بحث تدبير البلغمية هاك العليل لنفصل منذ ابتدائها اقسام
تراكيب الحميات العفنية يكون ستة المسمى ابا المركبة فينقل تركيبها الى ان يكون ثنائي هو عشرة ثنائيات صفراوتان بلغميتان

١٨٦

بلغميتان سوداويتان دمويتين مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع
سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العرق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا فيبلغ ستة وثلثين لا من سطح العشرة
والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا اما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث
صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية
صفراويتان مع السوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية
سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية
مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة
وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء باسرها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول
والخروج وسطح العشرين في الثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها
واربعة وعشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهي خمسة وثلثون
عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدموية مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية
دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة
وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين ينقص منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون
من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة
وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة
غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها اما البلغم والصفراء فانهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر
اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا اترف وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثر فيه الصفراء مع البلغم ولذلك تخصصت هذه الحمى من بين سائر المركبات
باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية

يكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما فيساوي النصف النصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من العسل فالحمى شطر غب خالصة اي نصفها ان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في المرأة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة الصفراء على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون نوبها حادة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة متدغمة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين تكرر النفض لتتابع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلية والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد ولذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل المقاد كميته الخلطين المحدثين لها ونسبة احدهما الى الآخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة ضربانية غير نافضة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد برعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومته الصفراء له واختلاطهما عدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة لو كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا تاما مزاجا لهما ولهذا لا يكون له نوبة واحدة لشطر الغب بل نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف يبقى البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها فان تحركت فعلها في المادتين لم يحصل فيها اثر تام فتحيرت في ذلك فتطول المدة رديئة لانها يجاهد الطبيعة على الدوام ولا يدعها تستريح اذ ليس لها فترة يفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساتها

بمقاساة المرض ولما تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما تنصب من تنوقد
العفونة الى سائر الاعضاء وقد تنصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء والبراز او البول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها وتعفن اذا كانت هي متوقدة للعفونة ولا تتحلل نسجها وتسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج
وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويسهل ويقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على
الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث **في النافض بلا حرارة** وقد يعرض نافض دائر بلا سخن
ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة تتحرك على الادوار وينصب الى العضلات فيؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والادوية والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال
لما ينتشر المؤذي في جميع الاعضاء عند الاسهال **في الاورام والبثور** الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في
القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملأه فان المادة اذا كثرت
في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر واصغر
حتى امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء
فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن
ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها يفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان
الاورام بثور كبار وحصول المؤذي الى الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا تشمر لدفعها فيه من
الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون
القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على قدر
الطبيعي فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتندفع الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل
اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فتبقى فضلة فيه
لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم
وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد

يحدث الورم بسبب بادٍ مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شأن الحرارة
ان تجذب والضعيف ايضاً يكون مستعداً لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجوداً في البدن فيجذبه ويحدث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته له واصلاح حاله فيرم لامتلائه منه **في الفلغموني** اوخلة الرازي
في باب القاف من جملة الحادي هو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب
تحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي الورم الدموي لما تلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة
والحمرة فمنها التمدد لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة
الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم
الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست حينئذ الا الى منع المادة
حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه و
تقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتتعوق في المجاري لا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والاقاقيا والماميثا والكزبرة والهندبا فيقوى العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديداً جداً ولا يكون الورم ايضاً من فرع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في
المجتمعة فيه من كثرة التحلب فلا تتحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفاً مانعاً عن التحلل وتحتقن
المادة ايضاً وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وربما يصير تقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واحتقان الحار الغريزي واما اذا كان
عن فرع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع
الورم حيث تجيء منه تلك المادة لتتكاثف تلك المواضع وتتركز فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز عنها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه فاذا كان البدن
ممتلياً من المواد الردية وميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول
فان استعملنا عليه الروادع ايضاً حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في
عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضاً يمكن ان تنصب عند ردعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف لتمنع التحلب الى ذلك العضو من غير خالفه وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب

كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية
التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتليين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك
ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه ليغلظ بالردع ثم يتحجر
لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة
ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول انا لا ننكر ذلك
لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كل في مستحقه مثل الادقة والكثيرة الرطبة والبابونج والاكليل
والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية للرادعات وعند
الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة بالكلية
لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على
سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها
فانها كلما كانت ضعفت كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحصر بها
الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة وهو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوها فانها
مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان تحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا
على الانضاج بسخنها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط
فيكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو تلينه وصب الماء الفاتر عليه
لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فتتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف
فتتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب
المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الرادع للامن من
انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشترط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة
من نفس العضو بسرعة فلا تغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية
فلغموني وعندنا الحمرة ...

العروق والشرايين بل جميع المنافس ويدخل النسيم بسبب عظمه وغلظه بلوته ويمنعها اى الشرايين من ترويح الحرارة

الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اى الحرارة الغريزية وتنطفى فيتعفن الدم ويفسد وتتادى العفونة و

الفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فينفقت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له

الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء المجاورة له ويفسدها ايضا اما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو

هذا الفساد الذى يسود منه ويتعفن بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة

الجلد ويمكن ضربانه لان الحس اذا يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيوانى وضعفه عن اغداء العضو لقبول

الروح النفسانى ويسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد الخبيث منه بالشرط العميق الذى يصل

الى الموضع الذى حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة فيه منه لئلا يسرى الفساد منه الى العضو قال جالينوس الشرط

الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما

يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمنى

والعفص والشب اليمانى **فى الحمرة** بالخاء المهملة هى الورم الصفراوى المحض وسمى به اطلاقا لاسم اللازم على

الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمى بها مع هى فى الدموى اكثر فقيل لشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض

الورم الحار هو الدموى وكان اولى باسم الحرارة فسمى بها ثم سمى الصفراوى بلازم آخر وهو الحمرة وان

كانت فى الدموى اكثر كما ان الحرارة والالتهاب فى الصفراوى اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا

ناصع الحمرة على لون الصفراء تنمحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها فى سطح

الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون فى سطح الجلد غير غائص لخفة المادة

وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا فى اللحم لغلظها ازرا

وعلى حسب قلة الدم وكثرته تكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها و

شدة الحرقة والالتهاب الخالصة من الحمرة وهى التى لا يخالطها مادتها التى هى الصفراء خلط آخر تدب وتسعى

لكثرة حدتها ولطافتها وسيلانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر

والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة آذ قيل ذلك يخاف من ان تنطفى الحرارة وتحتقن المادة وتتعفن

فيسود العضو ويفسد كعصارة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج
هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل
لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج الغير الخالصة وهي التي اختلط بها دم
رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع تجميع
هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة في بعض
الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو
ويرم مكانها وربما يسير الان مادتها هي الصفراء المختلطة بيسير من الدم وقد تدب وتسعى من موضع الى موضع بحدة
مادتها كما تدب النملة ولذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبهها بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى
ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد
وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتخلخلها وحدتها واشتداد
سخونتها فينفتح افواه العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط
تحت الجلد وتبثره فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردئ المخالطة
دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ
الفواكه المقوى بالسقمونيا او بخيار الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف
الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة الغير الخالصة غالب فيجب
استفراغه لئلا تنفتح افواه العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديد الاحتياج الى الموافاة
لتقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو بحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان
النملة وان كانت ابدا صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب تمنع القرحة من الالتحام لانه
تزيد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء الغليانها تتميز مائية صديدية
زوبانية لذاعة حادة عن كثيفها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل
اليه بحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فتحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو

القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض ههنا قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من
الاشياء المبردة المخففة فتستعمل مكانها ماء الصنعة المخففة لان التسخين يعاون التخفيف فان لم ينجع تلك الفئة
يستعمل ما هو في غاية الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا واقاقيا وحضض بماء الهندبا وتطلى المتآكلة بطلاء
الزرد وباقراص اندرون وصفتها عفص اخضر كندر يكد سبعة دراهم قلقديس درهم شب مركمد اربعة دراهم
زراوند اثنا عشرة درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى التخفيف قوي
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيه بالنفاخات صغار متفرقة
مثل الجاورس بعض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة
وغليانها واختلاطها المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ
قليلة الحدة وذلك لما تخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي يخرج منه
ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المرار لخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر ١٩٠
الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بالعفص وقشور الرمان وصندل وجلنار وطين بماء ورد
وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة
او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثير شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط
الدم الحاد بالصفراء ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تفحم العضو وتسوده من غير رطوبة كالجمرة في فعله وفي
قلة رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا ياخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة
لشدة حدة المادة ويعمق في اللحم لغلظها ويكون لها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها و
لذا سميت بالجمرة ويعبر خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يتقرح عنه
الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويتجمع ويصير مدة بل تتحلل عنها ابخرة حادة تحرق الجلد
وتفسده وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج
النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في طليتها الكافور لزيادة

لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الحمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة
الحارة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية
والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى
ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك
اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تتنفط وتبادر
بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ومعها لهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن
خطوط حمر طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما خصصت بالفارسية لان الفرس
كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والتهابها فشبه المرض
به لقوته بها وسمى بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه
ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالعصفر
والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة ويوضع على العضو ويبل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا
بالخل لئلا يتسع **في التنفط** قد تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد
يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية
وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى تتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد
فتحدد اي المائية الجلد اكثر مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل تبقى
نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي حدة الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق الى
الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع
الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تجمد
الدم وتغلظه وتسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص
او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة

اى لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى اكثر الامر لانها تحدث عن البخار
وقد يعرض ان تسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد
لانعقاد اجزائها النارية فترشح عن المسام وتعرض فى الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور فى البدن
دفعة اما عن دم مرارى اى مخالط للمرار او عن بلغم بورقى وعلامة الدموى ان يكون لشدة حمرة وحرارة واسرع ظهورا
او اكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمى ان يكون الى البياض وانما حمرته
بسبب اتجاه الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج فى الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها او كثافتها او كثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل
على ما قال جالينوس فى حيلة البرء وعلاج الدموى الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش
الحامض والتغذى بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الرضراضى مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقى اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد و
تحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام والتمريخ
بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمى
سقى مطبوخ الهليلج بالتبريد وسقى الجلنجبين لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ
بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق فى الماشرا هو الورم
الدموى الذى يظهر فى الوجه والجبهة وربما يصعد الى الرأس ويحدث الورم فى الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء
الداخلة من الرأس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد فيه
حجمه وتشتد حرارته ونارية ويصير لطيفا فيقبل الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب
التى تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا
وبقى للمادة غلظ ما يسرى الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم فى الاكثر
يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند
تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة فى الوجه وانتفاخ الرأس بجميع ما فيه

فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها من وجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة

بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاجزاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال و

نزول المواد بما يقويها البلاقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا

ثم تبريد الرأس والوجه بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العنب والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين

الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية

الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والثدي

واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة

الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو

وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرائين كما نبه المص بقوله هو بثور صغير الحجم كالباقلاة او اصغر او ورم

كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم جدا يخرج مع لهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم

العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد

فيفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة و

تتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك

يسبق فيه على اماتة العضو او اخضر او اكمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع

ويحدث معه القي لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح

حاله او لثوران اهاجها في البدن مع الخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه

يكون اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب

سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرائين ويحدث القي والغشي والخفقان وهو

في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع

اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها عن الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا

عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع

تقاسيم العروق فيلتيث من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق ويكون مدافع قابلة لفضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من الموضع التي تصل الكيفية السمية
منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واردائها ما يعرض
في الابط وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليهما وصول الكيفية السمية و
ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد و
اسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد للملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن
بل تصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته
ليدفع عن نفسه ما يتاذى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل
والنيلوفر والكافور بالماورد والكافور له خاصية عجيبة في ذلك لانه بارد يابس في اول الرابعة وينفعه
لاطفاء الحرارة الغريبة والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل حماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والصندل
والورد والنيلوفر والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال
ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخ
بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على
الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي
الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار
ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وهو الثلج يوضع عليه اي
على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة
من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة

في الآكلة

هي تاكل يعرض
وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه من الوصول
الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وبطل القبول
افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء وامداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت

كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادته
بجوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم
الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه
من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه
الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض
عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكالة ان يعرض عن قرحة
تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث من مادة محترقة حادة ردية او خضرة يحدث الاحتباس
الروح الحيواني او انقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة
ويبادر الى السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي
بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة
لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة
بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم
الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج والتحليل وتفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وباجتذاب
الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من
الادوية او بالادوية الحادة اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزاج والزنجار والزراوند المدحرج والقلقطار مع
الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلي حواليها
بالطين مع الخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة
ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق مع السمن حتى تزيل السواد وتسقط بالاسترخاء والتليين ثم
يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغموني وهو
سقاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان سقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض **اورام المغابن** قد
تحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية

المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية
فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والانامل تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها
فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعفها وتهيئها و
يحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها الفصد والتضميد بالمرخيات في الابتداء للتجذيب المادة
عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لكيلا تندفع المادة وتنصرف
منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر لجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو ودهن
البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تنجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء
البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد **في الدبيلة** الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير مستحيل على الاكثر
لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبري حاد الراس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا
ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة
لما تستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة تتغير لونها و
قوامها تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص
الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف
والحجر والرمل ونحاتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة
كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيأخذ
لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع
واحد عندما يصير خراجا فتتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او تصير مدة
نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان
يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف
التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الابل والنورة والالعبة الملينة المنضجة

زرنيخ وكانت الاستحالات شيئا واحدا وكان السبب في ذلك ان حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبيعتها وتم حرارة ضعيفة فتولد الزرنيخ فيها كما يتولد في المعدن شريف خان

١٩٦

مثل لعاب وبزر الكتان والحلبة وبالدياخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث
الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لا بد وان تتصرف
في جميع الرطوبات وتحميها لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد
البدن وح لا بد وان يخالطها ارواح يقوم بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من
الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف **بالدبيلة المنكوسة**
بجميع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر
حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت
لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل
البط الى العظم فربما تبيت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها
العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة
ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها **في الخراج**
الخراج هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم تمكن
ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا يتشربها اللحم فيتربل كما في الاستسقاء اللحمي
تفرقت اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا او سكنت في خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تعفن بعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد
الذي عليه وتأكله وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان يوجع متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتخلخلها
بالغليان عند الانضاج وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان
ينطامن وتخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد
المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ ولما عند التجمع فالتضميد بما ينضجه مما فيه
مع الحرارة تغرية ايضا اما الحرارة فلان النضج والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمفقرة

ليست تفعل في ذلك شيئاً واما التعرية فليلتصق بلزوجته على المسام ليسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه وتمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة او عدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فساداً وتاره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه لتخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى ان ما التهابالعصر الى اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون ايجاعه اقل والحامه اسرع واشده نتو لان هذه المواضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاثره وبهي جميع سائر مثل احمرة وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه بحيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو تبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروماخس بابنة الملك ان يخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيراً لئلا تسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من الوضر والمدة والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت

في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ الكيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها حاداً احمر اللون مولمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد تخالطه رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فتمتلي منه العروق الكبار والصغار وتتفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة

اللينة التي تمكن لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ
وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم وقمع غليانه
وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحادة ومتى اراد التجميع يوضع عليها
بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه وللترطيب وتجمع الحار الغريزي في الباطن بتسديد المسام
ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين الملك
المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع نزر الم ولانه حار بالاعتدال
وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام واللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلتصق بالاعضاء وتسد
المسام والعسل لانه حار ملطف يمص ما في الاورام من المدة الى الظاهرة او عجين الحنطة لانه يجذب
المواد من عميق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر و
دهن البزر الكتان لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا نضجت فقلما
يحتاج الى المفجرة بحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا
او مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر
لقلة ما فيه من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له رأس
حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة
الحية وهي بدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لابد وان يعفن
قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار و
دم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار والملح
والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة سهلة كثيرة الوضر والصديد

في الورم الرخو

هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخي لكثرة مائية الخلط
ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل
انغمازا ولا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة

التي لها من اضعف الفاعلتين والبضاً الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعد للانتشار اذ قلما لم
كثيراً من تفرق الاتصال وهي ايضا اذ اثر بها العضو تبلد حسه يعرض له الاسترخاء كما تبين للاسترخاء
وينبغي ان لا يظن انه عديم الالم في الاصل لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن ايلامه قليل وعلامته ان
يكون مع ادنى متانة لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع
لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى تاثيره فيه لبطء
حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات
والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخففه تخفيفا بليغا والماء الممزوج لتسكين حدة الخل والدلك مع النطرون
لانه يلطف ويخفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم
الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيأ ويوضع عليه خرق مشربة بماورد ورماد البلوط والكرم
لينشف الرطوبة ويخففها او يطلى بطلاء التربل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشبت والصبر مع الخل
الورم الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل
جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى
نفخة وهي لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او
في غيره كما في ما بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل فيكون لغلظه ساكناً
راكداً غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفاً كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا
له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير
او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء والابهل فانها تقطع وتخفف الرطوبة
التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه الريح **السلعة** هي ورم عظيم متبرئ
عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب
كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي
مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها تكون من بلغم غليظ

عرض لبرد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت
بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا يتغير
ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق
من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعاً
والاردهالية وسميت بها لشبهها بالاردهالة وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وهالة هو السمن
المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من
العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ
وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية
اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو فيتبلد حسه فيتاذى
عند اللمس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فمنعها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها
لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزائد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون
ونحوه هذا اذا تلوحقت في الابتداء اذ ح يمكن ان يزول وتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا اغفلت
وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد
الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق وزراوند اصول الكرنب والنورة والصابون والزنج
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق
السلعة بالصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفها فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه
شي عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيه الادوية المحللة لغاية غلظها ودسامتها ولا المعفنة
كذلك ايضا ولا بد لها الا اخراجها على ما ذكر **في الغدد والعقد** الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي
في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني والتي في العنق والابط والاربية تملأ مواضع
تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ السوداوية البلغمية واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس فيزداد غلظا وصلابة والفرق

بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها الشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى تحتها وتلبس لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف
السلعة فان اصلبها وهي الشحمية وهي لا تخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخليون ويشد فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا لئلا تنمو ويرضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ودقت فيعالج عند ذلك بعلاج
السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجشلا في عبارته شتى وكانه يخص بهذا الاسم
ما يكون خلف الاذنين وعلاجه علاج ساير الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجشلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج ساير الاورام الغدية
ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الخنازيرية وشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويريد
ويحلل اورماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا القيروطي بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء
وتليين وقد تعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وتنقيتها مما فيها من البلغم الغليظ
وشد الاسرب عليها ليمنعها من المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية يظهر في المواضع
المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها
فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد ٢٠٢
بعد غدد او لذلك يتفرق ويعود فاذا انعقد باخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رح انما زعم انها
ريحية بسبب تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لذوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت
لزجة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك ويمرق تخشب حتى تنفرطح وتتفرق ثم تضمد بالصبر
والحضض والاقاقيا ودقيق الكرسنة ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة
ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين
وتعد المادة للتحليل وتطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا
واكليل الملك وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية تستحيل مادتها في تجويفها الى جنس اللحم
الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة املس تسمى الثاليل المندفنة لشبهها

شبهها بالثاليل فى الصلابة وقال ابن ابى صادق وابن النيلى فى شرحه لتلخيص مسائل حنين ان
هذا الخبس يسمى سلعاً ويعظم جدا والثاليل انما هى بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت فى اللحم فتخرج قطعة
لحم منقطعة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من
قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضاء او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعقدها الشبيهة بالسلع
فى نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لان زوالها
الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفى
فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجه التمريخ بالادهان الملينة ودلكها وترخيمها ثم دخول
الحمام والتمطى والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اى تفرق اتصاله طولا او [illegible]
اى تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما به صلابة ويحدث ايضا فى الاعضاء بعد انجبارها صلابات
ودشابد وهى اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا
هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لشوهد هذا الشق باقيا وهذا
الدشابد قد ينعقد اعظم مما ينبغى بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان
والشحوم والمخوخ حتى يسترخى فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من تحت الدشبد او وضع
عليها المرهم الاكال لذلك الزائد الخنازير تشبه السلع فى النتو وقبول الانغماز ويفارقها فى انها غير متبرئة
تبرأ السلع بل هى متعلقة باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات فى الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع فى
الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون فى العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر فى
سطحها شبيهة بالعقد والعجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهى تحدث فى اللحوم الرخوة وخاصة
العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا فى اللحوم الغددية الرخوة ويكون فى الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس
واحد ويكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة
رطوبتها تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها

ولكثرة تحجمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير فى انها لاتميل الى اليمين واليسار وقيل
لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد اولانها لاتكون الاجملة كما ان الخنازير لاتوجد الاجملة و
حدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك فى البدن رطوبات غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضاء
وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقئ والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء
لتنقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر
والزراوند والمقل مع الاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر
والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت العتيق ولمرهم الداخليون خاصية فى تحليلها بل فى تحليل سائر الاورام
الصلبة وخاصة ان يعجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجونى لخاصية فيه ايضا فان تحللت
والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبى لم يحتلم ثم
دويت بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ماينقيها من المواد الفاسدة
مثل القلقديفون والديكبريت ويتتبع بالسمن حتى يسقط ماقد اكله القلقديفون فاذا نقى وتنظف يستعمل
عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لايظهر عن الجلد ظهورا كثير الرقة مادتها
ويتقرح لخبثها ورداتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين الفج اذا انشق
لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت
وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكى الموضع لان هذه الجراحة
لخبث مادتها لاتندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفنى المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا **فى الورم**
الصلب هو الذى يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمى به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام
السوداوية لانه لما اختص كل من انواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيروس
وترجمته فى اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما
عن البلغم الذى قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التى تحلل اللطيف
وتبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذى من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ واليبس بارد

الجسه كمد اللون كانه علاه زغب لما يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن
الخبث والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اى سوداويا صرفا لان الابخرة
الغليظة السوداوية يخالط الروح النفسانى فيمنعه من النفوذ فى العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب
ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس فى اعصابهم لما يغلظ الروح فى ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية
فلا ينفذ فى الاعصاب كما حكى روفس من الرجل الذى لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالالم الضرب والكى
النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب
وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب
يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا ينفذه الروح الحساس والذى من البلغم علامته ان يكون
لون البدن ابيض باردة الجسه ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الرخوة
اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظها خصوصا الدموية منها لانه اغلظ قواما
بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها
القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر
لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذى معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو سقيروس الغير
الخالص يعالج بالمعالجات الملينة المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم
والادهان الالعبة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم **السرطان** ورم سوداوى تولده من
السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت
معها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد
ليس تولده عن الصنف العكرى من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
خالية عن الحدة والسرطان ورم موذى مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدى ربما
مثل اللوزة اذا صغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلى منها العروق التى حوله مع صلابة شديدة
وكمودة فى اللون واستدارة فى الشكل لغلظ المادة ومع حرارة فى الجسه لاحتراق المادة وحدتها واذا ضغط

يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل فى الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تمتلى داخل العروق وخارجها ولغلظها لاتحلل ولاتتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيهة بالسرطان ولذلك سمى به وقيل انما سمى به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها غليظا الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمر او خضر منقلبة الى خارج لما تمدد لغلظها وصلابتها فتنقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردى منتن بسبب الاحتراق فى بعض والتعفن فى بعض وهو فى الجملة داء عيا للطبيب لا مطمع فى برئه لان غير المتقرح منه لايمكن ان يحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لاتقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقى صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستسقيه من جوانبه لايمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها وبمداخلتها بجوهر العضو واذا بقى بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان فى هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان فى هذا العضو شرائين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق ونزف الدم وعند الربط ينال الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكى ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لايزيد وليسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة فى القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب بدهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمنى وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل السوداوى بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائى بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضى مطبوخا

مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر **العرق المدني** هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث في الشتاء على الجنبين بثرة ما فينتفخ ثم يتنفط ثم يتنفقب فيخرج منها شيء يشبه بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد سببه فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة لانها يتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فيفتحه ويثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها يمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف فان لم يرجع وابتدأ ان يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يحجز ويجذب بثقلها ويخرج عن اخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى تتفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن

الحلق ايامًا حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقى هناك مادته ثم يعالج بما ينبت اللحم **الجذام** علة ردية لا ينجح فيه العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهى السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او التفلية التى عرض لها نوع تغير ومن احتراق ما فى البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم الاعضاء ما يصلح لتغذية ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها وكثرتها وعصيانها فينبسط فى البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيأتها فيحدث فيها تشنج وتعقد تغير لاشكالها اوربما افسدت هذه العلة فى آخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيوانى فيسود وتتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تاكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدى من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهى الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو سرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم وثقله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها وبقاء رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل بل يزول حسها كما ذكر فى السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها بجوهرها وانتشارها فى جميع اجزائها وتظهر البحوحة فى الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والفطسة فى الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك ايضا وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشتبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى المراد اذا الموحق فى ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والترمد واما من الخلط السوداوى الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث

خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية وبرودة مزاج الاعضاء
الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات التنفس وكدورة بياض
العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها فيها لسطوع بياضها ولنقصان رطوبات العين و
تكاثفها وذهاب صفائها وتشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي وبضيق النفس وتعجرها
اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره
وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه
والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء
وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة
الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر
الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج
الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس
ردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ
ليقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد
تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي تبتدي بثور مستحكمة متفرقة خفيفة في عدة
مواضع ثم تتقرح قروحا عليها خشكريشة تكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها
ورقتها يسيل منها صديد ويسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة
لذاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وتحدث ورما وينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد
وينفشر لحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثرها يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم
وكثرة بخاراتهم لكثرة حراراتهم وضعف اعضائهم من دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج وان امكن والا فالحجامة ويهجر الحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء
الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة

ثم طليها بالطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والزرنيخ والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس
واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئة منها خاصة
في ابدان الصبيان غير ثم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان وقرنك وحنا نخل ودهن ورد
فانها تجففها ومنها يابسة فحلة شبيهة بالشوبج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وينتثر عنها قشور بعض
وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يرتفع الى الجلد فيفسد وينتشر منها ملك القشور وعلاجها
استفراغ الخلط السوداوي الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات
المركبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج
وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج
والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب
المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد
حتى تدمى ثم بالخل والملح وماء الصابون او يرسل عليه العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم
يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن
السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يتقب معها جلدة الرأس ثقوبا دقيقة يرى الصديد
في عيونها واتفاقا وقوف العسل في الشهدة اي في الثقبة التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذا سميت بها
وقيل انما سميت بها لان سطوتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعة وهي تفسد
الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من
السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت
قطعة من الرأس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها
واتفاقا وعلاجها ان تكوى بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة وتفنى الرطوبات الردية وتجففها بان
اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة و
الصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابرة وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الخراز

الحزازة وهی تظهر فی اصول الشعر فی المسام انفسها ثقوبا دقیقة اقل من ثقوب الشهدیة یخرج منها
الفوتة شبیهة بماء اللحم ویتورم المسام لانصباب المادة او لادمان الحکة وجذب المادة بسببها فیقوم
شعر الرأس کانما ابر لما یتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها یکون من اختلاط بلغم بورقی مع دم
فاسد یبقی غلیظها تحت الجلد ویترشح الرقیق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمقل
بالمحجمة من غیر شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتی یخرج منه شئ شبیه بالدهن لان مادة هذه العلة
من الفضول الدماغیة والدماغ عضو دسم فیکون غذاؤه ایضا دسما شبیها به والفضول المتولدة
منه ایضا یکون دسمة وذلک لان الدم کما یندسم فی القلب لاختلاط الهواء المستنشق کذلک یندسم
فی الدماغ ایضا لذلک وبعد تنقیة ذلک یوضع علیها المحاجم بالخل بان یجعل الخل فی المحجمة ویمص بها
ویلطخ العضو بالخل ایضا لانه بسبب غلظ مادته یحتاج الی ما یقطع ویحلل وبسبب الصدید اللذاع المخالط
له یجب ان لا یکون شدید الحرارة لئلا یزید فی حدة الخلط وتلذیعه والخل یوجد فیه هذه لانه مقطع محلل
رادع من العضو ما یجری الیه من الفضول وذلک لما فیه حرارة یسیرة مع برودة کثیرة ولانه یقوم
مقام الکی ایضا فیتنظفه من الرطوبات الفاسدة ویخففه ویزیل عنه العفونة حتی یبیض اصول
الشعر وتذهب عنها الرطوبة الشبیهة بماء اللحم ثم یوضع علیها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان یطبخ
مع الخل الی ان یفنی الخل بعض ادویة السعفة مثل التوتیا والمرتک والاقلیمیا ومنها نوع آخر یعرف بالعجز
ای بالعقد یشبه الدمامیل یظهر صلبة ولا ینفتح ثم یتحلل ثم یظهر فی مواضع آخر وهی من بخارات غلیظة جدا
وعلاجه التجویع لیتلطف تلک الابخرة وتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع ولینصرف الطبیعة عند عدم
الغذاء فی مواد تلک الابخرة فیبدد فیها وتلطیف الغذاء لیلا تتولد عنها ابخرة غلیظة ولا فضول غلیظة
والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاکلیل والبنفسج ونوع منها یقال له التینی وهی قروح
مستدیرة صلبة یعلوها حمرة وفی جوفها شئ شبیه بحب التین وتولدها من رطوبة غلیظة محترقة ونوع
آخر یظهر بثور صغار احمر شبیهة فی شکلها بالحلمی الذی تخرج منها رطوبة شبیهة بمائیة الدم وتولدها تکون
من بلغم مالح مختلط بدم غلیظ محترق قد تمیزت عنه مائیته بالاحتراق ویقرب هذا النوعان من النوع

الاول فی السبب والعلاج ونوع من السعفة یسمی السعفة الحمراء یحدث فی الراس حتی یحلق شعر الراس یظهر
منبت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تکاد تضرب الی السواد لان مادته دم غلیظ فاسد محترق یوجعها السن
ذکر جالینوس انها ان تقرحت لم یبرء لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبیخ الشاهترج
والافتیمون وقطع الچهاررگ وفصد عرق الجبهة وان یطلی بالقیروطی المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف
والخطمی والخبازی ونحوها للتبرید والترطیب وتسکین الالم وتلیین الجلد الملقی علیه یسیر من زبد البحر لانه یجلو
ما فی الجلد ویحلله والودع المحرق لذلک ایضا وبیاض البیض لتسکین اللذع والحرقة وقد یحدث هذه السعفة
فی الوجه وعلاجها فصد القیفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق ویکون
الاستحمام لتلیین الجلد وتفتیح المسام وتحلیل المادة والانکباب علی الماء الفاتر لذلک وان یطلی بطلاء السعفة
القویة لتجلو المادة وتحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدی حمراء ومعها حکة شدیدة وربما
تقیحت وربما لم یتقیح واکثرها ما یعرض فی الیدین لانجذاب المواد الیهما بکثرة حرکتهما وفیما بین الاصابع
لانها اضعف وربما یعرض فی سایر الجسد عند کثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه و
مخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلی حسب اختلاط تلک الاخلاط بالدم و
کیفیة احوالها فی الحدة والسکون والغلظ والرقة والکثرة والقلة یکون انواع الجرب واختلاف اعراضها
من الوجع والحکة وغیر ذلک کما سیجی وسبب فساد الدم واحتراقه لکثرة استعمال التوابل الحارة والکوامخ
الحارة الحریفة والمملحات والحلاوی والشراب وغیرها من الاغذیة الردیة الکیموس فیفسد الدم فی
الرایحة والقوام والطعم وتتولد فیه تلک الاخلاط الغیر الطبیعیة فلا یصلح لان یصیر غذاء للبدن
فتدفعها الطبیعة علی سبیل دفع الفضول وتنقیة الاعضاء الداخلة التی هی شرف فی العروق الدقاق
الی الجلد اذ لم یقو علی اخراجها من البدن بالکلیة ویقبل الجلد لضعفه خلقة فیحتبس فیه اما لضعف الدافعة
او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لکثرتها فیزداد هناک تغیرا وفسادا فیحدث الجرب وانواع الجرب
کثیرة فمنها الیابسة التی لا تمد ولا تسیل منها رطوبة بل یصیر تلک البثور خشکریشة ومنها الرطبة التی تسیل
منها مدة وصدید وربما سال منها دم اسود عند کثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل فی الخروج

الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة
القملة لما تتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاطها وساخ البدن بها وهي
مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمر شديد اللهيب والحكة والتي تغلب عليها
السوداء تكون اسود الاصول لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها
وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بغيار منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترقرقة بالمدة اي مشرقة
لها لسهولة نضجها وصغار قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد علاج
الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران م الاثنين
فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب وبحب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج
البلغم الغليظ اكل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المتفهة المائلة الى البرودة والرطوبة
مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينية والطلي بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج
وورق الحناء وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول في الخل بدهن الورد
وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة **في الحكة** قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات
حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام
وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة وهي اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تحلل سريعاً
واما غليظة تحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل المكسود والسمك
العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات
مثل طبيخ الافتيمون ونحوه بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ ويسقي ماء الشعير وماء
الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك واما التي الى ما يتولد منه رطوبة غذية واستعمال الحمام دائما لترطيب الخلط
وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس و
يسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان
الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا عفنا لتحليل الحرارة

الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن باهناك من الاخلاط وينتن برائحة البدن الفضل
لما ترشح تلك الابخرة للعفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان فى بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو
بذلك اولى ولذلك امرنا بالتدلك فى غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد
وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من تلك الاخلاط وكثرة تولد البلغم المالح فيهم
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان
ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف ومساماتهم تكون
متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التى تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد و
السمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم
اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد
وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع **فى الحصف** بثور صغار
شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش فى ظاهر الجلد واكثر ما يعرض فى البلاد الحارة والاوقات
الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فيكثف
الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد لسبب انسداد المسام
من الماء البارد والهواء البارد كما هو راى صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج
لرقته مادته فيحتبس فى سطح الجلد كانها اثفال العروق المستعصبة على الرشح كما هو راى الشيخ او بخارات حارة
غليظة اذا اختنقت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد واذا احتبست فى سطح الجلد وصارت
هناك رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم تكن البخارات فى غاية الغلظة وربما تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت
خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت فى غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحارة المطبوخ فيه النخالة
والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح
والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلى بدقيق الشعير ودهن الورد **فى القوباء** القوباء خشونة

خشونة تحدث فی ظاهر الجلد ویکون لونها مرة مائلا الی السواد ومرة مائلة الی الحمرة وحدوثها یکون من دم حاد
لطیف تخالطه مرة سوداء غلیظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غلیظة وبلغم مالح محترق
للدم الحاد ویکون ذلک فی القوابی المزمنة التی تتقشر فیها الجلد لغلبة الکیموسات الغلیظة الارضیة العسرة
التحلل علی الکیموسات الحادة اللطیفة ولو کانت نسبة الاجزاء علی العکس کانت ازمانه اقل وانقضاؤه
اسرع ولو کانت علی التساوی کان متوسطا فی الازمان وعلامتها ان تکون فی قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضیة
علیها ومیلها الی التسفل وتتقشر منها قشور مدورة علی مثال فلوس السمک لشدة یبس المادة وغلظها و
توغلها وهی اشبه شیء بالسعفة الیابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابی نوع ساع خبیث وهو الذی
تکون المادة الحادة الرقیقة فیه اغلب فترشح من الجلد رطوبة عفنة صدیدیة لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة
لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذی یکون الاجزاء الغلیظة الارضیة علیه اغلب ومنها حدیث ومنها مزمن
وعلاجها الفصد وتنقیة البدن بطبیخ الافتیمون ثم الطلی بعد ذلک بالمبتدئة الرقیقة فبدهن الحنطة
وهو علی ضربین احدهما ان یؤخذ من الحنطة النقیة رطل ویجعل فی زجاجة مطینة بطین الحکمة ویلف فم
الزجاجة بلیف لیقوم فی حلق الزجاجة ویمنع من ان یخرج من الزجاجة اذا نکست ویتخذ کانون ویثقب
ویکتبس فیه الزجاجة ویخرج راسها الی اسفل ویوضع بازاء فم الزجاجة قعب لیجتمع فیه ما یقطر من الحنطة ویلقی
حول الزجاجة سرقین یابس ویشعل فیه النار فان الدهن یقطر منه وثانیهما ان یؤخذ الحنطة ویوضع علی
رخامة ویحمی صفیحة حدید غلیظة ویوضع علی الحنطة فان الدهن یخرج وهو یحلل ویلین ویسکن اللذع
ودهن اسنان الصائم فان له جلاء وتحلیلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر
والثافسیا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز
المر والزیت او بالهلیلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالآس والخل او المغاث والخل واما المزمنة
فبالاطلیة السعفة القویة مثل الزراوند والاشق والزرنیخ والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة
والخل بعد ارسال العلق او الحک الی ان یدمی العضو لتخرج المادة التی بقیت فی نفسه فی
البثور الصغار حدوثها یکون عن رطوبات ردیة مندفعة الی ظاهر الجلد محتقنة

فيما بين اللحم والجلد خصوصاً في الابدان الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع الكماد فتزداد العلة بالخرقة المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدفلى والسذاب والمرباخل

في البثور اللبنية

قد تبثر على صفحة الانف والوجنة بثور بيض كانها نقطة لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالشحم المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظاً ومتانة لتركها ولتنشف الهواء ما رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن ثم تنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والا ضمد بما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بزماد الكرم مذافا بالخل

نبات الليل

هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة تحت الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن عدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقاً والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت نبات الليل والبعض من الاوائل يطلقون نبات الليل على الشرى لانه ايضاً يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل وتستلذ الحكة بدياً اي اولاً ثم تؤدي الى وجع شديد بشرة الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة للبخارات بالفصد والاسهال ثم توسع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها كعلاج الحكة والتمريخ ببزر الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة

الثاليل

هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة و

٢١٦

على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها
ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس
كرؤس المسامير مستدقة الاصول تأخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة اي معوجة يسمى
قروناً ومنها متقيحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعاً خلط غليظ يابس بلغمي جداً قد جف
عند احتباسه في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما
يدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالباً فان الدم
نفسه قد يبرد ويتغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصاً اذا لم يكن جارياً في
جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد
ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس و
مما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التدهين
دائماً بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن
اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسي والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسي صفراء لاطية مفرطحة والحنطية
على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان الحق ان العدسية تكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد
بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ
المادة وتسفلها ونتو الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقيروطي و
صمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج ويشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح فيه يسير
من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتناثر او بالكندش والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية
سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة
الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق
الشرائين الى القلب وربما كان سببها لسع ديبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية
ويقعها خاصة بان يطلى بالطين والخل دائماً حتى يجففها فتقشر او ينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة

والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والمر والملح والعفص والزاج ودهن الحنطة والخل

وقليل عسل البطم هى بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمى به يعرض فى الساق وتتقرح ويسيل

منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهى عسرة البرء لان الساقين اقصا ناحيتين انحدرت

الفضول اليهما من جميع البدن لثقلها ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القى بعد ذلك ثم

ارسال العلق على الساقين لتستفرغ المادة التى قد بقيت فى نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك

وان يطلى عليهما مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور

اصل الكبر والخنا المحرق بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة فى التوتة هى بثرة

متقرحة تاخذ فى عمق الخد والوجنة فى اكثر الامر وقد يحدث فى الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ

ولذلك يميل الى العمق وفيه حدة ولذلك تتقرح وعلاجها ان يفنى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم

الصحيح او يستاصل بالحك بالحديد او الكى ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم

ان لم يكن الداحس هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكى الحس

لكونه حاكما بين الملموسات وضربان قوى وتمدد لكثرة الشرائين والعصب المستفيدة منها مزاجا يكون به اعدل من سائر

الاعضاء ويسقط الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه

انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه

اما فى الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصدأ الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او بالبزرقطونا

والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع فى الثلج

حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيدها مزاجا رديا لا يستعد

به لقبول الروح وانما يصلح بهذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستوى الثلج مزاجها ويضم

حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافس فلا يتنفس الحار الغريزى فى العضو

ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيفسد ويموت فى آخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان

سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع فى الدهن المسخن فى الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يتجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المنقى لوز نبها

وترجمته فى العربية ميلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت

لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائى عند الحركة الانقباضية الى

الفضاء الذى بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة تقع فى موضع

الشريان فينخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذى عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كانت كبيرا مفتوحا لا يلتحم

التحاما خفيفا لسعة الخرق كما هو راى الاكثرين فانهم على ان الشرائين يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم

ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام

الشريان الذى تحت الباسليق والذى فى الصدغ واما القياس فقال ان العظم فى الصلابة وهو لا يلتحم واللحم

طرف فى اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا ينبت عليه الدشبذ

ايضا كما هو راى بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان جوهر الشريان عضروفية

والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد يلتحم التحاما خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراى فانه قال

القياس الذى ذكره جالينوس خطابى والتجربة ومشاهدة الالتحام لا معول عليهما اذ يجوز ان يكون ملتحمه

التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بنبات الدشبذ فكانه لا يصدقه فى خبره بالالتحام الحقيقى ولذلك جعل

الشريان فى كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان

العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت فى الشريان منها اربعة

احدها الصلابة وثانيها رقة دمه وفور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته

والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفى الشق مماسا للآخر مدة فى مثلها يمكن

الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه

ابيض فيه غليظ فاحش فانه ذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته

ان يكون موضعه نبض اى يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان يتحرك الدم فى الفضاء

الذى تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق

المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم
من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون
الورم على مثل لون الباذنجان من البنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة
ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة
الدم ويحذر ان يمسه شيء بجزرة فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة
غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة
الاصول كالغدد ولذا سميت بها متفرقة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تنقلب وتعظم
فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها او ترشح مدة عن رؤسها قليلاً قليلاً وهذا شر لانه يدل على ان المادة مع الغلظ
خبيثة ردية كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة لتقل غلظ مادتها وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا اولاً
حتى يجتمع ثم بزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها
بالاشق المخيض بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار تظهر بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع آخر
وتبقى زماناً طويلاً وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشليم
وهي تظهر في الوجه وبعضها في الوجنة صلبة وتحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم فاسد ويخاف ان اهمل
امرها تعمقت و اخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم
منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتنظف القرحة
ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف ببثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة
بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا تقيح مادتها بل تسترخي وترق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم
الغبيط وفي الاكثر تتقشر اي يصير باصور لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه دم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة
بالخل وماء الرازيانج حتى يتحلل ثم تحيا بالقيروطي المسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها بثور القفا

وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصابع الا انها اكبر و تولم الما شديدا و قلما تخلص من جرجت به تلك قيل لقربها من

الدماغ و مناسبة الاعصاب و سببها فضل سموي حاد ينزل في مجرى النخاع و علاجه الفصد و الاستفراغ و التضميد بورق

البزرقطونا و لسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا و تبريد الدماغ و ترطيبه بدهن البنفسج و لبن الجواري في الحصبة

والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر تلون لقرص البراغيث حمر خفي الحجم ثم

يتحبب و لا ينضج و لا يتقيح ليبس المادة و حدتها و لطافتها و قلة مقدارها بل تحلل لطيفها و يصير الباقي خشكريشة

يتقشر الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد بالاحراق و خبث المادة و سببها احتداد الدم و سخونته و غليانه و صيرورته

صفراويا بزيادة الحرارة و الرقة و الجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار حمر في الابتداء الى البياض ما هو عند ما يتقيح

ينفرش في جميع البدن او في اكثره و ربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة و كثرتها و يتقيح سريعا

لشدة حرارة المادة و رطوبتها و سببها غليان الدم و تعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن

الطفولية من اللبن و دم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما و لهذا يحدث للصبيان كثيرا

لتندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم و يصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان

التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة و اسلمه ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام و استيلاء

الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط

المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد و الاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق و غلبة السوداء الغليظة

الرديئة الكيفية و الاصفر الدال على غلبة الصفراء و البنفسجي الدال على احتراق الدم و تراكمه و الشديد الحمرة الدال على

تشيط الدم و الرصاصي الذي يسمى الموم و يكون عرضه في الوجنة و الصدر و البطن اكثر منه في الساق و القدم

و يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما و على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن

والاخضر الذي يظهر كآثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض و هو الذي يسمى اللوشكين و يدل على اختلاط السوداء

والصفراء الغليظتين و قبول بعضها للنضج و التقيح و عصيان الباقي و غير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على

اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة و الفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل

لان الاستدارة من لوازم المتشابهات و الا لزم الترجيح من غير مرجح و الذي يتسع كالآثار

الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة
كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا تقيح في اكثر الامر وخاصة
عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه تزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك
والحصبية السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول
خبثها وسميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري هي حبات كبار بيض متفرقة
حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما تبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء
الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة
الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب نفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة
لهما ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب هذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على
مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر ومباعدته يدل على قوة الطبيعة وقبول
المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق
والغشي وسقوط القوة وعلاماته كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه الا ابتداء
لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه
وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع
في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة
حجمه فيستمد ويتمدد امولما وكذلك الشريان العظيم النازل اليه واما علامة كون الحصبة فالحمى المحترقة والكرب
والفزع وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف علاجها قبل البروز ما يخرج وبعده قد ذكر في
الحميات وينفع منه اي من الجدري التبخر بورق الآس والصندل صيفا اذ احمل الماء لانه يعين على التحفيف و
لحصا بان الكرم والرمان والطرفا شتاء او ان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير تخفيفه
بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون البعض وربما كان في

قوله على كثرة المادة آه ودفعها وعجز القوة عن دفعها ١٢ نفيس
نفحات
قوله على قوة الطبيعة آه لان الانضاج للمادة لا يكون بدون قوة الطبيعة ١٢ نفحات
۲۶۲
قوله لزيادة آه الله بالذكر ... سمي العلامات ... نفحات
قوله في البعض لاعضاء آه لحفظ الطبيعة تمام الاعضاء عن الآفة ... نفحات

سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف المغيرة وهي قوة تتمم استعداد الغذاء للصورة العضوية وتبطل عنه استعداده
للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء
عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداد القبول تغير ثانيه سيما اذا كانت قد ضعفت
بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخاوة مائلا الى
البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليها
مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان في ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم جاريا كما ان المزاج
الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو
المحجوم بالجرح والالم عن اكمال فعله في فوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال
لما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو
من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في عضو وصير مدتها جزء اله لكثرة
الرطوبة غائصا ذلك البياض في اللحم والجلد الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاعرى
البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد ساير البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة
ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية تبيضا ران كل اثار
يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من دلك
وهو داء عياء عسر البرء بل دلربا لا يكاد يبرء لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل
والمقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسده ويعيده مثله
ويزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان مع العليل
وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل لكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ
الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي
فملاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهو ايضا لا يجدي نفعا الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى

كذا في حاشية الشريف

والصبغ حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج
الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه
والذي يرجى برؤه ما اذا دلك احمر ويكون مع خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ
جلده بالابهام والسبابة واتى من ثم غرز الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت
فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص المكي
والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة
بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل
الاحمر والخربقين والمويزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار وشيطرج العاقرقرحا
والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والتفسيا والكبيكج
وورق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفرفيون وافضل جميع التدبيرات التي تتخذها اصحاب الصنعة
بالقرع والانبيق ومما يخلص برص آثار المحاجم ماء القنابري ثم المرزنجوش ودقة الصبغ والشيطرج ليطلى به
البقع وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه بلون البشرة لكيلا ينفر منه الناس باطلية تتخذ من الشب والشونج
والمرداسنج والمغرة وهي الطين الاحمر والفوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد
ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة تقبل بذلك الصبغ التام وتحفظه وتغسل ايضا بعد غسلها
اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة وتحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك
ولا يزول عنه بسرعة **في البهق الابيض** هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص
اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي اليه لا انها ارق
مما يكون في البرص فلا ترتبك في الباطن ولا تنفذ لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة
تحترق احتراقا شديدا فتنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت والتترب وتصير
شبيهة بالغبار كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها يحملها الدم ويجري بها في العرق فاذا وصلت الى شعبها

خرجت من نوبها تها ووقفت وانبسطت مستديرة فى تحت الجلد حول الفوهات التى يخرج منها فلم يعفن لقلة
ما يئتها فلا يزال تقشر الجلد اى ينسلخ عنها قشور ليبسها وترددها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية
وهذا القول اشبه بالصواب لان حدث البهق يكون فى الاكثر دفعة ويزول سريعا باسهال فربيع ولو كان
من ضعف قوية فان اسهال الهاليس مخصوصة بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص
بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه
شئ كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج فلم يزل
الا بطول معالجته لان القوة المغيرة مالم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفى هذا الوجه
بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا لان الاجسام
كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفى الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير
مسلم وزواله دفعة بالاسهال القريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا فى ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص
فانه قد يمكن فى الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق
الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا فى الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة
اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط حولها
مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج
منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقئ والتعريق فى الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين و
ذلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل
مسحوقا بالخل فى الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح
المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر **فى البهق الاسود**
فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سوادها وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء الدم وجريانها
معه الى الجلد وعلامته الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شئ شبيه بالنخالة لتبريه
وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهره

البشرة فتنقلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء و
علاجها الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج
الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد
دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود باخل او بالزرنيخ او الزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى المبرص الاسود وهو تخرف مشتق من التخرف يعرض للجلد من
غاية اليبس مع حكة لما تنفصل عن المادة المحترقة الجزة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة و
تفلس كما يكون للسمك اي تتشقق الجلد وتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي
قد يتشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تتشرب اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا
فيجففه بحيث تتشقق وتتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه
علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا **في الكلف والنمش والبرش**
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سوداء وحمر فيه وانما يكون في الوجه
لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ
يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه ولغلظ البخار سيما و
قد ازداد غلظا ههناك والنمش قطعة سوداء صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في
الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه
ما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون
النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار خطيا
فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن
مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها
قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة

واحتبس تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر
البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم
النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في المعدة او في ساير البدن المتصعدة الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد ويبرد
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول الردية
في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب للمسار الحوامل لاجتماع الفضول الطحلية فيهن وارتفاع
الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل سبب الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق
واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع تبادي لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير ما التضليع
والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه املس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه
مخشن لسطحه من انتفاء الرطوبة المتملية لفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له جزء لجوهره فيتغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد
في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا لتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة منجمسا ذا حجم مثل الصموغ
التي تخرج عن الشجر وتتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ
وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب
التي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان
والكبريت والخردل وشرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان يخلط
بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد وقيق
العدس لان الادوية الحادة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها بحدتها وحرارتها الى
الجلد فتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد وينجمد فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض

بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق مع جمود الدم وكثافته واما النمش والبرش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المصنف فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية موضع النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم يغسل بالخل لتنظيف بقايا الدم ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين **في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري** اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق خفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العروق المنصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب والحلبة او الفودنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون مع الخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان جامد الدم ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع ونحي عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بالنطرون مع علك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع منه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغارز الابر بنقط عسل البلادر والادوية المقرحة لتقرحه وتاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب

فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد معه لما فيه قوة جالية قابضة تملا القروح العميقة لحماً وتبيضه يكون على النحو شتى واسهله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل الماء حتى يبيض فالمبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والدجاج والباخليون ان كانت الآثار شبيهة بالدشبا ادويا المرهم

واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة معجونة بماء البطيخ وبزر الكتان فانه يحلل ويجلو هذا اذا كانت الآثار سوداء

الباذشنام الباذشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام تظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى الصابون ويترك حتى يمضه بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام **في فساد اللون** اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادوية وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاسود والاصفر وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعفت عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى

صفر غيبتها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه دم نضيج بل دم
غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعمود والمكبود وعلامة ذلك الاهمال في
امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتهما واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب وابطال المكث فيها
ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وبحجت في المسام فاسود اللون وصار كالفحم والريح اما الحار فكما
ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود
واما لانه يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة
وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء القنابري او بماء ورق الفجل
واما من سوء تدبير الماكل والمشرب فلا يكاد ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الناخواه فانه
بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل النظر اليه وكذلك الكمون او من شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول
البقاء في موضع واحد يكثر فيها لطافة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السائلة فانها وان كانت
دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يتم بين الامتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس
فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزج بها ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها ويدوم تاثيرها فيها فيبقى غليظة
ردية ثقيلة يغلظ الدم وسائر الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر
اللون او من شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له او الاكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق فان الدم
والخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك
الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد تحدث صفرة اللون من طول مقاساة الهموم فان الغذاء لقلة
تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية لما ينقبض ويتحقق
في الباطن وينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الباقي ويبقى
الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح
وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء د تولد الدم وشدة حر الهواء

الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية ليتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح
الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على
لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل
ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج لسهولته والتين
فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية ومما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والهليلج المربى لينشفها الرطوبات ومما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد
والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه في
الاطعمة ومما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى معجونة بماء البلبوس وهو بصل الزير **في الحزاز** الحزاز بفتح الحاء المهملة والزائين
اجسام صغار رقاق شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة
وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء تتصاعد الى الراس وتفسد بردائة
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد يعرض لمزاج الراس ومن سائر البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجلايات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب سقطونا ولب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلى والنخالة وما قوي منه اشد من ذلك فعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس
ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدبير وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق
والحلبة والزراج الابيض والخردل والمويزج والخل وبالتي لها لزوجة مرة اخرى لترطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة
من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات
ونحو ذلك ويسقى الدهن على العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما غذيا خاليا عن الكيفيات الردية **داء الثعلب**
وداء الحية هاتان العلتان هما تمرط الشعر تساقطه وانما اشتق لهما اسمان من اسم العارض لهذين الحيوانين

وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان تسلخ جلدها ولذلك
صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعني ان داء الحية
مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشتبه العضو بالحية التي قد انكشف وتخشن جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر
على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود
البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة
ذلك العرق فيتم على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها
الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان
في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثهما في الرأس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة
لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع كثيرة غليظة محتاجة
الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروعة المستقية
المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب في المواضع الحرة والبراري يصبر على العطش
ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر تفسد
اصول الشعر اكالها لخبثها وفسادها منعا للغذاء الجيد عن الحلول لتهابينه وبين الشعر والافسادها وتغييرها اياه عن
الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية ردية فانها
يفسد النبات ويجففه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن
ناعمه وقد استكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة المالحة والابازير الحارة وعلاجه
نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للرأس ثم دلك الموضع بخرق
خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالقسط والخردل او بالثوم المسحوق
بعد الشرط ان كانت العلة قوية وليحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة
وعلامته صفرة لون الموضع وقشفه كقشف جلد طائر نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذائه

٢٣٢

اعتذار البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب
المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه
وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت
فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع منها شيأ الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل
ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في خل ثقيف والمرة السوداء
قد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي او
ما تقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب
المزاج ثم دلك الموضع بصل الفار والثوم ثم تحميه بالحجامة بشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما فيها من التليين تحلل وتسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد و
لا يتقرح وطليه بالكبريت والتفسيا والفربيون والخردل واصول القصب ويبروح الصنمي وهو سراج القطرب واصل في بطن الارض على صورة
صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان منبت ورقه من سطح رأس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط افواه
حول من الاسفل في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القطع يسقط ميتا وطلاء الماء ودهنه
بدهن اللادن والناردين وان كان دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع
بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل
والثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالتفسيا والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان
من عمق البدن جذبا قويا **انتثار الشعر والصلع** لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي
من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يتميز الحس بينهما اذا عملت فيه
الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية منها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء
الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها
يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى خارج والرجوع الى الداخل فيبقى هناك مقيمة ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل
منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا
منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة

ولاصحاب الدقاق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقدان الماء وعلامته يبس البدن و
هزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب
البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر
واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يتفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى البعض حتى يتلبد و
تصير بلدة يحدث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا
غير شديد لئلا ينسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الآس ودهن الهليلج الكابلي
والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر ودهن الآس
فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه ولان ما فيه
قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا ما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويسد ويقبض
مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد الشيخ فلا تنفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه
بقيت الثقب مفتوحة لا تلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه من بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة
انتتاف الشعر وجعودته لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض تجلله عديمة المياه يكون
ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية
عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين
بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما ضيق المسام
البتة لدفعه الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين الرطوبة الى خارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه
ببعض كالنشا عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع فحجرت
بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضعيفا لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام
لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحلل الرطوبات وذلك
الرأس فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم ودهن اللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات و

وجلائهما وتحليلهما وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتخفيفها ولا ينبغي ان

يدهن الراس فيه لكلا يزيد في الترطيب وتسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها

البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية

وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد

لذلك ويسترخي فينتثر الشعر لذلك سريعا ولذلك ترى المنابت الخصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يترطب

سريعا كالاهداب مثلا فان منابت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد تترطب الابخرة الدخانية التي

تصل اليه وتصير قريبا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض مع حال مزاج البدن

وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان

منها قد سدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهداب الاصلي ولم يفسد المسام تولد

غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحليل عنه

مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي ولعاب والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من

الانتثار يعرف بعلة النعامة تصير فيها جلد الراس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب

والحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا

ما يحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية وحدة البخارات

المتولدة منها وسخافتها الرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر لفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شئ آخر لعدم

صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك كثيرا ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق لدائما

لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع

ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء غلية

خفيفة ويدق ويرش عليه الماء او يجعل عليه الماء ويجعل تحت شئ ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع

فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد

يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض

٢٣٥

الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي عالي الراس وقصورها
عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها دقيقة ممدودة على عظم وليس تحتها لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ
بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف تحت مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة
التي منها يتكون الشعر فلا تبقى له مادة ويتطامن جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في نهاية
على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه
سقيا يليق به وهو ملاصق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يتأتى نبات الشعر فيه كما لا يتأتى نبات العشب في الصخر
وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا تخلص عنه لان ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ
فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع
مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول من الرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه **في الشيب** ان
سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا او كان بطيء الحركة مدة
نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي لا تكون الاجزاء المائية والهوائية
فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية
التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة
ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض
للخل وللخبز الرطب والمربى وغير ذلك عند ما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام
دسما نضيجا حارا والزجاجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل منه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة على ما ينفصل عنه
من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر اسود
خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة
تتحير ولا تنجر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية الهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض وهما يعطي الشيب
وينزل الحادث في غير اوانه الكائن حينئذ من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون
بعد الامراض المجففة لتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتداخلها الهواء ويحدث البياض كما

كما يشاهد للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقى عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي
كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصاً بالقي واستعمال ما يميل الدم الى المرار وتغليظه ويستأصل
البلغم من الغذاء بالمبزرة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكواميخ المالحة والتوابل
واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها
الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة **في ما**
يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظه من الانتثار وذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة
لا تبلغ الى حد التحليل والتخفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير
جزءاً من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضاً وبالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة
الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضاً يسيراً قال جالينوس في
السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجاً وفيه مع هذه
الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي منبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة و
يجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب
فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابدانا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن المادة ثم تأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا العظم منفعته في
انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي
تكون منها الشعر فيعقدها شعراً والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقائق فان فيه قوة
حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه
والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل به الرطوبات التي من اصول الشعر ويجذب الغذاء
ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق
فانه مركب من جوهر بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد ومنق
للاعصار والاهليلج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال الشرك الهندي ان

تم صفحات ۲۳ ... افواه العروق ... تم صفحات ... في اصول الشعر ويجذب ... تم صفحات

فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا بالغذاء الشعر والاولى ان تخلط معه شيئ مما فيه حرارة لطيفة مجاذبة معتدلة
تحفظ الشعر ورماد نجار الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيئ من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق
والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول
الشعر بقبضه وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا تستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفيتها فيها في
حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا بالغا صالحا ومنها **تطويله**
وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا
يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة نموا كالآس والورد قال جالينوس
انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار ودهن الآس اذا دهن
فانه ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك
اذا خلط بمثله من دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة
ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج يشبه به
مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة
يغتذي بها الشعر ويطول ومما يعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق وشيئ من الخردل ليجذب
المادة الغاذية للشعر وبجلاء الرأس وتنقية من الوسخ والرطوبات الدهنية المشددة للمسام فينفذ فيها الادهان
ح ومنها **انباته** اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع منه جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل
للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم
وزبد البحر بدهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه يحفظ العضو اولا
ثم ينبت الشعر ومنها **حلقه** وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل
او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر مع الحلزين المكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها **منعه** من ان ينبت
وذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويحلل المنبت فيقوى فيه
اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتتبلد قوة العضو وتضعف فلا تجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران

بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او تسد دات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا
يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والتبث بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع
على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انهما
يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها **تجعيده** ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السكر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو
والكمازج ورغوة الملح المر وهو زبد البحر ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعده شديدا ومنها **ترقيقه** ومما يرقق
ان يلقي في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة ومجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر ويقللها او البورق
فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينفطه عند طول اللبث
ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا لجلائها تعين على ترقيق الشعر
ويصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها **تسبيطه** وذلك بتدهينه
دائما بالدهن والماء المفتر بين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب
الماء الحار عليه ومنها **تسويده** وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة
في القراباذين مثل دهن الاملج واللادن والافسنتين والشقائق ومنها **تشقيره وتحميره**
وتبييضه كل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء وورق
الشراب والاترج ومثل الشب والزرير ومثل الزعفران مع اما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض
فمثل خرء الخطاطيف وقشر الخشخاش مع اللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل
ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج **تشققه**
العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق ومما يجذب عنه
وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد اذ الحر المفرط يزيد في التخفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض
وجميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا او
ليس بمفرط فان افرط فلا بد ان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

المطبوخ الافتيمون وشرب طبيخ الهليلج وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنموشة تظهر في الراس

كانه قد نُشر بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه وسوء غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينفصل عنه اى عن الشعر ويخرج من البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس ايضا وتتغير رائحة الراس الى النموشة سيما عند قلة الاغتسال م علاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الآس وقشر البلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته

في القمل والصيبان

حدوث القمل يكون من فضل رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق البدن وتتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الخراز وشبهها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول رطبة ردية الهضم الثالث والرابع وتسخن وتعفن عفونتها باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبع من منافذ ضيقة جدا ينفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الخراز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من ذلك الغلظ ويتولد منه ان كان رديا حارا جدا مثل الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فتفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده

من الوسخ فيلسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه

اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء

المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلي لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته والميويزج

لانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف

ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه

بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن

القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها اصول شعر قد تورمت

قليلا العدم حركتها لان ما دتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة تفيد بها حركة يعتد بها فاذا

حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء

يكون في احجارها كانها ميتة فاذا اسخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه

الاشنة والدفلي والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة

ومما يقتلها البعر الضب والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة

درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها تحرك الاخلاط وتسيلها وتفتح

المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند

تحليله القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شئ مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التثبت

بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سببه واذ ليس السبب من الاسباب المذكورة فلا

يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم الوقتي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة من

العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر

مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن له سبب من ضعف القوة وحر الهواء والتعب كثرة

الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر

منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول

بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لو فصد وانحداره واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها بحدتها وحرافتها فتنتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى البعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع الماسكة عن الامساك وتعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الحصاصين وهو حجر رخو براق يخفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعه ويسد المسام والاغذية الباردة فانها تغرزيتها تلحج في المسام وتسدها او بماء لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسدد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته بمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلقطه تشعب العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط لتقوي القوة الماسكة وتكثيف الجلد وتسد المسام وما رالقمه وقد مر صفته

في شقوق الاطراف والوجه والشفة

سبب جميع الشقوق يبس

في الجلد حتى تتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات
وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه
واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين
بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز والمرد ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب
داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا ليسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي
ثم الطلي بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل في الساذج والاستفراغ في المادي اما **انشقاق الوجه** فبالشمع والزوفا
الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا او لعاب حب السفرجل واما انشقاق **الشفة** فدهن الورد ودهن الحنا وشحم
البط والمغرة وهي الانثى من المغرة وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه
عرقي البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويؤمن من ان يجففه وانشقاق **اليدين**
بطلائهن بالسمسم ويخلوق البنفسج والادهان مع الشحوم وانشقاق **القدمين** بالزفت الرطب ولعكر الزيت مطبوخا
ببصل الفار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق
العقب بشحم الماعز المذاب مذافا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين
او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او تقبيه محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او فخ ساق البقر
والشمع ودهن البنفسج مع شي من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض **للشدقين**
اي لجانبين الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الرائس اليهما لضعفهما بسبب
رخاوتهما وترهلهما لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام لتبلالهما فتقرحهما بحدته ونآكله وعلاجه الفصد
والاسهال والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتخفيف العضو
الذي قد اغلي فيه العفص لتبرده او تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلي بما
الرمان الحامض وماء السماق والخل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت **القدم** سيما العقب
وجع لا يقدر صاحبه على ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم
ويعرض ذلك المرض بنزول المادة وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند المشي كالمشي

على الشئ الصلب و اما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتكثر لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان يتورم و يجمع
وانفجر فاخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الحناء و العفص
معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى ويكبس برماد البلوط معجونا
بشحم وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته ليّن الجلد بان توضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبطئ
الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد **في تقشف الجلد و تقشره** قد يخشن الجلد ويتقشف
حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي او يكون رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية تنفضها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان و السقيروس و اذا انبسطت
في الجلد تنشف رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي
مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق
ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفنيه ويخشنه ويرديه ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية
البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب و الاستحمام الدائم
ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من لبس الصوف المصنوع
كالجوارب واللفائف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض ولا ينسج ولا ينقشر
بسببهما مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة
الجبهة ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حسر او ارد يلج قد جف على شئ ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة
محترقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك
المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض المغلى بالخل لزيادة القبض او بدقيق الكرسنة
فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلى فانه يجلو ويحلل ويلين فانه ايضا يجلو ويحلل والمغري والورد
المغلى بالخل وبدقيق الكرسنة والباقلى مع الشعير مجموعا معجونا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **في تشجج
الجلد** التشجج التشقق العارض في سطح الجلد بحكة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب التشجج كثير منها حمل الاثقال

الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشرك النعال اى حبالها ومنها
الحمل على البدن بالقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة
لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الجذبية الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج
لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التى فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد ولا بيض ويشد العضو
ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمنى بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن
الورد فانه يبرد ويقبض ويقوى العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذى فيه
ويحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كما لو ينثر عليها الورد وحب الآس للقبض والتبريد او
يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه
يبرد ويغرى ويسكن الوجع وينفع عن عقر الخف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح
الموضع بدهن الورد فانه يمنع الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الماغرة والعفص المدقوق والاقاقيا
المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد فى الوجع فيخاف حدوث
الورم معه والقرح المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع على شحم الحنظل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن
البنفسج فانها يبرد ويقبض بالبرد الفعلى ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد
عن العضو وقد يعرض الشجج وتشقق فى العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة
قلّما يصيبها الهواء البارد ولدوام استتارها فيتشنج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف فى غضون
هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها
الى البعض فيتشقق مثل ما يعرض فى المنخرين من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية
البدن من الفضول الحادة التى ترشح مع العروق ويفيد بحدة ولذعها ثم تمريخ الموضع بالقيروطى
المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء
اليه ويسد المسام وبيسير من رماد الحنا النافذة للقبض والتجفيف والتقليل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات
او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغرى ويسد

والمرداسنج لانه يبرد و يقبض و يحلو جلاء يسيرا او دهن الحنا **فی الهزال والسمن المفرطين** ينبغي ان يجتهد

بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لان فی تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب

والاوردة والشرائين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها متصقا ببعض لتعذرت

الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا لكان التركيب واهنا و بتغير

وضع الاعضاء عند الحركة ولا شیء انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها و يصونها

عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد و يسرعه

الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة علی البدن من الخارج وملاقاتها الاشياء الصلبة بحيث

اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل

منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب

الاعضاء عن تضررها بتسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب بالبرها من التحليل وبسبب ان

عروق المهزولين تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا

قل بقی الغذاء فی العروق ولان المهزول يكون غالبا علی دمائهم ولا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقی فی

العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون

قليلة فما يتحلل منها بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة تحدث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب

كثرة احتباس الدم فی عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولی

الغريبة لما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التی لا يكون

الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه علی خطر عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الی العروق

لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه علی الاعضاء ولم يكن فی العروق متسع لقبول الغذاء بسبب

ان ما فيها من الدم لا تستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقی فی الاعضاء احتياج للامتداد مع ان عروق

السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله

وذلك اذا كان جرم العروق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع

وتزيد يكون بالنسبة ان سالا ذلك البدن كثيرا قليلة الحيوة تزيد فخان ٢۴٦ فتزول عليه البقاء السخ الرای فتستیقیه الحيوة يزيف خان

ولا للحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان آلات
التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شئ من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ
اما بسبب ضغط اللحم للعروق فينزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائد في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لتلززه
فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اى سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية
فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما تحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار آخر احدها انه قيد
للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح لسبب انضغاط العروق
فلا يكون للهواء المروح فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر فلا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا
ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل فان انزرق وعلقت المرأة تسقط
الجنين لضغط الثرب له ورابعها ان صاحبه يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب
ضعفها الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للذرب لسبب كثرة الرطوبات وسادسها
انه يقل احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه
بسبب كثرة الرطوبات على ادمغتهم واعضائهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة
لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا
عن ان يفضل منه شئ يزيد في البدن او لطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم
رقيق ينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم
طبيعي بل فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها
لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ
الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان

فانها تغصب الغذاء لنفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التى هى مركبها اما بالتنشيط واما بالتقشف ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف فيستولى التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف فى الغذاء على ما ينبغى فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اى بسرعة الرياضات بانها قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اى الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الاحساء والهرائس والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذائها ليس بقوى والدسومة لان الاعضاء تجذب منها كثيرا الغذاء للذاذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا فى الاعضاء وتشبها بها بسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحملان والجداء والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن المتحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام بلزوجتها فتحتبس فى الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات ببخار الحمام وينبغى ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخى الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب دفع الدم ورده الى داخل ويكثف فيمنع من الامتداد الذى يحتاج اليه فى التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء فيسخنها ويجمعها ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل منها بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما **تهزيل الابدان السمينة** فيكون بكل ما يقشف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذى يستعمل

فيه الهواء دون الماء على الخوار ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط

وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل البلافلي ودواء اللك والاثرديا فانها مع

تجفيف البدن يفيد الدم كيفية حادة ينفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة تحلل

بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد

في تشنج جلدة الرأس قد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس تجمع

وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان

والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر

واللين عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف

ذلك بالغضون وهي في اللغة مكاسرة الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط

رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة

واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم

بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج

والشرب بماء القرع المطبوخ في الرياح فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي

العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع

في تعظم الرأس قد يعظم الرأس من تفسخ

الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة

والشئون الحقيقة هي التي تكون متشابهة بمنشارين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدروز الاكليلي و

السهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمددها لغلظها

تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف حينئذ

تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين ودهن اللوز المر والسعوطات

المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد تجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق

الذي على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ويرى رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية

ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مؤلمة

بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفريقها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع

واذا غمز بالاصبع احس لقابلة اللحم لما يغور فيه الاصبع وينفع الورم سريعا وتندفع الرطوبة وتتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ الشؤن من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفسخ الشؤن لفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء ويبرى الغشاء من الدماغ ويح يشتد معه الوجع في الرأس بحيث يؤل الى التشنج وقي المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العينين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل و لا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو وخل فانه يشد العضو وتنفي تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشفها فان لم ينجع شق جلد الرأس شقا واحدا واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المادة كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية تمامها بالمراهم المدملة

في علل الاظافير عللها كثيرة منها **الداخس** وقد ذكر ومنها ان يصير **طلقية** اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة تنكسر ادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها ومنها قلة الدم والا لكان بياضها مشوبا بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة الانقصاف فيتعدى هي اي الاظافير تلك الرطوبات فلتحجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطري ومنها **برص الاظفار** وهو ان يظهر عليها آثار بيض مثل البرص وسبب ذلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة فوقها وتحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لتشفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقي الاوساخ وبرباد ظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والتفسيا فانه يجذب

٢٥٠

الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل او الذراريح فانه يسخن ويجلو جلاء اقويا او الدبق فانه يجذب الرطوبة من
العمق ويلطفها ويذيبها ويحلل او بخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف او بجوز السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة
في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل او الخل او بالدوسي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد في القروح
والزرنيخ والزيتيانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ هي
وتتشنج اي تتجسم وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك
الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ
السوداء بالفصد ثم الاكحل ثم الاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تتعقف
الظفر وتغلظ عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف و
يخرج على هيئة ردية لانه يكون حينئذ لينا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج تعوج منبته ايضا ويبقى على ذلك
التعقف والهيئة الردية فكلما ينبت بعد ذلك ينبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج
والتعقف قالعا من القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثير الالم يخرج
ما خرج فيخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان ما ياتيه من الغذاء رديئة فلا تجد فيه نفوذا
ونبته تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين
بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وثفل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها
للتسوية حتى لو انقطع فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي
ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند روسها وتبرات منها شظايا حادة تحيس وتوذي
ما يتعلق به من الاعضاء يسمى اشتان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن
والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم
والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالسراش والملح ودردي الخمر او بالغصل
ودهن الحناء فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لانتشار في روس الاصابع

لفرط الرطوبة فينزع الاظفار من موضعها فينقلع او ينقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وغلظه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزران والم مقلق وعلاجه فصد الباسليق وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة المادة الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها **اختقان الدم وموته تحت الظفر** وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل وبالزفت فانه يلين ويفتح ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا او بالزنجار الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا او بالمنضج فانه يجلو ويحلل ويمصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وماء الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها **صفرة الاظفار** وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الآثار السمجة من البدن والخل ومنها **رض الاظفار** ويضمد عند ذلك او لا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكبريت لذلك ومما يحدث لها **العثرة** واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند عثرة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا ادمن عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرئ برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع ال وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزنجفر لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه

٢٥٢

٢٥٣

يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلابه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من
القروح وبالزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يديم
مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك **في انتفاخ الاصابع** قد يحدث الانتفاخ في الاصابع في اوان اشتداد
الخريف بالعدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف وانسداد المسام من الهواء البارد فالتحليل منها ما يجب ان تحلل
فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذا عادة حكة سيما في الابدان الحارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وبماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن ويطبخ وبطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت
خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو
ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا
لمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد فهو بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب
وتطليها بماء البنج ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها **في تقرح القطاة**
وهو مقعد الرديف الى الذنب من الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر اولا فينسحج ويتشقق
ويتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها ويخصو
كثير اللحم السمين لينته بسبب بحجمها اليسير الاسباب مثل العرق فانه الجلائه يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء
البارد او لانه الاصطكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت
اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت يحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل العفص والاقاقيا والطين الارمني
والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد ودهن الورد المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء فليقلب
العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف
منزوعا من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في غالبين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان
تقرح عولج بمرهم الاسفيداج ونحوه من المجففات **في الصنان** سببه تعفن رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين
ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط
المزعجة لها الانهاية فيها حدة وعفونة تثور الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تريفتها وتجركها على ناحية الجلد فيظهر عفونتها

وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما هو يحرك كما سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها
من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة ويصير منها ابخرة الى المسامات لانها تولد من الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات
فتستولى النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا العرض كثير المتسكر بالحميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما تحتبس تلك الفضول
المندفعة الى الجلد في المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ فتزداد عفونة ونتنا وتتعفن بها مجاورها من الاخلاط ايضا وتستال بما من
خاصية ان تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلتيت والثوم والحرف بالبادر للنتانة
من نحو ذقن وهو اصل الانجدان وفي الانجدان اي في قوته والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط
البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن
بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشبت وورق السوسن والصندل وذلك اللطوخ بالمرداسنج المبيض المربى بماء الورد والتوتيا مع
قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض
والتخفيف وقد تتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصها وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي
يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حراراتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما تغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يولدها
في ابدانهم اكثر ولما تنضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع مجال يتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي
لضيق المنافس فيفسد لذلك مزاج الروح والدم وتضعف الحرارة الغريزية ويستولى الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة
وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا
في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار ليتنظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه
والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق
السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا
بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسام اما من آخرها مخففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها
اكثر فان تقرحت هذه المواضع من حلال العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويخففها من الرطوبات المانعة لها
عن الاندمال ويستعمل فيها مرهم العرق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل
هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة

۲۵۴

في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فتستولي عليها الحرارة الغريبة فتتعفن لان الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بدهن السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج

فساد الاطراف بالبرد وسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحارة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامه فتحترق الاعضاء بسببها وتعفن ثم تعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمده فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المتجذبة عنها وتنسد مسامه فيحتبس فيها ما كان يتحلل عنه من الفضول وينعقد الحار الغريزي والروح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فترسل الطبيعة اليه دما كثيرا للالم وللاصلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له وضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ولا يفارقه الا الاجزاء الرطبة ثم يتيبس ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت اللحم المشوي من النار والاعشاب من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اختص الفعل بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي والدم ولخساقتها وملاقاتها البرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المتجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربي بنور الياسمين الابيض والزرقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عندما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه

يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ
من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصاً
الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان
والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتيح المسام
وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته
يلحج في الجلد والمسام فلا يمكن للماء الحار من النفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد قل احساسه بالحرارة
والبرودة وان هي اخضرت واسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا الا ان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت
الدم وفساده فاذا تركت امات العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضررها بالمحللات لفظاعة العرض وضيق الوقت
وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل
ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده
ويغسل بعد ذلك بشراب مفتر لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل
وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان تجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط
ويصلب واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى يجاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تتعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف
السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من
المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما احدث قطعا في العصب والعروق اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد
فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء

في حرق النار والدهن والماء الحار

وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت
الجلد فيحتبس منها وتتنفط فتبريد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليندفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهيب
الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى تتنفط وينفع منه ان ينقض عليه ببيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي
يكتب به وهو المجعول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا جعل المداد بالماء
وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني

والماء والخل فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما ولا يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان
يفصد ويلطف التدبير ليسيل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ
يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيف
وتنشيفه اكثر من المراهم المتخذة من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ابين مزاجا من المواشي وارجل
الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح
الدراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينفي من الجسم الذي تلقاه ما هو رطب ويجمع منه ويقبضه
ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء المائية
الحادثة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما **حرق الدهن الحار**
فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لخلخة تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويخض
حتى يستوي واما **حرق الماء الحار** فينبغي ان يصب عليه قبل تنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم
يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب
من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد لحرق المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه وكان يستعمله الحارث بن
كلدة الثقفي وهو طبيب اهل المدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام اطلبوا الى الحرث بن كلدة رماد
الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة
من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد
اشتعل بالتسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان
يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فيصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه
علاج حرق النار ويحترق الجلد عن الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احترق جلده بغسل البلاذر
فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة
والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة وغير ذلك **في الجراحات** الجراحة هي تفرق الاتصال العارض
في اللحم اذا لم يتقيح فاذا اقاح قيل له قرحة وقد يقال لتفرق الاتصال في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي

اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب انصباب المواد وعرض كالم مبرح او مرض كسوء المزاج او سوء التركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم وتكون مستوية الشفات غير معوجة غير غائرة وتلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يقبضان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون يحو الاضيمها اصاحا ولا اشتقاقا موقوفا لما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة يبتدئ بالرباط من راسين ويرد الشفتان الى الوسط ان كانت قد انفرجت الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا ضمت بحالتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بحيث يفيض حتى تدمي ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ويضمد او يضمد حواليها بالارز والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع من انصباب المواد الى موضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها او بالفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان تشفقا بالا يجمع بمجرد الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء تجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الوجه من الالحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولابد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح رطوبتان فضلتان عن

ودفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد انتفع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد ولطيفة بخارا خارجا عن المسام وعن التصرف في
الغذاء الوارد عليه واحالته جزء له فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تقبل
ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى الذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط تقصر على
الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند واقليميا الفضة والايرسا والتوتيا اذا استعملت ذرورا من غير ان تخلط بالشمع والدهن
وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ربطا شديدا لينضم طرفاها عند القعر ما امكن ولتتشبث الدواء الملحم عليه ويحبس
عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل تحليب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو
بتشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال
جالينوس اني قد ابرأت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق و
الفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن
الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف من الوسخ بالتآكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي
تعقد الدم الوارد على الجراحات لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة
وتصلبه حتى تصير خشكريشة غليظة تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشيح المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان
الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشيح واما
الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة
مثل العفص والجلنار والصبر اما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر
العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع
تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج فيفسد
ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح
يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لا يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان
سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه

حسبه تعرض من جراحة اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير
البدن مع التصرف في الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالحام على ما علم كل
في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصية فيه ان اقشر
رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد بطرات الهندبا واطراف عنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ويمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ايضا ووقوف
الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الرأس وكان عظم القحف مكسورا معها
ينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يخاط الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق فانه عصبي بطئ
الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما
يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر
من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يتحدب ظهره ويزول
ثقل الامعاء الداخلة فينضغط عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة اما بنفسها لميلها الطبيعي ويجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل
يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة في الشق الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان كانت
في الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان لم يدخل بهذا التدبير يوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الى الخارج ويخاط واما الثرب
فان لم يرجع سريعا قبل ان يسود او يخضر او ان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان لم يتلاحق حتى
يسود او يلبث مكشوفا او في لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او
يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد برد الم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط
رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره
وتخلخل بنيته ويرد مزاجه وانعقاد دهنيته الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان
بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها ولذلك لا تتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث

٢٦٠

الزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة

ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما **جراحة العصب** فينبغي ان لا يلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن

من حدوث الورم فيها فانه لشدة حسه تعرض له اوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك

لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان تشنج ويبلغ ذلك

التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضغط

العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وعزا انا يعين على

انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا

لانه ابلغ في التلذيع من البارد ولان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع يرطب يسخن ويرخي ويؤنث اللحم بانحلال

الرطوبات فتسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس

الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس

الى سائر الادهان مع فيه لطافة ويعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي

المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة

عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا وهو من الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فربيون في

من كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا تحلل فوق الواجب ولا تقصر

فيها عن الواجب ان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها

في الجلد ووصولها الى موضع العصب الغور فيو كذلك انزروت عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان

فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف

تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت وما حار ايضمد بالادوية مثل دقيق الباقلى والكرسنة

والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص

الى العمق واما السكر فلانه يكسر سورة الخل ولذعه ويميله الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من

توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها

ويمنع بالحبشية منها عن الانتشار والزيت والغنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعته هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة وتحرك بجيد احتى يستوى والطلى ويوضع فوقه صوفة مبلولة بزيت وخل للتحليل ويبرد ويكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيه تشنجا وتمددا يؤدى الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغى ان تقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويحمد الموضع والموضع الذي فيه منه بالدهن ثم تمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوى على ما سياتى وان كان فيها شظية عظم مكسور يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما تحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال الا ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغى صديد رقيق ترطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك لفساد اللحم الذي فيه لانه يرم من الصديد المنصب اليه يتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغى ان ينقي اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد بما يقع تشظيا العصب والعرق ويجتث العظم المتجر دجا او مبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي اي يشترى يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتى بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع تحته صحيفة تقرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقته واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق يقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اى عضو كان او دم وفانه انضباء ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويشد فينقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري اما اشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة المسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الزخام المخلوط بالغرى المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي بكل جزء ومن السل المرجان والزاج هكذا نصف جزء معجونة ببياض الصمغ العربي او ببياض البيض الجرار الخزفية حين يخرج من الاتاتين لعبار السنج او يضمد بدقاق الكندر والصبر ويعفص المدبر وبهو المحرق المطفى الخل ونسج العنكبوت وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مشويا بغبار حجر الرحى

قوله ... حادا او مبرد ... الكسر في الفارسية سوهان وينفصل عنه ... بسبب الاجزاء الرديئة ... وعن الحجر ويقشر فيه ... شرح نفيسى ١٢ منه

ولرداءة مزاج اللحم اى الحموى ... الا ولما كانت الاوردة ... ٢٦٢ ... الاوردة ... شرح نفيسى ١٢ ...

شرح نفيسى

ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه تقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث سدة في افواه

المجاري لئلا يمنع خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحلل

اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه

الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير ويبتدأ

يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط الابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهة ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق

على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة

غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة

بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة فلم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار

في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج

وغيرهما مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيره ان يضمد الموضع بادوية مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل

النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق الى الظاهر ايضا وبعضها يجذبه كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند

القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امتد اي صار ذا مدة وهي

الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقابل القيح مرادف للمدة سمي قرحة والغرض

في مداوات القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول المواد اليها

او مرض الة سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او مرض مثل الوجع سوء اللحم لتجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه

تعجز عن استعمال الغذاء على الوجه الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما يحتاج في الاول الى التجفيف

لانه رطوبة رقيقة تتنشف بالمجففات وتتحلل بالمحللات بل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى تجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان

في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته وفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا

فالقيح رقيقة ويسمى صديدا وغليظة ويسمى وسخا وهو شيء خاثر متجلد بعض الكاين نضيجا الى السواد كالدردي وان لم يكن قد يكفي في تجفيف القروح

وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة تغسلها بالخل والشراب او العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما

ويجلو الوضر بالكلية وينقي القرحة منه فتندمل هي بنفسها ولا تحتاج الى شيء اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مندية بخمر

لیکثر تجفیف القطن لان مثل هذه القرحة متی استعمل فیها المجفف القوی جفف الرطوبة الاصلیة ومنع بذلک من انبات اللحم وصغر
مقدار القطنة کل یوم حتی تجفیف القرحة ویصلب لحمها وربما احتاجت الی مرهم جالیة مجففة حیث کانت کبیرة کثیرة الرطوبة وضرا
الیقوی علی افناء هذه الرطوبة بمنزلة المراهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربی بالخل والزیت فان الزیت یصلح کیفیة تلک الادویة ویمنعها
من تجفیف الرطوبات الاصلیة لکنه یرطب القرحة ویرخیها اذا استعمل مفردا فکل واحد منهما یضر بالقرحة والمجموع یتم به الغرض المقصود ومثل
هذا المرهم المذکور اذا زید فیه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلیمیا وورق السوسن ویسیر من الزنجار اذا کانت الجراحة المتقیحة فی
ابدان صلبة کابدان الاکرة والفلاحین وغیرهم من ارباب الکد لیرد بها من السخافة والرخاوة التی عرضت لها الی حالها الاول من التجفیف والتصلید
وان کانت الجراحة غور فیحتاج لعله التجفیف البالغ بسبب ان رطوبتها لا یسیل منها بسهولة کما فی القروح المستویة بل تنصب الی الفضاء الذی
فی غورها ویجتمع فیه وقد یبلغ الی حد یعجز المجففات عن تجفیفها فیحتاج الی شق اسفل العضو عند نهایة الغور لیسیل منه الی الذرور ا
والمرهم الملحمة وهی التی تلصق احد سطحی القرحة بالآخر وتغریتها وتزوجها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والکندر ودم الاخوین
والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زیت ویفتر علیه بعد ان تحن قلیل من الانزروت ودم الاخوین والقنة والکندر
والزفت فان کان للقرحة فم ضیق یدخل فیه المراهم بالفتیل لیصل الدواء الی قعرها وینقیها وینبت اللحم فیها ویحفظ ان لا یلتحم الفم
والغور باق بعد فیجتمع فیه صدید ووضر ویحتاج الی البط واخراج ما فیه وذلک بان یوضع علی فمها قطنة مدهنة حتی ینبت فیه اللحم
من القعر وصار مساویا لسطح الجلد فان القطن مع تنشیف الرطوبة یحول بین شفتیها فلا ینضم **واما القروح العسرة الاندمال**
والخبیثة بانحدار المعجمة المکسورة من جملتها وهی ما کان فی غایة الفساد والبعد عن الاندمال قال جالینوس فی شرح الفصول
ان هذه القرحة منسوبة الی العلل من یذکر انها حدثت علی یده وهو خیرون الطبیب وذکر فی کتاب حیلة البرء ان بعض القروح سمی باسم شتق
من اسم المداوی الاول وهی القرحة المشاخیرونی ولا منافاة بین القولین اذ یمکن ان یکون ذلک الطبیب مع اشتهاره بانه اول من جدبه
مشهورا ایضا بالانجاح فی معالجتها وانه المداوی الاول لها فعسرتها یکون اما لقلة الدم فی البدن لانه هو المادة التی تصلح ان یتکون منها
العضو الذاهب ویلتحم فان لکل شیء جسمانی فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوی البدنیة والقابل الدم الصالح ولذلک یعسر اندمال
القروح فی الاعضاء الغیر اللحمیة وفی ابدان المشایخ وعلامتها ان یکون القرحة وما حولها قلیلة الحمرة سلیمة من الورم ضامرة یابسة
والبدن منهوکا قلیل الدم وعلاجها الدلک ای دلک العضو المتقرح لانجذاب الدم الیه والتکمید بخرق مبلولة بالماء الحار لیجذب
الدم الیه بحرارته من غیر تجفیف کالمسح والنخالة ولا ترطیب مفرط لکثرة الصدید وتونث اللحم ویوجب اللذع کما یوجبه انصباب الماء الحار

عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وتنفخ ولا يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا
طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج والشمع والزيت
ومخ ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما رداءة الدم في البدن فيجب ان ما يأتي القرحة من الدم لا يقبل التحام لعدم صلاحيته
لذلك بل يستحيل بقصر العجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب
فيه فساد مزاج الكبد فاما فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى
سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف قوة
العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي واما السوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة
الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التبريد
المبرد المطفي والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الطلا المبرد
على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المنتشر
وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كمرار اللحم بالتوابل واتخاذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال
مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد
السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم
وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطياهيج المشوية
والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص العروق والنحاس المحرق والزرنيخ والشب والقليميا
مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة و
علاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض
النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول من سويق الشعير ودقيق الكرسنة واما ان
على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قرب
منهما او عند الجس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان يحك برأس المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كانت

صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والديك بر ديك ان كان فى غورها بحيث لا يصل اليه الا آلة ثم
تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان فى قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب السيل منه دائما رطوبات صديدية
فيمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل
احيانا لصحة اللحم الذي حولها ثم ينكث ويعاود وبسبب الصديد الذي يجتمع فيه فينفتح ذلك اللحم الحديث لا يدوم مثل الصديد النافذ فيه
ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل الميل المحس في الجرحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم ويزيل اللحم
واسترخائه وانحذبة في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول الميل المحس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه
وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المتغير بعد ما صار الموضع من الدواء
الحاد كالخشكريشة وكاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف آخر العظم فيحك العظم حتى تسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى
الصحيح اذا لم يسر الفساد فى جميعه او ينشر بمنشار دقيق حاد فى الغاية كمنشار الشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة
بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه
ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذي يأتيها باختلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي
فى العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه والعفونة ويفسده ويوسعها
لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان تضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن
ودهن البنفسج حتى يزول اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان فى القرحة لذع وحرارة
ورشح ما اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم ما يتهم مراري حاد وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن
لمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط
اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت فى حدود السطوح ويبلغ الى اللحم
الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما فى ابدان
المستسقين ويعالج بان يفني ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان
فوقها دوالي عروق كبار يسقيها ويرطبها على الدوام لا يدعها يندمل وعلاجها الفصد لاسهال المطبوخ الافتيمون والتعديل

٢٦٦

الغذاء ثم تقصد الدواء الی تسییل ومهما ینقطع عن القرحة رطوبتها وانما یؤخر قصد الدواء الی ما یعرض من تعرضها او لا عند امتلاء
البدن لما هو شر من القرحة واما العدم موافقة الادویة والمراهم التی یعالج بها وذلک اما ان یسخنها فضل اسخان فتجلب الیها
مادة کثیرة ولا یقدر العضو علی التصرف فیها وآیة ذلک ان یزیدها حمرة والتهابا وورما فینبغی ان یستعمل فیها المراهم الباردة و
اما ان یبردها فضل تبرید فیضعف القوی ویتبلد ولا یجذب الغذاء ولا یتصرف فیها وآیة ذلک ان یبرد ویمیل الی کمودة
وسواد وصلابة کجمود الدم وینبغی ان یعالج بالمراهم الاسخنة فانه یسخن ویجذب الغذاء واما ان یقصر عما یجب من جلائها وآیة
ذلک ان یکون وضرة وسخة قد لصق بها لحوم ردیة رهلة لکثرة الفضول الغلیظة الباقیة ویعالج حینئذ بالمراهم القویة
التنقیة کالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان یقصر عما یجب من تجفیفها وآیة ذلک ان یکون رطبة رهلة
کثیرة الصدید فیعالج بالمراهم المدملة القویة القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها یلذعها بجلائها وحدتها فینبغی
بان ینذیبه ویحیله الی رطوبة رقیقة سائلة کالصدید کثیرا ما یحسبه الجهال صدیدا فیزیدون فی قوة الجلاء والفرق بینهما
انه اذا کان صدیدا مختلطا بالوسخ الغلیظ ولیس من اذیة اللحم وان کان رقیقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآیة ذلک
ان یکون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة کل یوم اوسع فینبغی ان ینقل الی المراهم اللینة التی لا یکون فیها حدة ولا لذع
واما لان ینصب ویسیل الیها مواد وفضل بسبب امتلاء البدن وتسمی القرحة الوضرة لکثرة وضرها وعلامتها کثرة الرطوبة
فیها وسیلانها منها وعلاجها ان ینقی البدن اولا بمطبوخ الهلیلج ویلطف الغذاء ثم تعالج القرحة بادویة قویة التجفیف
والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التی تجاوزت عن الاربعین من وقت الانفجار
ما کان له غور عمیق وفم ضیق وقعر واسع فیه لحم صلب ابیض علی جوانبه ولا یکون معه وجع کثیر ویسیل منه رطوبة دائما وربما
ینقطع احیانا ویسیر یسیرا قلیلا وربما یلتحم فمه ویفسد ثم یتقیح لان اللحم انما ینبت فیه قبل التنقیة فلما احتبس فیه فضل غیر نقی فسد
الاتصال الحادث ثانیا وربما ینتهی الی عظم ویحس بصلابتها عند ادخال المجس ویکون الرطوبات السائلة منه رقیقة
مائلة الی الصفرة والی عصب ویحس بوجع شدید عند ادخال المجس ویکون الرطوبات رقیقة لطیفة کما فی العظمیة لکنها یکون
امیل الی البیاض والی رباط ویکون الرطوبات السائلة منه رقیقة بیضاء ولا یحس بوجع ولا بصلابة شدیدة کالعظمیة والی ورید
ویکون السائل دما غلیظا کثیرا او الی شریان ویکون السائل دما اشقر حادا رقیقا او الی لحم ویکون السائل رطوبة غلیظة
لزجة حمراء کدرة والی اعضاء شریفة کالعین فی الغرب والعشاء فی ناصور المقعدة کما حکاه جالینوس فیفسدها الی یفسد

الناصور بهذه القرحة التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه الميسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول
متعددة وعلاجه ان يغسل بماء بارد وقد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون
فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن خلق مبلولا
بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافيون فان لم ينجع
هذه فينبغي ان يبط ويفني اللحم الردي من الجوانب بالحديد وبالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس غير متجلبة ولا ذات خشكريشة كبار مترشح دائما رطوبة
صديدية حادة يحرق ويعفن بالاصابة من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت
وتسممت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر مرارا لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء
قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد
ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من
الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح
يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر من احتراقات كانها اثار الكي وحدوثها يكون عن دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان
يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث
عنها بثور صغار ثم تتقيح وتنبسط لخبثها وفسادها وافسادها ما يجاورها وتنفجر ويصير خشكريشة سوداء ورمادي اللون مثل خشكريشة
الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد
وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون في ماء الجبن مع سفوف ينفض السوداء مثل سفوف متخذ من الهليلج الكابلي والاسود
والافتيمون والاسطوخودوس والبسفائج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق

من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد تحدث في جلدة
الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا احمر او منفرطحة مؤلمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة تسكن
تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيخرق الحجاب بكيفية عند الخروج منه لغلبة نارية
فتولم الما مفرطا وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندبا
المدقوق المغلي بالتبريج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك اي عند تسكين
الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة **في السقطة والضربة** اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث
معهما شي من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت
عليه السقطة او الضربة بما يشدده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت
انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه
لما العجزة عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه
من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد و
رابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق الآس والصبر والماش
مقشر معجونة بماء الآس فان حدث معهما ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني مع الماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد
وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد ولامالتها عن العضو العليل الى جهة
اخرى وليلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيا من المومياي الخالص فانه
يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه
ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة آبايان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال
فارس يترشح من حين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو
عزيز الوجود جدا ويفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند

وملوك الهند بالهليلج وله انواع آخر يوخذ في مواضع كثيرة لفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن الكبير

لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ

به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو الصاغريز الوجود مجرب فيما ذكرناه او يوخذ

الريوند وقوة الصبغ واللك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها

فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة على الرأس فينبغي ان تلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى

الاسافل فتندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط

وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير

انحسار عاديتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التي يخاف ان تتصاعد

الى الرأس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الرأس خل خمر مضروب بدهن

ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوي الرأس ببرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الآس والحناء وقشور

الرمان مطبوخة بالماورد والخل مع قليل من عود وسك وتراب مقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الرأس

تقويها وتمنعها عن قبول المواد ويعطى من ادمغة الدجاج فانها مع ما يغذي يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض

من حجبه بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط

جلنار وكهربا وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح

ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل

سواء كان في طوله او في عرضه قبل تمدد او اكثر فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم

فيؤدي الى التعفين وفساد العضو لانه قلما تحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع

من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو

لكثرة اجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقدان الدم الطبيعي العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم

الميت المحتقن في خلل الليف لئلا تحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي

الذي لم يتم مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش

والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الغافث ودهن الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب
وعرض لها رض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لكيلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه
عضو حساس شديد التوجع بما يرخي ويحلل معاً بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا تبقى فيه المواد المنصبة
اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل
يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر
الدواء بسرعة فيجب ان تخلط بالمحللات المرخيات حتى تنفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن الشبت ودهن الاقحوان وان وقعت على المفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط
بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ودق وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير
انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخي غير ضابط او توضع عليه الاضمدة
والشد ويشد فانها تزيل الصلابة وتذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب
مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى
كثيفها وتزداد كثافته بسبب برد مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء
فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخيلون او بالمقل المذاب بالماء واصل الخطمي او بزر المرو والتحجر
او بالاشق والمقل والفربيون بدهن الزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي
ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم
يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده او الاجود ان يوخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب
فانه يلتصق عليه بلزوجته وغرويته ويتفتح الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو
يسيرا ببرد مزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ
جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجلد ينفع اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ
الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت

٢٧

الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من التخمير والملح ويلين الاورام ويبرد ويبرد الكيناوان الفجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار الكمدة

في الكسر والخلع

الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبريا كل جزء عضو من ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتقصع اي تقعير في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه لان الشظايا اذا لم تهندم حالت بين العظم والانجبار بارتفاع ما تكون قبل الحاجا لئلا يحدث في الوجع اورام وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسطة في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ الجبور ولا يضبطه حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد العقد على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم الى الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلثة لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلامته الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفائد اي بفائدة اخرى بتقويم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيهما موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليهما لزوما جيدا ولتدور ايضا على الرباطين ولتسويهما تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشد بعد ذلك ثم فصد العائل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتن تحفظه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لسلا يتزعزع العضو ولا ينزعج لبعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات

الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا ينفجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد
ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة مؤذية
لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار ليسكنه غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك
مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان تغمس العصائب في ماء ورد او دهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب
الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحل ورم ولم يحدث ورم ثم لم يعرض في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط
اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم
ولا يحل الا في كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين
لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والطين الارمني والقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير
ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر وبعض الارز والهريس ليتولد منها
دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبذ لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان
يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد
مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة ترخيه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدأ ينعقد ظهور
الدم بزيادة رشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت
عن المسام لكانه فضل زائد لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما
اذا كان مع الكسر جرح فينبغي ان يطلى بالزرد ندا ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا رقيقا لما علم من
ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان تشرط المواضع المرضوضة
ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن
وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء
ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويؤزر بها الى اسفل واخرى عند
شفته السفلى ويؤزر بها الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على

فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد و امن الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم
فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان فى الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك
بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغى ان يسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يخس ولا يولم
الما شديدا لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مؤرمة فان كانت تخس وتوذى فينبغى ان
يشق عنها الجلد فان كانت ينتثر اخرجت وان لم يكن مستثنر نشر الشئ الحاد الناخس منها بالمناشير
المناطين ثم عولج الجرح فاما البطوء انجبار المكسور ويجاوز بها الوقت الذى من شانها ان ينعقد
بمثلها الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل فى الانف عشرة وفى الضلع عشرون وفى الذراع وما يقرب
منه ثلثون او اربعون وفى الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار
انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافى ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين
الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها
لانها تضغط المجارى وتضيقها فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او
على القدر الذى يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المولدة
للدشبد وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهى التى تولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذى يكون كالغدة
والصلابات التى تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التى
تنعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة وكثير
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فى الهيئة فينبغى ان كانت
قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان تشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها
تقدعها وتحللها وتصغر حجمها وتقلها الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغى ان تلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وبالتنطيل

بالمياه الحارة وبالتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف
على العضو ريثما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها و
يسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبنى والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين ويتابد
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطاء او عرض في شكلها التعوج ليفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق
به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات وباشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهدم
ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرتها المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها
وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن مع الوهي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم و
الرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله الا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب هو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور
في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان يقايس اليد العليلة باختها
في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل
الورك ربما تعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور
ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة
اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط من زائدة راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب
تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية
او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير
الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحيط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك وينتو الركبة الى

٢٧٥

خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الآخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور
شيء كالورم في العربية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب المنجذب قد اندس فيها فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على
ان يثني رجله عند الاربية لمماسة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع
الى مكان اعلى من الحق فتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط
انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة يجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل
للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان
قابضا وتقصع الاربية وبطؤها وظهور نتوء وورم وانتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه و
ميل الركبة الى داخل كانها منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال
راسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة ولا يقدر صاحبه على ان يثني ساقه
لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة يجذبها الساق الى خلف
ولا يتأتى منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه
فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام
وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يقدر بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك
بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالالم وكذا صاحب الكامل وان ام المشي لم يقدر على الذهاب الى
قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بانثناء الركبة ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكنه الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطيه
على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الآخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان
في الطول والقصر فيضطر عند المشي على الوطي على العقب وربما احتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة
ولذلك تسمى الاربية كانها متورمة ويرى عفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اواخر الامعاء المستقيم
واسافله التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لاماكته بها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه
وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على تثنيها قبل تثني الاربية لتمدد
العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ من الحق الى موضع بعد ولا يبعد الاربية فربما يمكن ان يثني

٢٧٦

الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو فى حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة

ذلك النفوذ ويسترخى الاربية ويظهر راس الفخذ فى موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع

ولا يبرا البتة لان المفاصل فى الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة

الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذى هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها

مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتناز ذلك الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فصارت مخاطية

تبتل بها الرباطات فتسترخى فتخرج لذلك ابدا عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة وليعود اليه ايضا كذلك فلا يرجع

الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا تحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة

بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلى والعارضى ولا ينضج ايضا لما عرفت

ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى

يحاذى الزائدة الحفرة ويدخل فى الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل

ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ واعقاله الى فوق وخارج حتى يحاذى باطن العضو

المخلوع ما يرد اليه الى الاربية وكذلك فى جميع الخلع الذى يقع فى سائر الاعضاء ينبغى ان يمد برفق ويرد الى موضعها حتى يستوى

استكمالها ثم يضمد بالضماد المقوى مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمنى والصبر والمر والماش المقشر وماء الاس ويربط

بالرباطات الموافق لها ولا ينبغى ان يتوانى ويتدافع بذلك اى بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها فى

حال ما الى ان يسيم او يبدو الورم فيها فلا ينبغى ان يرام ردها الى موضعها فى ذلك الوقت لانها ان ردت فى هذه

الحال حدث على العليل تشنج عظيم فى اكثر الامر لما يشتد الوجع ويمدد العصب ويجتمع فى نفسه ويتادى منها

لكونها عصبانية الى الدماغ فيتادى منه وينقبض فى نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع فى اعضاء قريبة

من الدماغ وربما ادى الى الغشى لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذى بل ينبغى ان يبتدى اولا بتدبير

الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف

فيه وجع التشنج والغشى وزيادة الورم كذلك واذا كان مع الخلع جراحة وقرحة فيجب ان يكون علاجها مبدءا به

حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق فى جميع المواضع سيما ما كان الخلع او ورم كبيرا

لانه كثيرا ما يحدث عن المد الشديد في مثل هذه الحال او جلع شديد لشدة حس هذه الاعضاء وكثرة ما يأتيها من الاعصاب و
اورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمددها باللورم واما الاجتماع للاعضاء في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح و
يشتعل اولا بالحركات المضطربة التي تعرض لمن الوجع الشديد ثم تتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر
الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة وخاصة في دخول مفصل المرفق
فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه
بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك امر رفد بالرصفة والمفاصل القريبة من
الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ويحلل القوة
فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما **الوثي** فعلامته ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان
الزائدة وزوالها عن موضعها ونتوء من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما
ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهن
ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بيناه او يطلى بالمغاث مع خطمي مع صفرة البيض وان كان
الوثي قويا يضمد بسحيق اقاقيا والسرو والخلاف والسك والورد والطين الارمني مع اقاقيا والخطمي والماش واكليل الملك والصندل الاحمر
فانها تصلب العضو وتشده فلا يرجع منه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا والفوفل فانها
يبرد العضو ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه بياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام
ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من
الروابط ويلزق احد عظميه بالآخر من العقب واسترخائه باكثر مما يجب هو القدر الذي لا يحفظها بالحركة وعلامته ان يكون
العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى وضعه الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث في المفصل
عند الغمز غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى اصل مستقره والذي
عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل الرامك
العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض مثل شيء من الكرسيان والاشنة والقسط ولا يقتصر على مثل جوز
السرو والاهليلج وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

فی سقی السموم من خاف ان یسقی سما فیجب ان یحترز عن الاغذیة والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروائح لان الادویة القاتلة انما یمکن اکثرها ان یدس فیها ویجتنب ایضا ما له الرائحة کریهة فی الاغذیة والاشربة ویجب ان یحفظ مکانا متهما علی جوع وعطش لقلة التنبه فی مثل هذا الحال لما یجب ان یتفطن له ولکن السم ان وقع سقیه فی مثل هذا الحال کان اشد نکایة ویجب ایضا ان یتعاهد الادویة الدافعة لمضرة السموم التی من شانها اذا تقدم من اخذها ان یضعف عمل السموم ویوهنه منها المثرودیطوس وهو اقواها فعلا فی ذلک ومنها تریاق الطین المختوم یوخذ من طین وحب الغار بالسویة ویعجن بالعسل بعد ان یسحق ویلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والطین یوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجریش والسذاب الیابس من کل واحد سدس جزء ومن التین الابیض ما یعجن به ولا ینبغی لاحد ان یدخل فمه شیا غیر معروف ولا یشمه ولا یدلک به جسده ایضا فاما من سقی السم فینبغی ساعة یحس بالتغیر والاضطراب ان یبادر فیشرب ماء حارا کثیرا ودهن الحل ویقی ویکرر ذلک حتی تنظف المعدة فان تعسر القی شرب ماء مطبوخا فیه الشبث وقد حل فیه البورق والملح ویقی ویشرب بعد ذلک لبنا وسمنا ویصلح فی هذا الوقت ایضا تریاق الطین المختوم فان خاصیته ان ینقی المعدة من السم بالقی ثم ینبغی ان ینظر بعد ذلک الی الاعراض التی عرض له من العوارض اللازمة لسقی کل واحد من السموم فیعالج بما هو مخصوص من العلاج علی ما سیاتی فان ذلک اشکل نظر الی تاثیره فی البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطیعا واکالا فی بعض المواضع من البطن علم انه حاد اکال فیسقی اللبن والزبد ودهن اللوز واطعم الفالوذجات الرقیقة بدهن اللوز وان حدث التهابا وعطشا وحمرة فی الوجه وبحرانا فی الفم وصفرة فی العین وکربا وعرقا ذبل علم انه حار فیسقی ماء الثلج والسویق بالثلج والماء ورد والبزر ودهن الورد واقراص الکافور وبزر قطونا ومحیص البقر ومیاه الفواکه الباردة وفصد ان احتیج الیها وان احدث جمودا او خدرا او سباتا وثقلا فی الیدین والرجلین واللسان علم انه بارد فیسقی الشراب العتیق والثوم والجوز ودواء الحلتیت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والقردمانا اذا اخذت اجزاء متساویة وخلط معها الحلتیت مثل ربع الجمیع ویجمع بالعسل ومنع النوم والعطش ودلک جسده ویسخن بالتکمید وان احدث انحلال القوة وغشیا وذبولا وسقوط نبض علم انه من السموم القتالة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فیودر ویعطی تریاق الکبیر والمثرودیطوس ودواء المسک ویقوی بماء اللحم والشراب والطیوب وینبغی ان ینظر ایضا الی فعلها ونکایتها فی الاعضاء فان لکل واحد من الادویة السمیة فعلا وتاثیرا

لعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن
مثل شايفة لينة وحقن بحقنة لينة واذا احدث ذلك في المعدة اسهل بماء اللبن ومثل ما احدث يرقان فاعلم انه
اضر بالكبد فاعط الخاص للكبد من الادوية والاشربة او حدث خفقان وغشي فاعلم انه اضر بالقلب فيعتني بتقوية او حدث
تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجات او حدث في عضو من الاعضاء موضع من مواضع البدن لهيب
وحمرة فبرد بالطحلب ونحوه حتى كدر وان حدث فيه برد سخن **والسموم والادوية السمية** منها معدنيات
ومنها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها على ذلك اردنا ها وافيجا مثلا
البيش وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين ويتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيا
بماء طبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم يسقى اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك ويسقى الترياق والمثروديطوس
والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب من ترياقة السمن وقشور اصل الكبر **قرون السنبل** يعرض منه بول الدم وسواد
اللسان مع اعراض البرسام علاجه بعد التنقية يسقى مثقال من الكافور بالماء البارد ودوا اقراص الكافور بالخشخاش ويسقى ماء الشعير
وماء الخيار ولعاب البزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج **الذراريح**
هي حادة حريفة يحدث منها مغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب
والنواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى والاختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الخل وطبيخ التين ثم يسقى اللبن
واللعابات الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير
دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد تعرض من شرب المومياج هذه الاعراض بعينها علاجه هذا العلاج **مرارة**
النمر تعرض من شربها قيء مرة صفراء او خضراء واصفرار العين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر
وعلاجه بعد القيء بالماء الحار والسمن والدهن يسقى الترياق المخصوص وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء اجزاء
الفجة اربعة اجزاء بزر السذاب ومر نصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان تقيأ اعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد
ذلك بعلاج النهشة **مرارة الافعى** من سقي منها لا يكاد ينجو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه يسقى السمن مسخنا ودهن
الخل مع الزبد والماء الحار والتنقية بعد ذلك ثم يسقى الفادزهر الفايق الممتحن والترياق والمثروديطوس وايجار دواء المسك
وماء اللحم **طرف ذنب الايل** يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل علاجه ان يستعمل القيء بعد يسقى الكثير من

٢٨٠

من السمن والعسل مفترا ثم يعطي البندق والفستق ويسقى من فلنجيج وزن القين الى نصف درهم بشراب **عرق الداية** قد يعرض

منه صفرة الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم يسقى المفرح وتودهن الورد ويسقى ترياق الطين

المختوم او يسقى من الزراوند والملح الاندراني من كل واحد نصف درهم بماء فاتر **افيون** يعرض لمن شربه السبات واشمام ريح الافيون

من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العين وتكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة علاجه القي بالشبت والفجل والعسل

والملح الهندي والحقن بالحقن الحارة وبعد القي يسقى شراب فيه دارصيني مسحوق وعاقرقرحا وجندبيدستر وتسخين الراس بالكمد والتعطيس ويعطى ترياق

الاربعة او سجزنيا او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت بالعسل مسحوقة معجونة بالعسل **شوكران** يعرض لشاربه من الاعراض

لشارب الافيون مع غشاوة وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين ويداوى كما يداوى من سقي الافيون **بنج** يعرض من سقيه سكر شديد

واسترخاء الاعضاء زبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل والهذيان علاجه القي بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين والبورق

ثم يسقى اللبن الحليب وحليب التين ودهن البنفسج **يبروج** من سقيه منه عرض له دوار وسكر واحمرار العينين وسبات شديد علاجه القي والحقنة

وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويجرع خلا ثقيفا قد انقع فيه افسنتين وسعتر فاذا سكنت الحمرة في الوجه والعين يدبر

من سقي الافيون **جوز ماثل** يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر وسبات علاجه علاج من سقي اليبروج وينفع منه خاصة اكثار الزبد

والسمن المسخن والتنقية ثم مرات ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة

ويسقى الشراب الصرف **بزر قطونا** يعرض من شرب بزر قطونا مدقوقا غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي

علاجه القي بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب الصرف **الكزبرة الرطبة** اذا

اكل منها كثيرا او اكل شرب من مائها قدر اربع اواق حدث سكر ودوار واختلاط وسبات وبحة الصوت وفوح ريح الكزبرة من

البدن علاجه بعد التنقية يحسى صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح ومرق الدجاج السمينة ويسقى الشراب القوي اي الخمر وحده او مع الدارصيني

والفلفل **الفطر والكماة** الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيها انواعا ردية قاتلة لا سيما من الفطر وهي ما كان فيه

سواد او خضرة او يفوح منه رائحة كريهة وما كان نابتا عند احجار ومواضع او يقرب اشجار لها كيفيات ردية ويحدث منه الذبحة وضيق

النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي علاجه التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك ويسقى الشراب

الصرف او خرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او رماد خشب التين والكرم بماء حار مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة او سجزنيا والفلافلي

او الكموني بالشراب او بماء السذاب وتضميد المعدة بالادوية الملطفة واستعمال الحقن الحادة **السمك البارد** يعرض منه اذا اكل بعد النوم

٢٨١

وهو اصل التفاح بارد في اول الثالثة يابس في آخرها

لان السمك سريع التعفن

الميتي وخاصة اذا كان معضوعا في المواضع النديّة ما يعرض عن اكل القطر علاجه علاج العفطر **الزيبق** اما الحي منه فمن شربه لف
بل ان شرب خرج بريحا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول
وهو دوي حاد جدا علاجه ان يتقي الحوث منه بان تقيا بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج ايضا كاللبن
المطبوخ والبزر والبيه موالاعنية يحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن تعرض للاعراض رديه من الوجع الشديد واختلاط
العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بان يحتال بتحريك الراس وصب الدهن المسخن في الاذن والشك وبخر
يعرض عنها ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان الشك مسي جدا علاجه علاج الزيبق **المرتك** يعرض من شرب المرداسنج
القولنج والعسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن علاجه ان تقيا بطبيخ التين والشبت والبورق
فيسهل بجوارش السفرجل ويحقن بحقن القوية ويسقى الشراب والزنجبيل المربى او يعطى مثقالين من بزر الكرفس والانيسون
والمر اذا اتخذت متساوية باوقية من الشراب او اوقية من طبيخ الكرفس **الاسفيداج** يعرض لشاربه ان يبيض لسانه
ويسترخي اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس الحلق ووجع في المعدة وتمدد وعلاجه ان تقيا بماء العسل وطبيخ
التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل **الحلتيت** يعرض
لمن شربه قولنج واختناق وجفوف الفم علاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوكية ثم يسقى ربع درهم
سقمونيا في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاستفراغ وان حدث سحج عولج بعلاج السحج **النورة والزرنيخ** يعرض من سقيهما
مجموعا سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم (اي اسهال) ووجع المعدة والاسر واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد
له ما يعرض من الزيبق وربما عرض منه سعال مؤذ وكذلك تعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزنجار او دخل في حلقه
شيء كثير من غبار النورة فليسقى بولا الماء الحار والجلاب مرات حتى يغسل اكثرها ثم سقي ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات
واللزوجات والدسومات **خبث الحديد وبرادته** يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس الفم ولهيب وصداع غالب
وينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد ويجعل على السرة دهن اللوز والخل والماورد ثم يسقى شيء
من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج **الزاج والشب** يعرض عن هذين سعال يؤدي الى السل علاجه
شرب اللبن والزبد بالسكر والاشربة الزوفائية ونحوها **فرفيون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن ومغص وسحج في
البطن وهو حاد جدا فليتوق من قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد ويجرع الماورد ودائما يشرب ماء

٥١ قوله الزيبق آه بارد في الثانية رطب في الثالثة ١٢
٥٢ قوله اما المقتول آه المعقودة ببعض الادوية المخصوصة لدفع القتل في علاج جرم المعدة فيعرض القصابة ١٢
٥٣ قوله الحلتيت آه بالجيم ثم بالباء الموحدة
٢٨٢
٥٤ قوله الاستفراغ آه ليسقي ...
٥٥ قوله وان حدث آه الاسهال

الرمان والتفاح المز بعد ذلك **اليتوعات** يعرض من سقيها او اجاذ زيت الشبرم لذع شديد واسهال مفرط ينبغي

ان يكسر قوتها او لا باللبن مع الزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة **وقد** يعرض منه

اسهال قريع علاجه علاج اليتوعات **وفلى** هذا يقتل الناس والحمير واكثر البهايم والماء الذي هو ينبت فيه ردي يعرض

من سقي الدفلى كرب شديد وانتفاخ البطن ولهيب عظيم وهو حاد مقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة

واما القي والحقنة بماء العسل والبورق فمما لا بد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الفنجنكشت من ترياقاته **بلادر** يعرض منه تنفط

الفم والحلق والتهاب مع امراض حادة وعطش ووسواس علاجه ان يسقى الاشياء المبردة المرطبة والادهان الباردة الرطبة و

الاحساء والامراق الدسمة والجوز فادزهر له خاصية فيه **تفسيا** هو حاد ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة

الوجه وتشري في البدن كذلك بصل العنصل وبزر الانجرة **والكيبكج** هي حاد يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم

الحادة ويقرب منها الجندبيدستر الردي **البرنج الاغبر** الذي يقرب الى السواد فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض السرسام

الحار وكذلك الادهان مع اللبوب **الزنجة** يعرض منه غثيان وكرب وغشي لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل وهو الحريف منه

جدا الذي يحرك العطاس اذا اشم ويعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك الطلفية بالاشربة المبردة

ومياه الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المغرية واما التعقية فهي مشترك في سقي جميع السموم ومما يخص الجندبيدستر ماء التفاح

الحامض فانه فادزهر له **الكندس والجبلاهنك والغرطنيثا والخربق الابيض** هذه اذا افرط في استعمالها خيف بكثرة

ما يميل من الاخلاط الى المري فقد يحدث غثيا قويا وقيا يسقط القوة لشدته وربما يحدث تشنجا يابسا لكثرة الاستفراغ

فليعالج الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء الفاتر حتى تمتلي المعدة ويقي بسهولة ثم يعالج

بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس **الخربق الاسود** يحدث منه اسهال شديد وخنق وتشنج وخفقان

وحرقة لسان وعض عليه حتى ربما يقطع وعلاجه ان يكسر قوته بما قيل ويطعم الجبن الرطب والزبد ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال بالربوب

والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في التشنج اليابس **خانق الذيب وخانق النمر** يعرض من تناولهما غصة

في الحنك واللهاة ويبس مع ورم وبخار دخاني يتصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر السدد وظلمة العينين ورطوبتهما علاجه بعد التدبير

المشترك سقي السعتر والفراسيون والسذاب او الافسنتين والشيح بالشراب الصرف فيه الحديد والانافح فيهما نافعة **الدبق** يعرض من شربه

قرقرة في البطن ومغص من عسر خروج ثفله وعلاجه ان يتقيا بماء العسل ويحقن بالحقن اللينة وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين

وهما يخيص به الجرجير والسنبل مع الخرميان والفلفل **عنب الثعلب** نوع منه مخدر ردي وهو الجبلي منه والذي له ورق مثل ورق
الجرجير واغصان كبار شعبة الاطراف يخرج عن الاصل اكثر من عشرة اسود الزهرة والحب يعرض من تناول ذلك كمودة لون
وجفاف اللسان وفواق وقئ دم كثير ونفثه واختلاف يجئ مخاطي ويعرض في المذاق كطعم اللبن علاجه القئ وسقي الالبان
والعسل مع انيسون وصدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر **الارنب البحري** هو حيوان صدفي بجادي
الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشياء شبه ورق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم والصفرا
واليرقان وقروح في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتقريح الرية وشاربه يستشير عن سوية السمك علاجه
سقي الالبان والاحساء اللبنية المتخذة من قضبان الخبازي والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وتنظيف
المعدة بالقئ والاسهال بعد سكون الاعراض بحسب موافق والفصد ان احتيج **الوزغة والحرباء** لحم الوزغة
قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه القئ ووجع الفواد الشديد والحرباء ايضا قاتل قريب منه وقيل بيضه سم ساعة
علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فيوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقى سمن البقر ويجب ان يسقى
اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى في مرق البارد في الطلاء ونقيا ويمرخ الجندبادستر بالسمن ويكمد الراس بالملح
ويطعم التين والزبد والحنطيانا **سام ابرص** وقيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل تسمى بزعمون انها لا تحترق وان
طرحت في الاتون انطفات تارة يعرض من شربها اوجاع شديدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس البول علاجه علاج
المشترك وسقي الترياق ومما يخصه ان يوخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منهما او كليهما مع الميعة والحنطيانا **الضفادع**
يعرض لمن يسقى هذا ورم البدن وكمودة في اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها تساقطت اسنانه وانتثر شعره **ونوع منها**
الصفر يقطع من سقيها شهوة الطعام وتمحيض الخشار ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القئ والغشي وعلاجه بعد
التنظيف بالقئ والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى ودار الكرم ودار الملك **مرارة كلب الماء** قيل ان قدر
عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه سقي السمن مع الحنطيانا والدارصيني وانفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير
دم الثور الطري يعرض لمن يسقى الطري منه عسر نفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب علاجه التنقية بالحقنة
والاسهال فان التنقية فيه خطر لاندفاع ما لا يكون دفعه ويختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم مثل الطين الفج
وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد خشب التين والفلفل والنافع في الخل **الدم الجامد** قد يحدث في الدم مثل اللبن الفج

افضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية وتعرض منه اعراض ردية من صغر النبض والغشي

وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة **اللبن الجامد** كثيرا ما

ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له دسومة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض علاجه ان يسقي الفنجة

مثقالا او وقية من الخل الثقيف او قدر باقلا من الحلتيت او لبن التين المجفف ويشفه من الحرف او يسقي ماء الفوتنج

والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل **اللبن الفاسد** ربما استحال الى كيفية ردية

عن الحموضة ومال الى الفساد والرداءة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر فم المعدة علاجه

ان يتقيا بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارش الفلافلي وكمد معدته بدهن الناردين **الشوي المغموم** كل ما غم

مما يشوي ولا ترك مكشوفا حتى يتنفس بل لف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه تصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار

والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان تستنظف المعدة بالقي يسقي الميبة والسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح

ودواء المسك والامتناع من النوم **كمام الماء البارد والشراب الصرف** قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحمام

والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء علاجه دواء الكركم والشراب الصرف اما الشراب الصرف ان يسقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا

واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب حلوا علاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرائب وماء الفواكه

واقراص الكافور ومما يعد من السموم كسب الخشوع ويعرض منه الهيضة ومنها آزادرخت قيل ان ثمرته قتالة ردية للصدر

والمعدة مكربة ومنها الكرمدانه ويعرض منها الحكة والورم ومنها الداذي يعرض منها السدر ومنها قشور الارز يعرض

منه وجع وورم في الفم واللسان والمري ومنها التربد الاسود والاصفر والغاريقون الاسود وتاثيره يشبه تاثير الخربق

ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوديون يعرض منه اختلاط العقل

والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طيرنون

قيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان وجنونا ومنها وريفون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه

غثيان وفواق ومغص علاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست ولا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص **في طرد**

الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن الشنانير والقاق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيوس الجبلية

نبات عرس فيوضع السراج والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل اليها ويدار حول المرقد رسن يطلى

جندبيدستر وحلتيت ويبخر بأظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس وسكبينج والزفت والقمل والقنة ودرشر
البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر ورشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد **العقارب** التبخير بها نفسها
بالكبريت وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء **واما البراغيث**
فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخرنوب والافسنتين وفرش الآس بالخشبينه المسماة كيكواشه
واما البق فانها تهرب من دخان التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن الوجه به كانت تاكيتن
اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان رش الدلب يطرد الخنافس **واما الذباب** فان طبيخ الخربق
الاسود وريح الزرنيخ والكندس تقتله **واما الفار** فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان اتخذت معجونة
بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا سلخت
وتركت او خصيت او قطع ذنبها **واما النمل** فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور
الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي **والارضة** تهرب من دخان ريش الهدهد وريش
الكركي والكزبرة اليابسة والفوتنج بالسوسن والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن التسويس وكذلك قشور الاترج
اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة **الذئب** لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة المران
والسنانير والدبوق فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخانق
النمر يقتل النمر **في نهش الهوام** اما نهش الهوام ولذعها اذا جهلت ما هي عليه فينبغي ان يشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللذعة
ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متآكل الاسنان ولا صائما بعد ذلك
ويوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم تشق فراريج حارة وتضمد بها فان وجد العليل الوجع كانه قد امسك عن
الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام والقوتنج والكبريت
والبصل ورماد الكرم وشجر التين بالخل او ببصل الفار والثوم البري او بمرهم يتخذ من سكبينج وخربيان وحلتيت
وكبريت وزبل الحمام او فوتنج ومشكطرامشيع اذا اجتمعت اجزاء سواء وعجنت بزيت وزفت وطليت ويمنع الجرح
من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان هي ويسقى من الترياق
ما هو مخصوص به **في لذع الافاعي والحيات** الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباغية للدم

٢٨٦

ويعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى مين ميم
بها ومنها البراقة يبيح بريقها وبريقه يعصر سنانها بعضها على بعض فيقيل بريقها وريحه بريقها ومنها الدساسة
يدس نفسها في الرمل وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة ومن ثم خلقت مكللة الراس طولها
شبران الى ثلثة وراسها حاد وقيل انها يقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها من بعيدها ويموت كل من يقرب ذلك الميت
ومنها الافاعي وهي ما كان منها غليظة الوسط دقيق الرقبة عريض الراس اعير منقطة بسواد ومنها البلوطية تادي المبالط
يكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة يعرض لملسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء
ولا يروى منه ومن الحيات والافاعي انواع آخر كثيرة لا يحصى كثرته وردائة فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها
ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها اليد ولا الى حيوان لا تعرف بل يهرب منها اشد الهرب علامة لسع الافاعي ان يخرج من
موضع اللسعة اولا دم ثم صديد عنبالي ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق ويبتدى تسيل من اللسعة رطوبة منتنة
شبيه بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر ويبثر ونفاطات كحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب وفي
البدن الحمى مع نافض وعرق بارد وفساد اللون الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما يهلك في
ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت نهشة جنس الافاعي معروف
بالردائة كالبلوطية والمعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ويوسع
الجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم ويتغير فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد
غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية الجاذبة للسم المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والجاوشير والقنة والبصل
ومما ذكر في نهش الهوام اذا اجملت ما هي ثم سقي الترياق والمثروديطوس واقراص الكرسنة المتخذة من
السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الجند قوق بالسعدية معجونة بخل مقدار مثقال باوقية شراب
عتيق او سقي مثقالين من الحلتيت باوقية شراب اطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر
الى الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة اما العارضة وجميع البدن من الغشي والاستقاء ونحوه فان كانت الثانية
اقوى استعملت الترياقات وان كانت الاولى تركت الترياقات والادوية الحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكره
في باب القروح الخبيثة الساعة والفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير

٢٨٧

علاقه فی ذلک لئلا ینتشر السم **فی لدغ العقارب** قد یعرض من لسعها ان یرم الموضع وربما صلب واحمر ویحس
الملسوع من بدنه بحالین مختلفین برد فی وقت وحرارة فی وقت آخر وکرب وضعف فی الفؤاد وعرق بارد کثیر واسترخاء
علاجه ان یشد فوق الموضع اللذعة بعصابة قویة ویفرع العقرب ویضمد به او یضمد ببزر الکتان والکبریت الاصفر والملح
وعلک البطم ویمرخ بدهن الزنبق والفرفیون والخرمیان ویدلک به دلکا جیدا مرات ویکمد بالنار والماء الحار
ویعطی تریاق الاربعة او التریاق المخصوص به ویسقی الشراب والثوم ایضا ویجتنب الاشیاء المفتحة للسدد وخاصة
الکرفس فی المواضع الکثیرة **ونوع من العقارب یسمی الجرارة** وهی عقارب صغار تجر اذنابها یکون ببلاد الخوز
وخاصة بعسکر مکرم وسمها حار ردی قلما یسلم الملدوغ منها ولا یعرض من لسعتها فی اول الامر وجع یعتد به ولکن بعد یوم و
یومین یتقرح اللسعة وتعرض اعراض ردیة فیرم اللسان ویعرض بول الدم والغشی والخفقان وربما عرض الیرقان وحبست
الطبیعة علاجه وضع المحاجم علی الموضع اللسعة بالمص الشدید وجذب السم بما ذکر واحراقه بالکی ثم الفصد ویسقی الربوب والفواکه
الحامضة خاصة التفاح الحامض والسویق بالماء والطین حشقوق الهندبا وماء الشعیر وماء الخیار والقرع واقراص الکافور
ویسلک فی علاجه علی طریق التطفیة وتسکین الدم ویعطی التریاق المتخذ من الطین حشقوق الیابس وورق التفاح الحامض
والکزبرة الیابسة اجزاء سواء السقیة منه ثلث راحات ویعالج الاعراض الحادثة عنها کما اذا حدثت امراض بذاتها **فی
نهش الرتیلاء والعناکب** الرتیلاء انواع کثیرة وشرها المصریة العظیمة التی یشبه الذباب الذی یطیر حول السراج ومنها
ما لیس له نکایة ویعرض من جمیعها تورم موضع اللسعة وربما احمر فی الاقل وفی الاکثر کمدا اخضر وللسعة کل نوع منها
اعراض خاصة فالحمراء منها یعرض من نهشها وجع یسیر وحکة یسکن سریعا واما السوداء الرقطاء فیشتد الوجع للسعتها مع برد
فی البدن ورعشة والبیضاء یعرض من نهشها وجع یسیر وحکة واختلاف البطن والکوکبیة التی علی ظهرها خطوط
براقة یعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهی التی اذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة یسیرة
فیعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن وانتفاخ البدن وربما قتلت ومنها انواع آخر یقرب اعراض لسوعها
من تلک علاج جمیع ذلک بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالجواذب والانغماس فی الماء الحار والنطل بالماء والملح
والادفان فی الرمل والرماد الحارین ویضمد موضع اللسعة بالمر والملح او برماد خشب التین والنورة والقلی معجونة بماء حار و
الشونیز وبزر الکرفس ویسقی ورق الحلتیت والتریاق المخصوص بالرتیلاء **العنکبوت** فان منها ما یعرض من نهشته الوص ... اطراف البدن

وينتشر القضيب ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان يسقي السذاب المربى والسعد والشونيز بشراب الصرف القوي ويعرق في
الحمام ويسقي الترياق واما العنكبوت المعروف بالعقرب فهو عنكبوت اسود قصير الارجل يطأ بالارض واذا لدغ
خلال قابل بيديه ويتعرض من لسعه حكة في الموضع واسوداد وتعرض للملسوع الحمى المطبقة ويسمه بخلاف سائر العناكب علاجه
دفعات وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره تدبير
القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب ويقصده كما يثب الفهد على الصيد فهو
عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بالسواد وهو سليم يعرض من لسعه الحكاك علاجه التعريق وتخفيف العرق ثم الطلاء بالخل
المحلول في دهن الورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكثير القوائم الطويل ويعرض من لسعه وجع المعدة
وقيء وعسر البراز وبهور دقائق علاجه علاج الرتيلا في لسعة الزنابير والنحل منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس مستو الرأس
فداره كثير وهي قتالة وجنس آخر منها اعني من الكبار يسمى البلدي يجد بها حرارتها وشابهته لونها بلون الكبار وهي ردية [illegible]
السعة الماشد ايد تاكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت الانسان اقتل في يومه ويحدث من لسعه
وجع وحمرة وورم علاجه ان يشرط موضع اللسعة بابرة او بمبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل او الكافور
بالخل او الطحلب بالخل او الصندل بالخل او يضمد بالخبازى وبقلة الحمقاء وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء او الضماد خرق مبردة بالثلج ويبدل متى حرت او يصب
عليه ماء الثلج الى ان يخدر ويدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل قطعة من الحديد في الدبر ويعطى الربوب القابضة وبزر قطونا واسكنجبين
الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والخس [illegible] كزبرة مدقوقة بماء بارد [illegible] ان كانت اللسعة للزنابير الكبار
الردية اما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه يترك ابرة في اللسعة علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار
ذي الجمة في نهش العظاية وسام ابرص اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع
الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج ويمر عليها المرهم او قرص حتى [illegible] ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به
الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا وينطل عليه الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ في نهش الرتيلا والعقرب
نافع في عضته واما سام ابرص فهو نوع من العظاءة صغير [illegible] منقط بالسواد ويكون في المواضع الخربة وهو [illegible] اسنانه كلها
في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل وتعرض للمعضوض حمى مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض عن لسع الحيات وكثيرا ما يقتل
لفرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة علاجه ان يخرج اسنانه بان يلقى القرع على السكين لفا كثيرا

مرهم على يمنيه ويسرة والى قدام وخلف ويقطع الصوفت قطعاً صغاراً ويقرب مع البزر قطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ
ويضمد به ويترك يوماً ثم يقلع بالرفق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد بعد
ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات **في عض الانسان ومفوات الاربع** ان عضة الانسان اذا كان صائماً عظيم الضرر
فينبغي ان يبادر ويطلى في الزيت ويضمد بماء خشب الكرم والخل بالايرسا او بقشور اصل الرازيانج والعسل او بدقيق الباقلى
والماء والخل ودهن الورد او بالبصل المقلي والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والقنة فانه انجع المراهم
للعض والنشق بالمخالب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج **عضة الكلب** فيطلى بما ذكرناه خاصة بالبصل والملح والعسل
او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب او الباقلى واللوز المر والعسل ويوضع على العضة خرق مبلولة بخل وزيت
واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه
ومخالبها لا تخلو ايضاً عن طبايع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم تغسل بالخل ويوضع عليها المرهم
المتخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا وخبث الفضة والشمع والزيت **واما عضة كلب الماء والتمساح والسمك**
الاسود المعروف بالكوسج فلا تخلو ايضاً من سمية ما فينبغي ان يعالج اولاً بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن
او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليه الشحوم والسمن **واما عض السنور** فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم علاجه
العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري **عضة ابن عرس** فانها سريعة الوجع ويكون لونها الى الكمودة
وينبغي ان يحمد بالبصل والثوم ويومر باكلهما وشرب الشراب الصرف والتضميد به مسلوخاً نافع من عضه **واما عضة التنين**
والورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت القدماء هوام كثيرة وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن
والبقاع تعرض من لسعها اعراض ردية علاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك جذب السم وتنقيته وسقي الترياق
وتدارك تلك الاعراض مع منع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم **في عض كلب الكلب** الكلب جنون
يعرض للكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية فتحدث في لعابه السمية لذلك ولا تمتناعه من شرب الماء واكثر ما يكلب في
البلاد والاوقات الحارة جداً والباردة جداً بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذيب والضبع
وابن آوى والنمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب الكلب فربما تسري تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يحرص ايضاً على عض
الانسان وان عض انساناً بعد هيجانه عرض للعضوض ما يعرض له وكذلك سؤر ما به وفضلة طعامه يعملان عملها و

وعلامات كلب الكلب اذا استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب الزبدي من فمه وان يطاطا انفه و
الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويبدو دائما ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف اربابه
ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء اذا راه وقد يموت شعره ويظهر فيه صفايح
من الجرب والآفة التي تتبع عضه عظيمة منها يعرض للمعضوض بعد ايام حالة واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش
ويظهر فيه آثار الماليخوليا ثم بعد ذلك ياخذ في الخوف من الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض
الفزع من الماء بعد اسبوع او اسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهولاء هم اصحاب الامراض الردية جدا
وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء خصوصا اذا راى وجهه في المرآة ولم يعرف نفسه او يتخيل له فيها كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقعت
عضة من الكلب ان تتهاون الى امرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم تتبين اشتبات صورته
فتوخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويطرح الى كلب فان اكلها فان العضة ليست من عضة كلب كلب او يدق
الجوز او الشاهبلوط ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة ويمتحن به فان كان كذلك فانها لا ياكله وان اكلت
ماتت فاعلم ان العضة كانت من كلب كلب ينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى
يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم المحرقة والاكالة او الثوم المدقوق مع الخل او الجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت
المذاب او السلق فالجرجير والبصل مطبوخة بالسمن او الثوم والبصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد خشب الكرم هذا اذا تلوحق في
الابتداء من يوم الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس في توسيع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا
فقط ويشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويسقى دواء الذراريح ودواء السرطان المخصوصين والترياق فاذا
بال بعد سقي دواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بسائر تدبير اصحاب الماليخوليا من ترطيب المزاج
بالغذاء والحمام وغير ذلك **في لسع قملة النسر** هذه هامة كالقملة او كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا تتبين منها في نكاد
لا يبصر لسعتها وقال [illegible] ورفس هي حيوان قتال يسقط من النسر تشبه القملة وهي مما يتفجر الدم من جميع المجاري حتى من العين واصول
الاسنان علاجه علاج لسع الجرارة ويطلى اللسع بالفادزهر عصارة الآس والصندل الاحمر والبقلة الحمقاء والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز و
الطين القبرسي وشيئا من بزر القطونا بماء الخيار او بماء القرع وسائر المطفئات وقيل انها يغوص في الجلد ويدب في موضع اللحم من البدن ويفرخ فراخا
كصغار النمل فان كان كذلك علاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالالة الحديد فان لم يوجد غرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل

ما يحرجه السفرجل المدقوق والطين الذي يعض به اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلي في الشراب **في عضة الضفادع**
اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية معرضة للحيوانات والاجسام تعقد اليها من البعيد بعضها او لم تمكن من العض تنفخ
نفخة ضارة ويعرض عن عضتها ورم عظيم يهلك سريعا **اما البرية والنهرية** فسليمة لا يعرض عن عضتها شيء من الاعراض التي
تعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله ويصاب خوانا علاجه علاج السموم الباردة **في عض سام ابرص** مندرا
قيل انها ما يشبه بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون صار باردا يعرض
لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان وعدة وخدر وكثيرا ما يعرض سواد عضو على شكل مستدير علاجه
علاج من سقي الذراريح وسقي الترياق بخ مع العسل وطبيخ السوس مع طبيخ الانجرة والزيت **في عضة الاربعة والاربعين**
هو الحيوان المعروف بخال الاذن وربما كان في طول شبر له في كل جانب اثنان وعشرون قايمة يمشي بها وقد تدخل في بحاله
جهتان في مؤخره متعلقان الى الراس هو اذا لسع عضو لا تم قلت حمته فغوصها في موضع العضة ثم تنقلع وتسقط كالغشي عليه
ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالنهوس وضيق الصدر وشهوة شيء حلو علاجه ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضته
ويعطى من الزراوند الطويل والجنطيانا او قشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بالعسل وزهرة النحاس
من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين

تمت ۱۲۷۱

